فضائيات

المرأة والتابو: حول غرام الملكة فكتوريا بمسلم

السنة العشرون ـ العدد 6157 الاثنين 23 اذار (مارس) 26 ربيع الاول 1430هـ

AL-QUDS AL-ARABI www.alquds.co.uk

alquds@alquds.co.uk

AL-Quds Al-Arabi Volume 20 - Issue 6157 Monday 23 March 2009

مدارات

كندا الرسمية تشن هجوما على الجاليات العربية

فرنسا: الرأسمالية مريضة نشفيها او نجهز عليها!

لا احتفالات بالتحرير في العراق

عبد الباري عطوان

من المفترض ان ينزل العراقيون الى الشوارع رقصاً وطرباً بمناسبة مرور

الذكرى السادسة لـ» تحرير» بلادهم من «الطاغية» على حد وصف بعضهم، وتمتلئ شاشات محطات التلفزة، وما اكثرها هذه الايام، بالبرامج التي تمجّد هذا المشروع الامريكي و»الابطال» العراقيين الذين انخرطوا فيه، وعادوا الى البلاد على ظهور الدبابات الامريكية «محررين»، ولكن الذكرى مرت بصمت

مخجل، بالنسبة الى هـؤلاء على وجه التحديد. والاحتفالات التي شاهدناها

في بغداد كانت بعيد «النوروز» من قبل الاشقاء الاكراد، بينما عمت مظاهرات

ما يتفق عليه الكثير من العراقيين هو سوء الاوضاع وتدهورها على الصعد

كافة، ولكن هناك فئة مستفيدة من الاحتلال من خلال عمليات النهب التي

مارسوها ويمارسونها للمال العام، وتقدر بعشرات المليارات من الدو لارات،

جرى تهريبها الى الخارج، وغسلها من خلال الاستثمار في عقارات وشركات،

احصاءات الاتحاد الاوروبي والامم المتحدة الرسمية مرعبة بكل المقاييس:

مليون ومئتا الف مواطن استشهدوا، الفاطبيب اغتيلوا، 5500 اكاديمي وعالم

و مثقف قتلوا أو اعتقلوا، خمسة ملايين لاجيء يعانون من التشرد، 2.7 مليون

من بين هـؤلاء عشرون الف طبيب، حسب احصائيات الصليب الاحمر

العراق اليوم هو بلد الأرامل، فهناك أكثر من مليوني ارمِلة، بسبب الحرب

الامريكية والحصار الذي سبقها واستمر ثلاثة عشر عاما، واكثر من خمسة

ملايين يتيم معظمهم مشردون، وفوق هذا يعاني ثلث أطفال العراق حاليا من

تقرير منظمة او كسفام العالمية يفيد بأنه بعد ست سنوات من الاحتلال الكهرباء

لا تصل لأهل العاصمة الابمعدل ست ساعات في اليوم، وامدادات المياه في بلد

يجري في ارضه نهران، متقطعة وغير نقية، وأربعة من بين كل عشرة عراقيين

والأهم من ذلك ان هناك 26 سـجنا رسميا، واكثر من 600 معتقل سري. وتفيد

بيانات الاتحاد العراقي للمعتقلين السياسيين، ان هناك 400 الف عراقي تعرضوا

للاعتقال من بينهم عشرة آلاف امرأة، مثلما تعرضوا للتعذيب، 87 في المئة من

اما عن الفساد فحدث ولا حرج، فالعراق الجديد يحتل المرتبة الثالثة بعد

الانسان العراقي البسيط الذي ادعى المحررون انهم يعملون من اجل رخائه

و حقوقه، و اعلاء شأنه، كان و ما زال هو الضحية. فبعد ست سنو ات من «التحرير»

ما زال يبحث عن لقمة عيش لأطفاله، ويواجه خطر الموت بصورة يومية، ولم يكن

غريباً ان يظهر عراقيون مسحوقون على شاشة تلفزيون الـ(B.B.C) العربية

يتحدثون بمرارة عن أوضاعهم في ظل «العراق الجديد» ويترحمون على الوضع

صحيح ان اخطاء وقعت، وحريات غابت، وحقوقاً انتهكت، ولكن كانت هناك

في المقابل ايجابيات عديدة، ابرزها الامن والاستقرار، ووجود حكومة مركزية

قوية، وجيش قادر على حماية الارض والعرض، ونهوض في مختلف المجالات.

كان باستطاعة النظام السابق ان يتنازل عن قيمه ومبادئه العربية والاسلامية

الاصيلة، ويعقد صفقات سرية مع اعداء الأمة من اجل البقاء، لكنه رفض كل

العروض التي تقدم بها بعض الوسطاء لاستغلال محنته، وبهدف كسر الحصار الظالم عنه وعن شعبه، وفضّل قائده ان يدخل التاريخ من بوابة الكرامة والوطنية

في الذكرى العاشــرة لوفاة العاهل الاردني الملك حســين، كتب نايجل اشتون

أحد أبرز اصدقائه، والمحاضر في كلية الاقتصاد/ جامعة لندن، والشخص الِّذي

اطلع على وثائق الاسرة الهاشــمية بحكـم علاقته الخاصة بها، كتـب كتاباً هو

بمثابة سيرة ذاتية عن صديقه، كشف فيه العديد من الاسرار الهامة والخطيرة

تتعلق بمسيرته في الحكم التي امتدت لأكثر من اربعين عاما، اهمها فيما يتعلق

بالموضوع العراقي، ما ذكره عن اقدام اسحق رابين رئيس الوزراء الاسرائيلي

على مغازلة الرئيس الراحل صدام حسين في مطلع صيف عام 1995، حيث

طلب من العاهل الاردني ان يقترح على الرئيس صدام دعوتهما معا، اي رابين

والملك حسين الى بغداد، لاقامة علاقات مع العراق لممارسة ضغوط على الرئيس

السوري حافظ الأسد، عدو صدام، حتى يقبل شروط إسرائيل للسلام، «لأن

الصومال ومانيمار كأكثر بلد يعمه الفساد في العالم بأسره حسب تقرير منظمة

منهم داخل العراق، ومليونا شخص هربوا بأرواحهم الى دول الجوار.

سوء التغذية، وسبعون في المئة من بنات العراق لا يذهبن الى المدارس.

الاحتجاج العاصمة الامريكية واشنطن، وعواصم غربية اخرى.

خاصة في كل من لندن و دبي و دمشق ولبنان.

يعيشون تحت خطر الفقر.

هؤلاء المعتقلين لم يقدموا لأي محاكمة.

لسابق، ويؤكدون انه كان افضل «الف مرة».

مرفوع الرأس، حتى وهو ذاهب الى حبل المشنقة.

بــومـــية ـ ســـاســية ـ مــسـتـقـلـة

هيئة حقوقية تطالب بانتخاب مجلس الشورى ومراقبة المال العام وتقنين عمل «المطاوعة»

السعودية؛ اعتقال شيعة والبحث عن رجل دين هارب و35 عالم دين يدعون لحظر ظهور المرأة بالاعلام

لندن-«القدس العربي»

- من احمد المصري:

دعا عدد من رجال الدين السعوديين امس الأحد وزير الثقافة والاعلام السعودي الجديد عبد العزيز خوجة الى العمل على حظر ظهور المرأة في كافة وسائل الإعلام، بالرغم من اصدار العاهل السعودي الملك عبدالله بن عبد العزيز الشهر الماضي سلسلة قرارات بتعديلات حكومية شملت عدة وزارات اهمها المؤسســتان الدينية والاعلامية، جاءت حســب مراقبين بعد تعرضهما لموجة من الانتقادات داخل وخارج الملكة وخاصة من الحليف الاكبر للسعودية، الولايــات المتحــدة الامريكيــة، اضافــة الــى فوضــى الفتاوى التي زادِت من حدة الانتقادات.

وحـذر35 عالماً سـعودياً في بيان نشـر امس على موقع «نور الإسلام» الذي يشرف عليه الشيخ محمد الهبدان خوجة من عواقب «التمادي في طرح المخالفات الشرعية في وسائل الإعلام».

ودعا خوجة العلماء الى ضرورة اعتماد «عدم عـرض أي رقـص نسـائي أو ظهـور أي مغنيـة فـي التلفزيون مهما كان نوع ذلك»، وعدم «ظهور أي امرأة تلقي نشرة إخبارية أو حديث سواء كان ذلك بالعربي أو الإفرنجي»، و»عدم ظهور أي امرأة سعودية في التلفزيون مهما كان الأمر».

وأشار الموقعون على البيان الى أن ظهور النساء في التلفاز السعودي «مخالفة للسياسة الإعلامية للمملكة الصادرة بقرار مجلس الوزراء 1981»، وأضافوا «أن ظهور النساء مخالف لنظام المطبوعات والنشر». ودعا البيان وزير الإعلام إلى مقابلة 10 أشخاص من الموقعين على البيان. الى ذلك قالت الشُرطة ومصادر شيعية امس الاحد

ان الشرطة السعودية اعتقلت على الاقل 11 شيعيا في شرق المملكة بعدان هاجم رجل دين شيعي السلطات السنية بسبب الاشتباكات الطائفية الاخيرة بالمدينة

وقال توفيق السيف وهو مفكر من المنطقة الشرقية ان ما مجموعه 14 شـيعيا اعتقلوا في العوامية خلال عدة ايام شهدت اعتصامات احتجاجًا على مداهمات الشرطة بحثا على الشيخ نمر النمر الذي لا يعرف مكانـه. وذكر موقع «راصد» الاخباري الشـيعي على الانترنت ايضا الاعتقالات.

واكد منصور التركى المتحدث باسم وزارة الداخلية ان 11 شخصا اعتقلوا يوم السبت للاشتباه في تكديرهم للنظام العام وارتكأب عمل تخريبي تسبب في انقطاع الكهرباء في بلدة العوامية الشيعية. وقال انَّ الشَّرطة تريد النمَّر لاستجوابه ولكنه لـم يذكر لاى سبب. وقال السيف وأحد اعضاء اسرة النمر انه اثناء خطبة في العوامية هذا الشهر اقترح النمر

براون يحذر من هجمات

يعدّ لها «القاعدة»

■ لندن-يوبياي: حذر رئيس

الوزراء البريطاني غوردون براون من

أن تنظيم «القاعدة» في شـمال باكستان

يخطط لهجمات إرهابية ضد بلاده،

لافتاً الى أن هذا التنظيم ما يزال ناشطاً

فى أفغانستان لكنه نقل تهديده عبر

وكتب براون في مقال بصحيفة

«الأوبزيرفر» امس الأحد «أن نسبة

تفوق ثلثي المؤامرات التي تهدّد المملكة

المتحدة ترتبط بباكستان،، وأن بلاده

«تعمل بالتعاون مع الإدارة الأمريكية

على تطويـر اسـتراتيجية جديدة حول

سبل مكافحة التهديد الإرهابي عبر

المنطقة وتحديد أسبابه ومدارس

التطرّف والأماكن غير الخاضعة لسلطة

القانون التي يمكن أن يستخدمها

الإرهابيون لأغراض التجنيد أو

اشتباكات خارج كاتدرائية

نوتردام بسبب تصريحات

البابا عن «الواقي الذكري»

■ باریس ـ د ب أ: وقع اشتباك

امس الأحد بين نشطاء مكافحة مرض نقص المناعة المكتسبة (ايدز) وكاثوليك

تقليديين خارج كاتدرائية نوتردام في

باريس بسبب تصريحات أطلقها بابا

الفاتيكان بنديكت السادس عشر بشأن

الواقى الذكري خلال جولته الافريقية.

وذكر الموقع الالكتروني الفرنسي

«توينتي مينتس دوت إف أر» أن الحادث

وقع عندما نفذ نشطاء من مجموعة

«أكت أب» احتجاجا تضمن توزيع أعداد

من الواقى الذكري، كما رفعوا لافتات

تصف البابا بأنه «قاتل» وقت خروج

التقليديين الكاثوليك من الكاتدرائية

بعد أداة صلواتهم، وتدخلت الشرطة

الحدود إلى باكستان.

ودعت الجمعية في تقريرها الاجهزة الحكومية

العائلة الحاكمة، وخاصة الوزارات الرئيسية.

وطالبت الجمعية بالعمل على وضع مدونة للاحوال الشخصية بما يضمن حق المرأة والطفل.

وطالبت بانشاء هيئة رقابية عليا للاشراف على لحماية المال العام والضيفة العامة من الاستغلال.

واصلاح العلاقة بين صاحب العمل والعامل. وتطرح المنظمات غير الحكومية مشكلة السعودية فى ما يتعلق بحقوق الانسان والحريات المدنية والاجتماعية على انها نتاج لغياب الحرية الدينية

ودعت أيضا إلى السماح لأهالي الموقوفين الالتقاء بهم في السجون وتوفير محاكمات عادلة لهم. كما انتقد التقرير البطء في تنفيذ مشروع تطوير القضاء السعودي. كما طالب تقرير الجمعية بتقنين عمل هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وضرورة تحديد صلاحياتها فيما يتعلق بالقبض والتحقيق والتفتيش. ودعت الجمعية لخلق مجالات جديدة

النابية بحق أشخاص قبضت عليهم الهيئة».

ان يسعى الشيعة الى الانفصال عن السعودية وهي دولة تنظر الى نفسها على انها قلعة السنة. يأتى ذلك فيما وجهت الجمعية الوطنية لحقوق الانسان في السعودية في تقريرها السنوي الثاني امس الاحد نقدا لاذعا للمرة الاولى لوزارة الداخلية ومجلس الشورى وهيئة الامر بالمعروف والنهي عن المنكر اضافة الى العديد من الاجهزة بالمملكة.

للاخذ بتوصياتها التي وردت في التقرير الذي حصلت «القدس العربي» على نسخة منه، وطالبت الجمعية بتوسيع صلاحيات مجلس الشورى وخاصة مراقبة الميزانية وحق مساءلة الوزراء واختيار أعضائه عن طريق الانتخاب ولو بشكل جزئي في المرحلة الجدير بالذكر ان اغلب الوزراء بالسعودية هم من

واوصت الجمعية الاجهزة المعنية باعادة النظر في النصوص الواردة في نظام المطبوعات، وتحديد مفهوم السيادة، والاستمرار في مشروع الاصلاح السياسي بما يضمن توسيع المشاركة الشعبية ويدعم الاستقرار الاجتماعي.

كما حثت الجمعية وزارة الداخلية بالتعامل مع المقبوض عليهم على خلفية «نوايا وأفكار متطرفة» أن يتم الحكم عليهم بناء على ما اقترفوه من ذنب لا بناءً على نوايا يحملونها.

المشاريع التنموية، المبادرة بتمكين هيئة مكافحة الفساد من مباشرة اعمالها وديوان المراقبة العامة وطالبت الجمعية باعادة النظر في احكام الكفالة

وزيادة اعمال التمييز

و أكدت الجمعية أنها رصدت الكثير من «التجاوزات قامت بها الهيئة منها الضرب والتنكيل والألفاظ



العاهل السعودي الملك عبد الله بن عبد العزيز يصافح ندى العتيقي المديرة العامة لمركز وبرج المملكة الذي يملكه الامير الوليد بن طلال

الوليد بن طلال يلتقي أول فريق كرة قدم نسائي سعودي

■ الرياض ـ يو بي اي: أكد الملياردير السعودي الأمير الوليد بن طلال أن دعم المرأة السعودية والرياضة «هو من أولوياتنا»، وذلك خلال استقباله أول فريق نسائى لكرة القدم في المملكة. وقالت شركة المملكة القابضة في بيان لها ان الوليد بن طلال،

استقبل في مقر شركة المملكة القابضة فريق «إتحاد الملوك لكرة القدم»، الذي يعتبر أول فريق كرة قدم نسائي في السعودية. وأضاف البيان أنه بحث مع أعضاء الفريق وضع الفريق وإنجازات، مؤكداً «ضرورة دعم وتشجيع المرأة في شتى المجالات في الملكة».

وأشار البيان إلى أن الوليد بن طلال، الذي اطلع على الوضع العام والعقبات التي تواجه أعضاء الفريق، وزع «مكافآت نقدية بلغ مجموعها 115 ألف ريال (حوالي 30.5 ألف دولار امريكي) على إدارة ولاعبي فريق إتحاد الملوك النسائي لكرة القدم وذلك لقاء النتائج والبطولات التي حققها النادي خلال الفترة الماضية في الـــ 20 مباراة التي خاضها الفريق مــع أكثر الفرق المحلية في

وقد شارك في أكثر من ثلاثة بطولات كان آخرها بطولة المدارس الامريكية في جدة.

تل أبيب رفضت دخول طائرة تقل مبعوثا قطريا اجواء رام الله

عباس يأمل بحل خلافات قطر مع مصر والسعودية حتى يشارك بالقمة وهو مرتاح

من وليد عوض:

أبلغ الرئيس الفلسطيني محمود عباس مقرب بن منه أمس الأول بانة تلقى كغيره من الزعماء العرب دعوة رسمية لحضور قمة الدوحة العربية نهاية الشهر الجاري، موضحا ان القيادة القطرية أرسلت وزيرا في حكومتها لتسليمه الدعوة لكن المبعوث لم يتمكن من الحضور بسبب رفض إسرائيل لزيارته لرام الله، وحسب المعطيات التي تقدم بها عباس لمقربين منه فقد رفضت إسرائيل السماح لطائرة خاصة بالعبور عبر الأجواء الفلسطينية والهبوط في رام ألله لتسليم الدعوة الرسمية له شخصيا، وهي طائرة كانت قد وفرتها السلطات الأردنية لنقل المبعوث القطري الذي حضر إلى عمان وسلم قيادتها الدعوة

لقر الرئاسة بطريقة غير مباشرة، ونقل عن عباس قوله بانه حريص على المشاركة في قمة الدوحة ولم يتخذ قرارا بعدم الحضور آملا ان تنجح إتصالات المصالحة العربية قبل عقد القمة، الأمر الذي قال انه سيساعد في تمثيل الفلسطينيين وبشكل يخدم المصالحة الوطنية.

ولم توافق السلطات الإسرائيلية على عبور المبعوث القطري لكن الدعوة الرسمية سلمت

كما نقل عنه قوله ان الجانب القطري يظهر حرصا متزايدا على حضوره الشخصى لقمة الدوحة وهو أمر قال عباس انه سيَّاخذه بالإعتبار، مقدرا ان المشاركة العربية بالقمة ستكون قياسية وكبيرة إذاما عولجت الخلافات بين قطر وكل من مصر والسعودية وأنه شخصيا سيشعر بالإرتياح خلال مشاركته بالقـمة إذا تم إحتواء هذه الخلافات.

من زهير اندراوس:

اعلن مكتب رئيس الوزراء الاسرائيلي المكلف الاحد ان مقربين من بنيامين نتنياهو التقوا مسؤولين مصريين لطمأنتهم بشأن احتمال تعيين اليميني المتشدد افيغدور ليبرمان وزيرا للخارجية. وبحسب وسائل اعلام اسرائيلية فان القاهرة، وفي مؤشر على اعتراضها على تعيين ليبرمان في هذا المنصب، لوحت بمقاطعة الاحتفال المقرر في اسرائيل الاربعاء بمناسبة الذكرى الثلاثين لتوقيع اتفاقية السلام بين الدولة العبرية ومصر.

غيران القاهرة نفت الاحدهده المعلومات واكدت على لسان المتحدث باسم الخارجية المصرية حسام زكي ان سفيرها في تل ابيب ياسر رضا سيشارك في الاحتفال. وجاء في بيان صادر عن مكتب نتانياهو ان

«مقربين من تننياهو وليبرمان اجروا اتصالات

انباء عن مطالبة القاهرة باعتذار

ليبرمان عن مسه بالسد العالى ومبارك

الخارجية يجب الا يكون عامل تو تر». قالت وسائل الاعلام الاسرائيلية، امس

الناصرة ـ «القدس العربي» مع مسؤولين مصريين ليؤكدوا ان تولي ليبرمان

الاحد، انّ التوتر بدأ يشوب العلاقات المصرية -الاسرائيلية، على خلفية تصريحات ليبرمان،

الذي كان قد هدد بقصف سـد اسوان، وقال قبل عدة اشهر انه اذا اراد الرئيس المصري زيارة اسرائيل، فليجيء، واذارفض ذلك، فليذهب الى الجحيم. ووفق المصادر الاسرائيلية فقد اجتمع يوم الاربعاء مستشار الامن القومي الاسرائيلي مع السفير المصري في تل ابيب، وخُلال الجلسةُ تم التطرق الى بؤر الخلاف والتوتر. ونقلت «يديعوت احرونوت» عن السفير المصري قوله في الاجتماع انّ بلاده تجـد صعوبة في ان تمر مر الكرام على تصريحات ليبرمان، واضاف، بحسب الصحيفة، هناك ثلاثة امور تمس بالكرامـة القومية لمصر: الاهرام، السـد العالى، وكرامة الرئيس مبارك، وليبرمان مس مسا سافرا باثنين من هذه الامور الشلاثة.

رابين يعتبر العراق مفتاح شرق العالم العربي، وحاجزا امام التهديد الايراني اشتون يقول «ان اتصالات رابين مع الملك حسين تمت من خلال افرام هاليفي مســؤول «الموســاد» السـابق، وعلي شــكري رئيس الديوان الملكـي الاردنى في

حينه. في حزيران (يونيو) 1995 ارســل العاهل الاردني رسـالة سرية الى صدام حسين سلمها وزير البلاط مروان القاسم، ولكن الرئيس العراقي رفض بإباء هـذا العرض رغم الحصار التجويعي المفروض على بلاده في حينها»، فقبول هذا العرض كان سيعني كسر الحصار، وعلاقات جيدة مع واشنطن، والدول العربية الخليجية المعادية له بالتالي.

السيد مروان القاسم وزير الخارجية الأردني ورئيس الديوان الأسبق ما زال على قيد الحياة ويستطيع ان يصحح هذه الرواية التاريخية اذا كانت خاطئة، خدمة للتاريخ، وانصافا للحقيقة، فمن غير المنطقي ان نترك للآخرين هذه

ربما يجادل البعض، بأن اوضاع العراق في تحسن، ولكنه تحسن جزئي وهش، ويكفى الاشارة الى ان ستة ملايين عراقي هاجروا طلبا للأمان سواء في شمال العراق او في دول الجوار، ولم يعد منهم الا بضعة آلاف، بسبب المضايقات وظروف المعيشة الصعبة في الخارج.

لا نعرف اين ذهب اعضاء مجلس الحِكم الاوائل، ولماذا اختفوا عن مسرح الأحداث، اين هـؤلاء الذين صوتوا تأييداً لقرار يجعل يـوم «تحرير» العراق عيدا وطنياً يحتفل به الشعب العراقي كل عام، ولماذا لا نرى جورج بوش وديك تشيني ودونالد رامسفيلد وبريمر وتوني بلير يقفون في ساحة الفردوس جنبا الى جنبٍ مع «ابطال» التحرير العراقيين، يتبادلون الانخاب ويستعرضون عرضا عسكريا، بينما يزدحم الميدان بمئات الآلاف من العراقيين والعراقيات بملابسهم المزركشة، يرقصون على قرع الطبول واهازيج الفرق الشعبية والموسيقية احتفالا

هناك نقطة مضيئة وسط هذه الصورة القاتمة، وهي بطولات الشعب العراقي في مقاومة الاحتــلال، هذه البطولات التي هزمت امريــكا، وكلفت خزينتها اكثر من ثمانمئة مليار دو لارحتى الآن، يمكن ان تصل الى ثلاثة تريليونات دو لار في الحسبة النهائية للخسائر. وكانت هذه المقاومة من احد ابرز اسباب انهيار الأقتصاد الامريكي على الصورة التي نراها حالياً. «القاعدة تحضر لثورة.. والصدريون المفرج عنهم سيعودون للعنف»

حكومة بغداد تخشى تفجر العنف مجددا بعد الانسحاب الامريكي بوكا قابلتهم في احياء شيعية تحدثوا عن الانتقام، فيما يخشى وقد يعودون لنشاطاتهم وانهم حاولوا اعتقال 10 بالمئة منهم.

لندن – «القدس العربي»:

مع اغلاق القوات الامريكية سجن معسكر بوكا في جنوب العراق والافراج عن السجناء فيه تثور مخاوف من عودة النشاطات المسلحة السنية والشيعية في معظم انحاء البلاد. وحسب تقرير لصحيفة «واشنطن بوستّ» فان تُنظيم القاعدة يحضر لثورة بعد رحيل المارينز، بينما يجهز جيش المهدي التابع للتيار الصدري لحملة من اعمال العنف.

وقالت الصحيفة ان مسؤولين عراقيين يخشون من اثر انسحاب القوات الامريكية على الحكومة ويعتقدون ان الجماعات المسلحة تقوم بالتحضير لما بعد الانسحاب الامريكي. لكن الكثير من المعلقين يقولون ان امريكا التي قررت تفكيك معسكر بوكا، تفكك معه سجنا ظل رمزا الى الظلم وغياب العدالة خاصة ان معظم من سجن فيه لم تتم ادانتهم ولم يسمح لهم بالاطلاع على ادلة سجنهم.

ومع ذلك فان السجناء المحررين قد يجدون انفسهم في صفوف جماعات المقاومة. وقالت الصحيفة ان عددا من محرري

من عودة المسلحين التابعين لجماعة مقتدى الصدر لاعمالهم وهو ما تحدث عنه مسؤول في الشرطة، ويحذر رجال الامن مما يرونه مشكلة كبيرة من عودة المسلحين المحررين الذين يقولون ان السلطات والحكومة لا

تعرف حجمها الحقيقي. ويقدر عدد من سجنتهم امريكا منذ الاطاحة بنظام صدام حسين عام 2003 بحوالي 100 الف. وفي ذروة التواجد العسكري الأمريكي وزيادة القوات تم احتجاز 26 الفا في سجن بوكا القريب من الحدود مع الكويت، لكن العدد انخفض منذ تلك الفتـرة الـي 9.600 ومنذ بداية العام الحالـي تم الافراج عن الفي

معتقل وتخطط القوات الامريكية لاغلاق المعتقل في الصيف

واشارت الى عودة 106 من المعتقلين حيث استقبلوا في مسجدام القرى في بغداد ومشاعر الفرحة العارمة التي اختلطت بالغضب من ان المعتقلين ابرياء، لكن قوات الامن اعلنت ان عددا من المفرج عنهم ليسوا ابرياء

وقال البريغادير جنرال ديفيد كوانتوك المسؤول الأمريكي عن المعتقلين في العراق امس الأحد إن آلاف السجناء العراقيين الذين تحتجزهم القوات الأمريكية لاجل غير مسمى دون توجيه بحلول منتصف العام الجاري.

وقالوا ان عددا قليلا يحتاج الى زرع الفتنة الطائفية. ونقلت الصحيفة عن مسـؤول في الامن قولـه ان الجماعـات الخاصة من داخل حركة الصدر تقوم باعادة تنظيم نفسها في البصرة وبشكل اقل في بغداد، ويقول ان الاكثر اثارة للقلق هو قيام جماعات مرتبطة بالقاعدة باعادة تنظيم نفسها في الجنوب والغرب،

وقال ان القاعدة تحضر نفسها لرحيل الامريكيين وتريد الاعلان عن تورة، ويقول ان نسبة 60 بالمئة من المفرج عنهم

اتهامات سيتم الافراج عنهم او محاكمتهم في محاكم عراقية وقال كوانتوك في مؤتمر صحافي إن الولايات المتحدة تحتجز

لتفريق المجموعتين.



السعودية مترددة باعلان النصرعلي «القاعدة» ونقادها في الغرب يطالبونها باصلاح النظام التعليمي عوضا عن اصلاح السجون وتأهيل الجهاديين

لندن_»القدس العربي»:

عندما اعلنت قوات الامن السعودية في شهر كانون الثاني (يناير) عن نجاحها في ملاحقة كل المطلوبين من تنظيم القاعدة وان 85 منهم قد فروا من البلاد فقد كانت تتحدث عن عملية بدأت بعد التفجيرات التي ضربت البلاد في عام 2004 وادت الى يقظة الدولة لمَّا رأته مخاطر التشد عليها، حيث قامت بعمليات تدريب لقواتها وتأهيل للائمة والناشطين التائبين وملاحقة وقتل من رفض الاذعان لدعوات الحكومة وقطع شريان تمويل وتهريب السلاح للجماعات المتشددة. فقد كان تفجير الرياض في كانون الاول (ديسمبر) بمثابة الصحوة لما رأته الدوَّلة من مخاطر عليها.

وبحسب ضابط سعودي نقلت عنه صحيفة «نيويورك تايمز» فان العملية كانت دعوة للاستيقاظ مشيراً، الى ان الوضع كان سيئا بدرجة كبيرة. وقتل من رجال الامن 57 اثناء ملاحقة اتباع القاعدة

فى السعودية فى الفترة ما بين عام 2003 و 2005.

لتغيير موقفها، خاصة ان هناك الكثيرين ممن رفضوا الاعتراف بان البلادهي حاضنة للارهاب خاصة بعد هجمات ايلول (سبتمبر) 2001. وتقول الصحيفة انه منذ تلك الفترة تغيرت البلاد

وتقول الصحيفة ان قتل رجال الامن ادى بالدولة

مشيرة الى ان معظم الاسماء على قائمة المطلوبين فروا من البلاد. وجاء هذا ثمرة لبرنامج طموح لكافحة الارهاب في السعودية وتضمن ملاحقة خلايا الارهابيين، وراقبت عمليات نقل الاموال وفصلت الضباط من اصحاب التوجهات الاسلامية المتشددة وقامت بتدريب معظم عناصر الشرطة على اساليب مكافحة الارهاب. وبحسب القائد فقوات الامن قتلت معظم قادة القاعدة واجبرت الباقين على الهرب اما لافغانستان او اليمن، ومن بقي في البلاد منظرون ايديولوجيون لا يعرف عددهم. ومنّ بين قائمة الـ85 احد عشر من معتقلي غوانتانامو السابقين ممن اعيد تأهيلهم في مركز اقيم خصيصا لمساعدة المتشددين السابقين على العودة للحياة العامة والتخلص من

وتقول الصحيفة ان السعودية التي لم تكن ستعدة في الماضي لنقاش فكرة التطرف والاتهامات الموجهة اليها بكوتها محضن الارهاب اصبحت اكثر انفتاحا على الموضوع. فبحسب تركي القطيان مدير مركز لجنة برنامج التأهيل النفسى فالسعودية لا تزال في البداية وبحاجة لان تتعلم اكثرً.

ومع ان عددا من الذين اعيد تأهيلهم عادوا لنشاطهم الا ان عددهم يظل قليلا، فنسبة 14 الى 218 متخرجا من البرنامج تظل هامشية. ويشير القطيان الى «انـه لا يضمن عـدم عـودة مـن تدربـوا لعاداتهم القديمة ،نحن نتعامل مع بشر لا سيارات» كما يقول. ويعترف مسؤولون ان القاعدة لا يزال لديها من يتعاطف معها داخل السعودية، مشيرين الى ان تغيير طرق التفكير امر غير سهل وبحاجة لوقت. وتقوم السعودية بمراقبة المساجد والانترنت لأن الناشطين يستخدمونها بـل واحيانا يعتمدون على نشـاطات ما بعد الدوام. ولا ينفي المسؤولون امكانية وجود خلايا

نائمة. وفي الوقت الذي انتقد مراقبون غربيون مدخل الحكومة السعودية في تأهيل الجهاديين بكونه لينا، الا ان الحكومة تقول انها لو فشلت في تقديم الدعم المالي

و ايجاد العمل لهم فان المجاهدين سيَّقو مونَّ بهذا الدور. وبرنامج التأهيل هو جزء من عدد من الاجراءات التي اتخذت منها اجراء حوار مع الجهاديين خاصة في المناطق التى تعرف بتشددها ونشاط الجهاديين فيها، وقامت باصلاح السجون وانشأت خمسة منها في شهر واحد العام الماضي. واشرفت على بنائها مجموعة بن لادن وتحتوي على ما بين 1200 –1500 وظروفها احسـن من سـابقتها. ويتم الاحتفـاظ بالجهاديين في زنازين منفصلة عن المجرمين. ويطالب نقاد السعوديةً في الغرب باصلاح نظامها التعليمي الذي يقولون انه يشجع على التطرف بدلا من الاستراتيجية اللينة مع الجهاديين. في الوقت الحالى يتردد قادة الامن السعوديون في اعلان انتصارهم على القاعدة خاصة

ان حربا مثل غزة كافية لان تحبط كل اعمالهم وتؤدي

لحقن المشاعر وتعزيز دعوات الجهاديين.

لندن_«القدس العربي»:

يتوقع ان تنعش الاستعدادات لانتخابات مجلس الامة 2009 انشطة وقطاعات اقتصادية محلية عانت كثيرا من ركود بسبب الازمة المالية والاقتصادية العالمية. ومن ابرز تلك القطاعات والانشطة حسبما ذكرت وكالة الانباء الكويتية «كونا» ما يتعلق بالمطبوعات والدعاية والاعلان والتي وضح تأثرها منذ الربع الاخير من العام الماضي بسبب تقليص الكثير من الشركات لميزانياتها التى تتعلق بالتسويق والعلاقات العامة والاعلان بنسب كبيرة بلغت في بعض الاحيان اكثر من 50 في المئة.

وتمثل المطبوعات بكل اشكالها طريق وسائل الاعلام المختلفة. واستخدام وسائل الاعلان سواء المرئية او المسموعة او المقروءة احدى ابرز وسائل الدعاية التي يستخدمها المرشحون للتعبير عن برامجهم الانتخابية ورؤيتهم

والاجتماعية في الدولة. وحسب دراسة لمؤسسة البحوث والدراسات الاستشارية (بارك) فقد

الكويت: الاستعداد لانتخابات مجلس الامة

ينعش انشطة اقتصادية عانت كثيرا بسبب الأزمة

بلغ اجمالي الانفاق الاعلاني لحملات المرشَّحين لمجلس الامَّة لعام 2008 حوالي 21 مليون دولار بزيادة حوالي 13 مليون دولار عن انتخابات 2006. وتعزى هذه الزّيادة الكبيرة في الانفاق الانتخابي في عام 2008 الى مجموعة من العوامل ابرزها زيادة عدد المرشحين واقرار نظام الدوائر الخمس ما ادى الى زيادة رقعة المساحة الجغرافية التي يجب ان يتحركوا فيها وتحديد مقرين أنتخابين فقط لكل مرشح ما استلزم الوصول الى الناخبين عن

اضف الى ذلك الدور الذي لعبته القنوات الفضّائية التي ظهر الكثير منها مواكبة لانتخابات 2008 والتي كانت احدى الظواهر الاعلامية لها حيث لعبت دورا في

ومن الظواهر أيضا التي افرزتها انتخَابات 2008 بقوة ظهور ما بات يعرف بمؤسسات الخدمات الاعلامية للمرشحين وهي مؤسسات بدات في الاعلان عن نفسها مع صدور مرسوم آلحل الاسبوع الماضي، وتقدم تلك المؤسسات خدماتها للمرشَّحين من الالف الي الياء حيث تتولى بالكامل تحمل كل ما يتعلق بالحملة الاعلامية والاعلانية للمرشح وهو اسلوب وان كان جديدا على سوق الانتخابات

من دول العالم. ويتوقع أن ترتفع تكلفة الحملات الانتَّفَابِيةً فَي استَّعدادات امة 2009 بسبب الارتفاع اللحوظ في اسعار وسائل الاعلان التي آقرت الكثير منها زيادة فيها من بداية العام الحالي الامر الذي سيضع المرشحين امام تحد كبير يتعلق بالتكاليف التي هم مستعدون لتحملها.

الكويتي فانه معروف ومتداول في الكثير

براون يعلن استراتيجية جديدة للحرب على الارهاب مركزها باكستان والمدارس الدينية

«اوبزيرفر»: استعداد امريكي لادخال طالبان في العملية السياسية فقط والوساطات تتصاعد بين كابول ودبي ولندن

لندن_«القدس العربي»:

نقلت صحيفة بريطانيـة عـن السـفير الامريكي في افغانسـتان قوله ان الادارة الامريكية مسـتعدة لناقشة انشاء حزب سیاسی او حتی مرشحین پمثلون طالبان في الانتخابات كجزَّء من استراتيجية سياسية ترفق بجهود عسكرية من اجل انهاء النزاع في افغانستان. ُ وتُؤشر هُذُه التَصريحات الى ما تقوَّل عنه الصحيفة مبادرة سياسية تؤشر لاستعداد من اجل ادخال طالبان في العملية السياسية.

ولكن الصحيفة قالت ان التحرك الامريكي سيترك الكثير من الاثار ويسبب القلق لحلفاء أمريكا الذين يحاولون التناسب مع استراتيجية امريكا الجديدة في

ومن المبادرات الاخرى التي تناقش تلك المتعلقة بتغيير الدستور الافغاني بشكل يسمح لعقد حوار وشطب اسماء قادة طالبان البارزين من القائمة السوداء للامم المتحدة للسماح لها بالمشاركة في الحوار، اضافة لعملية تبادل اسرى بين الحكومة وطالباًن. وتقوم الدول الاوروبية بمناقشة المطالب الامريكية

حول زيادة اعداد قواتها في افغانستان وذلك قبل انعقاد قمة لمناقشة الوضع في اقعانستان في هولندا نهاية وتتوقع الولايات المتحدة تصاعدا في العمليات

العسكرية خاصة مع حلول الصيف ووصول التعزيزات من القوات الامريكية التي اعلن عن ارسالها الرئيس الامريكي باراك اوباما حيث قرر ارسال 17 الف وتخشى الولايات المتحدة ان تؤثر المعارك والعمليات

القتاليـة علـى الانتخابـات الرئاسـية المقـرر عقدهـا فى افغانستان في شهر آب (اغسطس) القادم. ففي الآيام الاخيرة قتل اكثر من 100 افغاني من بينهم خمســة من جنــود الناتــو فيما قتل 30 مســلحـاً فــي اقليم هلمند جنوب افغانستان بحسب المتحدث باسم الناتو، وفي هــذا السياق قــال ويليام وود السفَيرالامريكي الذي ينهي مهامه في افَّعانستان أن التمردات تنتهى مثَّلما يحدث في كل الحروب عندما يتم

في ظل الحرية المحفولة في هذا البلد» مشيرا الى أن

لمواجهـة هذه الامـور بامكانياتهم وأحيانـا بما هو أكثر

مع رجال الامن تمكنا من معالجة الكثير من القضايا في

الوقت المناسب بفضل هذه الروح الوطنية المسؤولة

ومن هنا فان الشكر واجب لكل من يقف الى جانب

وأكد وزير الداخلية امس الاحد في تصريحات

التوصل لاتفاق.

حزب سياسي نعم لا مشاركة في السلطة

امكانية التوصل الى معادلة مشاركة في السلطة مع طالبان او منطقة خاصة تسيطر عليها الحركة ولكنه لم يستبعد أمكانية النقاش حول انشاء احزاب سياسية و الترشح للانتخابات» مشيرا الى ان هذه الاجراءات تختلف عن الدخول مرة واحدة في السلطة، وقال ان المفتاح الرئيسي في كل ما سيحدث هو احترام الدستور. ويرى أن مطالب طالبان بخروج القوات الاجنبية كشرط للحوار مع الحكومة غيـر جدية قائـلا «قالوا: لا مفاوضات قبل خروج القوات الاجنبية، هذا ليس جديا،

ومع تحسن الجو فطالبان الان في وضع جيد من ناحيـةً تأمـين المقاتلين والاسـلحة التـي تصـل اليها عبر المناطق الجبلية في بأكسـتان. ونقلت الصحيفة عن قائد قوات الناتو العام الجنرال ديفيد ماكيرنان قوله ان قواته لا تربح الحرب.

وقال «لا نربح في الجنوب واجزاء في الشرق» مع ان تقدما تم تحقيقه في اجزاء اخرى من البلاد.

الافغانية، واحدة من المحاولات لها علاقة بحكمتيار، فقد التقى ممثلون عن يار الذي كان قائد احد فصائل المجاهدين اثناء الجهاد الافغانى ومبعوثي الحكومة في واحد من فنادق امارة دبي وذَّلك نقلا عنَّ ارسلان

السفير السابق لباكستان في حكومة طالبان.

وكان مسـؤولون في الناّتو والاتحـاد الاوروبي قد التقوا ضَعيفُ لَمْناقَشَة مُطالب طَالْبان ولكن وود السّفير

ووصف الجنرال هذا العام بانه حاسم وصعب في

الوقت نفسه، واشارت الصحيفة الى انها كشفت عن اربع محاولات للتحادث مع المقاتلين وممثليهم والحكومة رحماني الذي كان وزيرا في حكومة طالبان وأحد الوسطاء المهمين.

ونقلت عنه قوله انه على اتصال مع جلال الدين حقاني، احد قادة المجاهدين. وهناك اتصال اخر بين قادةً طالبان يتوسط به عبدالقيوم كرزاي، شقيق الرئيس الافغاني حامد كرزاي.

و هناك ايضا اتصال اخر مع قادة من طالبان يعيشون في كابول بموجب العفو العام منهم عبدالسلام ضعيف،

القاعدة تنظل العدو الأوحد للعالم. ونقلت عنه صحيفة «اوبزيرفر» قوله انه «لا يرى

الجميع جاءوا العرب والاوروبيون واخيرا الامريكيون

وفي تقرير مطول كتب جيسون بيرك في الصحيفة عن الجُّهود الَّتي قال انها تمتد من فنادق دبي الى قرى صغيرة ومعزولة في افغانستان. ونقل عن مولوتي محمد احد قادة طالبان ان احدا لم يكترث بزيارته في الماضي ولكن فجـــأة «بدأ الاخوان

العرب بالتدفق وتبعهم الاصدقاء الاوروبيون واخيرا الامريكيون الذين جاءوا اليه الاسبوع الماضي. وتقول الصحيفة ان شعبية مولوي لها علاقة بكونه نقطة اتصال مع المسلحين من طالبان. وكان رحماني قد سافر العام الماضي مع اخرين الى

السعودية للمشاركة في لقاء مصالحة ومنذ ذلك اللقاء تتواصل جهود الحوار ولكن هذه المرة بمباركة امريكية، مشيرة الى تصريحات السفير الامريكي الذي قال ان هناك مساحة لاستيعاب طالبان ولكنه استبعد مشاركة

وتقول الصحيفة ان هذه التصريحات لم تكن متخيلة قبل ستة اشهر، خاصة ان الدبلوماسيين الامريكيين يناقشون الان طبيعة حزمة التنازلات التي يمكن تقديمها للمقاتلين من طالبان مقابل المصالحة. فهناك حديث عن قيام الحكومة الافغانية باطلاق سراح المقاتلين من طالبان لديها مقابل وقف الحركة عملياتها العسكرية ضد مراكز الحكومة والمؤسسات التعليمية وغير ذلك. وهناك حديث عن تعديل الدستور الافغاني لكي يتم السماح للجناح السياسي الدخول في العملية السياسية.

ومنذ لقاء مكة العام الماضي تسارعت وتيرة الوساطات. ولم تتم بعد لقاءات مباشرة بن الطرفين ولكـن عبـر الوسـطاء وكل اللقـاءات او معظمها تمت في دبي التي لا تبعد الا ساعتين بالطائرة عن كابول. وترى الصحيفة ان الوساطات احيانا تكون مخاطرة

حيث يتم احتجاز بعضهم من قبل القوات الامريكية في وتنقل «اوبزيرفر» عن متحدث باسم كرزاي قوله ان

الحكومة تركت كل الابواب مفتوحة للحوار. الامريكي قال ان كل هذه الجهود تعتمد على قرار القيادة واشار رحماني الى محاولات الاتصال مع جلال الدين العليا في طالبان للنزوع نحو المصالحة، مؤكدا على ان حقاني والاعتماد على مسـؤولين سابقين مثل عبدالسلام ضعيفً. واشارت الى ان عبدالله انس احد المجاهدين العرب السابقين الذي يعيش في لندن هو واحد من قنـوات الاتصـال. ويناقـش المراقبـون جـدوى اللقاءات حيث يشيرون الى ان افغانستان في اجواء انتخابية فيما يقللون من دعوى كرزاي للتحاور مع زعيم طالبان

يشترط تخلى طالبان عن مواقفها وهجماتها. ومما يعقد الوضع ان الموقف الامريكي لم يتضح بعد بحسب عبدالسلام ضعيف الذي يرى انه يجب الانتظار، امر اخر ان طالبان ليست حركة منسجمة وواحدة، فهناك تنوع فيها ولا يعنى في حالة قبول ملا عمر المفاو ضــات ان يطّيعه الجميع. لكـنّ الصحيفة قالت ان الحركة قامت بجهود كبيرة في الشتاء من اجل تمتين النظام و الانضباط في صفوفها، آما السبب الاخير الذي قد يكون عاملا في فشـّل المفاوضات فهـو ان الحركة قد لّا تجد نفسها مضطّرة للتفاوض لان لديها اليد العليا الان. في الوقت الحالي يأمل قادة الناتو ان تؤدي الزيادة في اعداد القوات الامريكية لاحداث تغيير في الوضع

ملا عمر على انها تظاهر فقطُّ. كما يشيرون ان الفجوة

بين الحكومة وطالبان واسعة ومحكومة بالدستور الذي

براون ومكافحة الارهاب

العسكرى خاصة ان الحكومة الافغانية على الرغم من

وجود جيوب اخلاص فيها لا تزال تعاني من الفساد

والعقم الذي يصب في صالح طالبان. فالحكُّومة الحالية

ليس لديها اللوقف الاخلاقي للتفاوض مع طالبان حسبما

في اتجاه اخر كتب رئيس الوزراء البريطاني في «اوبزيرفر» مقالا حدد فيه معالم ما اسماها مكافحاً الحرب على الارهاب. ومع ان المصطلح لم يعد يستخدم كثيرا في الخطاب السياسي الجديد بعد رحيل الرئيس الامريكي جورج بوش عن السلطة، الآان غوردون براون استخدمه في عنوان مقالته،

وترى الاستراتيجية الجديدة ان مركز مقاومة الارهاب سيكون في باكستان، محذرا من تواجد قادة

القاعدة الرئيسيين شمال باكستان التي تخطط لشن هجمات ارهابية على بريطانيا كما جاء قي المقال. ومع ان القاعدة لا تزال ناشطة في افغانستان الآان ناشطيها اجتازوا الحدود الى باكستان.

وقال ان ثلثى المخططات التى تستهدف بريطانيا يتم التخطيط لها في باكستان. وقال أنه بالتشارك مع الادارة الامريكية الجديدة تقوم بريطانيا بتطوير استراتيجية جديدة لكيفية مواجهة التهديدات الارهابية في عموم المنطقة. واشارالي ان الاستراتيجية تركز على الدارس الدينية والمناطق الخارجة عن القانون كعوامل مسببة للارهاب، ويتم فيها التجنيد والتدريب.

وجاء مقال براون بعد ان اقترح ناشط بريطاني رجم الشواذ، حيث دعاً براون «المجتمع المدني للوقوف في وجه من يدعون الى العنف ويبشرون بالكراهية» مشيرا الى تقارير الاستخبارات الداخلية (ام اي فايف) عن وجود شبكة او شبكات ناشطة في بريطانياً.

وتحدث عن الاجراءات الناجعة التي ادت الى ادانة 80 شخصا الان في السجن وبعضهم عرضة لاجراءات قوانين مكافحة الأرهاب التي شرعت عام 2001.واكد براون ان القاعدة لا تزال مصرة على تنفيذ هجمات تؤدى الى ضحايا وباستخدام العمليات الانتحارية.

و أكد أن عنف القاعدة قائم على تفسير خاطئ للدين ويستغل التكنولوجيا الحديثة.وجاء مقال براون قبل يوم من نشر المعايير الجديدة لمكافحة الارهاب التي ستنشر يوم غد الثلاثاء. واعتبر ادانة 80 من الناشطين انجازا اضافة لاحباط عدد من الخطط الارهابية الاخرى. وتقوم الاستراتيجية الجديدة على مواصلة ملاحقة واحباط العمليات الارهابية والاصرار على مواجهتها وتعزيز الدفاعات الداخلية ضده وكذلك محاولة معرفة الاستباب التي تؤدي للتطرف ومعالجتها في المدى القريب والبعيد.

واشار الى ان الاستراتيجية تقوم على ابعاد ثلاثة محلّية وقوميـة ودولية. فعلى المستوى الوطني تم بناء اقوى اطار لمكافحة الارهاب. وستتم زيادة نسبة الستثمار في مكافحة الارهاب من مليــار جنيه عام 2001 الى 2.5 حتــى عام 2011. وقال

انه تم تعزيز الحدود القومية بالاجهزة الالكترونية ومنع

اكثر من 150 شخصا نظرا لتشكيلهم تهديدا على امن

محللون يرون حاجة لاجراء واشنطن محادثات مع طالبان

الدولي حيث تعتبر بريطانيا على الجبهة الاولى في مكافحة الارهاب، مشيرا الى الدور الذي لعبته بريطانيا بالتحقيق في مقتل بناظير بوتو، رئيسة الوزراء الباكستانية السابقة ودور بريطانيا في افغانستان. ويرى براون ان التعاون الدولي خاصة مع امريكا ضروري لكن بريطانيا واستراتيجيتها القادمة مرنة وقابلة لاحداث التغييرات اللازمة لحماية المواطنين

رئيس الوزراء البريطاني غوردون براون

البلاد. كما ان لدى بريطانيا نظام حماية احسن للبنايات

والجماهير والحشود، كما تم تعزيز قوى مكافحة الارهاب

وبالتساوق مع هذا تم اشراك رجال الاعمال والمجالس

المحلية وجماعات المجتمع الدني في عملية مكافحة

الارهاب، وتم تدريب المدراء في طول البلاد وعرضها

ومعهم قادة المجتمع على طرق مكافحة الارهاب والتعامل

معه، وكل هذه الجهود الوطنية ضرورية للتعاون

في الاقاليم وانشاء اجهزة متخصصة بهذا الامر.

وزير الداخلية البحريني: من يسيء الى الامن سيواجه بكل حزم ولا يوجد لدينا سجناء سياسيون أو رأي

وزارة الداخلية بمبدأ الانفتاح والتواصل والحوار لندن_«القدس العربي»: مع الجميع، مشيرا الى انه أبلغ نواب كتلة الوفاق ان «التحاور يتم مع من قبل الحوار من أمثالكم الذين شدد وزير الداخلية البحريني الفريق الركن الشيخ يشاركون في الحياة الديمقراطية» مؤكدا «أن البعض راشد بن عبدالله آل خليفة على أن «من يسىء الى استغل حرية التعبير ولكن عندما يتم تجاوز ذلك الى أمن الوطن أيا كان سـيواجه بـكل حزم فلا مبرر للعنف

مظاهر العنف في الشارع تقوم بها قلة من الخارجين واكد الوزير على أنه لا يوجد سجناء سياسيون أو على القانون ولكن الغالبية العظمى من المواطنين سجناء رأي في البحرين و انما هناك «متهمو ن على ذمةً يستنكرون ويدينون مثل هذه الامور ونحن نلمس قضايا جنائيـةً والامر منظور أمام القضاء في محاكمة هذا الشيء من خلال ما يقوم به المواطنون الصالحون علنية وواضحة تتوافر فيها ضمانات تطبيق العدالة» مؤكدا «أن ارتضاء الضوابط واهمالها يشكل ضررا من ذلك، لافتا الى انه بما يقدمه المواطنون من تعاون خطيرا على النظام العام».

مخالفة القانون فان الامر يتطلب اتضاذ الاجراءات

وأشار وزير الداخلية الى أن «العديد استغل حرية التعبير في البحرين لكونها مكفولة دستوريا فأطلقوا العنان لتصريحاتهم وأقوالهم ولم يتعرض لهم أحد ولكن عندما يتم تجاوز ذلك الى مخالفة القانون فان الامر يتطلب اتخاذ الاجراءات القانونية الرادعة،

مؤكدا في الوقت ذاته «أن حقوق الانســان تمثل منهاج عمل لوزارة الداخلية وأن اجراءات الوزارة تتم وفقا للضوابط القانونيـة»، وقال الوزيـر ان البحرنيـين يعيشون في دولة عصرية الفكر والتنظيم وان المملكة قوية في ظل المشروع الاصلاحي لملك البلاد.

كما أكد الوزير أن «الحرية في مملكة البحرين مكفولة دستوريا والقضاء مستقل وسلطات الدولة مكتملة تنفيذية وتشريعية وقضائية وهذه المقاييس الدولية وضعت أساسا مراعاة وحماية لحقوق الفرد الامر الذي عادة ما ينعكس على توليد الشعور بالقناعـة والمشــّاركة الفعالة فـى تحمـل دوره فى بناء التنمية الوطنيـة». وأضاف وزير الداخليـة قائلاً «اننا نعمل ضـد أي اتجاهـات أو سياسـات متطرفة تناهض الوحدة الوطنية من الداخل أو الخارج واننا اليوم في ظل هذا الظرف الدقيـق أحوج ما نكـون الى تعزيزُ الهوية الوطنية والتحلى بالايجابية البناءة فيما نقوم به من تصرفات وفي تقديراتنا وطروحاتنا الخاصة

بالشؤون الوطنية».

يرى نائب في البرلمان.

وفى ذلك الاطار ينبغى عليها ان

ومن المقرر ان تعلن الولايات المتحدة استراتيجية جديدة في افغانستان وباكستان قريبا وقد المحت إلى انها قد تتواصل مع المتمردين لتحديد امكانية

المحللين على دراية بمنطقة جنوب اسيا انه ينبغي على الولايات المتحدة ان تدخل في حوار مع المتمردين الذين تقودهم طالبان إذا ارادت النجاح في

توازن بين المصالح المتعارضة للهند وباكستان ولكل منهما مصلحة في اي تُسوية سياسية نهائية في افغانستان. وقال سي. راجا موهان استاذ دراسات جنوب أسيا في جامعة نانيانغ للتكنولوجيا في سـنغافورة «لن يسـير الامر بسلاسة ستكون ثمة تعقيدات في

فصلهم عن الإسلاميين المتشددين الذين

تربطهم صلات بالقاعدة. ■ عواصم _وكالات: قال عدد من وصـرح في مؤتمـر صحافي فـى

بروكسل «اعتقد ان الامر يستحق أجراءً

لفرض هيمنتها على افغانستان مما

وهذا الشهر صرح نائب الرئيس الامريكي جو بايدن بانه يعتقد بان نسبة خمسة بالمئة فقط من اعضاء طالبان «لا سبيل لتقويمها».

اتصالات وتحديد ما إذا ما كان هناك من لديهم رغبة في المشاركة في ضمان امن واستقرار افغانستان». ولكن الهند قلقة من اي توافق سياسي مع طالبان التي كأن يربطها تحالف و ثيق مع باكستان قبل ان يطيح بها الغزو الذي قادته الولايات المتحدة

لافغانستان في عام 2001. وتتهم الهند باكستان منذ فترة طويلة بانها تستغل صلاتها بالإسلاميين الأفغان لتأجيج التمرد في المناطق التي تسيطر عليها الهند من كشمير والسعى

تعتبرها محاولة من جارتها الاكبر حجما للضغط عليها من الشرق والغرب،

كيه، بهادراكومار «التعامل مع طالبان الاستقلال وحمل باكستان مسؤولية

وقال الدبلوماسي الهندي المتقاعد ام.

يمنحها عمقا استراتيجيا ويمنح جيشها مساحة للعمليات في حالة نشوب حرب كما تشعر باكستان باستياء لتنامى

> ويقول محللون ان الهند ليس لديها مبرر لمعارضة تسوية سياسية حاسمة مع المتمردين الافغان واغلبهم من البشتون الذين تراجع نفوذهم مع

النفوذ الهندي في افغانسـتان التــيّ

واشار إلى ان الهند تربطها علاقات

سقوط طالبان في عام 2001.

جيدة بالبشتون ترجع إلى ما قبل إذكاء المشاعر الدينية في افغانستان لاقامة رابطة دينية مشتركة بين البلدين.

وقال راجا موهان «بحث شكاوي البشتون هو السبيل بكل تأكيد لاي تسوية. المشكلة الحقيقية مختلفة.. جميع اعضاء طالبان من البشتون ولكن ليس جميع البشتون اعضاء في طالبان. ايجاد الفرق بين الاثنين تحد حقيقي».

الامريكية والباكستانية. تحتاج باكســتان للهيمنة الدينية على البشتون بينما تريد الولايات المتحدة فصل البشتون المحافظين عن الايديولوجية الاسلامية المتطرفة وهو نفس هدف ويقول محللون باكستانيون ان الشكوك الهندية بشأن مواصلة باكستان

وبصفة خاصة الجيش الباكستاني

القوى دعم التمرد الاسلامي للحفاظ

على نفو ذها في افغانســتان هي شــكوك

عفا عليها الزمن.

واضاف «لم يتضح على الاطلاق

ما إذا كان ثمة أمكانية لتلاقى المصالح

صحافية اوردتها وكالة الانباء البحرينية «بنا»، تمسك كوشنير يلتقي العاهل السعودي في الرياض لبحث قضايا إقليمية ودولية

■ الرياض ـ يـو بـي اي: وصـل وزيـر الخارجيّة الفرنسيّ برنّارٌ كوشّنير إلى الرياض امس الأحد في زيارة رسمية يبحِث خلالها مع المسؤولين السعوديين عددا من القضايا الَّاقليمية والدولية. وذكرت مصادر دبلوماسية في الخارجية السعودية، أن زيارة كوشنير إلى الملكة تأتى «بناء على الاتفاق مع نظيره السعودي

الأمير سعود الفيصل خلال زيارة الأخير لباريس في 26 شباط (فبراير) الماضي». وأوضحت المصادر أن كوشنير التقى الملك السعودي عبدالله بن عبد العزيز ورئيس الإستخبارات العامة الأمير مقرن بن عبدالعزيـز، ووزير التجـارة والصناعة عبدالله بن أحمد زينل علي رضا.

وأضافت أن الوزير الفرنسي بحث مع نظيره السعودي قضايا إقليمية «منها ما يتعلق بغزة والمصالحة الفلسطينية وتعزيز عملية السلام ولبنان وإيران وأفغانستان والسودان»، مضيفة أن «الزيارة ستعمل على تعزيز علاقات الثقة التي تجمعنا مع باريـس»، كمـا بحـث الجانبـانّ بالتفصيـلّ الوضع في لبنان، خاصة مع اقتراب موعد الانتخابات النيابية التي ستجرى في 7 حزيران (يونيو) المقبل والتعاون الذي تقوم به فرنسا لاستقرار هذا البلد.

وتطرق الجانبان السعودي والفرنسي إلى الأزمة المالية العالمية، بالإضافة إلى إصلاح الهيكل المالي الدولي، كما سيبحثار العلاقات الثنائية بين البلدين «وخاصة عملية تطوير التعليم».

وتأتي زيارة كوشنير إلى الرياض بعد انعقاد قمة مصغرة في الرياض في آذار (مارس) الحالى، حضرها بالاضافة الى الملك السعودي الرئيسين المصري والسوري حسني مبارك وبشار الأسد وأمير دولة

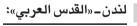


العاهل السعودي عبد الله بن عبد العزيز مستقبلا وزير الخارجية الفرنسي برنار كوشنير في الرياض امس وقال الناطق باسم الخارجية الفرنسية الكويت الشيخ صباح الاحمد الصباح،

أكدوا فيها عزمهم على العمل معا للدفاع عن المصالح العربية. وكانت باريس أعلنت في 21 شباط الله بن عبد العزيز. (فبرايـر) الماضي عن تأجيل زيارة كوشـنير التي كانت مقرّرة إلى الرياض في اليوم التالي، بطلب من السلطات السعودية.

إريك شوفالييه حينها أنه تقرّر إرجاء زيارة كوشنير الى الرياض بطلب من السلطات السعودية ليتسنى ترتيب لقاء مع الملك عبد

السعودي للشؤون الخارجية نزار بن عبيد مدني ورئيس المراسم بوزارة الخارجية السفير علاء الدين العسكري وسفير فرنسا لدى المملكة برتران بزانسنيو وقائد قاعدة الرياض الجويية بالقطاع الأوسط اللواء وكان في استقبال كوشنير في مطار طيار ركن عبد اللطيف بن عبد الله الشريم قاعدة الريَّاض الجويَّة، وزيَّر الدولةٌ وعدد من المسؤولين.



عبر الفريق ضاحى خلفان قائد عام شرطة دبى عن ُسـتيائه من عـدم حجّب موقـع «يوتيوب» حتـي آلآن، معربا عن أسفه الشديد لعدم قيام شركة اتصالات أو هيئة تنظيم الاتصالات بحجب الموقع الذي يحتوي على بعـض الْمقاطع الإباحية التـي تتنافَّى مع أُخلاقياتُ المجتمع وتضر بشباب الوطن خاصة من أصحاب

النفوس الضعيفة، بحسب تصريحات صحافية. وانتقد قائد عام شرطة دبي موقف هيئة تنظيه أن الأمر لا يحتاج إلى رسائل رسمية بقدر ما يحتاج إلى قيادات تعي ما يضر المجتمع وما ينفعه.

ودعا الفريق خلفان المسؤولين عن حجب المواقع الإباّحية إلى الدّخول على الموقع المذكور ورؤية محتواه وتقدير ما إذا كان وجود مثل هده الأشياء يساهم في انتشار الرذيلة بين الشباب والفتيات الراهقين الذيز يحرصون على مشاهدة هذه المقاطع ووضعها على هواتفهم النقالة أو على حاسوبهم الشخصي.

ُّ و أشْار إلى أنَّ الأخَّلاقياتَّ لا تَتْجزأ وان حَّجب الموقع

لا يعنى نهاية العالم بل هو تصحيح لوضع خاطئ

تتضرر منه العائلات جميعا التي ترى في هذا الموقع

انتهاكا للأخلاقيات. من جانبه صرح مصدر مسؤول في شركة اتصالات أن مهمـة حجـب الموقع ليسـت ضمـن اختصاصها وإنما الأمر يرجع إلى هيئة تنظيم الاتصالات باعتبارها الُّجهة الوحيدة المخولة بمنع أو حجب أي موقع، وأكد المسؤول انه من الصعب تقنياً ومنطقيا حجب موقع «يوتيوب» بالكامل لما يحتويه هذا الموقع من أقسام مفيدة جدا في

شتى المجالات، إلى جانب أن الموقع يستقطب ملايين الزائرين يوميا، ويضاف إليه 65 ألف مقطع فيديو ، كما انه يعتبر الأشهر بين المواقع المفيدة.

ونوه المصدر إلى أن مسئلة الدخول على المواقع الإباحية أصبحت شيئا يرجع إلى الإنسان نفسه وان الرقابة لا يمكن أن تؤتي ثمارها في ظل مجتمع منفتح يستقبل آلاف القنوات التي يستقي منه أموره الحياتية. وأضاف المصدر: إذا افترضَّنا جدَّلا أننا حجبنا الموقع فهل ستحجب أجهزة فك الشفرة التي تباع في الأسواق؟ وهل ستحجب باقى الأفلام المستنسخة المعروضة على

عقب حملة اطلقها اتهم فيها الموقع بـ« خطورة ما يبثه على الجيل الجديد »

قائد شرطة دبي يعبر عن استيائه من عدم حجب «يوتيوب»

وأوضح المصدر أن حجب الموقع بكامله أمر صعب في ظل مناداة الإمارات بالحرية الشَّخصية التيّ يعتبر تصُّفح الانترنت احد مهامها، وعلى النقيض أكد المصدر أن الاتصالات قامت بالفعل بحدث المشاهد الإباحية والمقاطع الجنسية التي يحتويها الموقع، إلا أن عملية فرز المقاطع كليا أمر صعب لأنه تقنيا يتم حجب أي موقع أو مقطع يحمل عبارة «جنس» ولكن هناك أساليب

وكان القائد العام لشرطة دبى قرر اطلاق حملة واحتوائه على مشاهد جنسية، واخرى تثير الفتن الطائفية، ومشاهد شاذة على المجتمعات العربية»، على حد تعبيره، فيما اعترض نشطاء إنترنت معتبرين

أن «هذه الدعوة ضد الحرية الشخصية». و تحرك نشطاء على شبكة الانترنت، ومتصفحون للشبكة من الاماراتيس وابناء الجنسيات المقيمة بالامارات، واعلنوا اعتراضهم عليها. ونشر المعترضون على الحملة رسائل على منتديات

قائد شرطة دبى الفريق ضاحى خلفان

الانترنت الاماراتية يطالبون فيها بالتراجع عن هذه الحملة باعتبارها تتنافى مع الحرية الشخصية. واكدوا ان الموقع مفيد، ويحوي الكثير من المعلومات التي تهم الاماراتيين وتنفعهم في حياتهم. وقالوا ان اضرار الموقع اقل بكثير من منافعه، داعين

الى توجيه حملات توعوية للشباب وتثقيفهم بالمخاطر فيما ايد البعض الآخر ما دعا اليه خلفان، معتبرين

أُخْرى غالبًا ما تستخدم للتحايل على هذا الأمر. لقاطعة موقع «يوتيوب»، اكبر مكتبة فيديو على شبكة الانترنت، «لخطورة ما يبثه على الجيل الجديد

الخارجية، وليس اغلاق الموقع. اياه «يحمى المجتمع من الاخطار الالكترونية». المصرية في الخارج.



وزراء يتحدثون عن سنوات عجاف قادمة

مصر؛ قلق واسع اثر أنباء عن قرب عودة مليون عامل من دول الخليج

مقار السفارات المصرية هناك خاصة أبناء الجالية

المصرية في الإمارات من أجل طلب الوساطة من

الدبلوماسيين المصريين للبقاء في وظائفهم، بينما

طالب العديد من الذين تم الإستغناء عنهم في

دبى وأبوظبي والشارقة وعجمان بالحصول على إعفاءات جمركية للسيارات التي كانوا قد إشتروها

وتتجه أنظار المسؤولين المصريين للمملكة العربية

السعودية حيث توجد أكبر الجاليات المصرية في

الخليج خشية أن تسفر الأزمة الإقتصادية العالمية

والتى تضرب آثارها بقوة فى العديد من بلدان

العالم. وقد اشارت مصادر داخل وزارة القوى

العاملة المصرية عن نية مئات الشركات السعودية

بتسريح العمالة المصرية بسبب تردي أوضاعها

من تلك الشركات في الرياض وجدة وعدد من المدن

خلال فترة عملهم هناك.

السعودية بدأت فسخ عقود العديد من العمال.

كما يواجه العسديد من العاملين المصريين

بنظام الكفيل في المملكة مشاكل ضخصة

بسبب تردي اوضاعهم وتهديد الكفلاء بقرب

وقد إعترف عدد من المسؤولين المصريين بان الأزمة

ومما يكشف عمق الأزمة التي بدأت تضرب جذور

الإقتصاد المصري قرار وزارة المالية طرح أذون

خزانة في الأسواق بقيمة تسعة مليارات جنيه

بالإضافة لزيادة الإقتراض الداخلي بواقع 32مليار

كما كشف تقرير صادر عن جماعة الإدارة العليا

وأوضح نفس التقرير أن الخسائر تعود لتراجع

أن حجم خســائر مصر سيبلغ مع نهاية العام الحالى

25 مليار جنيه فضلاً عن توقعات بفقد مائتي الف

جنيه خلال الشهور الثلاثة الأخيرة.

القادمة والتي تطرق الأبواب بقوة غير مسبوقة على

مدار الثلاثين عاماً المنصرمة،

وظيفة في الداخل،

القاهرة_« القدس العربي»_

من حسام أبو طالب:

تخيم على ملايين البيوت في مصر حالة من الحذر والترقب بسبب الأنباء التي تتردد عن قرب عودة مليون موظف وعامل مصري من العاملين في دول الخليج بسبب الأزمة العنيفة التي يواجهها إقتصاد

ومن المعروف أن مئات القرى والمدن المصرية تعيش أسرها على رواتب شهرية يرسلها معيلوها من هناك، فبين كل أسرة شاب أو شابان يعملون إما في الخليج أو الأردن وليبيا.

وقد تضررت الأوضاع الإقتصادية لتلك الأسر بسبب التراجع المطرد في أجور العاملين هناك.

وقد أشارت معلومات إلى أن زيارة الرئيس مبارك وعدد من كبار المسؤولين لبعض العواصم العربية خلال الفترة الماضية كان السبب الرئيسي لها هو

حـض زعماء تلـك الـدول على الإبقاء على العمالة المصرية هناك وعدم الإستغناء عنها في محاولة يهدف منها النظام المصرى للسيطرة على الأوضاع الإقتصادية المتدهورة في بلاده حيث تخيم على القاهرة بوادر أزمة خانقة. "

عن العمالـة المصرية الإمـارات المتحـدة والتي بدأت إجراءات الإستغناء عن مائة وستين ألف مصري تصفهم تلقوا بالفعل إفادات تشير إلى الإستغناء عنهم وفسخ عقودهم الموقعة بينهم وبين الجهات التي قامت بالتعاقد معهم. وتبذل الخارجية المصرية خلال الوقت الراهن

وعلى رأس الدول التي بدأت في الإستغناء

جهودا مكثفة، حيث توجه عدد من مسؤوليها مؤخرا لعواصم خليجية بناءعلى مناشدات الجاليات المصرية هناك من أجل التوصل لحلول مع مسؤولين خليجيين بهدف إثناء حكومات بلدانهم على تأجيل قرار تسريح العمالة المصرية هناك.

وقد تدفق العديد من المصريين بالخليج على

وتنتاب الأسر المصرية التي يعمل أبناؤها في الخارج القلق بعد أن أكدت المعلومات عن أن العديد

أعداد السائحين القادمين الى مصر، أما تحويلات العاملين بالخارج فمن المتوقع أن تبلغ نسبة تراجعها تسعة مليارات دولار، وقد ظلت تلك التحويلات على مدار السنوات الماضية تمثل العمود الفقرى للاقتصاد المصري جنباً إلى جنب مع إيرادات قناة السويس وبيع البترول.

واعترف عدد من الوزراء بعمق الأزمة التي تنتظرها مصر للحسد الذي دفع بوزير المالية بطرس غالى لأن يشير الى ان سنوات عجافاً ستخوضها مصر خلال المرحلة المقبلة وأن طوفان الأزمة الذي يواجه العالم من المستحيل أن تنجو منه

وتوقع أن يستمر تأثير الأزمة عدة أعوام. وفى ذات السياق أعربت وزيرة القوى العاملة عائشة عبدالهادي عن مخاوفها على أوضاع العاملين المصريين في الخليج. وشددت في تصريحات خاصة لـ»القدس العربـي» بأن الحكومـة لـن تتخلـي عن وضع كافة الضمانات من اجل حماية حقوق العمالة

ودعت العاملين لأن يهتموا بالحصول على مايثبت تلك الحقوق. ووصفت الأزمة بأنها عالمية وأنه ليس بوسع أي نظام أو حكومة أن يتغلب عليها مهما كان وضعه الإقتصادي قوياً.

غير أن قوى المعارضة المصرية دعت الحكومة التي يرأسها أحمد نظيف الى عدم المضى قدماً في الإنفاق ببذخ على المسؤولين والوزارات المختلفة وضرورة الشعور بالمسؤولية تجاه ملايين العاطلين وأسرهم الذين سيواجهون واقعاً أشد بؤساً.

وفى هذا السياق إنتقد عدد من الأحزاب سفر كبارالمسؤولين وأسرهم للعلاج بالخارج ومن آخر من تعرض للهجوم في هذا الشأن وزير المالية بطرس غالى الذي سافر مع زوجته للعلاج بالولايات المتحدة الأمريكية خلال الأسابيع الماضية. وكشفت مصادر عن حصوله على بدل سفر بالرغم من أن هذا الإستحقاق لايمنح إلا لمن سافر في مهمة عمل وليس

الحكومة تبدأ بدفع رواتب قوات الصحوات

طالباني سيطالب في قمة الدوحة بسفارات عربية في بغداد

بغداد_«القدس العربي»

_من هانی عاشور:

كشف رئيس ديوان رئاسة الجمهورية ان الرئيس جلال طالباني سيشارك في قمة الدوحة التي ستعقد نهاية الشهر الجاري، لافتاً الى ان طالباني سيلتقي القادة العرب على هامش القمة لحثهم على فتح سفارات لبلادهم في بغداد وشطب الديون.

وأوضح رئيس ديوان رئاسة الجمهورية نصير العاني إن «رئيس الجمهورية جلال طالباني سيترأس وفد العراق إلى قمة الدوحة وسيعرض ورقة او رؤية عراقية بشأن شتى المجالات وتطورات الأوضاع الأمنية والسياسية والاقتصادية في البلاد» . وبين أن رئيس الجمهورية «سيلتقى القادة العرب على هامش القمة وسيحثهم على إعادة فتح السفارات في بغداد وشطب الديون»، لافتاً إلى أن «قضيتي العراق وفلسطين ستكونان في مقدمة اهتمامات اجتماع الدوحة، بالإضافة إلى مناقشة

العلاقات العربية_الإيرانية. « من جهة اخرى أكد نائب رئيس الجمهورية طارق الهاشمي على ضرورة تدارك الوضع الإنساني وملف هوق الإنســان في السجون العراقية

وأوضح مصدر في مكتب الهاشمي ان «نائب رئيس الجمهورية طارق الهاشمى استقبل رئيس اللجنة الدولية للصليب الأحمر جاكوب كيلن بيرغر» مشيراً الى ان الهاشمى «أكد على ضرورة تدارك الوضع الإنساني وملف حقوق الإنسان في السجون والمعتقلات التى تخضع للإدارة



الأمريكية والعراقية على حد سواء، ومتابعة القضايا العالقة بهذا الشأن». وأوضح المصدر ان «نائب رئيس الجمهورية أشاد بالجهود التي تبذلها اللجنة الدولية للصليب الأحمر بمتابعة أوضاع المعتقلين». وزاد نفس المصدر انه «تم أيضاً استعراض أوضاع العراقيين المقيمين في الخارج وما يمكن

أن تقدمه المنظمة لهم». من جهة اخرى أكد القائد الامريكي المسؤول عن برنامج قوات الصحوة الذي يضم عشرات الالآف من المقاتلين المدعومين من الولايات المتحدة والذين ساعدوا في تطهير معظم العراق من تنظيم القاعدة ان نحو تسعين بالمئة منهم تقريبا تم نقلهم الى السيطرة

العراقية، وقال الميجر جنرال مايك فيريتر للصحافيين ان نحو اربعة وثمانين الف عضو من مجالس الصحوة تم تسليمهم الى سلطة الحكومة العراقية. ولم يبق سوى عشرة الاف كلهم في محافظة صلاح الدين سيتم تسليمهم خلال الاشهر

وقال فيريتر انه تم تسليم محافظات ديالي وكركوك ونينوي في الشمال ومحافظات واسط وبابل والقادسية في الجنوب ومحافظة الانبار في الغرب الى الحكومة العراقية التي ستبدأ دفع المرتبات في هذه المحافظات في اوقــات مختلفة من هذا الشهر والشهر المقبل.



وحوكم الزيدي وهو صحافي يعمل لحساب محطة البغدادية العراقية بعدان ألقى بفردتي حذائه على بوش أثناء مؤتمر صحافي مع رئيس الوزراء العراقي نوري المالكي في بغداد في شهر كانون الاول (ديسمبر) الماضي.

طالمًا بقي على ارض العراق

بغداد – «القدس العربي»

بغداد - «القدس العربي»

أكدرئيس الوزراء العراقي نوري المالكي أن الحظ حالف

لمدة أطول أو حتى الإعدام»، وذلك خلال زيارته العاصمة

وأشار المالكي إلى أن العراق دفع ثمنا غاليا من القتلي

وقال إن العديد من هؤلاء الذين قتلوا كان من المكن أن

يلقوا حتفهم على يد صدام إذا كان قد استمر في السلطة.

وكان يتعين تقديم التضحيات للتخلص من هذا النظام

من ضياء السامرائي:

عقوبة بالسجن لثلاثة أعوام فقط.

والخطر الذي يشكله على المنطقة.

الاسبانيان وذلك في مقر إقامته في العاصمة الأردنية عمان، إن صلَّة الهيئة بالداخل العراقي ومع جميع القوى المناهضة للاحتلال كبيرة جداً. الأوضاع الجارية على الساحة العراقية اليوم بعد ست سنوات من الاحتلال الأمريكي الغاشم

العليا المستقلة للانتخابات، إلزام الفائزين بتقديم

الشهادات الدراسية للمرحلة الإعدادية، هذا الاعلان

بدوره فتح الأبواب أمام جملة من التساؤ لات تبحث

وتساءل الكاتب ولكن ماهى الإجراءات التي

ستتخذها المفوضية حال ثبوت الجريمة قائلا «وفق

منطق القانون يفترض إحالة القائم بالتزوير إلى

القضاء لينال جزاءه على هذه الجريمة، وينسحب

ذلك بدوره على المقعد الذي حصل عليه في

الانتخابات ويسقط بالتبعية حصوله على الكرسي

الخصص له في مجلس المحافظة». مسترسلا

«والتساؤل الآخر هل أن القائم بالتزوير تناله

العقوبة فقط، أم أن الكتلة التي رشحته تتعرض

للمساءلة أيضا؟»، مستدركا «والجواب على هذه

الحالة يكون على مسارين الأول عدم علم الكتلة

بما أقدم عليه هذا العضو، وبذلك تنتفي مسؤوليتها

والمسار الآخر هو علم الكتلة بذلك وهذا من الصعوبة

وتابع الكاتب «ورغم كل الاحتمالات القانونية

فان الجانب الأخلاقي هو الأهم، لان من يقدم على

ارتكاب هذه الجريمة الهدف أو النتيجة المطلوبة

هو الحصول على الكرسي والمنصب والامتيازات

والمكاسب الشخصية، وبالتالي لا يمكن له أن يقدم

أية خدمة للمواطنين الذين أدلوا بأصواتهم له أو

لبلده ووجوده في مجلس المحافظة يكون بمثابة

وطالب الكاتب المفوضية بأن «توضح هذه الأمور

اموال الشعب

وقالت صحيفة «العدالة» (يومية تصدر عن

للرأي العام ليكون على بينة منها».

يعاقب عليها القانون العراقي».



الشيخ حارث الضاري

قد عطل عملية البناء والاعمار».

قطعة ارض سكنية وسيارة مدرعة لكل نائب مع جوازات دبلوماسية له ولعائلته مدى الحياة بخلاف الرواتب والمكافآت صحف بغداد تنتقد الامتيازات المادية الكبيرة للسياسيين وتشن هجوما على المختلسين واصحاب الشهادات المزورة

بغداد- «القدس العربي» -

من ضياء السامرائي:

شنت صحف بغدادية هجوما عنيفا ضدمن وصفتهم بمختلسى المال العام ومزوري الشهادات العليا وطالبت بكشفهم امام الرأي العام.

ودعت صحيفتان بغداديتان إلى ضرورة أن تكون الحكومة المركزية قوية وقادرة على إدارة دفة الحكم فضلا عن حيويتها في دعم المصالحة الوطنية، فيما تناولت صحيفة آخرى قضية الشهادات المزورة لبعض الفائزين في الانتخابات المحلية الأخيرة، كما انتقدت صحف بغدادية السياسيين ومن ضمنهم رئيس مجلس النواب المستقيل محمود المشهداني «لاستحواذهم» على امتيازات مالية، محـذرة من ثـورة «عارمة» قد يشـنها الفقـراء، فيما اعتبرت صحيفة اخرى أن دعم العشائر العراقية هو الاسلوب الامثل لبناء العراق الجديد.

امتيازات

وفى سياق متصل، قال باسم الشيخ رئيس تحرير صحيفة «الدستور» (يومية مستقلة) في مقال بعنوان (امتيازات النواب بين اتجاهين) إن «قانون مجلس النواب رقم (50) لسنة 2007 نافذ المفعول والذي تم اقتراح تعديلات جديدة عليه لاقرارها باضافة امتيازات اكثر من التى يتمتع بها عضو المجلس لتشمل منحه وعائلته جوازا دبلوماسيا

وأضاف أن الامتيازات تشمل أيضا «تخصيص قطعة ارض سكنية بمساحة ستمائة متر مربع فى بغداد او المحافظة التي يرغب بها النائب مع احتفاظه بسيارة مدرعة يتسلمها ذمة من ادارية المجلس وسواها من المزايا المذكورة».

وبين أن «هذا القانون اثار لغطا كبيرا فسر باتجاهين الاول عده حقا مشروعا لعضو البرلمان الذي عمل في فترة صعبة وحرجة فضلا عن ضمان

وأوضح «بين هذين الاتجاهين تقف الاغلبية

و ختم الكاتب مقاله قائلا إنه «مهما فعل اعضاء مجلس النواب لاضافة المزيد من الامتيازات الى ما لديهم الا أنها لا تساوي بالتأكيد ما سيخسره من حضور وتأييد في الشارع العراقي عندها سيعمل الذين يختارهم الشعب في الدورة التشريعية المقبلة على تشريعات جديدة تلغى هذه القوانين النفعية وتضع ضوابط معدلة لعمل النائب تعتمد الطوعية

زلزال الحفاة

وأضاف «نقول اليوم إن الكارثة ستحل ما لم

الجنوب سيتوقف عن الضخ؟ هل تتوقعون ان الفقراء سيكونون مجرد رقم وهل تتوقعون ان

حسن التعامل ودوام الحماية للنائب بعد انتهاء فنرة عمله التشريعية بالمجلس، والثاني جابهه برفض واعتراض ونقمة شعبية ترى فيه أن اعضاء المجلس باتوا يستغلون صفتهم للحصول على اكبر

الصامتة التي لا تمتلك الحول ولا القوة في التغيير السريع اما لعدم امتلاكها للادوات او لضعف محركات الحشد الجماهيري والمتمثلة بمنظمات المجتمع المدني او لتعرضها لانواع مختلفة من القمع المشروع الذي تستخدم فيه العتبات المانعة لتدفق

إلى ذلك، قال ستار جبار رئيس تحرير صحيفة «البينة الجديدة» (يومية مستقلة) في مقال له بعنوان (احذروا زلزال الحفاة) «حذرنا مرارا وتكرارا من أن كارثة ستحل بالعراق في مجال الصناعة النفطية، وقلنا مرارا بأن حوبة الفقراء ستكون برأس اصحاب القرار في وزارة النفط والمتنفذين في مجلس الوزراء».

نتداركها وتكون على شكل صولة تخنق وتشرد وتعدم كل متقاعس عن نصرة الفقراء ومتلاعب

وتساءل الكاتب قائلا «ماذا سيكون لو ان نفط

العالم لأن الامر يتعلق بقوت الشعب».

فوضى الأطروحات

وقال سلام الحيدري رئيس تحرير صحيفة غريبة على القاموس السياسي العراقي».

وأوضح الكاتب أن هذا الأمر بالذات أدى إلى «تسابق الناخبين لمبايعة رئيس الوزراء نوري المالكي، في الوقت الذي سجلت الكتل الداعية إلى الفدرالية تراجعا ملحوظا أمام صناديق الاقتراع. والغريب في الأمر أن القوى الكردية خفت حدة دعواتها إلى الفدرالية، بعدما تأكدت لها ضرورة وجود حكومة مركزية قوية قادرة على رد الاعتداءات الحدوديـة التي تطال إقليـم كردسـتان، الأمر الذي سيضاف إلى عوامل الوحدة الوطنية التي يعمل

تكون الردة على شكل ردة فعل الخائفين؟»، بل «أنها ستكون زلزالا سينهى حكم المتقاعسين والذين يعملون بأجندات لقتل الفقراء وكذلك السارقين وهذا الزلزال سيكون اقوى من اي زلزال حدث في وأوضح «لا نريد أن نزايد على وطنية احد ولا

نريد ان ندخل في باب المجادلات مع المختصين لكن فقط نقول احذروا الشارع واياكم والتعالي عليه». ودعا الكاتب رئيس الوزراء إلى أن «يشهر سيفه بوجه كل من يريد اذلال المواطنين. نعم نريد صولة ضد كل من راهن على اسقاط حكومة الوحدة الوطنية الحقيقية ومن ضمنهم الوزراء المتقاعسون والفاسدون والانفصاليون والمتعكزون على الطائفية وعلى السيد المالكي ان لم يستطع التغيير ان يعلن كما هـو معهود وبصراحة ماهو المانع بازالة

«المواطن» (يومية مستقلة) في مقال له بعنوان (الحكومة المركزية .. قوة أم ضعف) «الانفلات الأمنى الذي أعقب أحداث 2003 خلق إحساسا وحنينا إلى السلطة القوية والحكومة المركزية باعتبارها البديل عن فوضى الأطروحات الحديثة التي لم يألفها المواطن العراقي خلال حياته السياسية كالفدرالية والكونفدرالية، حيث أن هذه المصطلحات تبدو

وأضاف الكاتب أن القرار السياسي «يفترض أن لا يكون مشتتا، وان هناك جدية في التصدي لكل من يقف أمام السيادة الوطنية من قبُّل دول الجوار والأسرة الدولية، وهو ما أكدته أحداث حزب العمال الكردستاني وتدخلات الجوار العربي وغيرها في

الشُّأن العراقي الداخلي». وختم الكاتب مقاله قَائلا أن هاجس الشارع هو" لتكريس مفهوم الحكومة الاتحادية القوية القادرة على الدفاع عن المصالح العليا هذا على ما يبدو مطلب، ربما يكون مرحليا ولاحقا قد تتغير ظروف السلام في المنطقة وتزول المخاوف الإقليمية».

وقال فلاح المشعل رئيس تحرير صحيفة «الصباح» (يومية شبه رسمية) في مقال له بعنو ان (المصالحة الوطنية) « يمثل مشروع المصالحة الوطنية منهجاً راسخاً في أجندة العملية السياسية، وخصوصاً في برامج عمل حكومة دولة الرئيس نوري المالكي الذي وضعه موضع الإجراء العملي من خلال جملة إجراءات تنفيذية سياسية وإصلاحية إضافة إلى عقد المؤتمرات الكبيرة التي تؤشر لأهم المستلزمات التي تحقق النجاح».

مجالس الشهادات المزورة

من جانب آخر تناول مقال نشرته صحيفة «الاتحـاد» (يوميـة تصـدر عـن الاتحـاد الوطنــ الكردستاني الذي يتزعمه رئيس الجمهورية جلال الطالباني) الشهادات المزورة التي حملت الكثير من التساؤلات لدى الرأي العام بعد انتخابات مجالس المحافظات الأخيرة. وقال الكاتب عبد الهادي مهدي في مقال بعنوان (مجالس المحافظات والشهادات المزورة) «بعد انتهاء انتخابات مجالس المحافظات برزت مسئلة الشهادات المزورة لتلقي بظلالها على الشارع العراقي من حيث الإعلان عن العديد من الشهادات المزورة التي تم تقديمها ضمن الوثائق المطلوبة للمرشحين».

المجلس الاعلى الاسلامي العراقي الذي يتزعمه عبد العزيز الحكيم) في مقال للكاتب على خليف بعنوان (ظاهرة وتفعيل) إن «القيام بحملة للقضاء وأضاف الكاتب «الآن وبعد إعلان المفوضية

كارثة حقيقية».

نوري المالكي

الضاري يؤكد استمرار مقاومة الاحتلال

المالكي: الزيدي «محظوظ» لحصوله على حكم مخفف

اصدرت هيئة علماء المسلمين في العراق بيانا أكد فيه الشيخ حارث الضاري الأمين العام، ان المقاومة العراقية مستمرة في مقاومتها للاحتلال الأمريكي طالما بقي على ارضَ العراق، سواء في

دن أو القواعد. وقال الشيخ حارث الضاري خلال لقاء أجرته معه صحيفة «البايس» وراديو «كادينا سير» وجرى خلال اللقاء تنساول مجمل



او لمحاربة الفساد الاداري يجدر ان تكون من اهم الملفات للمرحلة القادمة لأن الفساد المالي و الاداري

وأضاف «نهب المفسدون اموال الشعب ولم من القوانين الصادرة بهذا الموضوع او ان المفسدين تنوعت خططهم واساليبهم».

اساليب وخطط مكافحة الفساد فالفساد المالي والادارى لايمكن مكافحته بالخطابات والبيانات التخديرية وانما بآليات حقيقية هدفها اجتثاث بؤر الفساد، وكلنا يعلم ان النظام البائد سمح وشجع على تغلغل الفساد في مؤسسات الدولة وترك الباب مفتوحا لنمو خلايا فاسدة تعتاش على اموال الشعب المسروقة».

وأوضح «ظلت هذه الخلايا تستمد عيشها من المصدر نفسه وامتد اخطب وطها لينخر في جسد البناء والاعمار لاسيما بعدان وجد المفسدون ان الاجراءات غير رادعة والاليات بدائية يمكن الالتفاف حولها فضللا عن عدم طرح قضية فساد ومحاكمة المفسدين والاقتصاص

و تابع قائلا «أما الفساد المالي والاداري الذي تتحدث عنه الاوساط السياسية والشعبية والذي يمكن ان يكون قضايا بمبالغ خيالية فلم يلمس المواطن عملا كبيرا يتناسب مع حجم الاتهامات او التخوفات او حجم الظاهرة التي يتم الحديث

وختم الكاتب قائلًا إن «الاليات الحقيقية والاجراءات الرادعة وتفعيلها هو الحل الافضل والانسب للحدمن الظاهرة وجعلها تتناسب مع الارقام الموجوده في انحاء العالم ... لذلك المرحلة المقبلة مهمة في شن حملة كبرى على الفساد المالي والاداري لتستطيع مؤسسات الدولة ان تنهض

بدورها عن إجابات مقنعة، وكما يعلم الجميع أن يردعهم وازع وطنى او اخلاقى او دينى لذلك تزوير المستمسكات يعد جريمة مخلة بالشرف فالآليات المتبعة سابقًا في مكافحة الفساد لم تحد من الظاهرة وربما سبب ذلك هو عدم تفعيل الكثير

وبين الكاتب أن «في ضوء ذلك لابد من تنوع

بمسؤولياتها في البناء والاعمار».





اليمن: «الداخلية» تغلق المنافذ الصحراوية بمحافظات أِبين ومأرب والجوف للاحقة «القاعدة» والقبائل تعتبر أي ضربة أمريكية لمناطقها «خيانة وطنية» ومساسا بالسيادة اليمنية

وقال»إن تبعات عمليات من هذا النوع

ستكون خطيرة ومكلفة على أطرافها،

صنعاء_«القدس العربي»

من خالد الحمادي:

ذكرت مصادر صحافية أمس أن قيادة وزارة الداخلية اليمنية وجهت إدارات الأمن في محافظات مأرب، الجوف ،أبين وحضرموت بإغلاق المنافذ الصحراوية لهذه المحافظات أمام العناصر الارهابية وإحكام مراقبتها للطرق الصحراوية بين هذه المحافظات الأربع.

وأوضحت أن الداخلية اليمنية أصدرت أوامرها بـ»العمل على إغلاق المنافذ الصحراوية فى وجه العناصر الإرهابية التي قد تلجاً إلى هذه الطرق في التنقل من محافظة إلى أخرى هرباً من ملاحقة الأجهزة الأمنية لها

أو لتنفيذ أي عمليات إرهابية محتملة». وجاءت هذه المعلومات على خلفية كشف مسؤول يمنى أن طائرات أمريكية مقاتلة تنفذ حالياً طلعات جوية استطلاعية في العديد من

المناطق الصحراوية اليمنية «استعداداً لضرب أهداف ومعسكرات تواجد تنظيم القاعدة». وأكد وجود «تدريبات تجريها قوات خاصة أمريكية استعدادا لتنفيذ عمليات عسكرية برية مشتركة مع الجيش اليمنى بضرب أهداف عسكرية محتملة لتنظيم القاعدة».

محددة من محافظات حضرموت، مأرب، الجوف، صعدة، بالإضافة إلى الشريط الصحراوي الحدودي المشترك بين اليمن والعربية السعودية». من جانبه نفى مصدر عسكري يمنى مسؤول صحة هذه الأنباء ووصفها بغير الدقيقة.

ونسب موقع (26 سبتمبرنت) الإخباري التابع للجيش اليمنى إلى مصدر عسكري قوله «إن هذه المعلومات التي تضمنتها تلك الأنباء غير دقيقة وليس لها أي أساس من الصحة».

كما أكدت الداخلية اليمنية في بيان لها أمس

أن الإجراء الذي اتخذته جاء من أجل إغلاق المنافذ البرية في وجه العناصر «الإرهابية» التى قد تلجأ إلى هذه الطرق فى التنقل من محافظة إلى أخرى هرباً من ملاحقة الأجهزة الأمنية لها، أو لتنفيذ أية عمليات إرهابية

وكشفت هذه المصادر أن «طائرات أمريكية مأرب والجوف عن استنكاره الشديد لما نشر مقاتلة تستعد لضرب أهداف قاعدية، بمناطق عن نوايا أمريكية لتوجيه ضربات جوية أو عمليات عسكرية مشتركة ضد أهداف فى مأرب والجوف وحضرموت وصعدة. وقال المجلس في بيان رسمى إن «تلك النوايا التي نشرت تعتبرا تحريضاً على انتهاك السيادة اليمنية واستهدافاً

وحذر هذا المجلس القبلي من مغبّة القيام بأي عمل يستهدف القبائل، وأن مجرّد التفكير في أي عمل عسكري خارجي في المناطق القبلية

فضرب الأبرياء من القبائل سيدفعهم لتهديد مصالح كبيرة لأمريكا والغرب موجودة فى هذه المناطق على وجه التحديد». ونفى المجلس القبلي صحة وجود بؤر إيواء ومعسكرات تدريب لعناصر تنظيم القاعدة إلى ذلك أعرب مجلس تحالف قبائل في المناطق القبلية المستهدفة بهذه العمليات المحتملة، وأوضح «كل ما يقال عن هذا هو عبارة عن معلومات مغلوطة أو دعوات تخفى

كان هناك وجود وقتى لأشخاص قلة جداً من عناصر القاعدة الذين قد يتوقفون خفية لأيام أحيانا في هذه المناطق أثناء تنقلهم المستمر للأبرياء وهو بمثابة خيانة وطنية». بين محافظات الجمهورية، فإن هذا الوجود غير مرحب به ولا يحظى بحماية تذكر ـ من قبل رجال القبائل ولا يبرر تفكيرا من هذا النوع

تساءل برلمانيون يمنيون من حزب المؤتمر الشعبي العام الحاكم ومن المعارضة ممثلة في «اللقاء المشترك» عن احتمال حصول اختراق امنى لأجهزة السلطة من قبل تنظيم القاعدة اثر حادث استهداف فريق التحقيق الأمنى

الكوري بطريق مطار صنعاء الدولي. وقال رئيس الكتلة البرلمانية للمؤتمر الحاكم سلطان البركاني خلال جلسة بثها التلفاز اليمنى امس الأحد «إن الصادث الأخير على طريق مطار صنعاء رغم عدم وقوع ضحايا أعطى انطباعا عن وجود خلل أمنى، في أداء

وقال النقيب» إن الأجهزة الأمنية تحضر بقوة أمام المواطنين وتفقد قدرتها أمام الجماعات الإرهابية»، مشيرا إلى مقتل الطالب الجامعي صالح الحوتي في جامعة صنعاء على يد أحد حراسها الأسبوع الماضي.

وكان البرلمان اليمنى قد اقر أول من امس استدعاء الحكومة اليوم الاثنين على خلفية التفجيرات الإرهابية الأخيرة.

وطالب النقيب بمساءلة وزير الداخلية ومحاسبته على ما ترتكبه أجهزته الأمنية من مخالفات وانتهاكات بحق المواطنين، وأيده

وطالب رئيس الكتلة البرلمانية لحزب

في غضون ذلك شهدت سماء محافظة مأرب الأكثر قبلية في اليمن منذ صباح امس تحليقا متكررا لمروحيات الهليوكبتر وبالذات في المناطق المستهدفة في مديرية الوادي والمدينة. وذكرت الأجهزة الأمنية أنها استعانت بالمروحيات في تمشيط المنطقة الصحراوية التى تربط بين محافظات مأرب، شبوة، الجوف وحضرموت بحثاً عن عناصر القاعدة الذين من المحتمل وجودهم في تلك المنطقة الصحراوية. وأوضحت: «تأتى هذه الخطوة في إطار توسيع عملية البحث والملاحقة للعناصر الإرهابية من تنظيم القاعدة التي تشمل مختلف محافظات الجمهورية».

وأعلنت وزارة الداخلية اليمنية أمس الأول أن «ملاحقة العناصر الإرهابية من تنظيم القاعدة متواصلة على مدار الساعة إلى أن يتم القبض على هذه العناصر التي تشكل خطراً على الأمن والاستقرار وعلى مصالح اليمن

نائب الرئيس السوداني بحث مذكرة التوقيف في الرياض

هيئة علماء السودان تفتي بعدم جواز حضور البشير قمة الدوحة

حكومية ان هيئة علماء السودان افتت بعدم جواز سفر الرئيس السوداني الى قمة عربية في الدوحة في نهاية آذار/مارس الجاري وهي فتوى قد تتيح له مخرجا من الرحلة المحفوفة بالمخاطر،

ويجازف الرئيس عمر حسن البشير بان يعتقل اذا غادر السودان لان المحكمة الجنائية الدولية اصدرت امر اعتقال بحقه في وقت سابق من هذا الشهر بسبب جرائم حرب وجرائم ضد الانسانية في دارفور.

وبعد قليل من قرار المحكمة الجنائية الدولية قالت الحكومة السودانية ان البشير سيتحدى امر الاعتقال بالتوجه الى قمة الدوحة واكدت الخرطوم الزيارة لاحقا بقبولها رسميا دعوة من الحكومة القطرية. لكن عددا من كبار المسؤولين السودانيين اصدروا

بيانات في الايام الاخيرة تثير شكوكا بشأن الحكمة من الرحلة مما اثار تكهنات بأنهم يمهدون الطريق امام قرار بإرسال ممثل آخر بدلا من الرئيس.

وقال المركز السوداني للخدمات الصحافية ان هيئة علماء السودان واسعة التأثير اصدرت بيانا في وقت متأخر من مساء السبت قالت فيه ان البشير يجب الا

ويقول خبراء دوليون ان 200 الف شخص على الاقل قتلوا وان 2.7 مليون شخص نزحوا عن ديارهم جراء القتال المستمر منذ نحو ست سـنوات في دارفور وهي

منطقة صحراوية في الاغلب في غرب السودان، وتقول

الخرطوم ان 10 الاف شخص فقط هم الذين قتلوا. ■ الخرطوم_رويترز: ذكرت وسائل اعلام سودانية واندلع الصراع عندما حمل متمردون معظهم غير عرب السلاح ضد الحكومة مطالبين بتمثيل افضل واتهموا الخرطوم بتجاهل تنمية الاقليم.

وعبأت الحكومة ميليشيات معظمها عربية لسحق التمرد وانكرت الاتهامات بأنها ارتكبت ابادة جماعية خلال حملة مناهضة التمرد.

والحكومة ليست ملزمة بفتاوي هيئة العلماء لكن الهيئة تحظى باحترام واسع النطاق في السودان ولها

واوضح البيان ان الهيئة نصحت البشير في فتوى بقولها «لذا نرى أن الدواعي قد تضافرت على عدم جواز سفركم لهذه المهمة التي يمكن أن يقوم بها غيركم». وجاء في الفتوى «إنه مما لا يخفى عليكم أن الأعداء تترب ص بكم وببلادكم ودينكم» وساقت سوابق من التاريخ عندما قرر القادة والقوات الاسلامية التزام الحذر كأفضل خيار في حملاتهم.

وقطر ليست عضوا بالمحكمة الجنائية الدولية وليس عليها التزام قضائي لاعتقال الرئيس اذا دخل

وكان لويس مورينو اوكامبو رئيس الادعاء في المحكمة قد حذر في الماضي من ان اي طائرة تقل البشير في المجال الجوي الدولي قد يجري اعتراضها رغم ان

المحكمة ليس لديها جهاز انفاذ خاص بها. وابلغ المتحدث الرئاسي السوداني محجوب فاضل

رويترز ان الحكومة تحترم الهيئة لكنها ليست ملزمة

واوضح ان من السابق لأوانه القول ما اذا كان البشير سيسافر الى قطر، موضحا ان هذا القرار سيتخذ على اعلى مستويات في الحكومة. وقال فاضل في وقت سابق ان الترتيبات الامنية وضعت في حال قيام البشير بالرحلة.

وكانت الجامعة العربية والاتحاد الافريقي قد طالبا بدعم من الصين ورسيا مجلس الامن باستغلال سلطته لتعليق لائحة اتهام المحكمة الجنائية الدولية ضد البشير. وقالت الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا

انهم لا يرون فائدة من وقف ملاحقته قضائيا. من جهة اخرى، وصل إلى الرياض بعد ظهر الأحد نائب الرئيس السوداني على عثمان طه في زيارة هي الثانية لمسؤول سوداني خلال أسبوع واحد.

وكان وزير الخارجية السعودي الأمير سعود لفيصل عقد في الخامس عشر من الشهر الحالي اجتماعا مع مستشار الرئيس السوداني مصطفى عثمان إسماعيل، وقالت مصادر دبلوماسية في الرياض إن على

السوداني عمر حسن البشير، وكانت السعودية وصفت قرار المحكمة الجنائية بأنه مسيس، ولا يحقق استقرار السودان.

عثمان طه سيلتقى مع عدد من المسؤولين السعوديين

لبحث قرار المحكمة الجنائية الدولية بتوقيف الرئيس

وراءها نوايا استهداف لمناطق قبلية معينة، يراد تأديبها لأهداف سياسية أخرى و إذا الأجهزة الأمنية». النائب عبد الملك القصوص، مضيفا مسؤولي وتساءل «كيـف وصلـت المعلومـات إلـى جهاز الأمن القومي والسياسي. الإرهابيين عن وصول فريق كورى للتحقيق في حادث شبام». من جانبه، تساءل رئيس الكتلة البرلمانية الإصلاح الدكتور عبد الرحمن بافضل وزير الداخليـة بسـرعة التحقيقـات والكشـف عـن للحزب الاشتراكي اليمنى الدكتور عيد روس الجهات التى تقف وراء الحادثين الإرهابيين النقيب عن كيفية تسلل الإرهابيين إلى قرب في شبام حضرموت ومطار صنعاء. مطار صنعاء، وعن اليقظة الأمنية المفترضة بأي حال من الأحوال». وعلى الصعيد ذاته،



قرويون من ابيي (جنوب السودان) يستخدمون مضخة يدوية من اجل الحصول على الماء. وتم اهدار مئات ملايين الدو لارات على مشاريع الماء في المناطق الريفية في افريقيا بسبب اهمال الصيانة، وذلك حسب تقرير صادر عن المعهد الدولي لشؤون البيئة والتنمية في لندن امس

الهدي يقترح محكمة سودانية عربية ـ افريقية لحاكمة البشير بدلا من الجنائية الدولية

■ القاهرة ـ يو بي آي: اقترح رئيس الوزراء السوداني الأسبق وزعيم حزب الأمة المعارض الصادق المهدى انشاء محكمة من قضاة سو دانيين وعرب وأفارقة لماكمة الرئيس عمر حسن البشير بدلا من المحكمة الجنائية الدولية. وسمى المهدي في مقابلة مع «قناة النيل» الأخبارية أمس الاحد المحكمة المقترحة بالـ «هجين»، وقال انها يمكن ان تتكون «من قضاة سودانيين مشهود لهم بالاستقلال في الرأي وقضاة عرب وقضاة أفارقة». ولفت المهدي، الذي يقوم بزيارة إلى القاهرة الى «ان هذه المحكمة تتكون بقانون خاص يسمح لها بتطبيق القانون الجنائي الدولي وبحيث تكون نوعا

وحذر المهدي من خطورة النتائج المترتبة على تسليم البشير للمحاكمة من قبل المحكمة الدولية، معتبراً أن فكرة تسليمه ستأتى بنتائج مضرة على السودان.

واضاف «إن تسليم رأس الدولة من نتائجه اضطراب شديد في البلاد واستقطاب حاد في الجسم السوداني السياسي». إلا ان المهدي أوضح في الوقت نفسه «ان . فكرة رفض التعامل مع المحكمة الدولية الجنائية ستكون له نتائج مدمرة لأنه سيخلق استقطابا داخليا وإقليميا ودوليا ويصبح السودان امام الاستقطابات في محنة كبيـرة». وأكـد صحة القـرار الدولي رقـم 1593 الذي أشــار الى وجـود جرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية في دارفور وضرورة المساءلة عن هذه الجرائم.

واضاف «أن هذا القرار صحيح وإحالة مجلس الأمن لهذا القرار للمحكمة الجنائية الدولية أيضا صحيح». ودعا المهدي الى بذل مجهود خاص لحل مشكل دار فور، وانتهاج نهج جديد لمعالجة هذة القضية.

الخرطوم - «القدس العربي»

من كمال بخيت:

ر فضت الحكومة السودانية أمس ما أسمتها بالتهديدات والوعيد على خلفية طردها لبعض المنظمات الاجنبية، وفيما قال على عثمان محمد طه نائب الرئيس السوداني انها لن تعود، أقسم در نافع على نافع مساعد الرئيس ثلاثاً بعدم

واضاف: هذا هو الطريق الوحيد

عودتها (ولو انطبق الأخشبين). وقال طله في فاتحة مؤتمر دور مؤسسات المجتمع المدني العربية فى حماية واغاثة ضحاياً الازمات

والكوارث والنزاعات المسلحة ان ابعاد تلك المنظمات قرار وطنى رجعة فيسه مهما كانت الضّغُوط وصور التهديد، وقال طه ان التقويم المشترك للاحتياجات الانسانية بدارفور الذي تجريـه وزارة الشـؤون الانسـانية مع معتب الامم المتحدة في الخرطوم يؤكد التزام الحكومة بمواثيقها وعهودها

لتحديد الاحتياجات، وقال إن ما سيفسر عنه المسح المشترك سيكذب الانطباعات

الخاطئة التي تساق جزافاً، وتابع: كان حرياً علي مجلس الأمن ان يتلقى المعلومات من مصادرها ومن وكالات الامم المتحدة التي تشارك الحكومة الآن مسـوحات الاحتيّاجات، وأشــار الى ان اي حديث او انطباع عن ارقام أو وقائع لا تسندها هذه الآلية المشتركة لن تجد منا إلاّ الاهمال والتجاوز.

وتابع طه: نقول لمن تحدثوا امس الاول عن الاوضاع الانسانية في السـودان، نحن اهل باع طويـل في هذاً المجال ولسنا بحاجة لمن يذكرنا، وزاد: (نقصد من يتوعدنا ويهددنا). وتابع: ان معركة البشـير ليست معركة شخص أو نظام ولكنها معركة امة اختارت طريق الكرامة واحترام الذات.

من جانبه أقسم د. نافع ثلاثاً ان المنظمات المطرودة لن تعود للعمل في السودان (ولو انطبق الأخشبين). وقال نافع امس أمام النصرة النوبية للرئيس البشير إن الحكومة ماضية في طريقها ولن تعود للوراء، وإنهم في سبيل ذلك حرقوا «مراكب الرجعة»، وزاد نافع: ان الولايات المتحدة وفرنسا وبريطانيا ومن تحالف معها تسعى الآن لتحريف المعركة وجعلها ذات طابع انساني.

السودان وصلت حتى شماله عبـر مجموعـة من شـذاذ الافاق سـعت لفتح جبهة هناك عبر «الصيد في الماء العكر»، وشدد على ان الحكومة ستنزل على رغبات الجماهير مهما كانت، قاطعين الطريق امامهم. من جهته کشف احمد هارون وزیر الدولة بوزارة الشؤون الانسانية عن قواعد جديدة للعمل الانساني سيتم

مسؤولون سودانيون يؤكدون مجددا أن لا تراجع

عن طرد منظمات الاغاثة رغم الضغوط الدولية

«نقولها بوضوح سننفرد بوضعها دون مشاركة منهم للمدى الذي يحقق القيادة والملكية الوطنية لمختلف فعاليات العون الانساني ويحترم السيادة». وفي السياق ذاته، اعتبرت مصادر حكومية إصرار مندوبة الولايات المتحدة لـدى مجلس الامـن سـوزان رايس على عقد جلسة خاصة حول دارفور امس الاول محاولة استباقية لعمل المبعوث

اقرارها. وأضاف لدى مخاطبته المؤتمر:

الخاص للسِلام في السودان الذي عيّنه أو باما أخير ا. وأضافت المصادر أن الخارجية الامريكية ظلت طوال فترة المبعوثين السابقين تسعى لخلق صراع معهم وتسجيل مواقف ضد السودان، واكدت

ان المسعى قُصد منه تصفية حسابات، وأشار نافع إلى أن مؤامرات تمزيق واتهم مندوب السودان للأمم المتحدة عبد المحمود عبد الحليم المندوبة الامريكية بتصفية حسابات قديمة ضد السودان، وأضاف أن أصدقاء السودان أبلغوا مجلس الأمن بأن المجلس ليس مكاناً مناسباً لتصفية الحسابات السياسية مع الدول. ونفى عبد المحمود ما أثير عن

خروج اوغندا عن الخط الأفريقي الرافض لقرار الجنائية، وقال ان حلسة المجلس الخاصة بالتسوية السياسـية قائمـة في موعدهـا الخميس المقبل، وأوضح أن الوسيط المشتركِّ سيلتقيه يوم التلاثاء المقبل مستبقياً موعد تقديم تقريره للمجلس الخميس. على صعيد متصل يزور اريك جيمس مساعد وزير الخارجية الامريكية لشؤون الامن الدبلوماسي ومسؤول البعثات الاجنبية بالخارجية الامريكية الخرطوم خلال الفترة من (12 – 18) أبريـل المقبـل. وابلغت مصـادر حكومية المركز السوداني للخدمات الصحافية ان مساعد وزير الخارجية الامريكية سيلتقى بالمسؤولين للتباحث معهم حول البرامج والسياسات بين البلدين.

كندية من عناصر اطباء بلا حدود خطفوا في دارفور تعود الى بلادها

■ مو نتريال ـ ا ف ب: اعلنت الكندية لورا ارشر، احدى العاملين الاربعة في منظمة اطباء بلا حدود الذين خطفوا في دارفور الاسبوع الماضي، لدى وصولها مساء لسبت الى مونتريال انها لا ترغب في الحديث عن ظروف خطفها. وقالت في ندوة صحافية مرتجلة في مطار مونتريال «لا اريد ان اتحدث عما

حصل، وباختصار، لقد خطفنا، واطلق سراحنا، انتهى الامر، وانا سعيدة فعلا بالعودة الى بلادي سليمة». وكان مجهولون خطفوا لورا ارشر مع ثلاثة زملاء آخرين في اطباء بلاحدود

-فرنسي وايطالي وسوداني – في 11 اذار/ مارس في اقليم دارفور غرب السودان. وقد افرج عن الرهائن السابقين بعد اربعة ايام، من دون دفع فدية، كما ذكر مسؤولون سودانيون والمنظمة الفرنسية غير الحكومية. وعادوا الى الخرطوم التي غادرتها ارشر الى بلجيكا. واضافت ارشر ان «ابرز ما يقلقني الان لا يتعلق بي او بزملائي، بل بالاشخاص المتروكين في دارفور».

وكانت الممرضة ارشر تعمل لحساب اطباء بلا حدود - بلجيكا في صرف عمرة التي تبعد 200 كلم غرب الفاشر عاصمة شمال دارفور. واوضحت «كنا المنظمة (الانسانية) الوحيدة في صرف عمرة. وكنا نجري اكثر

من خمسـة الاف معاينة طبية في الشـهر ... ونتيجة هذا الحـادث فان هؤ لاء الناس باتوا محرومين من العناية الطبية».

وقد حصلت عملية الخطف، الاولى التي تستهدف عاملين في المجال الانساني منذ بدء الحرب الاهلية في دارفور في 2003، بعد ايام على اصدار المحكمة الجنائية الدولية مذكرة توقيف ضد الرئيس السوداني عمر البشير المتهم بارتكاب جرائم حرب وجرائم ضد الانسانية.

تحالف «انقذوا دارفور»: دعم المحكمة يعتمد على نتائج مذكرة الاعتقال

تحليل: واشنطن قد تتخلى عن عدائها للمحكمة الجنائية الدولية في ظل ادارة اوباما

■ واشنطن ـ ا ف ب: تخلت ادارة الرئيس باراك اوباما عن العداء الواضح للمحكمة الجنائية الدولية، اول محكمة دائمة لجرائم الحرب في العالم، الا انها لا تزال بعيدة جدا عن الانضمام اليها. ويقول مسؤولون امريكيون ان الفريق الجديد يراجع سياسته بشأن المحكمة الجنائية الدولية بعد ان نبذتها ادارة جورج بوش السابقة مثيرة بذلك الانتقادات بانها تحتقر القانون الدولي. الاان ادارة اوباما ستواجه العديد من العوائق اذا ارادت الانضمام الي المحكمة، حيث يقول خبراء انها ستواجه مقاومة من القوات المسلحة والكونغرس، ويمكن لأي دعم ان يختفي في حال ادي اصدار تلك المحكمة امرا باعتقال الرئيس السوداني عمر البشير الي مزيد من سفك

الدماء في دارفور بدل حقنها.

ويقول جون ووشبيرن الذي يقود

خائفة من الانضمام الى اول محكمة دولية دائمة تنظر في جرائم الحرب والجرائم ضد الانسانية، ولكن يؤكد ان ذلك ليس لاسباب ايديولوجية، وصرح ووشبيرن لوكالة فرانس برس ان الادارة الجديدة «لها رأي مختلف بالنسبة للقانون الدولي (مقارنة مع ادارة بوش) ولديها التزام بالاساليب المتعددة الاطراف في حال ارتأت ان ذلك سيكون فعالا».

وقال مسؤول في وزارة الخارجية ان ادارة اوباما تريد اجراء مشاورات مع مسؤولين عسكريين اضافة الى خبراء قانونيين وغيرهم داخل الحكومة. وصرح المسؤول الذي طلب عدم الكشف عن هويته للصحافيين في وقت

تحالفا من عدد من الجماعات التي

تشجع انضمام الولايات المتحدة الى

المحكمة، ان الادارة الجديدة لا تزال

تجاه المحكمة الجنائية الدولية تخضع للمراجعة». واشار الى ان «اي نظرة الى المحكمة الجنائية الدولية يجب ان تشمل حقيقة اساسية وهي ان الولايات المتحدة تنشر العدد الاكبر من القوات في الخارج مقارنة مع اي دولة اخرى في العالم وتوجيه اي اتهامات لقواتنا يمكن ان يدخل المحكمة وقواتنا في حلقة تمتد

سابق من هذا الشهر ان «سياستنا

واوضح ووشبيرن ان الادارة السابقة كانت تعتبر المحكمة فخا قانونيا محتملا لقواتها في الخارج، وليس ذلك فحسب بل اعتبرها «تهديدا للسيادة الامريكية» وربما «خطوة اولى باتجاه حكومة عالمية». واضاف ان «ادارة بوش اتبعت سياسة العدوانية والابتعاد».

السابقة في المحكمة الجنائية الدولية

ينتشرون فيها، حسب والد. الامريكية للقانون الدولى التي كلفت ببحث السياسة الامريكية حيال المحكمة وقالت باتريشيا والد القاضية

استهداف عناصر القوات سياسيا». واكدت والد التي كانت قاضية فدرالية، في بريد الكتروني لوكالة فرانس برس ان «المحكمة الجنائية الدولية يمكنها ان تتعامل مع نحو ست من القضايا في وقت واحد وملتزمة مقاضاة اكثر منتهكي حقوق الانسان الدولية خطورة».

ليوغسلافيا السابقة، ان تحركات

المحكمة حتى الان «لا تدعو الى القلق من

كما يتمتع الجنود الامريكيون بحماية ما يقولون انها اتفاقيات وضع القوات في العراق وغيرها من الدول التي وشاركت والدفي رئاسة الجمعية

الماضي بتبني الرئيس الجديد سياسة

الجنائية الدولية التي اوصت الشهر

واضاف ووشبيرن ان الادارة الجديدة يمكن على سبيل المثال المشاركة في اجتماعات تـؤدي الـي او تشـتمل على مؤتمـر مراجعة يناقـش التعديلات على ميثاق روما 1998 الذي اطلقت بموجبه المحكمة في عام 2002. وتشارك في عضوية المحكمة حاليا اكثر من مئة

«المشاركة الايجابية مع المحكمة».

وقال ووشبيرن ان مثل هذه المشاركة

تتضمن مسـتوى من التعاون مع المحكمة

لا يصل الى مستوى الانضمام اليها

بحيث تصبح الولايات المتحدة عضوا له

واوضح ووشبيرن انه في النهاية «يمكن ان تصل الى وضع عند انتهاء مؤتمر المراجعة في عام 2010 تشعر فيه الولايات المتحدة بالراحة الكافية ناحية المحكمة بحيث تصادق عليها».

المحكمة في الرابع من اذار/مارس لاعتقال الرئيس السوداني بتهم ارتكاب جرائم حرب وجرائم ضد الانسانية. وقال «اذا ادت مذكرة الاعتقال الى ارتكاب البشير مزيدا من الجرائم، فان ذلك لن يكون مؤشرا جيدا لمستقبل المحكمة». وبعد اصدار مذكرة الاعتقال، امر السودان بطرد 13 منظمة اغاثة

محنة سكان دارفور. ورحبت وزيرة الخارجية الامريكية هيلاري كلينتون بمذكرة الاعتقال،

اجنبية مما ادى الى مخاوف دولية حول

وقال ان الادارة يجب ان تحشد الدعم ليس فقط بين اعضاء الجيش، ولكن كذلك في الكونغرس. واشار اليكس ميزنر المسؤول مستشفى برام وتلس. التنفيـذي في تحالـف «انقـذوا دارفور» الى ان دعم المحكمة يعتمد كذلك على نتائج مذكرة الاعتقال الذي اصدرته

ستخدمين الراجمات مما أسفر عن مقتل 28 من الهبانية وجرح ثلاثة آخرين. وأضاف: اننا في انتظار الرد من الجانب الحكومي لحسم تلك التفلتات الأمنية.

لجموعات مسلحة من الهبانية بمورد مياه بمنطقة (النضيف) وان مجموعة من الفلاتة تتبعت أثر الهبانية مما أدى لاشتباك أسفر عن مقتل 6 من القبيلة وجرح 6 أخرين. وطالب السماني قبيلته بعدم الرد على الهجوم لحين ترتيب الأوضاع. الى ذلك لقى 6 أشخاص مصرعهم وجرح 60 إثر حادث حركة انقلاب (باص سفري) في طريقه من الفاشر إلى نيالا. وأوضح شهود عيان أن الحادث كان بسبب انفجار الإطار الأمامي للباص. وقالوا: إن الجرحى إصاباتهم متفاوتة وهم الآن يتلقون العلاج بالمستشفى.

مقتل 34 وجرح 9 في اشتباكات قبلية بجنوب دارفور

■ الخرطوم - «القدس العربي»: شنت مجموعات مسلحة من قبيلتي الفلاتة والسلامات مستخدمة أسلحة ثقيلة هجوماً على منطقة (عفونة) جنوب غرب برام بولاية جنوب دارفور، ما أسفر عن مقتل 34 شخصاً وجرح 9 يتلقون العلاج

وقال المهندس جعفر على الغالي وكيل ناظر الهبانية في تصريحات صحافية مس إن مجموعات من الفلاته شنت هجوماً ظهر أمس الأول على منطقة (عفونة) وأشارالي أنه تم ابلاغ الجهات الرسمية وأن هنالك جرحي بمستشفى تلس.

وأشار وكيل يوسف السماني ناظر الفلاتة الى أن الأحداث دارت بسبب استطلاع

دون التوصل الى اتفاق سيكون خسارة

ولن يكون هنالك اعمار لغزة ولن يرفع

الحصار ولن تفتح المعابر، معتبراً أن

الشعب الفلسطيني هو الخاسر الامر

الذي اكده شعث قائلا «لن يحدث اعمار

ومن جهته صرح عضو اللجنة

المركزية لـ«الجبهة الديمقراطية»، صالح

ناصر أن مصرحتى الآن لم تحدد موعد انطلاق الحوار الوطني من جديد.

وقاًل ناصر في تصريح صحافي

مكتوب إن القاهرة ربما تحدد الموعد

القادم بعد اجتماع مدير المخابرات

المصرية الوزير عمر سليمان مع الأمناء

العامين للفصائل أو من ينوب عنهم،

متوقعاً أن يتم هذا اللقاء في موعد قريب

في القاهرة «خلال يومين». وأشار ناصر

إلى أن الحوار الوطني حال استكماله

سيتم من خلال ما تم إنجازه من قضايا

وأن مصر ستواصل لعب دور مهم من

أجل استكمال الحوار الوطني الذي

ته قف بعد اصطدام المتحاورين بقضايا

واضاف ناصر «الحوار القادم سيركز

على قضايا برنامج الحكومة ومرجعية

منظمة التحرير في الفترة الانتقالية

والتمثيل النسبي»، لافتا إلى أن ما تم

إنجازه من قضاياً مرتبط بإنجاز هذه

وتابع «قضية برنامج الحكومة لم

تعد قضية فلسطينية داخلية فقط، إذ

تربط كثير من الدول الاعتراف بالحكومة

بالبرنامج الذي سـتقوم عليه»، موضحا

أن قضيتي التمثيل النسبي ومرجعية

منظمة التحرير تحظيان بموافقة من

شائكة لم يتم تجاوزها،

القضايا المهمة.

لغزة دون حكومة فلسطينية موحدة».

اسرائيل تمنع المسؤولين العرب المشاركين في انطلاق فعاليات القدس عاصمة الثقافة العربية من الوصول للمدينة المقدسة او المرور منها



الرئيس الفلسطيني ورئيس حكومته خلال انطلاق فعاليات القدس عاصمة الثقافة العربية

رام الله_«القدس العربي»

من وليد عوض:

منعت سلطات الاحتلال الاسرائيلي المسؤولين العرب الذيبن شباركوا في انطلاق فعاليات القدس عاصمة الثقافة العربية لعام 2009 التي اطلقتها السلطة السبت من 5 مواقع في الوطن والمهجر من الدخول لمدينة القدس او المرور بها. ووصلت الوفود العربية الى بيت لحم جنوب الضفة الغربية التي شهدت

السبت حفلا رسميا لانطلاق فعاليات القدس عاصمة للثقافة العربية من خلال طريق متعرج يسمى «واد النار» لشدة صعوبة السير عليه ويوصل جنوب الضفة مع شمالها ووسطها.

المرور بها للوصول لاريحا حيث الحدود الاردنية لمغادرة مناطق السلطة.

واوضح محافظ بيت لحم صلاح

ان اسرائيل رفضت، ومنعت سلطات واوضَحت مصادر فلسطينية ان الاحتلال الاسرائيلي الاحد الشيخ فهد الأحمد الجابر الصباح رئيس المجلس اسرائيل رفضت الاحد السماح للوفود الأولمبي الآسيوي ورئيس اللجنة العربية الرسمية التي غادرت الاراضي الأولمبيــة الكويتية الســابق، مــن دخول الفلسطينية زيارة القدس او حتى القدس والصلاة في المسجد الاقصى.

ومن جهته اوضح جبريل الرجوب رئيس اتحاد كرة القدم الفلسطيني

التعمري الاحد بأن السلطة تقدمت

بطلب تصريح لسلطات الاحتلال

للسماح لمسؤول كويتي بزيارة القدس

والمرور بها للوصول الى رام الله الا

السلام للبشر وامل كل الفلسطينين والعرب ودرة التاج وعنوان العدل والسلام» منددا ب «تعذر اقامة الاحتفالية في مدينة القدس بسبب الاحتلال الاسـرائيلي»، مؤكدا على «ان سياسة التمييز والقهر وسلب الارض وهدم الاحياء والبيوت، وسياسة تزوير الماضى وتدمير الحاضر وسرقة

وقال عباس ان «القدس هي مفتاح

مستشار رئيس الوزراء المستقيل الدكتور سلام فياض لشؤون القدس منع اسرائيل للشيخ فهد الأحمد والرجوب من دخول القدس والصلاة الانساني ومفتاح السلام للبشر،اذا كنا في المسجد الاقصى، تصرفاً استفزازيا يعكس حالة الهلع التي تنتاب المسؤولين الاسرائيليين حيال زيارة المسؤولين العرب للقدس، ووصلت إلى فلسطين عبر معبر

أكثر من أسبوع للسماح للشيخ فهد

الصباح بدخول القدس، لكن الطلب

قوبل بالرفض، معتبرا منع الاحتلال

للشيخ الصباح من دخول القدس، بأنه

رسالة للعالم أن المسجد الاقصى المبارك

وكنيسة القيامة بالقدس رهينتان بيد

الاحتلال، متهماً اسرائيل بشن حرب

على الديانات السماوية، وطالب الاسرة

الدولية والمجتمع الدولي بالتدخل لمنع

ومن جهته اعتبر حاتم عبد القادر

هذه الاعتداءات.

الكرامة الحدودي مع الاردن وفود من الاردن والكويت وتونس والامارات، للمشاركة في احتفالية القدس عاصمة للثقافة العربية للعام 2009 رغم قرار اسرائيل منع اقامة اية فعاليات في القدس كعاصمة للثقافة العربية، الامر الذي دفع السلطة لاختيار مدينة بيت لحم المجاورة للمدينة المقدسة لتشهد الحفل الرسمى لاطلاق فعاليات القدس عاصمة للثقافة العربية.

واعتبر الرئيس الفلسطيني محمود عباس السبت في كلمته بمناسبة انطلاق فعاليات القدس كعاصمة للثقافة العربية ان «القدس مفتاح السلام للبشر وامل كل الفلسطينين والعرب».

من وليد عوض: التى ادت لاخفاق الحوار الوطني

> المستقبل، يجب ان تتوقف كلها، اذا كان السلام يمتلك فرصة حقيقية على هذه واضاف «اقول لأمتنا واشقائنا دافعوا عن القدس وعن طابعهاً ومكانتها عاصمة لفلسطين وللتآخي والترابط

نطمح الى عالم خالص من الحروب». وقد اقامت السلطة عدة احتفالات السبت في مدن الضفة الغربية بمناسبة اعلان القدس «عاصمة للثقافة العربية»، رغم ان اسرائيل منعت اقامة اي نشاط احتفالي في القدس حيث نشرت تعزيزات امنية في المدينة ومنعت تنظيم تظاهرات ثقافية من قبل السلطة الفلسطينية، وذلك بموجب قرار أصدره وزير الامن الداخلي الاسـرائيلي آفى ديختر بالغاء وحظر فعاليات «القُدس عاصمة الثقافة العربية 2009» في مدينة الناصرة داخل الخط الأخضر وفى القدس، ورغم المنع الاسرائيلي الا ان الفلسطينيين تمكنوا من رفع رايات واطلاق بالونات في القدس

الشوارع ويلوحون بالاعلام.

في الشرق الاوسط، حسب صحيفة

وقال مشعل في مقابلة مع الصحيفة

ان «التحدي الـذي يواجـه الجميـع هو

ان (لهجـة اوبامـا الجديدة) هـى مقدمة

لتغيير حقيقي (في التوجه) في السياسة

وصرح مبعوث امريكي بارز في

دمشـق في وقت سـابق مـن هذا الشـهر

ن سـورية يمكـن ان تكـون قـوة مهمـة

وبناءة في الشرق الاوسط، فيما تسعى

واشنطن الى وضع سياسة جديدة

تشرك فيها كافة دول المنطقة حتى تلك

. وتوقع مشعل الذي يقيم في منفاه في

مشق أن فتح قناة أمريكية واوروبية

«رسـمية» للحـوار مـع حمـاس، التـي

يصنفها الاتحاد الاوروبي على انها

منظمة ارهابية منذ 2003، هو «مسألة

وقال مشعل ان «القوى الكبرى

حاجة الينا لحل النزاع الاسرائيلي

الفلسطيني». واضاف «ان وزننا في حل

المسالة الفلسطينية ينبع من جذورنّا في

المجتمع، وفي الناس الذين صوتو النا

التي كانت تعتبر عدوة لها.

الخارجية الامريكية والاوروبية».

«لاريببليكا» الايطالية.

الحوار الفلسطيني». وعن اسباب دراسة مصر لتجربة ايذانا بانطلاق فعاليات القدس عاصمة الحوار الوطني شدد شعث على ان للثقافة العربية في حين شوهد بعض الهدف منها «اتَّاذ الاجراءات لتلافي الشبان الفلسطينيين وهم يرقصون في الاشكاليات التي حدثت وتغذية عناصر

والذين سيصوتون لنا مرة ثانية».

من ناحيـة اخرى اتهم مشـعل رئيس

الوزراء الاسرائيلي السابق ايهود

اولمرت بعرقلة اتفاق تبادل الاسرى

الفلسطينييين والجندي الاسرائيلي

المحتجز في قطاع غزة غلعاد شليط،

ان المسؤولين المصريين يعكفون حاليا

على دراسة الاسباب التي ادت الى عدم

وصول الفصائل الفلسطينية الى اتفاق

رغم النتائج الايجابية التي حققها

وقال شعث للاذاعة الفلسطينية

الرسمية الاحد «القيادة المصرية تدرس

كل التجربة التي مررنا بها» وذلك

فى اشارة الى جُولـة الحـوار الوطنى

الفلُّس طيني التي عقدت في القاهـرةُ

خلال الأسبوعين الماضيين ولم يتم

خلالها الوصول لاتفاق ينهى الانقسام

وشدد شعث على أن تجربة الحوار

الفلسطيني كانت «تجربة غنية وفيها من

النجاحـاتُ والصعوبـات» التـي تخضع

حاليا الى «دراسة مستفيضة» من

القيادة المصرية «للتجربة الماضية من

ما بين غزة والضفة الغربية.

- مدير المخابرات المصرية الذي زار واشنطن للحصول على موافقتها على الحكومة الفلسطينية المرتقبة عن الحوار الفلسطيني- في اجتماعات متواصلة لتحضير أنفسهم المصريون – للمرحلـة القادمة من الحوار»، مشـيرا الى انه لـم يتم تحديد موعد لاستئناف

على حد قوله، ومنجهته اعلن عضو اللجنة القيادية العليا لحركة فتح ابراهيم ابو النجا الثالثة من محادثات الحوار الوطني في

في غرة عضو وفد فتح لحوار القاهرة الآحدانه لم يحدد موعد لاجراء الجولة القاهرة، متوقعاً أن تبدأ هذه الجولة قبل نهاية الشهر الحالي. واشار أبو النجاً في تصريح صحافي

الى وجود نقاط خلافية احيلت الى اللجنة المرجعية، منها مرجعية منظمة التحرير الفلسطينية، فحماس تريدها مرجعية مؤقته، والانتخابات التشريعية على اساس التمثيل النسبي او قاعدة القائمة الواحدة، واللجنة الامنية لم تتفق على كيفية المرحلة القادمة، وأعادة بناء الاجهزة الامنية على قواعد مهنية، والحكومة وبرنامجها وشكلها لم يتم التوافق عليها، اما لجنة المصالحة فقد تم

الاتفاق عليها. وشدد ابو النجا على ان انتهاء

النجـاح» وذلـك قبـل توجيـه الدعـوة المصرية مجددا للفصائل الفلسطينية للشروع في جولة جديدة من الحوار

مصر تعكف على دراسة الاسباب التي ادت لاخفاق

الحوار الفلسطيني قبل الدعوة لجولة جديدة منه

وفتح تؤكد بانه لم يحدد موعد لاستئنافه

تعكف مصر على دراسة الأسباب الفلسطيني الذي انعقد الاسبوع الماضى في مصر وذلك قبل ان توجيه دعوة جديدة للفصائل الفلسطينية لاستئناف واكد الدكتور نبيل شعث ممثل الرئيس الفلس طيني في مصر عضو وفد فتح للحوار الوطني فتي القاهرة على

الحوار الوطني الفلسطيني الاانه نوه الى امكانية ان يتم تحديد موعد قريب

جميع الفصائل ما عدا حماس،

واضّاف شعث «اللواء عمر سليمان

المحادثات بين الفصائل الفلسطينية

وشـدد على «الالتزام بنهج الإسلام

عن حقوق شعبنا والعمل من أجل

استعادتها وتحرير الأرض والإنسان،

مشعل يشيد بلهجة اوباما الجديدة بشان الشرق الاوسط وهنية يدعوه إلى ترجمة شعار التغيير الى أفعال تجاه الفلسطينيين

أولرت: سنرد على محاولة التفجير التي حاولت حماس تنفيذها لتثبيت سيطرتها على الضفة اسرائيل تعلن ابطال مفعول سيارة ملغومة عند مركز تجاري

الناصرة ـ «القدس العربي»

_من زهير اندراوس:

قـال رئيس الوزراء الاسـرائيلي ايهـود اولمرت امس الاحدان السيارة الملغومة المتوققة امام مركز تجارى في شمال اسرائيل والتي ابطلت الشرطة مفعولها كانت محاولة لهجوم عربى بهدف ايقاع عدد كبير من الضحايا. وقال اولمرت في الأجتماع الاسبوعي للحكومة «منعت كارثة ضخمة الليلة الماضية في حيفًا بعدما لم تنفجر سيارة كانت محشوة بعشرات الكيلوغرامات

وذكرت وسائل اعلام اسرائيلية ان جماعة فلسطينية مسلحة غير معروفة الىحد كبير وتطلق على نفسها اسم (محررو الجليل) اعلنت مسؤوليتها عن زرع القنبلة بساحة انتظار السيارات بالمركز التجاري في مدينة حيفا الساحلية السبت.

ويشير أسم الجماعة الى انها تتألف من عرب اسرائيل حيث أن الجليل تقع داخل الدولة العربية. ولم يستخدم اولمرت كلمة «فلسطينيون» في تصريحاته بشأن السيارة الملغومة لكنه قال ان الضفة الغربية لطالما كانت «نقطة انطلاق» لهجمات

دون ان يسمى اي جماعة. ونقل عن جماعة (محرري الجليل) قولها انها كانت

وصرح ميكي روزنفيلد المتحدث باسم الشرطة بأن انفجارا صغيرا ربما نجم عن عملية تفجير غير متقنة لفت انتباه الشرطة الى ساحة الانتظار.

وقال أولمرت إنّ حدر المواطنين والعملية السريعة

حيفا، حيث كان يعج بالمئات من الزوار.

بدوره أعرب الوزير الإسرائيلي زئيف بويم عن

■ وما ـغزة ـافب ـيوبي آي: الإرهابية القاسية والمؤلمة ضد سكان الدولة العبرية، اشاد رئيس المكتب السياسي لحركة على حد قوله، من ناحيته قال وزير الأمن ايهود باراك، المقاومة الاسلامية (حماس) امس الاحد قبيل بدء جلسة الحكومة الأسبوعية، إنّ حذر المواطنين ب «اللهجة الجديدة» التي يستخدمها وفشل في التفجير منعا كارثة كبرى في المجمع التجاري الرئيس الامريكي باراك اوباما فيما (ليـف همراتـس)، الواقع في المدخـل الشـمالي لمدينة يتعلق بقضايا السياسة الخارجية

> وحذر أولمرت في سياق حديثه من أنّ حركة حماس ستواصل محاولاتها من أجل إخراج عملية إرهابية كبيرة داخل الخط الأخضر، وأشار إلى أنّ فترة عيد الفصح لدى اليهود ستكون فترة صعبة جداً وأنّ قوات الأمن تأخذ بعين الاعتبار هذه الفترة، وتعمل بكل ما أوتيت من قوة لمنع العمليات الإرهابية، على حد

اعتقاده بأنّ إزالة بعض الحواجز في الضفة استجابة لطلب الإدارة الأمريكية الجديدة ربماً ساعدت المقاومة الفلسطينية على الانتقال إلى إسرائيل، على حد قوله. في غضون ذلك، تو اصل قوات الشرطة الإسرائيلية ومحققـو جهـاز الأمـن العـام (الشــاباك الإســرائيلي) التحقيق في كيفية تمكن الفدائيين الفلسطينيين من الوصول إلى حيفا مع عبوات ناسفة بزنة حوالي

تثبيت سيطرتها، وتقوم بفعل ذلك عن طريق العمليات اساسية ارهابية تعمل بقدر كبير من التطور وتهدف الى تنفيذ هجوم يوقع عددا ضخما من الضحايا» وذلك

تريد الثار من هدم اسرانيل لمنازل فلسطينيين في القدس ومن الهجوم العسكري الاسرائيلي الاخير في

واضاف روزنفيلد ان الشرطة عثرت على «شحنة ناسـفة ضخمة» في السـيارة واسـتدعت خبراء ابطال

لقوات الشرطة والأمن منعت عملية كبيرة وكارثة كبيرة، وتابع رئيس الوزراء الإسرائيلي المنصرف قائلاً خلية فدائية تعمل بحكمة وبقدرة عاليتين جداً، والتي حاولت أن تخرج إلى حيّز التنفيذ عملية توقع إصاباتً كبيرة وكثيرة، وأكد أنّ إسرائيل لإيمكن أن تسمح لنفسها بأن تعيش في الأوهام، لافتا إلى أنَّ إسرائيل

مفعول المتفجرات.

نَّه من التحقيقات الأولية يتبن أنَّ الحديث يجرى عن تعرضت وتتعرض لأعمال إرهابية ينطلق منفذوها من

أربعين كيلوغراماً. الضفة الغربية المحتلة، إذ أنّ حركة حماس تحاول هناك داخل اسـرائيل. واضاف «يظهر تحقيـق اولى انها بنية

جنود الاحتلال ارتدوا ملابس كتب عليها: لتعرف كل ام عربية ان مصير ابنها بيدي

العثور على ورقة تعليمات في غزة كتبها ضابط اسرائيلي بخط يده تأمر الجنود بقتل الاطفال والنساء وطواقم الانقاذ الطبية

_من زهير اندراوس:

افادت صحيفة «هآر تس» العبرية، في عددها الصادر الاحد، انّ باحثا من جمعية المركز الفلسطيني لحقوق الانسان عثر بعد انسحاب قوات الاحتلال من منزل عائلة سامى دردونة في جبل الريس، بين اكوام القآذورات التي خلفها الجنود، على ورقّة مكتوبة بخط اليد، كتبها احد الضباط الاسرائيليين، بعنوان تقييم اوضاع، ويعود تاريخها الى السادس عشر من شهر كانون الثاني (يناير) المنصرم، وتشمل تعليمات باطلاق النار على طواقم الانقاذ والاسعاف، وقتل كل من يمر من الشارع الرئيسي في غزة، شارع صلاح الدين بغض النظرعن هویته او جنسه او جیله.

وكتب الضابط في الورقة، التي حصلت عليها الصحافية عميرا هاس من صحيفة «هآرتس»، والتي تتواجد بشكل دائم في مدينة غزة، تعليمات لجنوده، ومعلومات يجب ان ينقلها لقيادته.

وقالت الصحيفة انّ تقديرات ضابط حتياط اطلع على الوثيقة تؤكد ان تقييم الاوضاع كتبه ضابط وحدة او ضابط سرية. وبموجب تقديره، فانَّ الضابط وضع لنفسه نقاطا رئيسية لنقل توجيهات للجنود على اساس توجيهات تلقاها من ضباط ارفع منه في وقت

يشار الى انّ الجزء العلوي من الصفحة مخصص لاستعراض سياسي قصير، جاء فيه انّه في الساعات الــ24 القادمــة توجد اهميــة خاصة، ثمة احتمال بأن لا تقبل فصائل المقاومة الاتفاق، ويأتى الضابط على ذكر وزير الداخلية الفلسطيني سعيد صيام الذي استشهد في قصف منزله قبل يوم واحد من تاريخ الورقة، في اطار الحديث عن وضع حماس، ويكتب في هذا السياق انّ القيادة المحلية تريد وقف اطلاق النار،

ولكنَّ القيادة الخارجية منقطعة، اما فيما يتعلق بنوايا حركة المقاومة الاسلامية (حماس) فكتب الضابط الاسرائيلي انّ العدو يريد تحقيق اختطاف (تنفيذّ عمليات اسر جنود)، اسقاط منازل (هدم المنازل التي يستولي عليها الجنود)، و اطلاق قذائف مضادة للدروع عن بعد، على حد تعبيره. اما في النصف السفلي من الورقة

فأورد الضَّابط تعليمات الطلاق النَّار، وكتب فيها تحت عنوان: تعليمات اطلاق النار: فتح النار حتى على طواقم الانقاذ، على النساء والاطفال ـ لا. العبور من طانشر (تسمية لشارع صلاح الدين) يعتبر ادانة. وبموجب اقوال واعترافات جنود شاركوا في الحرب الاخيرة على غزة فان مصطلح ادانة يعنى اطلاق النَّار من اجل القَّتل، وتعتبر البنود المكتوبة دليلا قاطعا على ان ضباط جيش الاحتلال اصدروا تعليمات واضحة لجنودهم بفتح النار على طواقم الاسعاف والانقاذ الفلسطينية، وتعني انها تعليمات تنقل وفق الترتيب

واكد ضابط الاحتياط الاسرائيلي، الذي اطلع على الورقة على انّ تعليمات اطلاق النار لا تأتى بمبادرة من ضابط وحدة او سرية بل بتوجيهات تأتى من القيادة العليا، اي من قيادة المنطقة الجنوبية، وفي هذا السياق يشار الي انّ قائد المنطقة، يواف غالانك، كان من اشد المتحمسين للبدء بالعدوان على غزة اما البند الاخير من ما يسمى ورقة تقييم الاوضاع فانّ الضابط يستعمل مصطلح: تقاليد عملاتية – ساعة القتال، والبند الاخير يقول انه يجب خرانة البيوت، وهي كلمة مترجمة من العربية وتعنى غائط.. وقال جنود اسرائيليون يخدمون في الجيش الاسرائيلي ان معنى المصطلح غير معروف لهم، لكنَّهم اشاروا الى انّ منازل كثيرة في غزة استخدمها

جنود الاحتلال كثكنة عسكرية وترك

الجنود خلفهم قذارة لا يمكن تحملها او

تنظيفها، ففي منزل العائلة المذكورة وجد

اعدته صحيفة «هآرتس» ما يختاره جنود الاحتلال، وخاصة ما يسمى بوحدات النخبة من مطبوعات على الملابس، والتي تعبر بوضوح عن العنصرية ضد العرب والتلذذ بقتلهم، وخاصـة الاطفـال والنسـاء، والتدميـر، الامر الذي تؤكده الوقائع على الارض وجرائم الآحتلال المتواصلة ضد الشعب الفلسطيني.

ويشير التقرير الى انّ الجنود المشار اليهم يختارون، الى جانب شعارات وحداتهم العسكرية، شعارات ورسومات اخرى، يتم طبعها على الملابس، وتحمل رسائل عنصرية وبذيئة وتحرض على القتل، حيث يظهر فيها ما يواصل جيش الاحتلال المواظبة على نفيه بشكل رسمي، بما في ذلك عمليات التيقن (التأكد) من القتل وقتل النساء والاطفال واستهداف المواقع الدينية كالمساجد. وضمن الرسومات التي يختارها الجنود، في السنوات الاخيرة، كما جاء في التقرير، يظهر اطفال قتلي وامهات تبكّي على قبور اولادهن، وبنادق موجهة الى الاطفال ومساجد مدمرة. وتظهر في احدى الرسومات امراة فلسطينية حامل في مرمى نيران القناصة، وكتب تحتها رصاصة واحدة تقتل اثنين. بالاضافة الى ذلك، يظهر في رسومات اخرى ما يعني تبريرا لقتل الأطفال قبل ان يصبحوا مقاتلين، حيث يظهر طفل فلسـطيني يتحول الى طفل مقاتل، وبعد ذلك الى رجل مسلح، وكتب تحتها: ليس

مهما كيف بدأ ذلك. سوف نضع له حدا.

كما تظهر كتابة في رسومات اخرى تقول:

لن نهدأ قبل التيقن من القتل. وتحمل رسومات اخرى رسائل اصحاب المنزل كل ملابس العائلة مكومة جنسية قذرة ومقززة. ويتضح من في مكان واحد وعليها غائط الجنود، التقرير الذي نشرته الصحيفة مع الصور وأشارت الصحيفة الى انّ التعليمات المقرزة، ان قيادات الجيش الاسرائيلي كتبت بيد ضابط، احتفظت باسمه في هيئة التحرير وانتهى بتحية لأفراد وحدة غولاني، وهي وحدة نخبوية على صلة بما سلف، تناول تقرير

تبقى المضامين ذاتها، ففى حين تم رفض قيادة الجيش لاستخدام العبارة التي

توافق على هذه الرسومات والشعارات، وان ما يرفض لهذه الوحدة يوافق عليه لوحدات اخرى، بحيث انه في النهاية

تشير الى عمليات التيقن من القتل، فقد سبق وان تمت الموافقة عليها لوحدة (حروف) في كانون الثاني (يناير) من العام 2008، واشارت الصحيفة ايضا الى انّ العبارة التي تقول لتعرف كل ام عربية ان مصير ابنها بيدي قد رفضت من قبل قيادة احدى وحدات المشاة، في حين تمت الموافقة عليها لوحدة النخبة (غفعاتي) في نهاية العام الماضى 2008. علاوة على ذلك، يتضح من التقرير ان غالبية الرسومات والكتابات التي تحمل رسائل واضحة جدا مرغوبة من قبل خريجي دورات القناصة من الوحدات طبعت رسومات لامرأة فلسطينية حامل في مرمى نيران القناصة، واخرى تحمل

المختلفةً، وفي هذا السياق فقد تمت طباعة رسومات، في تموز (يوليو) 2007، تحمل طفلا في مرمى نيران القناصة، كتب تحتها اصغر اكثر، اشد ايلاما، كما رسـما لطفل قتيل. وكعادته قـال الناطق العسكري الاسرائيلي في معرض رده على سـؤال الصحيفة أنّ الجيش سيقوم بفحص هذه القضية، الى ذلك قال رئيس حركة «يكسـرون الصمـت»، التي تعمل على جمع شهادات جنود الاحتلال على الجرائم التي ارتكبوها منذ اندلاع الانتفاضة الثانية في ايلول (سبتمبر) من العام ،2000 انّ الحركة حصلت حتى الآن على 300 شـهادة تثبـت انّ جنـود الاحتلال ارتكبوا مخالفات خطيرة خلال خدمتهم العسكرية، لافتا الى انّ الحركة ستقدم هذه الشهادات للراي العام

وللجهات ذات الصلة في الدولة العبرية.

رام الله_«القدس العربي»

الاسرائيلي استخدمت في حربها الاخيرة على قطاع غزة اسلحة كيميائية ومشعة الحقت ضررا كبيرا بعناصر البيئة الفلسطينية واحدثت كارثة بيئية ستستمر معاناة الفلسطينيين منها لزمن بعيد. وكانت قوات الاحتلال الاسرائيلي شنت نهاية العام

الماضي حربا على غزة استمرت 6 اسابيع وقصفت خلالها منازل ومؤسسات الفلسطينيين من البحر والجووالارض مماادي لدمار هائل اضافة الى سقوط 1454 مواطنا نصفهم من النساء والاطفال والاف من جهتها اكدت مؤسسة الضمير لحقوق الانسان في

قطاع غزة ان قوات الاحتلال الاسرائيلي الحقت اضرارا شاملة وخطيرة بالبيئة الفلسطينية خلال عدوانها الاخيـر علـى قطـاع غـزة مؤكـدة «اسـتخدام مختلـف انواع الاسلحة الكيميائية والمشعة والمحرمة دوليا ضد المدنيين، مثل اسـتخدام الفسـفور الابيض واليورانيوم المخضب والعناصر المشعة والاسلحة الغريبة التى تستخدم لاول مرة وتجرب على المواطنين المدنيين

على الصحة العامة والبيئة». واشار التقرير الى المخاطر التي سببها استخدام قوات الجيش الحربي الاسرائيلي للصواريخ والقنابل الارتجاجية «على التربّة والمنشأت

وحماية القدس وعودة اللاجئين ومن جهته دعا رئيس الحكومة والإفراج عن الأسرى والمعتقلين». الفلسطينية المقالة إسماعيل هنية وأكد الالتزام باستعادة الوحدة الإدارة الأمريكية إلى أفعال حقيقية لتُرجَمة شعار التغيير، ورأى في الوطنية، والعمل على إنجاح الحوار الوطنى الفلسطيني، معتبراً أن «الانفتاح الأوروبي» على حركات

«المصالحة الفلسطينية حاجة وطنية». المقاومة الفلسطينية «خطوة في الاتجاه وأعلن هنية التمسّك بما تم التوصل إليه في جولات الحوار النعقدة في وقال هنية في بيان امس الأحد في القاهرة، لافتاً إلى النية «الاستمرار إلى الذكرى الخامسة لاغتيال إسرائيل زعيم أن نتوصل إلى حلـول القضايا الخلافية ه مؤسس حركة حماس الشبخ أحمد والعالقة، مع التمسك بالثوابت والمبادئ ياسين في غزة، «ندعو الإدارة الأمريكية وحق الشعب الفلسطيني بالمقاومة، إلى أفعال حقيقية لترجمة شعار التغيير، وخاصة في نظرتها للشعب الفلسطيني

وإبقاء الحوار فى المظلّة الوطنيـة وبعيداً عن الاشتراطات الخارجية التي تتعارض والحقوق والكرامة الوطنية». واعتبر الحصار «الظالم» المستمر على قطاع غزة «جريمة سياسية وإنسانية وأخلاقية»، وقال «يجب أن تتوقف هذه الجريمة المتواصلة بحق شعبنا، من خلال وقفة عربية ودولية جادة

وحاسمة لرفع الحصار وفتح المعابر وخاصة معبر رفح». ورأى أن القطاع يعتبر «منطقة منكوبة في ظل الحصّار وبعد العدوان

الغاشم الذي تعرضنا له وما خلفه من

تتمثل برفع حماس عن قائمة المنظمات دمار شامل، ومن هنا لا يمكن إبقاء قضية إعادة الإعمار مادة للابتزاز السياسي على حساب المتضرّريـن وأصحـاب البيوت المدمرة». وخط الشيخ (أحمد ياسين) في الدفاع

وأشار هنية إلى أن مفاوضات تبادل الأسرى مع إسرائيل فشلت في هذه الجولة بسبب التعنت الإسرائيلي والتراجع وفرض الاشتراطات، مضيفاً «مع ذلك فإن شعبنا ما زال يسعى إلى تجديد هذه المفاوضات بالرعاية المصرية، بهدف التوصل إلى صفقة محترمة يتم بموجبها تبادل الأسرى

ودعا قادة إسرائيل إلى «التحلي بالشجاعة من أجل إنهاء هذه القضية». وعبرعن الارتياح لاجواء المصالحة العربيـة وقـال «نـرى فيهـا تصحيحـاً لوضعية استثنائية ونأمل أن تنعكس هذه المصالحات على تعزيز التضامن العربى وتقوية الخيارات العربية في مواجهة التحديات الراهنة، وبما ينعكس إيجاباً على الشعب الفلسطيني

والقى اولمرت الثلاثاء اللوم على حماس فی فشل محادثات تبادل الاسـرى التي جـرت بوسـاطة مصرية، وقال ان اسرائيل مستعدة للافراج عن 320 سجينا من بين ال450 الذين تطالب بهم حماس، والسبت اكمل شليط 1000

وصموده وحماية حقوقه ومقدساته

قوات الاحتلال الاسرائيلي استخدمت في حربها على غزة اسلحة كيميائية ومشعة احدثت كارثة بيئية فلسطينية ستستمر لزمن بعيد

نسب التلوث الواقعة عليه اصلا، فضلا عن الاضرار

البالغة التى وقعت على البيئة جراء اشتعال عدد كبير

من الحرائق خلال فترة العدوان الحربي الاسرائيلي

خلال العدوان على قطاع غزة، اضافة الى تلوث الهواء بكثير من المواد الكيميائية والخطيرة التي زادت من

وحقوقه العادلة».

وأضاف في البيان الذي تلقت يونايتد

برس انترناشونال نسخة منه «ندعوها

(واشنطن) إلى حوار حقيقي مع كافة

أطراف المعادلة الفلسطينية، ومعادرة

المواقف التي سبّبت المزيد من معاناً ة

ورأى هنية فيما أسماه «الانفتاح

الأوروبي» على حركات المقاومة

الفلسطينية، «خطوة في الاتجاه

الصحيح» داعياً إلى تطوير هذه

الاتصالات واتخاذ قرارات جريئة

شعبنا على مدار ستة عقود».

من وليد عوض:

اكدت مصادر حقوقية الاحدبان قوات الاحتلال

ورصد تقرير اعدته مؤسسة الضمير تكدس آلاف الاطنان من مخلفات المتفجرات التي القيت على غزة اضافة الى «الاضرار التي لحقت بالتربة اثر التجريف الواسع التي عمدت الة الحرب الاسرائيلية على احداثه والتعدي على المنشآت الزراعية والمحاصيل الزراعية الاخـرى، فضلا عـن اعدام الطيـور والحيوانـات واثره

على القطاع»، كما القى التقرير الضوء على موضوع تحلل مئات الجثث التى تعود لضحايا العدوان وتعفنها تحت الانقاض لعدة اسابيع ومنع وصول سيارات الاسعاف لنقلهم للمشافي». واكد التقرير «ان العدوان الحربي الاسرائيلي على قطاع غزة مثل العديد من الجرائم التي ترتقي الى جرائم الحرب بحق مليون ونصف مليون مواطن مدنى فلسـطينى، فقـد انتهكت قـوات الجيـش الحربي الاسرائيلي انتهاكا غير مسبوق جميع حقوق الانسان وضربت بعرض الحائط جميع المعاهدات والاتفاقيات

من اتفاقية جنيف الرابعة للعام 1949». واشار التقرير الى ان تأثيرات العدوان الحربى الاسرائيلي على غزة ستمتد الى زمن بعيد، وسيتم اكتشاف هول الكوارث البيئية والصحية في المستقبل القريب، حيث تم انتقاص حق المواطن الفلسطيني في العيش في بيئة صحية وسليمة ونظيفة اضافة لانتهاك الحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية التى تنص عليها المواثيق والاتفاقيات الدولية وعلى راسها اتفاقيات جينيف،

الدولية المتعلقة بحماية المواطنين المدنيين والاعيان

العامـة والخاصة في وقت الحرب على رأسـها المادة 55

وطالبت (الضمير) «المجتمع الدولي بالضغط على اسرائيل لانهاء الحصار وفتح جميع معابر قطاع غزة بشكل فوري وعاجل، وادخال جميع الحاجات والمستلزمات الطارئة للمرافق الصحية والبيئية للحد من المخاطر البيئية والصحية القائمة، بما يشـمل ادخال جميع انواع المحروقات والادوات وقطع الغيار اللازمة لقطاعات المياه والصرف الصحى والنفايات الصلبة

وقطاع الانتاج الحيواني والزراعي لتصليح ما دمرته آلة الحرب الاسرائيلية بشكل عاجل». وناشدت (الضمير) «المجتمع الدولي وخاصة الاطراف السامية المتعاقدة على اتفاقية جنيف الرابعة

لعام 1949 القيام بالتزاماتها، واتخاذ اجراءات فورية لوقف دولة الاحتلال وسلطاتها عن الاستمرار في انتهاكاتها بحق المواطنين المدنيين والبيئة الفلسطينية في قطاع غزة، ويدعوها الى اعمال نص المادة الاولى من الاتفاقية لضمان احترامها ووقف الاعتداءات على المواطنين المدنيين وممتلكاتهم». وطالبت بـ»ضرورة الضغط على دولة الاحتلال

للحد من الانتهاكات البيئية والتوقف الفوري عن ممارساتها التي تؤدي لتدمير البنية التحتية، وتدمير عناصر البيئة الاساسية الهواء والمياه والتربة ومياه البحر التي تعانى من تدهور خطير اصلا» مشددة على ضرورة «اجبار اسرائيل على السماح لجميع الخبراء والمختصين في المجال الصحى والبيئي من الدخول لى قطاع غزة للكشف عن المكاره البيئية والصحية التي الحقها العدوان الحربي الاسرائيلي في البيئة ومكوناتها الاساسية، ووضع حد للقيود التي تمارسها اسرائيل على دخول ووفود المنظمات والمؤسسات الدولية ذات العلاقة الى قطاع غزة».

ودعت «الامم المتحدة ومجلس حقوق الانسان بالتحقيق الفوري في الكوارث البيئية التي نفذها الجيش الحربى الاسرائيلي بحق كل من البيئة ومكوناتها، اضافة الى جرائم الحرب ضد المدنيين الفلسطينيين، وملاحقة المسؤولين عن اقترافها».

وناشدت «المؤسسات والمراكز والوزارات المحلية المختصة بحماية الصحة والبيئة بالقيام باخذ عينات من التربة والهواء والمياه وفحصها وتحليلها بما يتو فر من امكانات محلية، لفضح جرائم قوات الجيش الاسرائيلي بحق البيئة ومكوناتها خلال العدوان



المحاولات السابقة لإلغاء الطائفية السياسية لم تؤد اهدافها

اهتمام لبناني بطرح سليمان وبري حول إلغاء الطائفية ومجلس الشيوخ

بيروت - «القدس العربي»

ـ من سعد الياس:

ما زال الموقف الذي أعلنه رئيس الجمهورية العماد ميشال سليمان في خلال زيارته الى باريس حول انشاء مجلس الشّيوخِ محور اهتمام في العاصمة اللبنانية خصوصاً أنه جاء بعد فترة قصيرة على اثارة رئيس مجلس النواب نبيه بري موضوع إنشاء الهيئة الوطنية لإلغاء الطائفية السياسية على طاولة الحوار الوطني في قصر

ومعلوم أن الاجراءات المنصوص عليها في الدستور لتحقيق إلغاء الطائفية السياسية تتحدث عن خطة مرحلية وتشكيل هيئة وطنية برئاسة رئيس الجمهورية مهمتها دراسة واقتراح الطرق الكفيلة بإلغاء الطائفية السياسية.

وإنشاء مجلس الشيوخ نصّت عليه المادة 22 من الدستور ويتلازم مع إلغاء الطائفية في المجلس النيابي وجاء في المادة الدستورية الآتي «مع انتخاب أول مجلس نواب على اساس وطني لا طائفي يستحدث مجلس للشيوخ تتمثل فيه جميع العائلَّات الروحية وتنحصر صلَّاحياته في القضاياً

وأبرز هذه القضايا: تعديل الدستور، إعلان حالة الطوارئ وإلغاؤها، الحرب والسلم، الاتفاقات والمعاهدات الدولية، الموازنة العامة للدولة، الخطط الإنمائية الشاملة والطويلة المدى، إعادة النظر في التقسيم الإداري، قانون انتخاب مجلس الشيوخ، قانون الجنسية، قوانين الأحوال الشخصية.

وانسجاماً مع التوجه الوطني بالضروج من الطائفية ورد في الباب السادس من الدستور تحت عنوان أحكام تهائية مؤقتة وخصوصاً في المادة

95 أن «على مجلس النواب المنتخب على أساس المناصفة بين المسلمين والمسيحيين إتخاذ الإجراءات الملائمة لتحقيق إلغاء الطائفية السياسية وفق خطة مرحلية وتشكيل هيئة وطنية برئاسة رئيس الجمِّهوريـة، تضـم بالإضافـة إلـى رئيـس مجلـس النواب ورئيس مجلس الوزراء شخصيات سياسية وفكرية واجتماعية، مهمة الهيئة دراسة

> و في المرحلة الإنتقالية: أ-تَّمثُل الطوائف بصورة عادلة في تشكيل

واقتراح الطرق الكفيلة بإلغاء الطائفية وتقديمها

إلى مجلسي النواب والوزراء ومتابعة تنفيد الخطة

ب- تُلغى قاعدة التمثيل الطائفي ويُعتمد الإختصاص والكفاءة في الوظائف العامة والقضاء والمؤسسات العسكرية والأمنية والمؤسسات العامة والمختلطة وفقاً لمقتضيات الوفاق الوطنى باستثناء وظائف الفئة الأولى فيها وفي ما يعادل الَّفئة الأولى فيها، وتكون هذه الوظائف مناصفة بين المسيحيين

والمسلمين دون تخصيص أية وظيفة لأية طائفة مع

التقيد بمبدأي الإختصاص والكفاءة. وبحسب متابعين لعملية الاصلاحات فان المحاولة الأولى لطرح إلغاء الطائفية السياسية حصلت بعد انتخابات 1992 من قبل رئيس مجلس النواب نبيه بري الذي أعلن في اجتماع هيئة مكتب المجلس عن عزمه على مباشرة تطبيق المادة 95 من الدستور القاضية بإلغاء مرحلي للطائفية السياسية.

وأفيد أن خلافاً وقع في تلك الايام بين الرئيس بري ورئيس الحكومة رفيق الحريري حول توقيت طرح الموضوع اضافة الى الجهـة المخوّلـة تأليف الهيئة الوطنية.

وإستند الحريري الى مداولات إتفاق الطائف الذي عُرض عليه اقتراحان اثنان: الإقتراح الأول

بأن يتولى أول برلمان منتخب مناصفة بين المسيحيين و المسلمين الغاء الطائفية السياسية، وقد رُفض، أما الإقتراح الثاني الذي تمت الموافقة عليه فقضى بأن يتولى المهمة مجلس النواب المنتخب على أساس

و خلص الرئيس الحريري الى التأكيد أنّ مباشرة هذا الإلغاء ليست ملزمة للبرلمان الأول المنتخب مناصفةً بين المسيحيين والمسلمين. وبنتيجة التباين والخلاف على تفسير ما ورد في المادة 95 من الزامية أو عدم الزامية طويت الصفحة مرحلياً. اما المرة الثانية التي تمّ فيها طرح إلغاء الطائفية

السياسية فكانت عندما مارس رئيس الجمهورية الاسبق الياس الهراوي حقه الدستوري بموجب الفقرة العاشرة من المادة 53 من الدستور، ووجه، للمرة الأولى في عهده، بتاريخ 1998/3/19 رسالةً إلى رئيس مجلس النواب طالباً إليه الشروع في تأليف الهيئة الوطنية لإلغاء الطائفية السياسية، واضعاً هذه المهمة في عهدة رئيس المجلس. وكانت خطوة الرئيس الهراوي في هذا الإتجاه مبنية على تقدير أن إحالة مشروع قانون الزواج المدني الإختياري الذي أقره مجلس الوزراء متعذرةً، بسبب التباين في الموقف بينه وبين رئيس الحكومة رفيق الحريري. غير أنّ رئاسة المجلس النيابي لم تعرض الرسالة على الهيئة العامة، و اكتفت بأُخذ علم بها، وتذرعت بأنّ النظام الداخلي للمجلس لا ينصً على ما يجِب عمله في هذه الحالةً.

وجاء حرفياً في الرسَّالة التي بعثها الهراوي الى بري «السيد رئيس مجلس النواب الاستاذ نبيه بري المحترم، منذ توليت رئاسة الجمهورية، وارساء مسيرة السلام الوطني هو قضيتنا جميعاً. وترسيخ السلام الوطنى يقتضى بناء الدولة المدنية، بناء دولة المواطن والقانون، دولة الجميع من اجل الجميع. لذلك واستكمالاً لتطبيق الاصلاحات

سيما البند «ز» منها، وهو بعنوان: الغاء الطائفية السياسية، فانى اتوجه الى مجلسكم الكريم للحث على الشروع في تشكيل الهيئة الوطنية، عملاً بمضمون هذا البند، ومهمتها دراسة واقتراح الطرق الكفيلة بالغاء الطائفية وتقديمها الى مجلسي النواب والوزراء، ومتابعة تنفيذ الخطة المرحلية. ان البناء الوطني يحتاج الى عمل دائم ومستمر. واننى اتطلع الى الغاء الطائفية من جذورها حتى نستأصل اسباب التناحرات المذهبية المتلاحقة في مجتمعنا وعلى ارضنا، بمقدار صوننا لحرية

المعتقدات الروحية وحمايتها على قاعدة الدين لله

والوطن للجميع. اسأل الله ان يوفقنا جميعاً من

أَجِلَ صالَح لبنانَ. الياس الهراوي».

السياسية الواردة في وثيقة الوفاق الوطني، ولا

وكان الرئيس الهراوي طرح على مجلس الوزراء في 18\3\1998 مشِروع قانونِ للزواج المدني الاختياري معتبراً إياه مدخلاً لإلغاء الطائفية. وحظي المشروع في مجلس الوزراء بموافقة 21 وزيرا ومعارضة 6 وزراء. ولكن رغم اقرار هذا الزواج المدني فإن المشروع جوبه بالرفض من دار الفتوى ومن المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى ومن ثم من بكركي. ولم يوقع الحريـري على احالة المشروع الى مجلس النواب.

واذا كانت المحاولات السابقة لالغاء الطائفية السياسية اصطدمت بالخلافات وبالعوائق الطائفية، فإن علامات استفهام كبيرة تُطرح حول إمكان نجاح التجربة الراهنة لا سيما بعد أحداث 7 ايار (مايو) و تجـُّذر الطائفية والمذهبية في النفوس أكثر منها في النصوص. واذا كان الرئيس بري شبّه جدار الطائفية بسماكة جدار برلين فهل بالامكان إحداث ثقب في هذا الجدار بعد سـقوط جدار برلين، كما حصل بالنسبة الى التصويت على خفض سن الاقتراع الى 18 عاماً؟.

الناصرة_«القدس العربي»

.من زهير اندراوس:

قالت وسائل الاعلام الاسرائيلية، مس الاحد، انّ التوتـر بـدأ يشـوب العلاقات المصرية _ الاسرائيلية، وتحديدا بين النظام الحاكم في القاهرة والحكومة الاسرائيلية الجديدة، على خلفية تفوهات وزير الخارجية الاسرائيلي الجديد، رئيس حزب (اسـرائيل بيتنـا)، المتطلـرف، افيغدور ليبرمان، الذي كان قد هدد بقصف سد اسوان، وقال قبل عدة اشهر انّه اذا اراد الرئيس المصري زيارة اسرائيل، فليجيء، واذا رفض ذُلك، فليذهب الى

وجاءت اقواله من على منصة الكنيست التى عقدت جلسة خاصة لاحياء ذكرى وزير السياحة الترانسفيري، رحبعام زئيفي، الذي اغتالته الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين في العام 2001 انتقاما من قيام الاحتلال باغتيال امينها العام السابق، الشهيد ابو علي مصطفى.

وذكرت المصادر الاسرائيلية انّ اتصالات حثيثة تجري في هذه الايام بين مسـؤولين مصريين ومستشار الامن القومى لنتنياه و، البروفيس ورعوزي اراد، المُنوع من دخول امريكا، بتهمة المشاركة بالتجسس لصالح اسرائيل،

ودانى ايالون، سفيرتل ابيب السابق فِّي واشَّـنطن، والـذيّ انتخـب نائبا فيّ الكنيست من قبل حزب ليبرمان، الذي صر ح بانه سيعينه نائبا له في وزارة

مصادر اسرائيلية: مصر ارسلت انذارا اخيرا

لتل ابيب بان عدم اعتذار ليبرمان سيؤدي

لمقاطعته ونشوب ازمة دبلوماسية بين الدولتين

ولُّفتت المصادر عينها الى انّ التوتر ليس جديدا في العلاقات بين تل ابيب والقاهرة، ولكنَّ هذا التوتر وصل الي اعلى درجاته بعد ان تأكد المصريون بأنّ ليبرمان سيكون رئيسا للدبلوماسية الاسرائيلية، وتأتى هذه الاتصالات لاستباق خلاف كبير بين الدولتين حال تعيين ليبرمان رسميا في منصبه.

علاوة على ذلك، اكدت المصادر انّ هناك تخوفا اسرائيليا حقيقيا من تعيين النائب يوفال شطاينتس من اقطاب حزب الليكود وزيرا في الحكومة الجديدة، وهو الذي لم يترك مناسبة الا وهاجم فيها مصر وسياستها، واتهمها اكثر من مرة بأنّها لا تفعل شيئا عن سبق الاصرار والترصد، لمنع تهريب الاسلحة منشبه جزيرة سيناء الى المقاومة

ووفق المصادر الاسرائيلية فقد اجتمع يـوم الاربعـاء الماضـي فـي فنـدق (كفار همكابيا) في مدينة تل ابيب مستشار الامن القومي اراد مع السفير المصري في تل ابيب، ياسر رضا، وخلال الجلسة تم التطرق بين الاثنين الى بؤر الخلاف والتوتر بين مصر واسرائيل، لافتة الى ان الهدف من الاجتماع كان البحث

عن طرق للتعاون بين البلدين في ظل عن السفير المصري قوله في الاجتماع انّ

الفلسطينية في قطاع غزة.

ثلاثة امور تمس بالكرامة القومية لمصر: الاهرام، السـد العالـي، وكرامة الرئيس مبارك، وليبرمان مس مسا سافرا باثنين من هذه الامور الثلاثة، على حد تعبيره.

وكانت القناة الثانية التجارية فى التلفزيون الاسرائيلي قد كشفت النقاب امس عن أنّ النظام الحاكم في القاهرة ابلغ اسرائيل بانّه يحدد انذاراً اخيرا بموجبه يُلـزم ليبرمان على تقديم الاعتذار للمصريين حول تصريحاته المعادية، معتبرةُ انّ الاعتذار هو السبيل الوحيد لمنع ازمة دبلوماسية بين البلدين، ولكنّ مكتب المكلف بتشكيل الحكومة الاسرائيلية الجديدة نفى ان تكون مصر قد وجهت انذارا اخيرا لاسرائيل وطلبت اعتذارا لمنع ازمة دبلوماسية، وقال البيان الذي اصدره مكتب نتنياهو أن الاقوال التي اوردتها القناة الثانية ليست دقيقة، وانّ هناك اتصالات حثيثة عبر قنوات عديدة بين وزير الخارجية المكلف ليبرمان، وبين الحكومة المصرية، وذلك بهدف الحفاظ على العلاقات الحسنة والطيبة بين

حكومة اليمين برئاسة بنيامين نتنيأهو.

ونقلت «پدیعوت احرونوت» امس

بلاده تجد صعوبة في ان تمر مر الكرام

على تصريحات ليبرمان، واضاف،

بحسب الصحيفة الاسرائيلية، هناك

قال ان حماس منعت تل ابيب من القيام بعملية عسكرية لتحريره او اختطاف قادتها محلل اسرائيلي: حكومة اولرت ورة السادسة و العشرون لحلس وزراء الداخلية ا

ارتكبت سلسلة من الاخطاء في ملف شليط

تحت عنوان القائمة الطويلة للاخفاقات الاسرائيلية

شليط، كتب المحلل للشؤون الاستراتيجية في صحيفة «هآرتـس» مقـالا عـدد فيـه الاخطـاء التـي ارتكبتهـا الحكومـة الاسـر ائيلية في معالجـة هذا الملفُّ الشــائك، (يونيو) من العام 2006.

وزاد الكاتب قائلا انّ قصة اختطاف شليط تعكس بشكل مصغر صورة الدولة العبرية في بداية القرن الـ21، مجتمع فقد قوته واصراره، وفقد سلم اولوياته وقدرتـه على العمـل، انّه مجتمـع يريـد ان يفرض على الاعداء ما يريد، وبالتالي لا يتمكن من التعامل مع وجهـة النظر المذكورة، المنظومة السياسـية والاعلامية التي باتت تتدخل في كل كبيرة وصغيـرة، وهذا الامر يـؤدى الـى فقدان البوصلة، وتابع قائلا: لقد اقامت اسـرائيل السـلطة الفلسـطينية، حتى تتمكـن من وقف العنف ضدها، ولايجاد عنوان يمكن التوجه اليه لدى الفلسطينيين، ولكنَّها عمليا لم تتمكن من تحقيق هذين

الناصرة ـ «القدس العربي»

- من زهير اندراوس:

فى قضية اختطاف الجندي الاسـرائيلي الاسـير غلعاد واعتبرانٌ هذه الاخطاء المصيرية، هي عمليا نجاحات تمكنت حركة المقاومة الاسلامية (حماس) من تسجيلها منذ عملية الاسر التي تمّت في الـ25 من شهر حزيران

وزاد قائلًا انّ ما حدث هذا الاسبوع في القضية هـو القمـة الزمنية للتحقير الاسـرائيلي، وبدأ مسلسـل الاخفاقـات الاسـرائيلي، وفـق المحلـل، باعـلان رئيس الـوزراء المنصرف، ايهود اولمرت، الانــذار الاخير، ربما الحالة الاولى في العالم في تاريخ الخطف طلب المقابل، اي انّ المخطوف يضع شـروطا للخاطـف، ولاحقا قيام الـوزراء بزيـارة خيمة الاعتصـام لعائلـة الجندى، اي انَّهـم عملوا ضد نفسـهم، واخيـرا وليس اخـرا، وقوف او لمرت «الشجاع» قبالة الميكرو فونات و الاعلان ضد نفسـه عن الخطـوط الحمـراء للدولـة العبريـة، اي انّ اولمرت وجد الخلاص من هذا الملف ونقله الى الحكومة

الهدفين، وتحولت السلطة الى قواعد ضد اسرائيل،

وتطرق الكاتب الى الاستراتيجية الاسرائيلية على

الشريط الحدودي مع غزة، وقال ان اولمرت انتهج خطا خاطئا منذ البداية في الدفاع عن المستوطنات الاسرائيلية في الجنوب، وكانت الاوامر للجنود بالدفاع عن انفسهم من القتل او الاختطاف، وبالتالي فأنّ عملية اختطاف شليط كانت سهلة نسبيا من قبل الفلسطينيين. وساق قائلا ان سببا مهما ثانيا ادى للاخفاقات الاسرائيلية مرده عدم قيام الجيش الاسـرائيلي بتفعيل وحـدات النخبـة، وبالتالـي تبيّن انّ هـذه الوحدات محفوظة لعمليـات هجو مية، وليس لعمليات دفاعية، اما الوحدات التي كانت تحرس الشريط الحدودى فكانت ضعيفة وغير مؤهلة لهذه المهمة، وفي هذا السياق قال المحلل أنّ الاستراتيجية الاسرائيلية القائمة على مبدا عدم التساوي بين الجيش وبين حـزب الله وحركة حماس، هو الاخر خاطئ، فهذه التنظيمات الاسلامية الاصولية اكتشفت عمق الخطا الاسـرائيلي، وبدات بتفعيـل مهندسـيها الخلاقين ضد الوحدات الاسرائيلية التي تعانى من الضعف، وتمكنت

كابوس، لانَّهم لم يدربوا لامكانية من هذا القبيل.

واكد الكاتب أنّ أحد الأخطاء المركزية التي ارتكبتها الحكومة الاسرائيلية في قضية شليط هو مو افقتها على اجراء مفاوضات مع حماس دون ان تحصل من هذه الحركة على شريط يؤكد انَّه ما زال على قيد الحياة، وقبل ان تعرف فيما اذا كان اسروه يمنحونه ظروف

الاسير المتعارف عليها. علاوة على ذلك، ذكر المحلل انّ الفلسطينيين اكتشفوا نقطة الضعف لدى المجتمع الاسرائيلي الذي يلهث وراء

تقرير جديد يؤكد ارتفاع اعتداءات المدنيين الاسرائيليين

على فلسطينيي الداخل بعشرة اضعاف مقارنة مع العام الماضي

وجود جمهوريؤمن بالتغيير ويرفض

العنصرية، ويشكل هذا المؤتمر بداية

لبناء خطة عمل تشمل مجموعات عمل

وآليات مختلفة والتي ستعمل على

مكافحة العنصرية في المجالات والأطر

وتم خلال المؤتمر نشر التقرير

السنوي لمركز «مساواة»، حيث يشير

المختلفة، على حد تعبيرها.

و فقدت السلطة في رام الله قوتها، وباتت حماس هي

بواسطة هذا التكتيك من ايجاد ثقوب في الدفاع

ولفت الكاتب الى انّ الوحدات الخاصة في جيش الاحتلال التي تقوم بتنفيذ عمليات في عمق ارض العدو تعرف المخاطر المحفوفة بهذه المهمات وافرادها يدربون على التصرف اذا وقعوا في الاسر، اما الوحدات الاخرى في الجيش، فانّ عملية الاختطاف بالنسبة لافرادها هي

الحصول على نتيجة، فيما بالنسبة لحماس كان الهدف

تعذيب اسرائيل، وللتدليل على ذلك، تكفى الاشارة الي انّ حركة حماس لم تتزحزح قيد انملـة عن مواقفها في الصفقة، اذانه بالنسبة لحماس هو عدم التراجع عن المبدأ، وليس عدد الاسرى الذين سيُطلق سراحهم. ومع ذلك، اضاف الكاتب، فانّ اسرائيل رضخت في نهاية المطاف، امام اصرار المفاوضين الفلسطينيين من حركة حماس، ووافقت على اطلاق سراح 320 اسيرا من قائمة الاســرى التي قدّمتها حماس، و التي شــملت اسماء 450

اسيرا يقبعون في السجون الاسرائيلية.

واكد المحلل الاستراتيجي في صحيفة «هآرتس» على انَّه بالاضافة الى سلسـلة الاخفاقات الاسرائيلية: الفشل السياسي، الفشل في العلاقات الدولية، الفشل في احباط عملية اختطاف شليط، والاخفاق في تحضير القوات الملائمة، يجب اضافة فشلين اخرين الى هذه السلسلة من الاخطاء التي استمرت على مدار الـف يوم: حمـاس بحنكتها في المفاوضـات تمكنت من ابعاد اسرائيل عن التفكير بالتخطيط لعملية عسكرية لتحرير الجندي شليط من الاسر، كما انها تمكنت من ابعاد شبح قيام الدولة العبرية باختطاف قيادات من الصف الاول لاستعمالهم كاوراق للمقايضة خلال المفاوضات على ابرام صفقة التبادل، وهذان الامران يمكن اعتبارهما نجاحات كبيرة لحركة حماس، اذانه فى دائرة صنع القرار في اسرائيل ساد الانطباع بأنّ عمليات الاختطاف او تحرير شليط عسكريا، ستكون النتائج والتداعيات السلبية اكثر بكثير من الجوانب

وخلص الكاتب الى القول انّه منذ البداية كان معروف اللمستويين السياسي والامني في اسرائيل انّ كل اقتراح لعملية عسكرية لا تضمن مائة بالمائة تحرير شليط دون ان يصاب، هو اقتراح مرفوض جملة وتفصيلا، وبالتالي فأنّ خطاب اولمرت الاخير، يقول الكاتب، والذي اعلن فيه عن عدم ابرام الصفقة، لم يكن الا محاولة لتبرير الفشـل العملياتي، اي انَّه خشـي من عملية عسكرية لتحرير الجندي المخطوف، ولقد فضَّلنا عدم القيام بعملية عسكرية ليس لاننا خشينا فقط، بل لانّ حماس تمكنت من جرّنا الى عدم الاقدام على عملية

«استحداث مكتب عربى لمكافحة الجريمة وقال ان كل ذلك يتطلب «العمل العزيز فدعا الى «تعزيـز التعاون الامنى الفعال والتعاون الكامل بين الدول المنظمة»، في اشارة الى جرائم المخدرات بين الدول العربية في مواجهة ما يهد العربية واعتماد سياسة شاملة» تتضمن وتهريب المهاجرين وجرائم المعلوماتية. امنها و مصالحها و سلامة مجتمعاتها». «معالجة امنية وتهيئة لظروف ثقافية واكد الامين العام لمجلس وزراء وتحدث عن «حاجة ملحة» لانشاء واجتماعية واقتصادية وتربوية تؤمن الداخلية العرب محمد بن علي كومان

جانب من اجتماع وزراء الداخلية العرب في بيروت

وزراء الداخلية العرب يعقدون دورتهم السادسة والعشرين في بيروت

القاها خلال الجلسة الافتتاحية الي ■ بيروت ـ افب: بدأت بعد ظهر امس الاحد اعمال الدورة السادسة والعشرين لمجلس وزراء الداخلية العرب في بيروت، وعلى جدول اعمالها مواضيع امنية وخطط لمكافحة تهريب مثل هذا المكتب، مبديا استعداد لبنان المخدرات والارهاب والجريمة، بحسب ما افاد المشاركون. وبدأ الاجتماع برعاية رئيس

الجمهورية ميشال سليمان ممثلا بوزير الداخلية زياد بارود قرابة الساعة 00،12 (20،12 ت غ) في فندق فينيسيا في بيروت، وبحضور الرئيس الفخري للمجلس الامير نايف بن عبد العزيز، وزير الداخلية السعودي.

كما يشارك في المؤتمر وزراء الداخلية العرب ووفود أمنية ومساعد الامين العام للامم المتحدة للسلامة والامن ديفيد فينيس، ودعا بارود في كلمة

لاستضافته، و ذكر في المقابل ان «الارهاب يهدد الجميع من دون استثناء»، مشيرا الى ان اجتماع وزراء الداخلية العرب سـيبحث في عناوين «بحجم التحديات التي نشتركُ في مواجهتها». وزارة امنية بامتياز، الا انها ايضا وزارةً

وقال بارود ان «وزارة الداخلية هي لتنمية المحلية والحزم العادل والتواصل الدائم مع الناس من اجل خدمتهم بشكل افضل، وهي وزارة حقوق الانسان». ودعا الى أن تكون وزارات الداخلية

في كلمته رفض المجلس الصاق «تهمة الأرهاب باي عرق او ديـن»، متحدثا في المقابل عن «أرهاب الدولة الذي تمارسـة الشعّب الفلسطيني».

اسرائيل على مرأى من العالم ومن واكد ان «الارهاب هو جريمة العصر»، مشيرا في الوقت نفسه الى وجود «انواع اخرى من الجرائم» بينها «جرائم الاتجار غير المشروع بالمخدرات والاسلحة

والحقوق». اما الامير نايف بن عبد

العاصمة اللبنانية التي شـهدت انتشارا كثيف العناصر من قوى الامن الداخلي وتبييض الاموال وتهريب المهاجرين والجيش مع آلياتهم. ويختتم المجلس وسرقة الملكية الفكرية وبيع الاعضاء اعماله الاثنين. البشرية»، وغيرها من الجرائم التي العربيـة «وزارات الموازنـة بـين الامـن

تهامس بين زعماء عرب والعنوان «الجزيرة».. دعوات لتطوير موقف ينتهي باخضاع المحطة واخرى باحتوائها.. ومصر الاكثر تشددا

عمان_«القدس العربي»

من بسام البدارين:

ضمنيا وبتخطيط مصري مقصود ومبرمج اصبحت محطة «الجزيرة» القطرية الفضائية هدف دائما للدبلوماسية المصرية ورغم الاستياء الرسمى منها في عمان، الا ان اصحاب القرار رفضوا اقتراحات جديدةً مؤخرا باغلاق مكاتب هذه المحطة في الاردن.

قبل ذلك، وفي اطار حملات الرد الاردنية على حلقات محمد حسنين هيكل كانت التعليمات واضحة تماما للاعلام الرسمى وتقول: هاجموا هيكل اذا شئتم لكن لا تتعرضوا للدولة القطرية واتركوا قناة «الجزيرة» مؤقتا على الاقل، ووزراء الخارجية العرب وتحديدا في خندق الاعتدال الذي اصبح اسمه معسكر التضامن اخذوا علما مسبقا بأن الرئيس المصري حسني مبارك قاتل بضراوة لإبعاد الدوحة عن قمة الرياض الرباعية.

وعند محاولات التوسط السعودية التي تراهن على تغيير في الموقف القطري وفي القنوات الدبلوماسية غير المعلنة حدد الرئيس مبارك هدف بدقة ووضوح بقوله «ينبغي ان تتوقف ما تسميه القاهرة بحملات الجزيرة على مصر اذا ارادت الدوحة تساهلا مصريا ينتهى بحضور على مستوى القمة لمؤتمرها العربي».

وفى الاثناء كان احمد ابو الغيط وزير الخارجية المصري يطلب من زميله الامير سعود الفيصل التحدث باسم مصر ضد ما تفعله محطة «الجزيرة».

وقبله كان الرئيس محمود عباس وفي الدوحة يرفض تسجيل برنامج خاص معه في «الجزيـرة» رغم الفرصة التى عرضت عليه بأن يقول ما يريد، لكن عباس بنفس

الوقت يتلقى يوميا ضخا مباشرا من مستشارين له في الاتجاه السلبي ضد محطة «الجزيرة». اردنيا المعادلة اختلفت قليلًا، فالقرار في ارفع

المستويات اتخذ لانجاح المصالحة العربية وتفويت اي محاولة للتعكير عليها حتى لو كانت محاولة قطرية كما يتصور بعض المحللين هذا، لكن السؤال ما زال عالقا بعنوان الفارق ما بين محطة اعلامية تجتهد وتتحرك في اطار من الحرية الحقيقية او محطة تحظى بقرار سياسي. وبالنسبة للاردنيين فوجئوا ايضا بالرئيس السوري بشار الاسدوهو يعبرعن الاستياء مما وردفي حلقات هيكل في «الجزيرة»، فيما كان وزير الخارجية وليد المعلم يشير مع ابتسامه بأن «الجزيرة» لا توفرنا نحن في سورية بين الحين والآخر رغم العلاقات الدافئة بين دمشق والدوحة، وفي اطار تعامل دبلوماسي سابق مع مسألة «الجزيرة» كان موقف الوزير المعلم أن الزعماء العرب يستطيعون التوحد خلف خطاب يطالب امير قطر بصفة شخصية بالتدخل لتعديل اداء وخطاب محطة

«الجزيرة» مقترحا التحدث بذلك في اطار اخوي. سياسيا فسرت اقتراحات الوزير المعلم على اساس انها محاولة لحماية الجزيرة عمليا من برنامج تصعيدي ضدها يقوده المصريون تحت شعار اخضاع هذه المحطة، وهو برنامج يتشبث به فيما يبدو الرئيس المصرى ويروجـه الوزيـر ابو الغيـط ولا تعارضه الريـاض، التي تجمع بدورها مواقف عربية غاضبة على «الجزيرة» في سلة واحدة وتعيد توظيفها سياسيا.

وما فهمته «القدس العربي» من مصادر واثقة الاطلاع على كواليس هذه الافتراحات ان مصر تسعى لتطوير موقف شخصي من الزعماء العرب، او اكبر عدد ممكن منهم، ضد محطة «الجزيرة» على ان يستثمر الموضوع

«الجزيرة» فيما ترى بعض العواصم التي كانت هدفا لبعض برامج الجزيرة مثل عمان ان استهداف الاعلام قد لا يكون مفيدا، وبطبيعة الحال ينظر المهتمون بحريات الاعلام بارتياب لمخططات اخضاع الجزيرة او تغيير او تعديل ملامح خطابها على اساس أن هذه المحطة تلعب دورا كبيرا فى خدمة القضايا العربية والمواطن العربي بصـرف النظـر عـن الكلفة التـي تأتـي احيانا على شـكلّ

خلافات وانقسامات بين الانظمة العربية.

وبسبب كل ذلك يمكن القول ان بعض الزعماء العرب يطـورون موقفا الآن ليس ضد «الجزيرة» ولكن ضد الآلية التي تعمل بها كمنجز اعلامي عربي كسركل الحدود وفرض وقائع جديدة في المستوى الاعلامي. هذا الموقف يعتقد البعيض ان افضل طريقة لفرضه هي

سياسيا للضغط على القيادة السياسية الحاضنة لمشروع

«تهدد امن الدول و استقرارها»،

للمواطن حياة كريمة».

وتم خلال الجلسة تدشين «نظام

الاتصالات» المعلوماتي الجديد بين

اجهزة الامانة العامة الذي يفترض

ان يربط في وقت لاحق ايضا بين هذه

الاجهزة والاجهزة المعنية في الدول

الاعضاء في المجلس، وترافق انعقاد

الاجتماع مع تدابير امنية واسعة في

الضغط مباشرة على القيادة القطرية وبأسلوب سياسي، فيما يعتقد البعض الآخر ان التحدث الودي مع القطريين ولكن في اطار جماعي قد يخفف من ازعاجات «الجزيرة» للحكومات العربية، وعلى الاقل هناك معركة تحمل عنوان «الجزيرة» في كواليس التحضيرات للقمة العربية لكن الجهـة المسـتهدفة واحـدة وهـى محطـة «الجزيـرة» التي جلست في غرف نـوم الزعمـاء والمسـؤولين العـرب كماً جلست في غرف مو اطنيهم. و لا يمكن توقع نهايات التكتيك لجديد القاضى بتسييس ملف «الجزيرة» واعتباره اشكالا يحول دون التضامن العربي، لكن على الاقل يمكن القول بأن الزعماء العرب انفسهم يتهامسون فيما بينهم بعنوان يحمل اسم «الجزيرة» علما بأن من يعتبرون «الجزيرة» مكرسة لخدمة الانقسام العربي يكتفون بالكلام ولا يعملون على استنساخ محطات فّضائية في

بلادهم تدافع عن الوحدة العربية او تصنعها.

| الناصرة ـ «القدس العربي»

-من زهير اندراوس:

بمبادرة مركز «مساواة»، لحقوق المواطنين العرب في اسرائيل، وبالتعاون مع اكثر من عشرين مؤسسة ومنظمة اهلية، عقد او اخر الاسبوع، اكثر من 150 ناشطا وناشطة عرب ويهود، مؤتمرا في سرح اللاز في البلدة القديمة في عكا، وهذا تزامنا مع اليوم العالمي لمكافحة

افتتح المؤتمر ممثلة عن السفارة الافريقية، والتي اكدت على اهمية هذا المؤتمر، لبناء آليات لمكافحة العنصرية، كما اكدت على رغبتها في المشاركة في المشاريع المستقبلية المنطلقة من المؤتمر، هذا وقد نظمت خلال المؤتمر ندوات ورشات والتي شاركت فيها نخبة من المختصين والناشطين، فشارك في ندوة بعنوان (الوجوه المتعددة للعنصرية) والتي ادارتها د. ميري توتري كل من: بروفسور خولة ابو بكر، كلية عيمق

استراتيجيات لمواجهتها، بالاضافة الى ورشة حول دور الاعلام في مواجهة العنصرية، كما شارك في ندوة بعنوان: «العنصرية في المدن المختلطة، عكا كمثال» والتى ادارتها ريم حزان كل من: ادهم جمل عضو بلدية عكا، احمد عودة عضو بلدية عكا، جهنية سيفي من ائتلاف اهالي عكا، جعفر فرح مدير

يزراعيل، بروفسور غادي الغازي،

بروفسـور رمزي سـليمان، بروفسـور

يوسي يونا الذي اصدر كتابا بعنوان

«العنصرية في اسرائيل» وناقشت

هذه الندوة الوجوه المختلفة للعنصرية

وتعريفها للعنصرية وكذلك محاولة بناء

مركز مساواة، لكي يتباحثوا في ظواهر العنصرية المتزايدة في المدن المختلطة، حيث ناقشت الندوة عواقب هذه الظواهر وتأثيرها على المدن المختلطة، وخطر تكرر احداث العنف والعنصرية ضد المواطنين العرب في عكا وفي مدن مختلطة اخرى.

التقرير المذكور، والذي رصد العنصرية حسب تصنيفات محلية ودولية متعارف عليها، الى ارتفاع بالحوادث على خلفية عنصرية حدثت خلال العام الاخير بنسبة 150%. اذ سجل المركز 166 حالة عام 2008 وها نحن نسجل حوالي 270 حالة حتى موعد اصدار التقرير في 21.3.2009 . وقد تم نشر التقرير بمناسبة اليوم العالمي لمكافحة العنصرية الذي صادف اول من امس، السبت الموافق الــ 21 من شهر اذار (مارس).

> من ناحيتها اكدت منظمة المؤتمر عبير قبطي على انّ نجاح هذا المؤتمر يعني

علاوة على ذلك، يشير التقرير الي ارتفاع الاعتداءات العنصرية من قبل مدنيين يهود تجاه مدنيين عرب بنسبة 9 العرب.

العنصري من قبل مواطنين وشرعنة هذا التحريض في الشارع ليتم استخدامه ضد المدنيين. وقد سـجل تزايد في عدد الحالات العنصرية في مدن عكا، القدس، نتسيرت عليت، طبريا، كرمئيل وصفد. كما سجلت عدد من الحالات في مدن حيف ويافا. ويصدر التقرير قبل موعد تشكيل حكومة اسرائيلية ستشمل فى عضويتها اعضاء كنيست ووزراء شاركوا بشكل مباشر في التحريض العنصري وشرعوا قوانين تميز ضد المجتمع العربي. وناشد مركز «مساواة» كافة المؤسسات المحلية والدولية

اضعاف مقارنة مع العام الماضي.

وقد قام المركز بتسجيل حالات

اعتداء على عائلات واعتداءات فردية.

ويؤكد هذا المعطى الى زيادة التحريض

بعدم التساهل مع القيادات السياسية والأمنية التي تحرض على العنصرية، خصوصا وان رسالتهم التحريضية قد فهمت من قبل مئات المواطنين اليهود الذين اعتدوا جسديا على المواطنين

«نصيحة» للآباء المغاربة بسحب ابنائهم من المدارس في اسبانيا

قانون الاجانب في اسبانيا يحوّل مغاربة

في جامعة غرناطة الى «طلبة سريين»

مدريد_«القدس العربي»_من حسين مجدوبي:

بشـكل ممنهج. في هذا الصدد، أصدرت «جمعية الطلبة المغارب

بى جامعـة غرناطـة» بيانـا قويـا تتهـم فيـه شـرطة الأجانب

ويبرز البيان أن نسبة المواد التي تطالب بها الشرطة تتغير

وأكد حقوقيون استشارتهم «القدس العربي» أن «تصرف

الشرطة (غريب) لأنه طالما يتم قبول الطالب في الجامعة

فهذا سبب كاف لكي يحصل على بطاقة الإقامة لأن الشرطة لا

والمثير أن هذا الإجراء يمس أساساً الطلبة المغاربة

وبالأساس في كلية الصيدلة، حيث يدرس قرابة 300 طالب

مغربي في الوقَّت الراهن، علما بأنه في التَّسعينات كان عددهم

يخولها القانون إجراء تقييم أكاديمي وعلمي للطلبة».

يحصلوا على بطاقة الإقامة وإلا حرموا منها.

من سنة الى أخرى، ويحدث هذا منذ سنة 2004.

محامون وصحافيون يستغربون ان يصدر هذا التهديد عن رجل قانون

وصف مرشحي انتخابات الرئاسة بـ«الارانب» يفتح ابواب السجون أمام الصحافيين الجزائريين

الجزائر ـ «القدس العربي»

من كمال زايت:

أثار تهديد رئيس اللجنة السياسية لمراقبة الانتخابات الرئاسية في الجزائر بمقاضاة الصحف التى تصف المرشحين بـ»الأرانب» استغراب المراقبين والمتتبعين للشأن السياسي، على اعتبار أن المصطلح ليس بجديد، كما أنه لا يتضمن أي سب أو شتيمة

رئيس لجنة مراقبة الانتخابات، محمد تقية، وهو وزير عدل سابق (1993_1994) هدد الصحف التي تصف المرشحين لانتخابات الرئاسة المقرر إجراؤها في 9 نيسان/ابريل المقبل بـ«الأرانب»، مؤكدا أن القانون «سيأخذ مجراه» في هذه المسألة.

وقال ان المجلس الدستوري اعتمد قائمة تضم 6 مرشحين لانتخابات الرئاسة، وأنه وضعهم في مستوى واحد، لذا لا معنى لوصف بعضهم بالأرانب. القرار فاجأ الصحافيين بالدرجة الأولى، على اعتبار أن مصطلح «أرنب» متداول منذ سنوات كلما اقترب مو عــد الانتّخابــات الرئاســية، و لــم يكتب أبــدا بقصد التجريح أو الإساءة إلى أحد، ولكن استخدامه أضحى ضرورياً لشرح خارطة كل انتخابات رئاسية، وحتى يعرف غير المطلع أوزان كل مترشح.

وفي تصريح لـ»القدس العربـي» قال المحامـي والحقوقي مقران آيت العربي ان كلمة «أرنب» ليست اختراعاً جزائرياً، وإنما هي كلمة متداولة في قاموس السياسة، فكلما ترشح إنسان إلى انتخابات و لا تكون له حظوظ للفوز يوصف بأنه «أرنب».

واعتبرأنه يمكنألا يكون للمرشح وزن انتخابي ولكن يكون لـه برنامج وأفكار وتكون لـه مصداقيةً، فحتى وإن لم يفز بالانتخابات فلا يمكن أن نصفه بأرنب، وأشار إلى أن أوليفييه بزانسنو في فرنسا خير مثال على مرشحين ليس لهم وزن انتخابي ولكنهم ليسوا بأرانب. وذكر آيت العربي أن المرشحين في انتخابات الرئاسـة عامـي 1999 و 2004 لا يمكن أن نصفهم بالأرانب، لأن شخصيات مثل أحمد طالب الإبراهيمي وزير الخارجية الأسبق، أو مولود حمروش رئيس الحكومة الأسبق، أو حسين آيت أحمد الشخصية التاريخية كان بإمكانهم الفوز لو كانت

ايطاليا تطرد مغربيا وتونسيا «يشتبه في ضلوعهما في الارهاب،

■ روما ـ اف ب: طردت ايطاليا مساء السبتُ مغربياً وتونسياً يشتبه في ارتباطهما بتنظيم القاعدة على ما اعلنت وكالة أنسا للانباء الاحد نقلا عن مصادر مقربة من التحقيق.

وطرد الرجلان بامر من وزير الداخلية روبرتو ماروني الذي بررقراره بحماية من الدولة وتجنّب الارهاب بحسب المصدر نفسـه. واضافت الوكالـة ان الرجلـين هما المغربي محمد الصادق (39 عاماً) الذي كان يقطَّ ن في منطقة تريفيسو (شـمال) والتونسي صغير ميري (34 عاما) الذي كَان يُسكنَّ منطقَة آودينيّ (شـمال شـرق) حيث كان يعد زعيما للجالية المسلمة المحلية، وافاد المحققون ان الرجلين كانا يقومان بنشاطات تبشيرية فيماً كان *ميري* على علاقة «بعناصر في مجموعات اصوليا اسلامية ناشطة َفيّ تونس وتمولها القاعدة»، بحسب المصدّر،



■ تونـسـدب أ: ارتفعـت حصيلـة

غـرق زورق مطاطـي من نـوع «زودياك»

مهاجرا من ركاب الزورق الذي أبحر من

سواحل دولة عربية مجاورة (في إشارة

كان يقل 100 مهاجر غير شرعى من جنسيات إفريقية مختلفة قبالة سواحل مدينة صفاقس التونسية (174 كلم من جهته يرى محمد إيوانوغان نائب رئيس جنوب العاصمة تونس) إلى 67 غريقاً ومفقودا، وذكرت صحيفة «الشروق» التونسية في عددها الصادر السبت إن قوات من البحرية التونسية تواصل البحث عن جثث الغرقى الذين حسبوا في عداد المفقودين بعد أن أنقذت 33



المحامى مقران آيت العربي

الانتخابات نزيهة. وأكد أن المرشح الذي لا يحصل سـوى علـى 2 بالمئة من الأصوات والـذي لا يصدّق هو نفسه بأنه سيفوز وليس له مصداقية أو وزن في المجتمع، فلا يمكن أن نصفه إلا بالأرنب.

الوزير السابق محمد تقية

وأكدأن تهديد رئيس لجنة مراقبة الانتخابات ليس جدياً لأن الكلمة لا يمكن أن تكيف قانونا على أنها قذف، وبالتالي لا يمكن متابعة الصحف أو الصحافيين الذين يصفون المرشحين بها.

وأوضح «إذا كان محمد تقية يريد أن يعطي مصداقية للانتخابات الرئاسية القادمة، فعليه أنّ يهتم بأمور أخرى، علما بأن وسائل الإعلام الثقيل من تلفزيون وإذاعة منحازة بشكل واضح إلى الرئيس بوتفليقة الذي يترشح لولاية ثالثة، من خلال تركيزها المبالغ فيه على ما تسميه الإنجازات التي تحققت خلال

وقال ان فوز بو تفليقة «ليس فيه أدنى شك، ولكن على الأقل من الناحية الشكلية كان من الواجب احترام مبدأ التكافؤ في الفرص بين المرشــحين»، مشــددا على أن «الدولة ومؤسساتها كلها مجندة في حملة لصالح بوتفليقة دون أن تحرك اللجنة السياسية لمراقبة الانتخابات ساكنا».

وقال آيت العربي أن تصريح تقية «ليس غريبا ما

دام وزير الشـؤون الدينية والأوقاف بوعبد الله غلام اللـه يقـول ان الانتخاب واجـب ديني، ومـا دام وزير الداخلية قد توعد بمنع دعاة المقاطعة من الترويج لموقفهم، بينما تقتضى الديمقراطية المساواة في الفرص والإمكانيات بين دعاة الانتخابات ودعاة

تحرير صحيفة «الخبر» (خاصة) أنه لا يمكن أخذ تهديد رئيس لجنة مراقبة الانتخابات بجدية لأنه «لا يوجد قانون ينص على معاقبة من يصف المرشحين بالأرانب»، مستغربا أن يصدر كلام مثل هذا عن شخص سبق له وأن شغل منصب وزير عدل.

وأشار إلى أنه كان من الأولى أن يهتم رئيس اللجنة بالتجاوزات التي تعرفها الحملة الانتخابية، خاصة فيما يتعلق بالانحياز المطلق لمؤسسات الدولة ووسائل الإعلام التابعة للقطاع العام والصحافة «شبه العامة» التي تساند وبشكل علني بوتفليقة

على حساب المرشحين الآخرين. وأبدى إيوانوغان استغرابه من الإزعاج الذي قد تكون بعـض الصحف المســتقلة قد تســببت فيه، على اعتبار أن الآلة الانتخابية كلها تعمل لصالح بوتفليقة، وانتخابه لولاية ثالثة أصبح من المسلمات.

يفوق 700 طالب.

وأفادت الصحيفة بأن المهاجرين الدوحة أواخر الشّهر الجاري. غير الشـرعيين الـ100 ومن بينهم نسـاء ونشرت صحيفة «الشمس» الليبية وأطفال تكدسوا في الزورق الذي لا في عددها الصادر امس مقالا بعنوان يتسع إلا لعشرين راكبا في العادة وأن «عرب من الدرجة الثانية ومراقبون كل واحد منهم دفع لمنظم عملية الهجرة في الجامعة العربية» قالت فيه «أصبح السـرية الـذي قالت إنه عربى الجنسـية العرب في عهدة الجامعة العربية وتحت 1200 دولار أمريكي من أجل إيصالهم إلى رايتها المهترئة عربين عرب من الدرجة

ويعلق أحد الطلبة بتهكم «تراجع هذا الرقم يؤكد وجود تصفية علمية للمغاربة». وتاريخياً، كان المغاربة يقصدون جامعة غرناطة التي تؤوي في الوقت الراهن قرابة 800 طالب لم يعد العيش في وضع سري أو غير قانوني في اسبانيا مغربي في مختلف التخصصات، ولكن عددهم يتراجع من سنة قتصـر علـى المهاجريـن العمـال بـل انتقل الـي الطلبـة، حيث الى أخْرى بسبب الإجراءات الصعبة لقانون الأجانب وكذلك بدأ ينتج عن التشدد في تطبيق بنود قانون الأجانب تحويل بسبب صعوبة الحصول على تأشيرة الدراسة من القنصليات طلبة من وضع قانوني الى غير قانوني. هذه هي حالة عشرات الإسبانية في المغرب، يذكر أن نسبة الطلبة الذين يجدون الطلبة المغاربة في جامعة مدينة غرناطة الأندلسية التي كانت أنفسهم في وضع غير قانوني في ارتفاع مستمر من سنة الى حتى الأمس قبلة للطلبة المغاربة والآن يبدو أنها بدأت تلفظهم أخرى، فُحتَّى منتَّصف شهر آذار /مارس الجاري هناك حوالي خمسين حالة معروفة في حين هناك عشرات الحالات الأخرى غير معروفة. والمثير أن هؤلاء الطلبة لا يستطيعون مغادرة بالشطط في تفسير القانون وبدفع العشرات من الطلبة الي لعيش في وضع غير قانوني وفي وضع سري من خلال فرض شروط تُعجيزية بشأن تجديد بطاقة إقامة الطالب. وتحدد الشرطة ضرورة نجاح الطلبة في نسبة معينة من المواد لكي

اسبانيا نحو المغرب رغم أن بعضهم فقد أحداً من أفراد عائلته. الطلبة المغاربة الذي عقدوا اجتماعا مؤخرا وأصدروا بيانا شديد اللهجة، يعلنون عزمهم خوض أشكال نضالية للدفاع عن مطالبهم سواء في اسبانيا أو في المغرب، كما يوجهون تحذيـرا الى آباء وأولياء التلاميذ الذينّ يدرسـون في المدارس الإسبانية من أن مستقبلا أسود ينتظرهم في حالة آختيارهم جامعة غرناطة وينصحونهم بالتفكير في تغيير المدارس الإسبانية. واعتادت الحكومة الإسبانية الحديث عن التعاون الثقافي والجامعي مع المغرب إلا أنها تفتقر لسياسة واضحة عكس العلاقات الثقّافيّة والعملية المغربية - الفرنسية، ولهذا فتأثير الأطر المغربية التي تخرجت من الجامعات الفرنسية يشكل العمود الفقري للدولة المغربية انطلاقا من مستشاري الملك والأعضاء في التكومة حتى مختلف الإدارات في حين أنَّ تأثير اسبانيا غير موجود نهائيا،

صحيفة ليبية تدعو دول المغرب العربي إلى مقاطعة قمة الدوحة العربية

■ طرابلس: دب أ: دعت صحيفة يبية امـس الأحد دول المغـرب العربي إلى «مقاطعة» القمـة العربيـة القادمةً التي ستعقد في العاصمة القطرية

مجرد مراقبين يكتمل بهم ديكور الحفل وترتيبات البروتوكول».

الأولى هم عرب المشرق، وآخرون من الدرجـة الثانية هم عرب المغرب – دول المشرق العربي أعضاء اساسيون فى جامعة العرب بينما دول المغرب العربي أعضاء هامشيون يدعون لمجرد استكمال النصاب واستيفاء متطلبات الاجتماع ومقتضيات الميثاق، بل هم

ومضت تقول: «نعم عرب المغرب معزولون تماما عن عرب المشرق

كأنهم ليسوا جزءاً منهم، وكأنما ليست هناك مشاكل في المغرب العربي كالمشكل الحدودي الأقدم بين الجزائر والمغرب، والمشكل الصحراوي القديم بين الجزائر والمغرب لهذا ندعو من الجماهيرية عرب شمال افريقياً أن يقطعوا هذا الرابط مع المشرق العربي والأفضل بكل تأكيد ومادام الأمر على هذا الحال لعرب المغرب العربى أن يرتبطوا بمجموعة (5+5) فالجغرافيا هنا أكثر صلابة».

بعد قطع العلاقات مع ايران.. الرباط تقرر غلق مدرسة عراقية «شيعية»

وقال موقع مغربي على الشبكة العنكبوتية ان محمد كوحلال

عضو «كيف كيف» ومنسقها الجهوي في مراكش يشرف على وضع

مخاوف من تحول «التشيع» في المغرب من ملف دبلوماسي الى مشكلة امنية

الرباط_«القدس العربي»_من محمود معروف:

تطوق السلطات المغربية التداعيات السلبية لقرارها قطع العلاقات الدبلوماسية مع ايران وفي الوقت نفسه تصعد من حملتها ضد ما تصفه بالمد الشيعي في المفرب بادخال العراق على خـط الازمة من خـلال اتهام مؤسسـة عراقية بالانخـراط في عملية التشيع. واحدت مسألة التشيع العنوان الرئيسي للازمة المغربية الايرانيـة على خلفية تضامـن المغرب مع البحريـن ضد تصريحات ايرانية تعتبر البحرين جزءا من التراب الايراني.

لكن هذا العنوان فتح الباب على ملفات كانت تثير نقاشات هامسة في الاوساط المغربية وابرزها ملف التنصير وملفَّ الشذوذ الجنسي الذي كان اكثر صخبا بعد حضوره الاعلامي المكثف متزامنا مع الاعلان عن قطع العلاقات مع ايران وحملة السلطات الاعلامية والامنية على التشيّع والشيعة.

صحيفة «العلم» لسان حزب الاستقلال الحزب الرئيسي بالحكومة المغربية التي اعربت عن تفهمها لقطع العلاقات الدبلو ماسية مع ايران، ابدت مخاو فها من انتقال الازمة «من الإطار الدبلوماسي الصّرف إلى إطار يكاد يكون أمنيا، وحينما يتدخل العامل الأمنَّى في قضية بالغة التعقيد والتشابك فإنه يكون من

المنطقي أن تتسرب إلى دواخلنا مظاهر القلق والانزعاج». و اضَّافت ان ما «يزيد القلق أكثر حينما تمطرنا وسلائل الاعلام بأخبـار عن مواجهة المد الشـيعي في بلادنا تصل حـد مراقبة الكتب والأشخاص، وإن كنا نرفض أن نُقارن هذه التصرفات بمحاكم التفتيش، إلا أن تدخل المقياس الأمني في التعاطي مع قضايا الفكر والدين يمثل بحق جمرة حارقة جدا نضعها بين أيدينا ولا نقدر حجم الضرر الذي سيلحق بجسدنا، ويكون من مدعاة القلق أكثر دخول

أقلام صحافية وأصوات في إذاعات تبحث عن الإثارة والربح في تدبير هذه القضية البالغة التعقيد والخطورة».

و أضافت إن «قضية اختلاف المذاهب الدينية شغلت العالم الاسلامي منذ فجر الإسلام «ومن الخطأ الاعتقاد الآن بأن جهة ما أو وسيلة ما قادرة على الحسم فيها بكل هذه البساطة والسطحية». ما قالته «العلم» اشارة الى انه في الوقت الذي كانت فيه تصريحات المسؤولين المغاربة تتمحور حول مخاطر تشيع المغاربة احل المعرب و خارجه على و حدة الشعب المعربي الروحية و المدهبيا وقد يكون من سوء حظ السلطات المغربية أن قطع العلاقات مع ايران جاء وصحف مغربية تفتح صفحاتها لرئيس جمعية الشاذين جنسيا «كيف كيف» لعدة ايام ليتحدث عن حقوق الشواذ والحماية التي يتلقونها من سفارات أوروبية واعتبار حرمانهم من الاعلان عـن أفكار هـم و حرية سـلو كهم اضطهـادا و قمعـا و انتهـاكا لحقو ق الانسان، وايضا قبل ايام قليلة من مواسم دينية تشهد سنويا حضورا مكثفا للشاذين جنسيا وتجمعهم للتعارف والتلاقي في ضريح «سـيدي على بنحمدوش» بضواحي مدينـة مكناس، والذي صار منذ سنوات قبلَّة لمختلفُ الشواذ الْمغاربَّة، وهو الملتقى السَّنوي الذي ينظم سنويا بعد سبعة أيام من ذكرى المولد النبوي. وفي خطوة مفاجئة وعلنية، أعلنت جمعية «كيف كيف» عن اسـتعداده لعقد ندوة حول موضوع: الجندر والجنسانية في الثقافة المغربية في 15 القادم بمراكش دون ان يحدد الموقع الإلكتروني الخاص بالجمعية مكان الندوة في مراكش، لكنه أوضح أن الندوة ستناقش المشاكل الجنسية في المُجتمع المغربي، والتي يخجـل أصحابها من الحديث عنها بشكل عُلني، لاعتباراتُ اجتماعية ودينية، وسيلتقي في الندوة مقررون ومحاضرون لاستعراض وجهات نظرهم حول

آخر الترتيبات لتحتضن مراكش أول تجمع علني تعقده الجمعية التي تأسست في حزيران/يونيو 2007، وتتخذّ من مدريد مقرا رسميا لعملها، بينما تعمل في المغرب من خلال منسقين جهويين بدأوا في الخروج إلى العلن خلال الأيام السابقة بعد القنبلة المدوية التي فجّرها سمير بركاشي رئيس الجمعية والذي طالب فيها بحرية ى للشــواد جنســيا ولجمعيتهم مشــيرا إلى أن جهات مغربية عديدة تتعاطف معهم وتتبنى قضيتهم كما أن سفارات أجنبية تحميهم. وقال نفس الموقع ان جمعية «كيف كيف» رغم اعلان عزمها على عقد ندوة مصغرة في مراكش بحضور مختصين إلا أن المشتركين في المجموعة البريدية للشواذ المغاربة يتبادلون رسائل يعلنون فيها عن «حُرقتهم» للقاء والتعارف في ندوة مراكش معتبرين أن عقدها يشكل انتصار تاريخيا لـ قضيتهم». وسبق الإعلان عن ندوة جمعية «كيف كيف» في مراكش بعض

التحركات الأولية، وفي سياق متصل دعا منتدى تجمع الشواذ المغاربة على شبكة الأنترنت إلى تنظيم أول مخيم للشواد المغاربة في الصيف القادم، وقال أحد الشواذ من أعضاء المنتدى أن المخيم الصَّبِفِي سِيشِكُلُ فَرَصِـة للتعارِفُ و اللَّقَاء بِينِ الشِّو إذ المُغارِيةُ المقيمين في المغرب ومن أفراد الجالية أيضا، بينما اعتبر آخر أن فكرة عقد المخيم ليست مستحيلة ويجب تطبيقها بدهاء وذكاء بغرض عدم استفزاز مشاعر المغاربة على حد زعمه! .

وفيما لا يتجاوز عدد المتشيعين داخل المغرب الــ 3 الاف فإن عددا من الجماعات والصحف غمزت من قناة صمت السلطات على التحركات العلنية للشاذين جنسها وايضا عمليات التنصير وما تقوم به البعثات التبشيرية في المناطق المغربية النائية ووصول

عدد المنصرين حسب هؤلاء الى اكثر من 60 الف مغربي. وزارة الداخلية المغربية وضعت التشيع فى سلة واحدة مع التنصير والشذوذ الجنسى واعلنت اول امس السبت حرص «السلطات العمومية على التّصدي بكل حزم، وفي إطار القوانين الجاري بها العمل، لكل الممارسات المنافية لقيم المجتمع المغربي ولكل المنشورات والكتب والإصدارات التي ترمي إلى المس بقيمه الدينية والأخلاقية». وأضاف البلاغ أنه «لوحظٌ خلال الآونة الأخيرة ى بعض الأصوات، عبر منابر إعلاميـة تحاول الترويج لبع

بعين الاعتبار قيم مجتمعنا الأخلاقية والعقائدية». واكدت الوزارة حرصها الكامل على التصدي بكل حـزم، وفي إطار القوانين الجاري بها العمل، لكل الممارسات المنافية لقيمنا ولكلُّ المنشورات والكتب والإصدارات التي ترمي إلى المس بقيمنا الدينية

السلوكات المشينة، مستفزة بذلك الرأي العام الوطني، دون الأخذ

وأشار البلاغ إلى أن الهدف هو «صيانة الأمن الأخلاقي للمواطن وتحصين مجتمعنا من كل تصرف غير مسؤول مسيّء لهويته ومقوماته الحضارية». وذكرت الوزارة أن المصالح الأمنية والسلطات الإدارية تسهر

وبـدون هـوادة، علـى محاربّـة كل المظاهـر المرتبطـّة بـالانـحــراُفّ الأخلاقى وتبادر إلى اتخاذ التدابير والإجراءات اللازمة على المستويين الوقائي والزجرى وتتدخل بشكل يومى كلما دعت الضرورة لردع مقترَّفي الأفعالُ المخلة بالآداب والأخَّلاقُّ العامة. وقال البلاغ أن السلطات العمومية وإذ تؤكد أن محاربة مثل هذه الظواهر تستدعى تضافر جهود جميع مكونات المجتمع، فإنها

ستواصل العمل للتصدي لأي «مبادرة من أي جهة كانت لدعم مثل

هذه السلوكات المشينة ومساندتها».

الوقوف على مخالفة مناهجها للنظام الأساسى للتعليم وبثها للمذهب الشيعي في اوساط الطلبة. وأوضحت الوزارة أنها أوفدت لجنة بيداغوجية للتأكد من مطابقة المناهج التربوية في المدرسة وخلصت، بعد يومين من العمل داخلها، إلى أنّ مناهجها مخّالفة للقانون.

وفي خطوة تصعيدية أفاد بلاغ لوزارة التربية المغربية بإغلاق

المدرسة التابعة للحكومة العراقية بالرباط ابتداء من السبت بعد

ضد مديرة المدرسة بتهمة طرد ثلاثة من أبنائه لأسباب طائفية، واستغلال المدرسة لنشر مذهب ديني معين وعلى اثر ذلك قامت وزارة الخارجية باستدعاء القائم بالأعمال بالسفارة العراقية بالرباط ومديرة المدرسة حيث أثيرت مسالة السند القانوني لفتح

وقالت الوزارة «ان إيفاد هـذه اللجنـة إلـى المدرسـة العراقية

جاء عقب تقدم مواطن عراقي في 3 اذار/مارس الجاري بشكاية

المدرسـة وممارسـتها لنشاطها الذي «لا يسـتند الى أي اتفاق تُنائي بين الدولتين الشقيقتين». و فسحت و سائل الاعلام الرسمية المغربية لحمد عبد الرزاق محمد الشمري، الصحافي العراقي المقيم بالمغرب والد الاطفال الذين طردوا من المدرسة، مجالا واستَّعا للحديث عن المناهج التعليمية التي كانت تعتمدها «المدرسة العراقية التكميلية» بالرباط وتشكيلها «مُسـا بالتوازن العقائدي والروحـي لأبنائه»، وقال انه قد تقدم بشكاية ضد مديرة المدرسة بتهمة طرد ثلاثة من أبنائه لأسباب طائفية، واستغلال المدرسة لنشر مذهب ديني معين وقال «فوجئت أن ابنتي تسالني أسئلة غير موجودة في المقررات، تسالني عن الأئمة الاثّني عشر وتسالني عن الإمام المهدي، وهذه مسميات شيعية بحتة»،

ونقل التلفزيون المغربي عن عمر ابن الصحافي «كانو ايضربونني في الدرسة ويتهمونني بأنني سني».

«القدس العربي» تسأل محللين سياسيين وإعلاميين عن تفسيرهم لاختلاف الرؤى من الانقلاب في نواكشوط

المغاربيون وموريتانيا: موقف الجزائر معارض للانقلاب ويحتفظ بعلاقة مع العسكر.. المغربي مؤيد وله خيوط مع «جبهة الرفض» والليبي «مضطرب»

نو اكشوط ـ «القدس العربي»

من عبد الله السيد:

استيقظت موريتانيا صباح السادس من آب/أغسطس 2008 على وقع انقلاب عسكري أطاح، عبر بيان من تسع كلمات، برئيس منتخب ديمقراطيا حل محله مجلس عسكري يقوده جنـرال هو الرجـل القوي في المؤسسـة العسكرية والبلد ككل، انقسمت الاراء حوّل الانقلاب محليـا ودوليـا. وكان الخـلاف أيضـا بـارزا فـي المحيط الاقليمـى لموريتانيا، وخصوصـا الجزائر وَّالْغربُّ فاتَّخذ كل بلد موقفه بناء على علاقة موقف «الآخر» وعلى علاقة الانقلابيين بهذا «الآخر»، وبينما نددت الجزائر بالانقلاب، التزم المغرب الصمت، ما يعني الموافقة على الانقلاب إن لم يكن دعمه والترحيب به.

ودخلت موريتانيا في خضم أزمة سياسية غير مسبوقة إذ يتمسك قائد آلانقلاب الجنرال محمد ولد عبد العزيز بالسلطة مواصلا تنفيذ أجندته الخاصة فيماً يطالُب الرئيس المنتخب سيدي محمد ولد الشيخ، يؤازره رفض دولي مهلهل للانقلاب، بعودة الشرعية. وحرصا من «القدس العربي» على تبصير قرائها بجوَّانَب من هذه الأزمة التَّى لُّم تجدُّ حـلا بعُـد، فقد حاوّلت سـبر أغـوار مواقـف ألـدول المغاربيـة منهـا، وخصوصا المغرب والجزائر وليبيا، عبر تحليلات لجموعة من الإعلاميين والسياسيين من مختلف الأطياف الموريَّتانية. وَإِذا كانَّ مُوقف تونسُّ سهل الفهم والهضم بحكم «الهدوء» الذي تنتهجه في علاقاتها الدبلوماسية، فإن مواقف الجزائر والمغرب وليبيا تثير أسئلة تحتاج لأجوبة، ولكل دولة أسبابها.

. ر. . وقد أجمع من تحدثوا لـ»القدس العربي» على تذبذب مواقـف البلـدان المغاربيـة المذكـورة إزاء ّمـا حـدث فـي موريتانيا وهو أمر تفرضه، حسب هؤلاء المحللين، طبيعةً الأزمة وظرفيتها.

يرى الأستاذ محمد محمود ولد أبو المعالى المدير العام ليومية «أخبار نواكشوط» المستقلة أن مو اقف المغرب والجزائر وليبيا من الانقلاب مواقف تختلف باختلاف الأنظمة الحاكمة في هذه البلدان.

أما السيد أحمدو ولد الوديعة مدير عام مؤسسة «السراج» ذات المنزع الاسلامي فيعتقد أن مواقف الدول المغاربية مما حدث في موريتانيا كانت مختلفة واختلافها يعود للعلاقة التي كَّانتٌ تربطها بالرئيس ولد

الشيخ عبد الله، ويؤكد موسى ولد حامد المدير الناشر لصحيفة «بلاّدي» المستقلة أنّ موقف المغرب والجزائر وليبيا مما يجري في موريتانيا يختلف من دولة لأخرى، معتبرا ان مسوغات هذه المواقف في غالبها «ذاتية». ويقول ولد حامد «لتم يزر الرئيس المنتخب سيدي

كيفية تطوير المغاربة لحياتهم الجنسية».

محمد ولد الشيخ عبد الله أيا من المغرب والجزائر البلدين المجاورين لموريتانيا خلال الفترة التي قضاها في السلطة «لأنه لا يرضى لموريتانيا أن تكون في موقف الأرجوحة».

المغرب: صلات ومصالح

وحول الموقف المغربي من الانقلاب يقول ولد أبو المعالى «لقد بدا واضحا منذ الوهلة الاولى أن المغرب يرحب بالانقلاب ويدعمه لأسباب كثيرة منها تذبذب في العلاقات الموريتانية المغربية بسبب دعم الاستفتاء في الصحراء الغربية الذي عبر عنه مسعود ولد بلخير رئيس الجمعية الوطنية الموريتانية ثم تراجعت عنه موريتانيا بعد ما أثار حفيظة المغرب».

ويضيف «هناك أيضا روابط خاصة بين المغرب والجنرال قائد الانقلاب». أما أحمدو ولد الوديعة فيؤكد أن «أنصار الديمقراطية في السياق العربي قليلون وقد ساد نوع من عدم الارتياح العربي للتجربة الديمقراطية الموريتانية باعتبار أنها

كانت تمثل إحراجا للأنظمة العربية، ولذا لم تذرف هذه الأنظمة دموعا كثيرة على الإطاحة بهذه التجربة النشاز في محيط عربي ديكتاتوري بامتياز». «يلف علاقات الرئيس المُنتخب سـيدي محمد ولد الشيخ عبد الله بالمغرب نوع من التوجس لأنه (الرئيس)

وحول الموقف المغربي من الانقلاب يقول ولد الوديعة فى نظرته للعلاقات اللوريتانية المغربية وفي الدور

الموَّريتاني في المنطقة المغاربية، يعتبر امتداداً لرؤيةً

يصل بهم للاعتراف العلني بهم».

الموقف الجزائري متذبذب

الرئيس الموريتاني المؤسس المختار ولدداداه القائمة على النّدية، وبالتألي فقد فهم المغارّبة أنه ليس في الإمكان أن تكون علاقتهم بسيدي ولد الشيخ عبد الله امتدادا لما كانت عليــه روابطهم مع ولَّد الطايع أو مع علي ولد محمد فال». وأضاف ولد الوديعة قائلا «نحن نتذكر التأجيلات المتكررة لزيارة العاهل المغربى الملك محمد السادس لموريتانيا المعبرة عن حالة من عدم الارتياح المغربي لنظام ولد الشيخ عبد الله». وتابع قائلاً «بالتالي كان مفهوما وكان متوقعا ألا يأسف المغاربة كثيرا على

ويرى ولد الوديعة أن الموقف المغربي «الداعم خفية للانقلاب»، كما يقول، «شهد في فترة لاحقة نوعا من التراجع والعودة إلى منطق أكثر توازنا لأن مصالح المغرب في موريتانيا لا تسمح لها بالرهانات الخاسرة أو القابلة للخسارة ويظل المغرب مع ذلك أقرب الى النظام العسكري الانقلّابيّ».

قلب نظام ولد الشيخ عبد الله».

ويرى سى ممدو رئيس تحرير «لفي هبدو» المقربة من الأوساط الزّنجية في موريتانيا أن المّغرب «دعم الزمرة العسكرية الحاكمة وهو أمر غير خاف على أحد وأسبابه واضحة لأن الجنرال ولد عبد العزيز رجل المغرب»، حسب تعبيره. وينظر الإعلامي الموريتاني موسى ولد حامد مدير يومية «بلادي» إلى الموقف المغربي من زاوية واضحة فيقول «بما أن من استولوا على السلطة في موريتانيـا تربطهم علاقات تقليدية بالمغرب، فهذا الأخير أقرب إليهم، ومع أن المغرب يعمل مع حكام نواكشوط الجدد ويروج نظامهم في افريقيا وفي أوروبا فإن ذلك لم

ويرى الصحافي محمد سالم ولند الداه مدير المركز الافريقي للاتصال والإعلام أن المغرب تفاعل بشكل ايجابي مع الانقلاب «غُير أن موقف قد تحول في الفترة الأخيرةُ إلى الترقب العام وإلى توخى الحياد».

وفيما يخص الجزائر يؤكد الأستاذ أبو المعالى أنه «من الطبيعي أن يكون موقفها على النقيض من الموقف المغربي انطلاقًا من الصراع التقليدي بين البلدين.

ويقول: «الجزائر تعتبر حكام نواكشوط الجدد امتدادا للنفوذ المغربي في موريتانيا، وهو ما يعني بالنسبة للجزائريين نوعا من إحكام الطوق حول اقليم . الصحراء الغربيّة المتنازع عليه والذي تعتبر قضيته مصيرية بالنسبة للجزائر».

ويحلل الأستاذ ولد الوديعة موقف الجزائر مؤكدا أنه «كان متوقعا لأن الجزائر بدأت في نسج علاقات قوية مع الرئيس المنتخب ولد الشيخ عُبد الله رغم ما عرفته تلك العلاقات من توترفي بعض المحطات (..) كانت هناك آفاق كبيرة أمامها فحدث الانقلاب فجأة على أيدي أشخاص محسوبين اجتماعيا وربما سياسيا على الغُرب، فكان مفهومًا أو متوقعا أن يكون الموقف الجزائري رافضا للانقلاب كما وقع».

ويرى موسى ولد حامد «أن الجزائر تبنت موقفا معاديا للانقلاب متسترة بميثاق الاتصاد الافريقي وأعلنت ذلك بصورة واضحة ». ويرى ولد حامد أن الموقف الجزائري «تحول إلى نوع

من الاعتدال النسبي اليوم وهو ليس رفضًا وليس قبولا». ويتابع موسى قائلًا «يجب أن نفهم موقف الجزائر الذي أعلنه الوزير المنتدب فى الخارجية الجزائرية عبد القادر مساهل في أديس أبابا بخصوص دعوة الاتحاد الافريقي لمسايرة الانتخابات في موريتانيا، فالغرض منه هوّ إبعاد الجزائري رمضان العمامرة مفوض السلم والأمن عن تحمل مسـؤولية الاجراءات العقابيـة ضد موريتانيا التي كانت على و شك أن تقرر».

ويقول الصحافي محمد سالم ولد الداه إن موقف الجزّائر من الانقلاب «بدأ قاسياً»، غير أن الجزائر قد هادنت الانقلابيين في الفترة الاخيرة عبر المطالبة بالتفاعل الايجابي مع الانتخابات التي قررها العسكر» في السادس من حزيران/يونيو المقبل."

الموقف الليبى مضطرب ومعقد

ويظل الموقف الليبي من الأزمة الموريتانية الأكثر تعقدا، حسب رؤية المحللين، الموريتانيين. في هذا السَيْآق يرى الْأسَتَآذَ أَبُو الْمَعالَى أَن العقيد معمر ّ القذافي ســخر من الانتخابات الموريتانيَّة التي أتت

بولد الشيخ عبد الله للسلطة واعتبرها غير مجدية، لذلك كان من الطبيعي أن يرحب بفشلها. ويرى أبو المعالي أن للقذافي «مآخذ» على الرئيس الموريتاني المخلوع لأسباب منها أنه أخلف الوعد الذي التزم به في طرابلس بالتغيب عن القمة الاورومتوسطية الأولى، كمّا أن ولد الشيخ عبد الله لم يتقدم خطوة في اتجاه قطع العلاقات مع اسرائيل التي هي إحدى عقبات

العلاقات الليبية الموريتانية وإحدى منغصاتها الكبرى،

حسب أبو المعالي. ومما ساهم في تفهم النظام الليبي للانقلاب، يقول أبو المعالي، تجميد النظام العسكري في موريتانيا لعلاقاته مع إسرائيل واستدعاء السفير الموريتاني من تل

ً أُما ولد الوديعة فيرى أن ليبيا استقبلت ولد الشيخ عبد الله أكثر من مرة ولعلها الدولة التي زارها أكثر خلال 15 شهرا من حكمه، وقد مدت ليبيا بعد الانقلاب خيوطا مع الطرفين فاستقبلت مبعوثين للمجلس العسكري ومبعوثين لجبهة الرفض وظلت الى أمس القريب تستمع للطرفين، على حد قوله.

ومضى يقول «أظَّن انه رغم الجهد الكبير الذي يبذله العسكر من أجل كسب الموقّف الليبي، فستُطّل ليبيا على حيادها لوجود علاقات مع بعض الأطراف الموجودة في الجبهة المناوّئة للانقلاب وبالذات مع رئيس الجمعية الوطنية الموريتانية السيد مسعود ولد بلخير الذي تدل كل المؤشرات والمعلومات على أن علاقاته بالعقيد القذافي علاقات قوية».

وتابُّع ولـد الوَّديعة تحليلـه قائلا «ما ذكرناه سـوف يمنع ليبياً من أن تتخذ موقفا داعما في النهاية للمجموعة الانقلابية مهما بذلت هذه المجموعة من جهود ومهما تم اللعب على ورقة العلاقات الموريتانية مع الكيان الصهيوني التي كانت مطلبا ليبيا». ويرى الصحافي سي مامادو أن مواقف ليبيا

«متأرجحة في بعض الاحيان». ويؤكد الأستاذ ولد حامد أن الموقف الليبى محايد نوعًا ما، فقد قابل القذافي نشطاء الجبهة المناوئة للانقلاب واستقبل مبعوثي النظام الحاكم وهو يقول لكل طرف ما يوافقه .. والموقف الليبي لا يتجاور اللحظة

وحول تأثير رئاسة القذافي للاتحاد الافريقي على الازمـــة الموريتانية، يقــول موسـى ولــد حامـد «لا ينتُّظر من ليبيَّا الميل لطسرف دون آخر بل القفز بين

ويرى الصحافي ولد الداه أن ليبيا «شديدة الاهتمام بموريتانيا لعدة اعتبارات، والمنتظر من ليبيا هو التوجه . ر. نحو تحقيق المصالحة». خلاصة للمواقف

يلخص ولد الوديعة المواقف بشكل عام قائلا «الظاهر حتى الآن أن المغرب أقرب آلى صف المجموعة العسكرية التي تحكم البلاد وإن كان يحتفظ بعلاقات مع المجموعة الرافضة للانقلاب بكما أن الجزائر أقرب لصف رافضي الانقلاب وإن كانت هي الاخرى بدأت مؤخرا تليّن خطابها تجاه العسكر وتحاول أن تجد قناة اتصال معهم. أما ليبيا فبحكم بعدها عن موريتانيا سيكون تأثيرها اقل فيما يجري. والاتحاد الافريقي تحكمه مواقف أكبر من مصالح الدول أيا كان نفوذها ومسألة الوقوف في وجه الانقلابات هي من المشترك القليل بين كل قادة افريقيا».

ويخلص القول: بغض النظر عن تفاصيل الحالة الموريتانية، فالمتفق عليه بين زعماء القارة أنه اذا نجحت هذه الحالة واستمر الانقلاب فمعناه أن باب الانقلابات في افريقيا سيفتح على مصراعيه».

وحوّل توقعاته لمستقبل الأزمسة الموريتانية يقول ولد الوديعــة إن المعركة التي يخوضها أنصار الديمقراطية في موريتانيا «هـي في الحقيقة بشكل آخر معركة أمة بكاملها لأن مستقبل الديمقراطية في المنطَّقة وربما في العالم العربي سيحدده مستقبل الديمقراطية في موريتانيا».

واضاف «إذًا استطاع الموريتانيون فرض استعادة الديمقراطية وانتزاع ديمقراطية مستحقة، فسيعطى ذلك أملا لكل الشعوب المغاربية ولكل الشعوب العربية من اجل ان تضاعف من نضالاتها من اجل الديمقراطية، و العكس بالعكس».



الترابي يؤكد تدخل أمير قطر للإفراج عنه.. مسؤول سوداني يشرح اسباب الأزمة مع مصر وحلها.. أوكامبو يشيد بدور قطر والجامعة العربية شماتة المعارضة بمبارك بعد رسالة أوباما لقادة إيران.. خلافات محتدمة بين الصحف الحكومية والخاصة

القاهرة – «القدس العربي» – من حسنين كروم:

كانت الأخبار والموضوعات الرئيسية في الصحف المصرية الصادرة يومي السبت والأحد، عن مفاجأة الرسالة التي وجهها الرئيس الامريكي أوباما بمناسبة عيد النيروز للشعب والقيادة الإيرانية، والاحتفال بعيد الأم وتخصيص الصحف مساحات واسعة له، وكان رسم «أخبار اليوم» يوم السبت وهو لزميلتنا شيماء الحداد، وفكرة رئيس التحرير زميلنا ممتاز القط عن مصر وهي تقدم هدية باقة من الورود للسيدة سوزان مبارك، وهي تقول لها: - كل عيد أم، وأنتى بألف خير وصحة، ودي «عينة من الورد اللي انتي زرعتيه، واللي زرع الورد يجني ورد»، وبينها انجازات السيدة سوزان، وهي مكتبة الإسكندرية ومتاحف الطفل ومعاهد الأورام والهلال الأحمر وتطوير العشوائيات ومحكمة الأسرة ومستشفى سرطان الأطفال وتمكين المرأة سياسيا والمجلس القومي للمرأة وتطوير مائة مدرسة.

ونشرت الصحف عن ردود الأفعال على أمر رئيس نادي القضاة المستشار أحمد الزند اغلاق الموقع الالكتروني للنادي وتصريح رئيس مجلس إدارة البنك الرئيسي للائتمان الزراعي اعطاء مدة اضافية تنتهي في آخر شهر حزيران/يونيو القادم للفلاحين المتعثرين الذين اسقطت الحكومة عنهم نصف ديونهم للبنك للتقدم بطلبات لتقسيط المبلغ الباقي، تيسيرا عليهم واستمرار النيابة في التحقيق في سرقة اللوحات التسع من قصر محمد على باشا بشبرا الخيمة، والعثور عليها.

وأصدر وزير الصناعة والتجارة المهندس رشيد محمد رشيد، قرارا بمد العمل بحظر تصدير الأرز للخارج حتى آخر شهر حزيران/يونيو القادم، والسماح فقط بتصدير الفائض عن حاجة السوق المحلي مع فرض رسم تصدير الف جنيه على كل طن، واجتماع كل من وزيرة القوى العاملة عائشة عبدالهادي، ورئيس اتحاد العمال ورئيس الجهاز المركزي للتنظيم والإدارة، ورئيس مجلس إدارة الشركة القابضة للغزل والنسيج مع عمال شركة اندوراما شبين الكوم للغزل - والتي تم بيعها للمستثمر الهندي، والموافقة على صرف حوافز تعادل أجر مائتين وثمانية وعشرين يوما، لإنهاء الإضراب الذي قاموا به، وكان المستثمر الهندي قد طلب إعادة المصنع للقطاع العام، لكن الشركة القابضة تتحفظ في قبول العرض، وكان كاريكاتير زميلنا وصديقنا عمرو سليم في «المصري اليوم» أمس، عن مسؤولين أحدهما يحمل في يده صرة دو لارات، والثاني يضع يده في جيب مواطن بائس ليسرقه بينما هو مشغول في التهام رغيف عيش، ويقول لزميله وهو يكاد يموت من الضحك: - شعبنا طيب وعلى نياته، ممكن نعمل أي حاجة فيه، بس المهم ما تقربش من رغيف العيش بتاعه، واستمرت الاعتصامات والتظاهرات من طلاب في معاهد وموظفين وتجار في سوق العبور احتجاجا على قيام محافظة القاهرة بالإعلان عن طرح محلاتهم في المزاد العلني. وإلى بعض مما عندنا.

مدرسة لعب وفن وهندسة»!!».

وأهلنا وإخواننا من فقراًء وطنناً».

كلها أعيادا ومعظمها إجازات».

بالاتفاق مع المحكمة الجنائية الدولية».

وهتفت على الطريقة الكروية: «بص شوف مبارك بيعمل إيه»!! أو «يا مبارك يا

يا مبارك يا مدرسة؟ أما محظور صحيح: ويبدو أن المحظورين انتشروا وتمددوا

في كل مكان، حتى أبواب رسائل القراء لمهاجمة رئيسـنا، لأنني لاحظت رسـالة في

بريد «المصري اليوم» في نفس اليوم أرسلها المهندس درويش عز الدين، والاسم

يدل على أنه محظور، قال فيها عن عزل وزير الري: «سيدي الرئيس يرجوك شعب

مصر الصابر أن يرى غضبك حيال من فشل من الوزراء في رفع البؤس والمعاناة

عنه، ونزل بمكانة مصرنا الحبيبة من موقف الريادة الى موقف لم نتصوره في أسوأ

كوابيسـنا، نسـألك بالله أن نرى تلك الغضبة الشـديدة حيال السياسـات الفاشلة

في التعليم، والضمان الاجتماعي «طوابير الخبز والبوتاغاز» مرورا بالخارجية

والإسكان، نشكر السيد الرئيس على غضبته، سواء لصالح الأمن القومي أو

خُلافه، وندعو الله أن يشتد غضبه لصالح المواطن محدود الدخل، حتى لا يلحق

بمِن أصبحوا من معدومي الدخل وهم كثر للَّاسف، ختاما نسأل الله السلاَّمة لبلدناً

اعلان يوم تحرير طابا عطلة رسمية

وتحالف مع القارئ درويش في نفس العدد صديقنا متعدد المواهب بلال فضل

بأن قال سـاخرا وهو يسـتخف ظلـه ليهاجم رئيسـنا: «فأنا مشـغول الآن بأن أتهم

حكومة الحزب الوطني المبارك بالتفريط في الثوابت الوطنية، لأنها قررت أخيرا

إعلان يوم تحرير طابا عطلة رسمية للمدارس والجامعات، لا تظن أني ساخط

لأنها لم تعمم العطلـة على جميع فئات الشـعب، أو لأنها تذكرت إصـدار هَذا القرار

التاريخي بعد عشرين عاما من تحرير طابا وتحولها إلى واحة سياحية خلابة لا

يجرؤ ثمانية وتسعون في المائة من المصريين على أن يعتبوها، وإن تجرأوا على ذلك

لما استطاعوا إليه فلوساً، لا يا سيدي أنا ساخط على الحالة الوطنية المزرية التي

وصلنا إليها، بحيث أصبحنا نأخذ إجازة في يوم ســـتة أكتوبر المجيد، ويوم تحرير

سيناء الخالدة ويوم تحرير طابا العظيم ونكتفي بذلك فنسقط حقنا الوطني في

الاحتفال بعيد تحرير العريش وعيد تحرير شرم الشيخ، وعيد تحرير نويبع. أليس

من الظلم وقلة الإنصاف ألا نأخذ إجازات في عيد ميلاد الرئيس مبارك، وفي ذكرى

تعيينه نائبا للرئيس، وفي عيد توليه الحكم؟ أليس من الجحود ألا نأخذ إجازة في

عيد ميلاد السـيد جمال مبارك باعتبار كونه هو الذي هيكمل علينا ومعنا المشـوار؟

وإذا كان هذا الاقتراح سيفهم على أنه تزلف مبالغ فيه فلماذا لا نكتفى بنيل إجازة

في ذكرى توليه لجنة السياســات، التي غيرت وجه مصر المعاصرة وفتحت بطنها،

ولَّعل هذه الإجازات تفتح شـهيتنا أكثر َّفنأخـذ إجازات في ذكرى كل إنجاز تاريخي

حققه سـيادة الرئيس كأُقل تقدير يسـتحقه منــا لأنه منذ توليه الحكـم جعل أيامناً

«الجمهورية»:

دعوة قطر للبشير كمين له

وإلى توالى ردود الأفعال على قرار المحكمة الجنائية الدولية باعتقال الرئيس

السوداني عمر البشير، واستمرار زميلنا محمد علي إبراهيم رئيس تحرير

«الجمهوريّة» وعضو مجلس الشورى المعين في مهاجمته والسخرية منه، فقال عنه

يوم السبت في إحدى فقرات بابه – مختصر ومفيد: «قال د. عصام البشير الوزير

السوداني السَّابق ان السودان مستقر بنسبة ثمانين في المائة، كويس، يلحق

أما زميله محمد فتح الله، فقد أثار مخاوف البشير من قطر، بقوله في نفس

«دعوة قطر للرئيس السوداني عمر البشير لحضور القمة العربية على أرضها

على الرغم من وجود مذكرة بتوقيفه، كمين للبشير، ومش بعيد يكون الكمين

الترابي يطالب

البشير بتسليم نفسه

لا قطر، لا يحزنون لأن حسن الترابي نصح البشير بتسليم نفسه للمحكمة، كما

أعلن أن قطر كانت وراء الإفراج عنه، وقضايا أخرى عديدة فجرها في حديثه الذي

نشرته له «الشروق» يوم السبت، وأجرته معه في الخرطوم رفيدة ياسين، وأبرز ما

فيه قوله: «تعجبت لإطلاق سراحي أكثرمهما تعجبت لقرار اعتقالي حيث إنه تزامن

مع قرار المحكمة الدولية بتوقيف البشير وكان من المفترض أن يستمر اعتقالي لا

أن يتـم إطلاق سـراحي، جاءت ضغوط من بعض البـلاد الصديقة كما اعتبرت بلاد

غربية اعتقالي سببا لتمارس به ضغطا على هذه الدولة التي كرهوها، قطر من

الدول التي أسـُهمت في إطلاق سراحي وكانت هذه أحد مطالب أُمير قطر من البشير

خلال الزيارة الأخيرة التي قام بها الى الخرطوم، السجن لا يغير الإنسان ولا يزلزله

إذا كان قياديا، وما فائدة القيادة إذا كان القائد نفسه جبانا ويخاف من الاعتقالات،

هـ م يرتكبون جرائم كبار والإعلام هو الذي فضح جرائمهم وليس الترابي، فعندما

اسافرالي الخارج يأخذني الخجل عندما يقول لي أحد إنكم تغتصبون نساءكم

بالمئات و تحرقون الأطفال و تقتلون مائتين و خمسين ألفا من أهلكم، و الذي فعل ذلك

كله هو النظام، وأنا أدينهم تماما وأدين جرائمهم، فقهيا يجوز لنا إذا لم ينصلح

الحكم في الداخل أن نتحاكم في أي موضع في العالم فالعدالة لا بد أن تأتي،

وتنفيــذ قرار الجنائية الدولية قضية فقهية وأنا أشــد إيمانــا الآن بمبادىء الحرية،

إذا أراد أن يكون بطلا كما يقول في شعاراته في الميكروفونات في الخطب والمنابر

فليذهب ويسلم نفسه للمحكمة ليثبت بطولته، البشير لن يسلم نفسه، لكن ربما

يسلمه آخرون ليخلفوه في السلطة وكثيرون هم من ينتظرون غيابه موتا أو

تسليما، وتلك الجماهير التي خرجت لتأييد البشير ستخرج مرة أخرى إذا سقط

لتأييد القبض عليه، فالناس في الخرطوم ودارفور أو في الجنوب خرجوا مجبرين

ومضطرين لأنه سيقتلهم إذا لم يستقبلوه بهذه الحفاوة، وتم تهديدهم بأنه

سيتم قطع الماء والكهرباء عنهم وإغلاق المدارس والمستشفيات، وأريد أن أتطرق

الى الغباء السياسي لأخينا مصطفى عثمان إسماعيل مستشار الرئيس للعلاقات

الخارجية الذي ذهب إلى قطر وقال لهم إننا جئنا لنتفاوض في ضيافتكم كوسطاء

مع حركة العدل والمساواة وهم الفرع العسكري للترابي، ونحن قد اعتقلناه الآن،

وأنا أقول لمصطفى عثمان إسماعيل: إذا كان كلامك صحيحا وإذا كنت تريد سلاما

فكيف تعتقل الأصل وتأتي للتفاوض مع الفرع، خليل ابن المؤتمر الوطني الحاكم

وليس الشعبي وكلهم تربيتي، البشير وعلي عثمان وكثيرون غيرهم لكنني لأ

أوجـه الحركة وكيـف لسياسـي أن يوجه حركة عسـكرية متمردة، وهنـاك تنافس

مصري - قطري على السودان ومصرترى أن السودان أقرب إليها ولا تريد أن

تسمح لأي دولة أن تقفز على رأسها لتتخطى سيادتها، فمصر تعتقد أن السودان لا

«البديل»: مصر تحولت لـ«كمساري»

ونبدأ برئيسـنا الذي ينظر بعين الشفقة الى مجموعة الحاسدين والحاقدين له، ويضحك عليهم وهم يعانون من اليأس والكمد، ويواصلون مهاجمتهم رغم فشَّلهم المسـتمر، مثل المسكين إبراهيم السـايح الذي لم يجد في الورد عيبا فقال له يا أحمر الخدين، قال الحاسد في «البديل» يـوم الخميس: «قال وزيـر الصناعة المصري إن حكومته قررت تخصيص عدة مليارات من الجنيهات لإنشاء ثلاثة مخازن دولة عالمية على أعلى مسـتوى، وقال إن هذه المخازن سـوف تكون نواة لحركة تخزينية واسعة تستهدف استغلال معظم المساحات الخالية في البلاد لإنشاء مخازن كبرى تستوعب كل الانتاج الراكد في شتى دول العالم طوالٌ سنوات الركود الاقتصادي

صارت مصر كوسائل النقل العامة المعطوبة التي يقف الكمساري على بابها محذرا الناس من الركوب لأن «العربية مخزن»!!

خرجت جمهورية مصر العربية من الخدمة في المجالات الصناعية والزراعية والعلمية والاستثمارية، ولم يعد أمامها سوى «التّخزين» كقطارات الدرجة الثالثة حتى تسمح بمرور القطارات السريعة والفاخرة!

القطار المصري عطلان في محطة حسني مبارك منذ 28 سنة، والركاب عاجزون عـن النزول أو تغيير السـائق وطبيعي أن يدخل الجميع مخزن رشـيد أو دمياط أو

لكن هذا الحاقد والحاسد، سرعان ما تلقى ضربة أوقعته أرضا وفي نفس التو و اللحظة، ذلك أن رتَّيس الوزراء الدكتور أحمد نظيَّف قال في نفس اليُّومُّ في حديثً مع زميلنا محمد علي إبراهيم رئيس تحرير «الجمهورية» وعضو مجلس الشورى

«إذا كان السوق تنافسيا أو حرا مفتوحا فله قواعد وليس السوق الحر أن كل شخص حر، ولكن لـه قواعد وهذه القواعد تحتاج لبنية تحتيـة للتجارة الداخلية ووزيـر التجـارة يعمل اليوم على هـذا الموضوع، ونحاول أن نعمـل مناطق تجارية لوجستية في كل محافظات مصر ولا بدأن تقام، كما نقيم مناطق صناعية يلزمأن ننشىء مناطق تجارية فيها مخازن وبيع بالجملة وتوزيع وكل عناصر هذا الموضوع بحيث يكون المستهلك لديه الاختيارات البديلة، ورأينا مثل هذه المناطق تقام اليوم حول القاهرة والإسكندرية ورأينا تأثيرها.

ونعمل ما يسمى بالهيبر ماركت وله تأثير جيد جدا على الأسعار وله تاثير جيد عة والمنتج، لأن المنتج لو لم يجـد مصادر توزيع جيـدة وواض يهدر منتجه ولا يصل بالكامل لو لم يجد مصادر توزيع جيدة وواضحة يهدر منتجه ولا يصل بالكامل هذا المشروع».

سخرية من لقاء الرئيس بصفوت الشريف

وبعد هذه الواقعة نعود لـ»لبديل» من جديد مع حاقد آخر هو زميلنا خفيف الظل جـ لال عامر الذي قال عـن اجتماع الرئيس مع صفوت الشريف: «مـع كل الاحترام والتقدير الحقيقي للسـيد الرئيس محمد حسـني مبارك كقيمة ورمز، وواسطة عقد تربط فئات الشعّب، وتحقق التوازن بينهم، ليس من حق سيادته مناقشة أمور الحزب الوطني في مقر رئاسـة نتطلع إليه كمكان لـكل المصريين، وليس أحد مقرات الحزب الوطني، وهي لقطة غير دستورية وغير قانونية، ورغم رمزيتها إلا أنها تحكى عن حال الدولة في مصر حيث يختلط مركز الشرطة بلجنة الانتخابات، وتحمل أتوبيسات النقل العام الناخبين وتوزع أراضي الدولة على المحبين، ويندمج الوزراء بالمستثمرين، وأصحاب العبارات بالبرلمانات، وقد أطفأ عمر بن عبدالعزيز الشموع على الجالسين فلما سألوه قال كنا نتحدث عن أمور الحكم فلما بدأنا نتحـدث عن أمورنا الخاصة أطفأتها، وفي السـتينيات سـألوا هارولد ويلسـون – رئيس وزراء بريطانيا المنتخب عن ميعاد اجتماع حزب العمال، فغضب وقال لهم: نَّحن الآنُّ في دواننغ ستريت مقر رئيس الوزراء ولسنا في مقر حزب العمال، إذا لم تستطيعوا الفصل بين السلطات فعلى الأقل افصلوا بين المقرات».

«الجمهورية»: مبارك لا يجامل احدا

مسكين، لم يجد شيئا غير هذا يعبر به عن حقده وحسده، لرئيسنا الذي سنعود بسببه لـ»الجمهوريـة» ايضا ومع محمد إبراهيـم وقوله عـن زيارتـه للصحراء الغربية: «يذكرني الحفار المصري الوليد الذي تصدى للحمة اقتصام الصحراء الغربية بالسلاح المصري في حرب أكتوبر، كنا نواجه أحدث ما أنتجته الترسانة الامريكية، لكن المقاتل المصري استطاع بإيمانه وعلمه واكتشافه لقدرات مذهلة في السلاح الذي استخدمه أن يقهر التَّفوق النوعي للعدو في العتاد والإمكانيات

الرئيس مبارك لا يذهب الى موقع من مواقع الانتاج إلا وتكون جعبته محملة بالأسـئلة، فهو لا يعرف المجاملات، ولا يستطيع أحد — عفوا — أن يقول له رقما غير صحيح أو استحالة تطبيقه على أرض الواقع، لا أقول سرا إن الرئيس مبارك يتميز بخاصيتين تمرس عليهما أثناء عمله كطيار مقاتل ثم كقائد للقوات الجوية، المكان والتوقيت، شيئان لا ينساهما الرئيس أبدا، لديه ذاكرة فوتوغرافية يحفظ بها عن ظهر قلب خريطة مصر ومواقعها وأماكن ثرواتها، الرئيس لا ينسى رقما قيل له ويحفظ التوقيتات التي يقولها الوزراء عن المشروعات وموعد تسليمها وتنفيذها، وأهم ما يحرص عليه مبارك هو التحقق من «الوعد النهائي» لتسليم مشروع انتاجي، استفسارات الرئيس عن خط الغاز العربي وإمكانية تصدير الغاز المصري لتركيا والصعوبات التي تعترض ذلك، ومتى يتم ربط خط الغاز مع العراق، وكلها

فالرئيس مبارك بحسه المرهف بالأمن القومي العربي يعرف أن ارتباط العرب بشبكة طاقة واحدة سيجعلهم موحدين أمام أي خطر خارجي، البترول والغاز سلاحا العرب، الطاقة مطمع وإذا توحد العرب من أجل المستقبل فإن هذا سيعد أكبر هدف استراتیجی».

«الدستور»: اطفال مصر لا يعرفون مبارك

طبعا، طبعا، فهذا مما لا شك فيه ولا ريب أنه سيغيظ زميلنا الإخواني وعضو جلس نقابة الصحافيين محمد عبدالقدوس، وانفجر غيظه خارجا من قلبه كالبركان يوم الخميس أيضا، في بروازه اليومي بـ«الدسـتور»، دنيـا العجائب - في صورة الكلمات الآنية: «يدخل في دنيا العجائب أن أحدا لم يهتم بالمفاجأة المذهلة التي اكتشفها الفنان «محمد صبحي» عندما تبين له اثناء اختباراته لبعض الأطفال تمهيدا لضمهم لفرقته أن عددا منهم لا يعرف رئيس مصر! بل قال أحدهم إن «حسني مبارك» لاعب كورة!! ولأن شر البلية ما يضحك، فقد ضحكت نفسي بمرارة

يزال مستعمرة لها وترى أن كل ما يجري فيه يخصها حتى بعد استقلال السودان الذي لم تكن تريده فمصر كانت تريد الوحدة، وليس الاستقلال ومصر كانت قديما تأخذ مواقف عدائية ضدي لكنها سكتت عني، ولم تعد تفعل ذلك، ليس لأمر بيني وبينها ولكن لأن مصر ترى أن الإخوان المسلمين في مصر (هي) امتداد للترابي في السودان».

اوكامبو: البشير مسؤول عن جرائم الحرب

ونترك الترابى في السودان ونعود نحن إلى مصر لنكون يوم الأحد - آمس - مع زميلنا وصديقنا في «الدسـتور» خالـد محمـود رمضـان – الـذي أجـري حديثاً عبر الانترنت مع أوكامبو، كما أن مسؤولا سودانيا زار «الدســتور» وتحدث معه، قال أوكامبـو: «إن قضاة المحكمة خلصوا الى أن الرئيس «البشير» مسؤول عن «جرائم» الاغتصاب والتعذيب والإبادة في إقليم دارفور» لا احد يستطيع تجاهل هذه الحقائق، لقد عملت مع الجامعة العربية وقطر خلال الأشهر الماضية، ونحن نحترم عملهم لإنهاء الإبادة في دارفور، على ثقة في أن الأولوية في الُعالم العُربي سـتكون لحماية ضحايا دارفُور الذين هم في الأساس أفارقة وعرب ومسلمون.

ورفض أوكامبو الذي تتهمه الحكومة السودانية بتبنى أجندة خاصة ضدها عبرتسييس المحكمة وبالتورط في علاقات مشبوهة مع شركات نفط أمريكية مطرودة منّ الأراضي السودانية، الرد على أسئلة وجهتها له «الدستور» تتّعلق بما إذا كان قد طلب فعلا ورسميا من قطر التي ستستضيف القمة العربية التي ستعقد في الثلاثين من

الشّـهر الجاري، تسليم البشير بموجب مذكرة توقيفه التي أصدرتها المحكمة الجنائية الدولية، في حال مشاركته في هذه القمة. كما رفض الإفصاح عما إذا كان يعتزم توجيه رسات ل بهذا المعنى الى الدول الأعضاء بالجامعة العربية، مكتفيا بالقول: «لا أسـتطيع التعليـق علـى مذكرة

في المقابل قال كمال حسن علي — رئيس مكتب حزب المؤتمر الوطني «الحاكم» بالسـودان في زيـارة الى مقر «الدسـتور» أمـس الأول إن حركات التمـرد في إقليم دارفور لديها آمتدادات غير وطنية خارج حدود السودان، متسائلا: من أين لحركة العدل والمساواة كل هذه السيارات والعتاد العسكري الذي بحوزتها؟! وكيف يمكن لمحمد عبدالواحد نور - زعيم حركة تمرد أخرى - أن يتوجه إلى إسرائيل ويقيم في فندق خمس نجوم في فرنسا؟!

ولفت كمال الى أن الرئيس السوداني عمر البشير سعى بشكل حثيث لتحقيق الأمن والاستقرار في السودان ومديده لجميع المعارضين والمتمردين ووافق على دخولهم الحياة السياسية، كما حدث للحركة الشعبية لتحرير جنوب السودان التـي منها نائب الرئيس الحالي «سـيلفا كيـر»، ولفت الى أن تحفظ السـودان على دعوة مصر لعقد مؤتمر دولي حول السودان مرجعه عدم التنسيق بين القاهرة والخرطـوم، معتبـرا أن الجانـب المصـري هو مـن يتحمل ذلـك! بعد الزيــارة المهمة التي قام بها الوفد المصري للخرطوم والذي ضم اللواء عمر سـليمان – مدير جهاز المخابرات العامة – وأحمد أبو الغيط – وزير الخارجية – تمت إزالة هذه التحفظات الى حد كبير واتفق الجانبان – المصري والسـوداني – علـى وضع وتنفيذ خريطة طريق مشتركة للخروج من هذه الأزمة، ونما باللوم على بعض وسائل الإعلام الرسـمية المصرية فـي تبني لهجة معادية للرئيس السـوداني، وقال إن هذا ينم عن جهل، وعدم فهم بحقيقة ما يتعرض له السودان وخطورته على الأمن القومي لمصر وللدول العربية».

تهنئة أوباما لايران تشعل جدلا داخل الصحافة

وإلى رسالة التهنئة التي بعث بها أو باما، إلى الشعب الإيراني وقيادته، وهنأهم فيها بعيد النيروز وعبر عن رغبته في فتح صفحة جديدة مع إيران، وكانت مفاجأة انفجرت في المنطقة، ووصلت شطأياها الى مصر، التي كان نظامها، وجانب من علامها الرسمى منشغلين بشن الحملات ضد إيران والتحذير من الخطر الفارس وهو ما أدى الى شماتة جانب كبير من معارضيه فيه، وكان أول وأسرع الشامتين جريدة «الدستور»، التي نشرت يوم السبت في صفحتها الأولى تحقيقا أعده زميلنا عمرو بدر، جاء فيه: «أشار الدكتور محمد السعيد إدريس الخبير في الشــأن الإيراني بمركز الدراســات السياســية بــ»الأهرام» — إلى أن الدول العربية ومن بينها النظام المصري ستكون في مأزق بالفعل لأنهم ساروا منذ سنوات طويلة وراء العداء الأمريكي لإيران وأن هذه الأنظمة تفاجأت الآن بالرسائل الأمريكية لإيران والتي يطلب فيها الرئيس الأمريكي الحوار مع إيران، والنظام المصري ايضا سيكون في مأزق بعد هذه الرسالة لأنه ليس لديه «عقل استراتيجي يفكر» أن القوى الوطنية المصرية طالما قالت إن إيران لا تشكل خطرا على مصر وإنّ السياسة المصرية كانت «للأسف الشديد» تتعامل مع إيران على أنها أخطر على مصر من إسرائيل وهو ما يكشف عن ضرورة أن تعبر السياسة الخارجية عن توافق وطني ولا يجب أن تكون حكرا على حزب أو شخص أو تيار.

من جانبه اعتبر الدكتور مصطفى اللباد – مدير مركز الشرق للدراسات الإقليمية والاستراتيجية، أن الرسالة الأهم هي أن الولايات المتحدة ترغب في تغيير «السلوك الإيراني وليس تغيير النظام الإيراني، وأن تأثير هذه الرسالة في الدول العربية سيكون واضحا في ظهور المخاوف من أن يحدث تقارب حقيقي بين أمريكا وإيران، وأن العرب لم تنفعهم «تحالفاتهم الدولية» لأنهم «بلا مشروع وطني أو دولي» بينما ظُهرت إيران في صورة الوطن الذي يملك هذا المشروع على المستوى الدولي، وأن إيران استطاعت أن تحسن التصرف في علاقاتها الدولية بينما لم ينجح الوطن العربي في ذلك، أما الدكتور عبدالنعم سعيد – مدير مركز الدراسات السياسية ب» الأهرّام» - فقد اعتبر الرسالة «جزءا من منهج أوباما في العلاقات الدولية وهو المنهج الذي يسعى إلى فك حالة الاحتقان مع العالم الإســـلامي وروســيا، وأن هذه الخطوة قد تكون جزءا من محاولة أوباما «تغيير البيئة التي يّتم فيها اتخاذ القرار في إسرائيل قبل صعود اليمين الإسرائيلي الى الحكم» ورسالة لإسرائيل بأنه ليس هناك نية للحرب، أن أوباما ومنذ البداية اختار أن يوجه خطابا مختلفا الى العالم الإسلامي يقول انه لا يوجد ما يسمى «بصراع الحضارات».

خطة اوباما المقبلة للمنطقة

وأمس – الأحد – دخـل زميلنا وصديقنـا ونقيب الصحافيين مكـرم محمد أحمد طرفا في الموضوع بأن ربط بين رسالة أوباما ورسالة الرئيس الإسرائيلي شيمون بيريـز لقادة إسـرائيل التـى هنأهم فيها ايضـا بعيد النيـروز، وقال: «فـى الأغلب، فإن الرسالتين هما الجزء الطَّاهر من خطة متكاملة تم الاتفاق عليها بين والشنطن وتل أبيب، تحدد المدى الزمني المتوقع لهذا الحواركي لا يطول بغير فائدة وردود افعالهما المحتملة إذا أصرت طهران على موقفها، وحجم التعاون المشترك بين الجانبين إذا أصبح العمل العسكري ضرورة لا بد منها،

وثمة ما يشير إلى أن إسرائيل ما كان يمكن أن تعلن قبولها لحوار واشنطن وطهران، ان لم تكن على يقين من أن لهجة التصالح التي يستخدمها أوباما الآن سوف تعزز في مرحلة لاحقة قدرته على الحسم، وربما تكون جواز المرور لعمل أمريكي - إسراً نيلي عسكري مشترك، يؤكد الجانبان انه لا يزال احتمالا مطروحا

تهكم على مرارة مصر والسعودية

لكن هذا التحليل لم يعجب زميلنا وصديقنا إبراهيم منصور رئيس التحرير التنفيذي لـ»لدستور»، وقدم تحليلا مختلفا تماما، تهكم فيه على مصر و السعودية، وأشـاد بإيـران وأوباما معـا، عندما قال: «رسـالة الرئيس الأمريكي إلـي إيران هي رسـالة تاريخية وسـتؤدي إلى تغيير في المنطقة، فالدولـة العظمي التي جعلت من إيـران عدوا وطلبت مـن حلفائها عدم التعاون مع تلك الدولـة عبر ثلاثين عاما تأتى الآن وتطالب بفتح صفحـة جديدة مـن العلاقات بـين الدولتين، هذا مـا يحدث فم دولـة كبرى فـي التعامل مع إيران، فـي الوقت الذي تقوم فيـه دول عربية بمهاجمة إيران واعتبارها عدوا مثل إسرائيل، ويصل الأمر الى أن يطرح وزير الخارجية السعودي الأمير سعود الفيصل على مجلس وزراء الخارجية العرب في اجتماعه الاخير في القاهرة التصدي لإيران، فضلا عن اسـتمرار الحملات الإعلامية الموجهة من الصحف الحكومية تجاه إيران وقادتها، لقد تبعت الأنظمة العربية واشنطن في عدائها ومخاصمتها لإيران منـذ قيام الثورة الإيرانية، وزادت مـن عدائها في فترة حكم الرئيس بوش، وكأنها كانت تعمل في خدمة بوش، وعندما كانت تتم مصالحة



ولقاء مع قيادات إيرانية تخرج بعدها حملات غربية على إيران وحجج واهية من قبيل وجود شارع خالد الإسلامبولي قاتل الرئيس الراحل أنور السادات في إيران، أو فيلم يزعمون أنه يهاجم مصر والرّئيس السادات، وهو كلام عبيط وأهبل، وصدر عن جهل لأنه اتضح أن الفيلم الذي لم يشاهده من هاجموا إيران بسببه سبق وأن تم عرضه في فضائيات أخرى، بل انه تم انتاجه في مصر وتحدثت فيه شخصيات مصرية، لكنّ تقول إيه؟».

«روزاليوسف»: ايام يوسف غالى الصعبة

لكن أمس الأحد حدثت مفاجأة غير سارة لحكومة الشؤم، والمفاجأة جاءت من صحيفة حكومية هي «روزاليوسف» لأن موضوعها الرئيسي في الصفحة الأولى كانت عناوينه: أيام يوسف غالى الصعبة، أذون خزانة بتسعة مليارات لتغطية عجز الموازنة وطلب تمويل بــ25 مليارا خلال ثلاثة أشهر. وقالت في تحقيق لزميلينا إسلام عبدالرسول وإبراهيم جاب الله: «يبـــدو أن تداعيات الأزمة المالسية العالمية قد حاصرت وزير المالية الدكتور يوسف بطرس غالي الذي يواجه أياما صعبة حيث أكد مصدر مسؤول بالمالية ان الوزارة ستبدأ اليوم في طرح أذون خزانة بقيمة تسعة مليارات جنيه لتغطية عجز الموازنة، مشيرة الى أن الخطة تشمل طلب تمويل 25 مليار جنيه أخرى خلال الشهور الثلاثة القادمة وحتى بدء

وعلى الرغم من طرح أذون خزانة جديدة فإن مصدرا بوزارة المالية أكد أن العجز لى الموازنة العامة لا يزال عند 80 مليار جنيه معتبرا انه في حدود آمنة لكنه توقع زياً دته عند طرح الموازنة الجديدة مع استمرار انخفاض الإيرادات العامة، وكشفّ المصدر عن أن البنوك رفعت سعر الفائدة الاسبوع الماضي بسبب الاقبال من جانب وزارة المالية على الاقتراض حيث رفعت السعر بواقع 0.4 % وهو ما ادى الى رفض جميع العروض والتي كانت تهدف الى تمويل 6 مليارات جنيه مؤكدا أن الوزارة بدأت في طرح مليارات مرة أخرى لتمويل احتياجات زيادة الانفاق العام للخروج

فضيحة فساد في صفقة للسكك الحديد

والمفاجأة السيئة الثانية لحكومة ما أشبه جاءتها امس ايضا من «الشروق» في تحقيق زميلتنا اسماء بدوي عن فساد في صفقة جرارات السكة الحديد بالمستندات قالت فيه: «حصلت «الشروق» على مستندات تكشف ان شركة تسمى آى – أم – دي - قدمت عرضًا مطابقًا للمواصفًات الفنية التي حددتها الإدارة المسؤولة عن الوحدات المتحركة لشراء أربعين جرارا للقطارات وعلى الرغم من ذلك وافقت اللجنة على (عرض) شركة جنرال الكتريك غير المطابق للمواصفات».

معارك بين الصحف الحكومية والخاصة حول العرية

وإلى معارك الصحافيين، واستمرار التراشق بسبب الأزمة التي حدثت في الأُهُ رام»، عندما اتخذ مجلس إدارتها قرارا بالإجماع، بضرورة تفرغ المحررين للعمل في المؤسسة لا في صحف أخرى، ويوم السبت دخَّل زميلنا بـ»الأهرام» محمد صابرين طرفا في هذه المعركة بقوله عنها: «ثمة حالة اشتباك حاد بين عالمين: عالم الصحافة القومية بأجندتها الرحبة في احتواء الجميع والدفاع عن مصالح الغالبية وعالم الصحافة الخاصة الحكومية في نهاية المطاف بأجندة خاصة ومصالح المجموعة القليلة من المالكين، وهذا بالتحديد جوهر القضية التي تشهد تخريجات ومسرحيات درامية وشعارات ساخنة تزعم كل منها أنها تحتكّر «الحقيقة»! إلا أن ما نشهده من خلاف مهني وتراشق شخصي يحجب في الواقع حالة الصراع الحاد التي نراها بشان «احتكار الحديد» أو «غرق العبارة» أو «مافيا تصقيع الأراضي» و»الفساد العام والخاص» ورغبة في احتكار الإعلام أو اختطافه ما بين الإعلام القومي والخاصة ولكن قبل كل شيء علينا كنخبة ورأي عام أن نتوقف لنسأل: هـل لا بد مـن إقامة «الصحافـة الخاصة» على جثـة «الصحافة القومية»؟ وأحسـب أن الاجابة القاطعة هي «لا» فنحـن نريد الصحافة الخاصة أن تنافـس الصحافة القومية حتى يشتد عوداهما فالمنافسة بينهما لصالح المجتمع والأمن القومي المصري وأحسب أننا كمجتمع بل حتى «النخبة الضيفة» من مصلحتها أن يراقب كل منهما الآخر ويكشف كل منهما أخطاء وخطايا الآخر، ومما لا شك فيه أن مساعدة الصحافة الخاصة الجادة أمر مطلوب سواء بحصولها على الكوادر وطباعتها وتوزيعها وايضا «بمنافستها» إلا أن ذلك لا يعنى أن ندع الصحافة القومية تحتضر أو تموت، أو أن تنتهي «كجثة» بدعوى إصلاحها، وهذا للأسف ما نراه حاليا حيث تكالبت الصحف الّخاصة على المؤسسات القومية من خلال اجتذاب الكوادر بإغراءات مالية «وهذا قانون السوق» إلا أنها في المقابل حولت الآخرين الى صحافيين على الطريق «فهؤلاء المهمشين يعملون مقابل مبالغ زهيدة» إلا أن الأخطر أنهم «يبيعون» صحفهم الأصلية «القُوميـة» لصالح هُذه الصّحف الخاصة وهنا جوهر القضية ألا وهو «الشفافية».

صراع اعلامي حول جذب القراء

لكن كلام صابرين لم يعجب صاحبنا اليساري إبراهيم السايح، فقال في نفس اليوم في «البديل» عن الصحف القومية: «كل قراء الصحف في مصر لا يصل عددهم مجتمعين الى عُشر عدد السكان وهي نسبة ضئيلة لا يصح أنَّ تهدر الدولة مواردها في محاولة السيطرة الإعلامية عليهم فمعظمهم يقرأ الصحف القومية دون أن يصدق حرفا واحدامن نفاقها وأكاذيبها كما أن كل قراء صحف الحكومة يبحثون فيها عن شـؤون لا علاقة لها بالسياسة. قارئ «الأهرام» - مثلا - يبحث عن صفحة الوفيات وأخبار الاجازات الرسمية وشؤون الموظفين، وقارئ «الاخبار» يبحث عن أحمد رجب ومصطفى حسـين، وقـارئ «الجمهورية» يتجه الى صفحة الرياضة مثل قارئ «الأهرام المسائي» و «المساء» ولا يوجد قارئ – حتى الآن – لــ»روزاليوسف» سوى الباحثين عن الفكاهة في مقالات كرم جبر وعبدالله كمال، الصحف القومية - على عكس رؤيـة وأهـداف الحكومة تسـاعد الصحـف المسـتقلة والحزبية على الاستمرار والازدهار، فمعظم جمهور الجرائد المستقلة عبارة عن قراء هاربين من ضحالة وتخلف ونفاق وأكاذيب صحف الحكومة، ومعظم مقالات وأعمدة الصحف المستقلة تمثل ردودا على ما تنشره الصحف الحكومية من كلام فارغ أو نفاق فاضح فادح». واعتقد أن هناك خطأ في جمع كلام إبراهيم عن أن نسبة قراء الصحف لعدد السكان عشرة في المائة لأن هذا يعني أن توزيعها يصل الى ثمانية ملايين، وهو رقم خاطىء تماما، وفيه قدر هائل من التفاؤل.

ما جرى في غزة هو امتداد طبيعي للسنوات التسع الاخيرة التي قام الجنود خلالها بقتل خمسة آلاف فلسطيني

شهادات الجنود هي اثبات على ارتكاب جرائم حرب

جدعون ليفي

■ عاصفة وذهـول: «هآرتس» كشـفت دلائل وشهادات صعبة من ضباط وجنود حول قتل فلسطينيين ابرياء في الحرب في غزة. الناطق بلسان الجيش الاسرائيلي سارع للقول: «ليست لدى الجيش الاسرائيلي اية معلومات تؤيد الاحداث التي ذكرت»، وزير الدفاع سارع للاجترار: «الجيش الاسرائيلي هو الجيش الاكثر اخلاقية في العالم». قسم التحقيقات العسكرية صرح بان الجيش سيحقق في الاحداث، كل ردود الافعال السخيفة الدعاوية هذه ترمي فقط الى الخداع والتضليل، هذا ان لم نقل الكذب بوقاحة ومن دون ان يندى لها جبين. الجيش الاسـرائيلي عرف جيدا ما الذي فعله جنوده في غزة، وهو لم يعد منذ زمن الجيش الاكثر اخلاقيةً في العالم، بل هو بعيد عن ذلك، وهو ايضا لن يحقق بشيء بجدية.

كالرعد في يوم مشمس، سقطت علينا شهادات خريجى الكلية التحضيرية العسكرية في اورانيم، كيف ذبح الجنود اما وطفليها، وكيف اطلقوا النار على عجوز فلسطينية فأردوها قتيلة، وكيف شعروا عندما يقتلون بدم بارد، وكيف حطموا ممتلكات الفلسـطينيين، وكيف لم يكن هناك بالمرة قتال في حرب لم تكن حربا، ولكن ليس هذا رعدا ولا يوما مشمسا: كل شيء كان معروفا منذ زمن لمن اراد ان يعرف، ولمن قرأ على سبيل المثال تقارير عاميرا هاس من غزة. كل شيء بدأ منذ زمن ايضا قبل ذلك الهجوم على غزة بكّثير. افعال الجنود هي نتيجة لا مفر منها لاوامر الحرب القاسية هذه، وهي الامتداد الطبيعي للسنوات التسع الاخيرة، التي قام الجنود خلالها بقتل خمسة الاف فلسطيني تقريبا، على الاقل نصفهم مواطنون ابرياء،

وألف منهم من الاطفال والفتيان. كل ما وصفه الجنود من غزة، كله جرى خلال هذه السنوات الدموية وكأنه امر اعتيادي. ولكن

التعطش للدم يتواصل منذ سنوات

السياق هو الذي كان مختلفا وليس القيم. جيش لم يصطدم سلاح مدرعاته منذ ستة و ثلاثين عاما مضت بدبابة معادية ولم يلتق طياروه بطائرة حربية للطرف الاخر، تدرب على الاعتقاد ان مهمة الدبابة الوحيدة هي سحق السيارات الخاصـة ومهمة الطيار قصفّ الاحياء السـكنية. اتاحة المجال لذلك من دون حيرة وتردد اخلاقي لاداعي له، دفع الجهاز لتدريب جنودنا على الاعتقاد بان حياة الفلس طينيين وممتلكاتهم

امير اورن

عائلات ياسر طميزي، العامل البالغ من العمر 35 عاما من قرية اذنا الذي قام الجنود بقتله

ليست مسألة ذات قيمة ما عملية نزع للشرعية تتواصل منذ عشرات السنين كثمرة للاحتلال. هذا هو الامر الجميل في غزة ان ترى انسانا يمر عبر طريق... وبامكانك ان تطلق عليه النار بكل بساطة» «هذا الجميل» يحدث منذ اربعين عاما. «ما شعرت به هو الكثير من التعطش للدم» هذا التعطش يتواصل منذ سنوات، اسألوا ابناء

وهو مقيد اليدين، ومهدي ابو عياش الفتى ابن 16 ربيعًا من بيت امر الذي يقبع في المستشفى في حالة موت سريري من ضحايا الآيام الاخيرة بعيدا عن حرب غزة. اغلبية الجنود الذين شاركوا في الهجوم على

غزة هم شبان ذوو قيم. بعضهم سيتطوعون لكل مهمة، لمساعدة امرأة مسنة في اجتياز الشارع او انقاذ المصابين في هزة ارضية، ولكن في غزة في مواجهة الفلسطيني، غير الادمي، الذي

شريرة مستطيرة وفاسدة منذ زمن. التغير لن يأتي الا ان تم استبدال القرص: طالما لم نعترف بالفلسطينيين كآدميين مثلنا لن يتغير شيء.

ولكن في هذه الحالة سيزول الاحتالل لا قُدر الله! في هذه الاثناء يتوجب عليكم ان تستعدوا للحرب القادمة وللشهادات الصعبة التي تليها حول الجيش الاكثر اخلاقية في العالم.

يعتبر شيئا مشبوها دائما، يؤدي غسل الدماغ

الى طمس العقول وتغيير منظومة القيم. بهذه الطريقة فقط يمكنهم ان يقتلوا ويدمروا بصورة جماعية من دون حيرة او عذاب او تأنيب ضمير،

عن الجيش الاسرائيلي انه جيش ذو قيم فان ذلك

لا يكون على مستوى الميدان وليس على مستوى

الكتيبة»، الجيش الاسرائيلي لم يعد منذ زمن

قيميا، لا في الميدان ولا في الكتيبة ولا في القيادة

الاعلى. عندما لا يحققون طوال سنوات بآلاف

حوادث القتل، تكون الرسالة للجنود واضحة

وهي آتية من الاعلى. رئيس هيئة الاركان جابي

اشكنازي، الذي لم تشبه شائبة بعد، لا يستطيع

ان يتفاخر بنقاء يديه، هي ملطخة، ما وصفه

جنود الكلية التحضيرية الحربية هو جرائم

حرب ومن الواجب ان تجري محاكمتها. هذاً

لن يحدث باستثناء الخردة السماة «تحقيقات

قيمية»، في الجيش الذي قتل 1300 شخص خلال

25 يوما وترك وراءه مئة الف من المشردين بعد

ان هـدم منازلهم وتحقيقات شـرطته العسـكرية

الجيش الاسرائيلي ليس قادرا على التحقيق

بجرائم جنوده وقادته، ومن السخافة بمكان

ان نتوقع منه ان يفعل ذلك. نحن لا نتحدث عن

اطلاق نار عن «طريق الخطأ» وانما عن اطلاق

موجه من خلال او امر مسبقة، لا نتحدث عن

«اُستثناءات» وانما بروح القائد، وهذه الروح

التي لم تفض الى شيء.

خلافًا لما قاله أحد الجنود، «مهما قلنا

وحتى ليس اشراك الاصحاب بما فعلوه.

هآرتس 2/2/3/2009

الاسرائيلية في قضية اختطاف شليط

تالي نير*

■ الكبت هـ و آلية ناجعة جـدا. فهو يسـمح لنـا بمواصلـة حياتنـا رغم الاوضاع الصعبة وبالتالي يسمح لنا بالبقاء على قيد الحياة. ولكن احيانا يـؤدي الكبت الى عدم التصدي للواقع. في حالات عديدة، هذا سينفجر في

يجب ان نبدأ بالتحقيق

في دولة مثل اسرائيل، المحملة بالاوضاع الصعبة، الكبت هو موضوع عادي - سواء على المستوى الشخصى أم الوطني. وعليه، ليس مفاجئا على الاطلاق ان يأتي التحقيق في القتال في غزة على مستوى منخفض في الشهرين اللذين مرا منذ انتهت حملة «رصاص مصهور». حتى الايام الاخيرة اجريت في الجيش الاسرائيلي تحقيقات عملياتية، ولكن لم يشرع بتحقيقات حقيقية حول الشبهات في الجرائم التي يحتمل أن تكون ارتكبت.

مثلما في حالات عديدة في الماضي، نحن نفضل الكبت. رغم الشهادات الصعبة عن قتل مدنيين ابرياء، وإضرار بمبان مدنية، وهدم املاك خاصة وغيرها، اختارت اسرائيل الا تجرى تحقيقا حقيقيا في ما جرى هناك. الخطاب الجماهيري حتى الان كرر المرة تلو الاخرى بان الجيش الاسرائيلي هو الجيش الاكثر اخلاقية في العالم، والشهادات من غزة اعتبرت كمحاولةً

الان فقط، بعد ان بدأ جنودنا يتحدثون عن اعمال يشتبه بها كغير قانونية، يبدأ زخم قد يؤدي الى تحقيق اكثر جدية. هذه الشهادات، على ألسنة من شاركوا في القتال بانفسهم، تضع امامنا مرآة لا تسمح لنا بمزيد

محافل فلسطينية ودولية عديدة تجمع في هذه الايام شهادات من غزة وليس بعيدا اليوم الذي ترفع فيه دعاوى دولية لتقديم قادة وجنود شاركوا في القتال الى المحاكمة. والمفارقة هي أن المضرج الوحيد من هذه الورطة هو اجراء تحقيق ذاتي في اسرائيل.

القانون الدولي لا يسمح بالتقديم الى المحاكمة في الخارج اذا اجرت الدولة نفسها ما يسمى «تحقيقا مناسبا». ولكن مثل هذا التحقيق يجب أن يتم من هيئة مستقلة وغير مرتبطة، ليس من قبل الجيش الاسرائيلي نفسه، ويفترض أن يكون هذا فوريا، وعلنيا وناجعا.

* محامية في جمعية حقوق المواطن مختصة في القانون الدولي يديعوت 22/3/2009

وقاحة باراك و..انتهازيته ايضا

■ یهود باراك يستخف بحزبه، بدوره وبالجمهور بأسره. بعد أن صرح علنا وفي الغرف المغلقة بان وجهة الحزب نحو المعارضة، بعد أن تعهد بان يكون وزير الدفاع فقط اذا ما حصل حزبه على ما لا يقل عن 20 مقعدا، وبعد أن وعد السكرتير العام لحزبه الاسبوع الماضي بانه لا تجرى أي مفاوضات على انضمام العمل الى حكومة اليمين، تبين فجاة ان رئيس حزب العمل عمل دون هوادة على الانضمام الى الحكومة من خلف ظهر رفاقه في قيادة حزبه، رد العمل على هذا التضليل يجب أن يكون قاطعا

كزعيم لحزبه مسؤول باراك عن هزيمته في الانتخابات: كوزير للدفاع هو المسؤول عن حرب عديمة الجدوى في غُـزة، كما أن وصف الجنود لما حصل في غزة، كما نشر في «هآرتس» اول أمس يطرح اسئلة خطير ّة حول ادائه كو زير ّ للدفاع السبيل الوحيد لاصلاح الاضرار التي الحقها باراك بحزبه هو التوجه نحو المعارضة، من هناك فقط يمكن لحزب العمل المتضرر والمضروب ان يرمم نفسه.

ليس للعمل ما يبحث عنه في حكومة اليمين، باستثناء تأمين عمل لكبار مسؤوليه. هذا ليس مبررا كافيا له لان يتحلل نهائيا من كل قيمه، من حق باراك أن يفكر على نحو مغاير، ولكن محظور عليه أن يضلل بذلك حزبه والجمهور. بوقاحته، في أن يدير حزبه وكأنه ساحته الخاصة يجب

على مؤتمر الحزب ان يقول الان قولا واضحا. اذا كان العمل محبا للحياة، فمكانه في مقاعد المعارضة. الحساب مع من يقف على رأسه والذي ضَّلله لا بد سيتم في الانتخابات التمهيدية القادمة، وحتى ذلك الحين فان على الحزب ان يؤكد قيمه وان ينعش قيادته. وهو لا يمكنه بأي حال ان يفعل ذلك كعضو صغير في حكومة طريقها بعيد عن أن يكون طريقها المعلن. وللديمقراطية الاسرائيلية

ايضا من المهم ان يعود العمل ليكون بديلا حقيقيا. وعليه، موجه النداء لاعضاء مؤتمر العمل: صوتوا ضد. ضد طريق الرئيس، ضد الانتهازية التهكمية وضد تشويش الطريق. رؤيا عاموس عوز، وكأن الحزب الذي اقام الدولة وصل الى نهاية طريقه، لن تتحقق فقط اذا صحا اعضاؤه الان ، في اللحظة الاخيرة، وتخلوا عن مناعم السلطة وصوتوا بأغلبية كبيرة ضد احابيل باراك.

هآرتس 22/3/20

■ في الجيش الاسـرائيلي وفي المخابرات وصفوا الامـر فـّي نهاية حزيـران (يوْنيـوّ) 2006 بانــه «جاّء بسرعة». وقصدوا الحدث المتوقع لتسلل الى اسرائيل من خلال نفق في جنوب قطاع غزة، في مكان ما على طول عشرة كيلومتر، للقتل او الاختطاف. استعدوا

ولكن استعدادهم لم يكن كافيا، دون نجاح، وقد جاء. قتيلان ومخطوف واحدلم يعدالي الديار، وليس بسـرعة. مـا حصل هـذا الاسـبوع كان مجـرد الذرو ة . الزمنية للاهانـة. في البداية «انـدّار» رئيس الوزراء ايهود اولمرت لحمـاًس ربما الحالة الاولـى في تاريخ الاختطاف في العالم، حيـث يطرح المختطـفّ انذارًا للخاطـف. بعدّ ذلـك، حركـة احتجاجية مـن الوزراء وعلى رأسهم وزير الدفاع ايهود باراك ، ضد انفسهم. واخيـرا، الوقفة العزيزة لاولمرت ضد سـلوكه هو في الايام السابقة. اخيرًا وجد أولمرت شعارا لحكمة

مؤهلون نظريا فقط

قصة اختطاف وحبس غلعاد شليط حتى الان هى خلاصة قصة اسرائيل في بداية القرن الواحد والعشرين: مجتمع فقد يقظته وسلم اولوياته وخبرته في التنفيد؛ منظومة تصر على أن تطبق وجهة نظرهاً على خصومها، ولهذا فانها تجد صعوبة في التصدي لهم؛ دور سياسي واعلامي انتقل من لعبة دور الى التدخيل مما ادي الى الحد الاقصى

لحضور المجرب الذي يغير نتائج التجربة، لقد اقامت اسرائيل السلطة الفلسطينية لغاية مزدوجـة: كي تضـع حدا للعنـف الفلسـطيني ضدها وكان هذا تعهدا صريحا من ياسر عرفات، لولاه لما وقع اسحاق رابين اتفاقات اوسلو ولاقامة عنوان مركزي ومسـؤول. هاتــان الغايتــان لــن تتحققــا. الفلسطينيون حصلوا على الاراضي وعلى قواعد اطلاق الصواريخ، امكانية التسلح، إذنَّ عملي من اسـرائيل لموَّاصُلة الحرب ضدها، والتسـليم بضَّعف الحكم في رام الله وفي غزة في فرض امرته على منفذي العمليات على انوّاعهم. خطّ اولمرت على طول الحدود مع غزة، بعد اخلاء المخربين والجيش من القطاع في صيف 2005، كان معوجا قي منطقه مثل خط بأرليف على طول خط قناة السويس، وكان اكثر هزالا من ان ينفذ مهمته المعلنة، حماية الجبهة

الداخلية المدنية وذلك لان الحكومة حظرت على قيادة المنطقة الجنوبية خلق عمق متقدم في الحزام الماذي للجدار، داخل المنطقة الفلسطينية؛ ولان الجيش الاسرائيلي ووزارة الدفاع استخفا بالحاجة الى التزود لحالة الطوارىء بمنظّومات للعثور على الانفاق «ولاسـقاط الصواريخ». ومثل الاستحكامات التي لم تخل بعد العبور المصري وجنودها قتلوا او استروا، فإن الوحدات على خط أولمرت طلب اليها إن تدافع عن نفسها ضد القتل او الخطف، ولهذا كان طاقم الدبابة الذي انتمى اليه شليط مؤهلا نظريا

العامل الفوري، على حدقول ضباط قاتلوا في لبنان وفي غزة كان خللا مهنيا في استخدام القوات المدرعة: فالوسائل التي كان يفترض بها ان تحمم الطواقم من اشتعال الدبابة اثناء اصابتها وان كانت تـؤدي غايتها كما ينبغي، ولكنها تجعل فضاء الدبابة محيطا مليئا بالغازاو الدخان لدرجة تعريض حياة الطاقم للخطر اذا ما بقي في الدبابة او اذا ما فر خارجها الى اذرع العدو. سبب أكثّر جذّرية هو الاولوية التي يعطيها الجيش

الاسـرائيلى لنوعيـة المقاتلـين فـى الوحـدات البرية المختلفة، دوَّن التوازن السليم. قوَّات خاصة وكتائب دورية اكثر مما ينبغي يمكن منها تشكيل ثلاثة ألوية اضاً فية، وبعد ذلك مظليون ومشاة نظاميون في الوية اخرى، على حساب توزيع النوعيات على منظومات اخرى - المدرعات، الهندسة، المدفعية.

فرصـة غلعـاد شـليط ورفاقـه فـي النجـاة، ليس كجزء من قوة مدرعة بل مع سلاح شخصى حيال خلية استرقت طريقها وهاجمت الدبابة، كانت مسبقا أقل من فرصة تكون لطاقم من شلداغ، غلان او اغوز، تلك الوحدات التي لم ترابط في كرم سالم.

النوعية حيال الكمية

هذا الجمود الفكري يبرز جدا على خلفية القول المتكرر في الجيش عن «الحرب غير المتوازية». في حماس، في حزب الله وفي منظمات اصغر يتدربون على اعمال التفجير والصواريخ، وهي تدريبات موازية في الجيش الاسرائيلي للهندسة ولمضادات الطائراتُ هزيلة القيمة، والتَّي يرفض الانضمام اليها مجند ابن 18 يحلم بان يكون قائد لواء ورئيس اركان. المنظمات الاسلامية المتزمتة توجه أفضل فكرها الابداعي نحو القطاعات الاكثر اهمالا في الجيش الاسرائيلي، نسبيا؛ ومن هناك الثغرات

في الدفاع. المقاتلون الذين يشاركون في الحملات الخاصة عميقا خلف الخطوط، في اذرع الجو، والبحر، والاستخبارات يعرفون ماذا يُنتظرهم، وكم هو كبير حجم الخطر في ان يحاصروا من العدو واي منظومة معدة لانقاذهم، ولكن دون ضمان النجاح. وهم يفهمون بانه الى جانب الموت والاصابة، فانهم يخاطرون بالاسر. وفي الغالب فانهم يجتازون سلسلة تعلم على الاسر، لاعداد معين. ليس هكذا الجنود الاخرون؛ بالنسبة لهؤلاء الأسر هو صدمة لم يُعدوا لها ابدا.

بعد 60 سنة من الاسر، الذروتان فيها كانتا في حرب 1948 (885 اسـيرا اسـرائيليا) وحـرب يـومّ الغفران (413)، مع خبرات مختلفة لدى آسرين مختلفين (السوريون كانوا أكثر وحشية من المصريين والاردنيين)، يخيل أن في قضية شليط ليس الأسر بذاته هو الاساس، بلّ ستار انعدام اليقين. لو احتجز شليط في حبس عادي، في ظروف الشفافية، الزيارات والاتصال غير المباشر مع عائلته، لما كانت المساومة تبدأ في اجواء اعلامية وجماهيرية على هذا القدر من الصحب، وهذا بالطبع، بالضبط السبب في انه يخفي ويوجد على مسافة قصيرة من الاصابة، و أحد الاخفاقات الاسرائيلية الاساسية كان الاستعداد لاجراء المساومة قبل نقله الى شروط أسر

لقُد امسـك الفلسـطينيون أخيـل بعقبـه حتـى بمفاهيم اخرى. اسرائيل، كمجتمع غربي، يريد نتيجة. بالنسبة للفلسطينيين المسيرة هامة تقريبا بذات القدر اسرائيل ترى في الصفقة لقاء، ليس بالضرورة في الوسط، بين مواقف مساومة من الطرفين؛ الانجاز المطلوب هو تسوية يمكن احتمالها وان كأنت اقل نجاحاً من الموقف الابتدائي. اما عند الفلسطينيين فان احد الاهداف يمكن ايضاً ان يكون تعذيب اسـرائيل بمواصلة المساومة وتصليها. اهانا اسرائيل في ضوء بيان رفض الطرف الفلسطيني التراجع في الساومة عن مواقفه، مهمة بقدر لا يُقلُّ عن عدد السجناء الذين سيحررون فالجوهر كامن

في مبدأ التحرير، وليس بالعدد التعسفي. للمفتاح المنسوب لصفقة جبريل لأيوجد معنى حقيقي. الجنود الثمانية الذين كانوا يمكثون فم نقطـة اللراقبـة فـي بحمـدون، في ايلـول (سـبتمبر 1982 وزعوا بين منظمتين فلسطينيتين. بعد 14 شهرا اعادت فتح 6 منهم مقابل نحو 100 مخرب حبسوا في اسرائيل و 4.500 معتقل في معسكر انصار في لبنان. وبعد سنة ونصف سنة اخريين، استلمت اسرائيل من أحمد جبريل الاسيرين المتبقيين من بحمدون وحازي



شاي من سـلطان يعقوب، مقابل 1.150 مخربا ادينوا وحبسـوا في اسرائيل. متى كان الثمن اعلى من ذلك؟ كيف يمكن وزن النوعية حيال الكمية؛ وفي صفقة شـليط فان التركيز على 130 سجينا رفضت اسرائيل تحريرهم، الفارق بين الطلب والخضوع، هو تبجح فارغ ومضلل حيث أن اسرائيل خضعت ووافقت على تحرير 320 من اصل 450.

تفكير متوحش

بعد الفشل السياسي والفشل الحزبي والفشل في الاستعدادات حول غزة والفشل في احباه الاختطاف والفشـل في تأهيل القوة، يبرز فشُّلان كبيران آخران في الالف يوَّم الاولى لاسـر شليط: في خلق الظروف لحملـة انقاذ تبقي شـليط حيا، وفـي اختطاف زعماء من حماس مقابلهم يمكن ادارة مساوّمة اكثر عقلّانية. هذا ايضا انجاز كبير لحماس: في المستوى المقرر في اسرائيل نشأ انطباع، بقدر كبير من الصحة، بان هذين البديلين من شأنهما أن يلحقا الضرر أكثر مما

يحققا من منفعة. حالة خيبة الامل في وحدات مثل «يمم» الخاصة في حرس الحدود، وحدة البحرية 13 وسييرت متكال (وحدة الاركان) التي تدربت لسيناريوهات كهذه حتى قبل أن يولد غلعاد شاليط، وانتظرت

ثلاثون عاما: السلام البارد مع مصر ملائم للجانبين



بالتأكيد للاذن كي تمتشق الجندي من مخبئه، فقط اذا ما و صلت معلو مات كاملة، و فقط اذا ما صدر الاذن لم تبرر بحد ذاتها مخاطرة غير معقولة. في عنتيبة التي خرج اليها دان شومرون وقوات سلاح الجو، سييرت متكال، المظليون وغولاني بعد

أن سبق لحكومة رابين ان خضعت لمطالب الخاطفين ولكنها تراجعت فوافقت على محاولة القيام بعملية عسكرية، اخذ بالحسبان عدد كبير من القتلى، ربما عشرات، من اوساط المنقَّذين والمنقِّذين، ولكن وفقا لهذا الحساب كان يمكن لنحو 200 مدنى ان ينجوا من خطر الموت. في قصة شليط، عندما يكون من الاسهل الاقتراب والكن اصعب بكثير المفاجئة، فان تفكير المقررين اكثر وحشية: كل من يهدد بتحقيق أقل من مئة في المئة من النجاح ليس مقبولا إذ هذه المرة ايضا يمكن أن نتلقى نسبة معينة من الإصابات بين قوة الانقاذ، ولكن ليس اذا ما اصيب المنقِّذ نفسـه صابة شديدة،

هذه هي المعادلة التي كانت مكشوفة للجميع منذ البداية. وعليه يسترقّ الاشتباه في أن خطاب اللاصفقة لاولمرت يرمى اساسا لأن يعد مسبقا العذر لفشل عملياتي، اذا ما حصل: خفناً من عملية، فضلناً ألا ننفذها ولكنّنا دفعنا اليها بسبب عناد حماس.

لو تزاحم ملايين السياح المصريين الى

شواطىء تل ابيب، وبدأوا يغازلون

الفتيات الاسرائيليات ويملاؤن

الفنادق، واصبحت العربية والمصرية

تتردد في كل زاوية في المجمعات

التجاريـة في كل مكان؟ ومـاذا كان

هذا سيحدث مع ذلك السلام لو رغب

مئات الاف المصريين باستغلاله للعمل

في اسرائيل؟ او لو قام رجال الاعمال

المصريون بشراء شركات استراتيجية

اسرائيلية؟ هـل شـعرتم بعـد حديثي

هآرتس 22/3/20 2009

علينا ان نقرر: اما الحديث مع حماس او احتلال غزة

غيورا ايلاند

■ بعد شـهرین من انتهاء «رصاص مصهور» من الصعب التحمس لنتائج الحملة، نار الصواريخ، رغم ضعفها جدا، لم تتوقّف تماما، تهريب السلاح من مصر الى غزة يتواصل كما كان سابقا، حماس تثبت حكمها وغلعاد شليط لم يعد الى الديار بعد. يوجد طريقان لتحسين الوضع، ولكن منذ ثلاث سنوات ونحن نتمسك بثبات بالطريق الثالث، مع اسوأ ما في كل العوالم.

طريق محتمل واحد هو احتلال القطاع، فضائله ونواقصه معروفة، ويحتمل أن يكونوا محقين اولئك الذين ادعوا بانه كان ينبغى ان يكون غاية «رصاص مصهور». الطريق الثاني هو الاعتراف بحكم الامر الواقع بحكم حماس، ورفع الفضائل النابعة من ان غزة هي عمليا دولة الى حدها الاقصى.

الطريق الثالث، الذي اخترناه، اعتبار حماس كمنظمة ارهابية غير شرعية وتجاهل حكمها في غـزة، قـد يكون محقـا ولكنـه ليس حكيمـا: حماس تتمتع بكل الفضائل وليس لها واجبات، وعليه فمن

الصعب ممارسة روافع الضغط عليها. مثال جيد على ذلك هو مؤتمر شرم الشيخ قبل شـهر، والذي تعهدت فيه الولايات المتحدة، فرنسا، الدول العربية المعتدلة بدفع المليارات لإعمار غزة. من سيتمتع بهذه المساعدات ويأخذ الحظوة هو الحكم في غزة، أي حماس، ولكن لما كانت القرارات تتم من خلف ظهرها، فانها غير ملزمة بان تدفع أي

بسيط: هذه منظمة ارهابية ليس لها عنوان وليس لها مسؤولية، وعليه فمن الصعب اخضاعها. في غزة يوجد احتمال لوضع مغاير، حماس قد تكون حركة «اناس اشـرار»، ولكن حكمها اكثر شرعية من الانظمة في معظم الدول العربية. لو أنه اعترف بها هكذا من قبل اسرائيل والعالم،

منح المساعدة لاعمار غزة لحكومة حماس، ولكن اشتراطها بسلسلة شروط، اولها هو التعهد الموقع بمنع كل نار على اسرائيل، والثاني هو رقابة دولية على محور فيلادلفيا.

اغلاق الحدود بين اسرائيل وغزة. عندما يدور الحديث عن حدود بين دولتين، لا مبرر لابقاء المعابر مفتوحة، حتى ليس للمواضيع الانسانية، طالما لا يسود هدوء تام. بالمناسبة، غزة ليست مغلقة من كل نو احيها بسبب اسرائيل: منذ أخلينا محور فيلادلفيا لا مانع من تدفق البضائع والاشخاص من

الـزام حماس بالسـماح بزيارة الصليب الاحمر لغلعاد شليط كشرط لكل مساعدة انسانية. اذا ما واصلت «دولة غزة» منع معاملة طبيعية

ثمن مقابل هذه المساعدات السخية. العدو الاكثر اشكالية للغرب هو القاعدة، والسبب

وبدلا من الاصرار على المبدأ الصبياني لقبول ثلاثة شروط الرباعية أصرت اسرائيل والاسرة الدولية على أنه لقاء الاعتراف بحكم الامر الواقع تلتزم حماس بسلسلة من الالتزامات السياسية، لكان الوقع افضل بكثير. كان يمكن في حينه:

عن معتقل اسرائيلي، يمكن ومن السليم الاصرار على التبادلية في الموقّف من سجناء حماس عندنا. استخدام هذه الروافع وغيرها، سواء من ناحية اسـرائيل أم من ناحية دول اخـرى، منع لان حماس تعامل كمنظمة ارهابية فقط وعليه فليس عليها أي مسـؤولية، النتيجـة السـخيفة هـي أن الجميـع مسـؤولون عن الوضع الاقتصادي والانسـاني في غزة بينما الحكم هناك معفى من كل واجب.

التشخيص الذي يفيد بانه حيال «الاشرار» في غزة يوجد سكان مســاكين ليسوا مذنبين بوضعهم، وعليه نحن والعالم يجب أن نحرص عليهم، ينهى كل احتمال باجبار حماس على الموافقة على تسوية طبيعية - في موضوع السجناء وفي كل موضوع

على الحكومة الجديدة ان تنفذ اعادة تقويم، وان

تقرر في اي من الطريقين الاخرين ستسير: إما نشن حربا ضد دولة غزة، بهدف احتلالها والسيطرة على المنطقة بدلا من حماس أو أن نعتـرف بالواقع الذي قرره الفلسطينيون، اذا ما اخترنا الطريق الثاني بـدلا من اقناع العالم بـان يعلم حماس كيف تعترف باسـرائيل، يجـب الموافقـة علـى أن يتحـدث العالم مع حمـاس، على أن يطالبها بمسـؤولية سياسـية. عندها، الجوع والمعاناة للسكان لن تكون مشكلة الامم المتحدة ، بل الحكم الذي يجلب ذلك على أهله بعينين مفتوحتين.

* رئيس مجلس الامن القومى سابقا يديعوت 22/3/2009

تسفي بارئيل ■ من الصعب ان نقول عبارة

«كيف يمر الزمن بسرعة عندما تشعر بالاستمتاع؟» على السلام لمصري الاسرائيلي. في هذا الاسبوع سيصادف مرور (30) عاما على توقيع اتفاق السلام ومصر ما زالت دولة مشبوهة، هي لم تجتز بالمرة اختبار «سلام السياحة» ولم يأت جموع المصريين للتنزه في سواحل تل ابيب، الكتاب الاسرائيليون لا يظهرون في معرض الكتاب المصري. مبنى السفارة الاسرائيلية في القاهرة تحت الحراسة المشددة والاعين الساهرة ليس من المخابرات فقط بل ومن المثقفين والصحافيين والمصورين المتأهبين دائما لاكتشاف «جاسوس» مصري تمكن من اختراق المبنى وطلب تأشيرة، النقابات المهنية تحظر على اعضائها زيارة اسرائيل وعندما يرغب عضو برلان مصري باهانة زميله يقول له «حتى الاسرائيليون لم يكونوا ليفعلوا ما تفعله».

ولكن هذا سلام لم يبن على الحب منذ البداية وانما على الشعار الذي كان وما زال هاما جدا لاسـرائيل: «لا

وجرحت آلاف الفلسطينيين ودمرت مئات المنازل، وبعد ثلاثة عقود من السلام عندما اقترح وزيـر خارجيتها الموعود ليبرمان قصف سد اسوان وخرجت حكومتها الى حرب في غزة، من الممكن فقط تخمين كيفية الرد الاسرائيلي لو قامت دولة ما في العالم بالتطاول على ابناء الشعب اليهودي ولو بجزء بسيط بالمقارنة مع ما فعلته اسرائيل بحق الفلسطينيين، وبعد كل ذلك ما زالت مصر تتوج انور السادات بلقب «بطل الحرب والسلام»، وما زال الرئيس مبارك يتحدى قادة عربا متطرفين قائلا: «من يريد ان يخوض الحرب ضد اسرائيل فليفعل ذلك من اراضيه». مصر من خلال قرار

مزيد من الحرب الدموية»، السلام

ليس نظيفا من الحرب فقط وانما من

تهديداتها ايضا. زعيمة العالم العربي

واصلت العلاقات الدبلوماسية حتى

عندما احتلت اسرائيل دولة عربية

استراتیجی، اصبحت خارج هذه اللعبة. صحيح ان سفير مصر قد لا يشارك في مراسيم احياء مرور ثلاثين عاما على اتفاق السلام لان ليبرمان سيصبح وزيرا للخارجية، وفي مصر ان نتساءل كيف كانت اسر ائيل سترد نفسها يفضلون الاحتفال بنصر حرب

بارد ام ساخن، هذا سلام اكثر اخرى وهي لبنان وعندما قتلت نجاحا من ذاك القائم بين الهند وباكستان، بين سورية ولبنان، او بين مصر وسورية. كلها تقيم فيما بينها علاقات دبلوماسية كاملة مشبعة بمشاعر الكراهية العميقة، هـذا سـلام اسـتراتيجي، بـين دول

وليس بين شعوب. سلام مصالح، يتوافق بالضبط مع نوعية التهديدات التى تطلعت اسرائيل دائما لتبديدها، محكه الانتقالي مثل السلام مع الاردن والسلام الذي تطلع اريئيل للتوصل اليـه مـع سـورية ليـس فـي «كميـة» التطبيع الذي تتمخض عنه وانما في الاحـداث الحدودية التـي تمنعها. السلام الذي يعتبر فيه لقاء قادة الاستخبارات في الجانبين انجازا اهم بكثير من التقّاء كاتب اسرائيلي مع نظيره المصري في القاهرة او في القدس، التعبير «لسلام بارد» كرس نفسه في القاموس الدبلوماسي الشعبي والاسرائيلي، ولكن من اللافت

اكتوبر وليس يوم التوقيع، ولكن هذه

الدولة ما زالت الساحة الوحيدة التي

اوشك على الالتقاء فيها تقريبا رئيس

الشاباك الاسرائيلي ورئيس الذراع

العسكرية لحماس.

هذا بقشعريرة الخوف والفزع؟ اجل، نحن نريد سلاما دافئا مع مصر ولكن من بعيد، سياح من اسكندنافيا؟ اجل نريد، مشترون للشقق من فرنسا؟ بالتأكيد، المهم ليس من مصر، اي ليس العرب، يبدو ان الجانبين يتمتعان من ببرود السلام، في اسرائيل يعتبر ذلك ذريعة للتكاسل والتقاعس السياسي، لانه لا يجدر من اجل سلام «بارد» كهذا التنازل عن اراض، بينما توفر «البرودة» لمصر درجة من النفور المناسب الذي يتيح لها اظهار نفسها

كمحايد متوازن في الشرق الاوسط.

حسنا، المهم ان يكون من المكن ان

نحصى ثلاثين عاما اخرى كهذه.

هآرتس 22/3/2009



الشاعر البريطاني اندرو موشين يتأمل تجربة عشرة اعوام:

الذي تحظى به اخبار جوائز الرواية مثل بوكر

وارانج، ويشير هنا الى الاهتمام الذي حظيت به

مجموعة هيوز «رسائل عيد الميلاد» والتغطية

منصب شاعر البلاط ينبغي ان يكون مرتبطا بقضايا الأمة!

ابراهیم درویش *

■ عين الشاعر البريطانى اندرو موشين قبل عشـرة اعـوام شـاعرا وطنيّا او شـاعر القصر، وهى مهمة احتفائية يتعامل معها الشاعر الذى يختَّار لها كنوع من التكريم، وشاعر البلاط تقليد قديم يعود الى القرن السبابع عشر. ولم تعد مهمة الشاعر تدبيج قصائد المديح للحاكم ملكا ام ملكة ولا الاحتفاء بمناسبات الوطن وانتصاراتـه، فهي مهمة لا تحمـل معها مهام و لا وصف لها سـوى آنها تكريم للشـاعر وانجازه. موشين اخذ اللقب بعد وفاة الشاعر الكبير تيـد هيوز. ويقـول انه عندما التقـى الملكة لأول مرة قالت له انه غير مضطر للقيام بأي عمل، وهـو نفس ما سـمعه وقتها من رئيـس الوزراء البريطاني في حينه توني بلير، لكن موشين هو اول شاعرٌ وطّني/ شاعر لُلقصر يقرر الاستقالة من منصبه. ولهذا قدم بعض التأملات عن دوره كشساعر للملكة واشعاره الملكية كما يطلق عليها وعقد من الزمن قضاه حامــلا هذا اللقب. ففي جردة حساب لعشيرة اعوام كتب موشين فيّ ملحق الغارديان الادبي ليوم السبت (2009/3/21) قائــلا انه حمل لقَّبه هذا لأو ل مر ة في الاول من ايار(مايو) 1999 ولهذا فهو اول شاعر يمكنه الادعاء انه شاعر القصر منذ جون دريدين و القول « كنت شاعر القصر »،

عقد من الاحداث والتغيرات

يعترف موشين ان عقدا من الزمن في هذا المنصـب لا يعتبـر امـرا مهما فـي حياة الشـعر. ولكن ما رافق هذا العقد من احداث تجعله عقدا طويلا ومليئا بالاثارة. فالشاعر لم يكن مكرســا و قته كلــه من اجــل القصر و مناســباته ولكنه كان متابعا للحياة الثقافية والاجتماعية والسياسـية مـن حولـه. ولهذا يذكرنا موشـين بعلاقة الشعر بزمنه، فهو حمل اللقب بعد عامين من وصول العمال للحكم عام 1997. وفي الشهر الذي عين فيه، جرت اول انتخابات برلماًنیــة لبرلمــان اســکتلندا و ویلز ، فیمــا کانت الحرب فى كوسوفو متواصلة وفى نفس الفترة وجهت محكمة جرائم الحـرب اتهامات لرئيس يوغسلافيا السابق سلوبودان ميلوسوفيتش بارتـكاب جرائم حـرب. وفي مجـال الانترنت، فالوسيط الاعلامى هذا كان ّلم يزل فى بداياته الاولى، وفي الرياّضة هـزم فريق مانشسـتر يونايتد فريق بايرن ميونيخ. واسـعار اسواق المال ومؤشراتها كانت في عافية. ايــار (مايو) كما يقول، كان قبل الحرب على العراق وقبل الهجمات على امريكا وقبل جورج بوش وباراك اوباما وقبل افغانسـتان وقبـل الاحتبـاس الحراري.

حالة الشعر في بلادنا

كان هذا عالمنا اما في عالم الادب ففي

العام نفســه حصلت جو شــَابِكوت على جائزةً «فورورد» عن مجموعتها الشعرية «حياتي نائمة» وفازتيد هيوزبجائزة ويتدبردعزَ مجموعته «رسائل عيد الميلاد»، وقدمت جائزة تى اس اليوت لهو غو و يليامـز عن مجموعته « مطر بيلي». جوائز منحت ولكنها لا تزال تمنح بدون ضجّيج او ضوضاء. وكل ما ذكره اخبار اصبحت قديمة خاصة ان تغطية اخبار الشـعر وجوائزه تظل اهتماما ثانويا للصحف وكمآ سيقول لنا ان القصيدة لا تعتبر خبرا عند صناع الاخبار والصحف مقارنة مع الاهتمام

د مامورم مقد سیاده

دور المراة البدرينية

في زفد الثقافة

المنامات في الموروث الحكالي العربي

الاعلامية لها. لكن يجب أن لا يدهشنا هذا الاهتمام لان هيوز عاش في قلب الاعلام وجدله مدة 30 عاما او اكثر وكل هذا مرتبط بانتحار زوجته الشاعرة سيلفيا بلاث، أذا كان الشعر لا يحظى بمراجعات في الصحف و المجلات، فالمشهد الشعرى خلال الأعوام العشرة الماضية شهد ملمحا مهما وهو كما يقول موشين زيادة شعبية هيوز والاهتمام به لدرجة وصفه ب «الشاعر العظيم»، خاصة اذا لم نربط منجز الشاعر بحياته الخاصة، في تشريحه للمشهد الشعري في عقد من الزمان يرى ان هناك شيئا ما تغير في الحياة الشعرية، فالشعر وان لم يحظ باهتمام النقاد الصحافيين، الا أن البلد نفسه اي بريطانيا لديه شهوة للكتابة، ورغبة بالسخرية والنميمة خاصة عندما يتعلق الامر بالشعر، لكن الكتابة هي امر مهم في الحياة وصورة عن تعريف النفس، لكن ما حدث في عالم الشعر وبعيدا عن ضجيح المطابع والصحف هو ان الكتابة الشـعرية في «بلادنا» نضجت، هذا لا ينعكس في الاعلام، ولكن المزاج العام داخل مجتمع الكتابة الابداعية والشعر مختلف وافراده لديهم احساس مختلف. يرى موشان انه من الصعب تحديد طبيعة التغير الذى حصل على الشعر وكتابته الا أن الشعراء تعلموا درسا واحدا وهو كيفية التعايش وقبول تنوع وانواع مختلفة من الشعر اكثر مما كان يحدث في الماضي. فلم تعد الاسماء القديمة التي تتحدث عن «نحن» و «هم» وشعراء «المؤسسة « و »الطليعة » و »لندن » و »الارياف/ الاقاليم» تحمل ذلك الحس الانقسامي والفرزي اليوم مثلما كانت تحمله في الماضيّ. فالمشهد الشعري نضج وتحول لحالة التوق لاجتياز كل الحدود. ما الذي جعل هـذا الوضع حقيقة؟ يقول موشين ان عافية الشعر وتنوع برامج الكتابة الابداعية كانت مسؤولة عن حدوث هذا، اضافة الى صعود الناشرين من غير ناشـري المدن، وناشري الشـعر على الانترنت، اضافة لجهود المؤسسات المعنية مثل مجلس الفنون وجمعية الشعر، كل هذا لا يعنى غياب كل اشكال الخلاف القديمة ونهاية الطريق الصعب، فالتحدي القديم كان التوصل الي المصالحة والتسامح، ولكن ما هو مطروح على ساحة الشعر والكتابة الابداعية هو تطوير انواع من اللغة النقدية ومعها رفع سـقف التوقعات حول طبيعة الاعمال الشعرية المنجزة. ويرى موشين ان ما يحتاجه المبدعون هو ثقافة يتم الترحيب فيها بالكل ولكن ليست

ثقافة «كل شي ماشي». وهذا يعني ان العمل الجيد جيد لانه جيد مما يعنى اننا سنكون قادرين على الاحتفاء بجودته. ويقول موشين «نريد ان ندافع عن حق الشعر في ان يكون صعبا/ غامضاً وفي الوقت نفسه الاستمتاع بتلقائيته المباشرة نوعا ما». وعن عمله كشاعر وطنى يقول انه رحب بفكرة محدودية عمله لان الزمن المحدد بعشرة اعوام كان يعنى له ان یکون مبادرا ومجتهدا، وشخصیا عنی الامرله انه لن يبقى اسيرا للقب وسيعود يوما لمارسة حياته العادية، وعن طبيعة العمل يتصل محررو الاخبار بناقد لا يعجب بها ليكون يقول انه كان خالى الذهن حول العمل ولم عنوان الخبر في اليوم التالي ان «شاعر القصر يكن متأكدا ان كان الامر يعنى وظيفة له. فلا

كتب مرة اخرى قصيدة غير جيدة». الاعلام واثره على دور الشاعر

موشين يستخدم موقعه الحالى الذي

كانت تتطلب منه القيام بعمل ما. ويرى موشين انه تعامل مع لقبه بجدية مقارنة مع أسلافه الذين فسروا اللقب على انه مرتبة «تشريف». هو اى موشين يرى ان اللقب عنى بالنسبة له دعوة للخدمة العسكرية، لكن جزءا من قبوله المهمة هو اعتقاده ان الوظيفة وان كانت اسمية تحتاج الى اعادة تعريف واصلاح من مجرد دور قريب من دور حاشية الملك الى دور يصلح للزمن المعاصر، وهذا كما يقول سيكون انفع للشعر، ومن هنا قسم دوره الى قسمين: الكتابة بعض الشيء والعمل بعض الشيء ايضا. الكتابة هي تدبيج اشعار في مناسبات متفرقة «اشعار ملكية» واخرى كانت تطلب منه، وتمثل اشعارا ذات طابع وطنى، تكلفه به مؤسسات واشعار عن موضوعات في الاخبار، مثل القصيدة التي كتبها لمجلس أتحادات العمال عن الحرية واخرى عن المتشردين لصالح «سالفيشين ارمى»، وعن التحرش بالاطفال لصالح «تشايلد لاين» واخرى عن مرض «القدم والفم» الذي اصاب الابقار، وقصيدة عن كارثة خط حديد بادينغتون وواحدة عن هجمات ايلول (سبتمبر) 2001 وقصيدة عن الضغوط النفسية. معظم هذه القصائد، قصائد مناسبات لكنها كما يقول تكون اكثر فعلا واثرا عندما تحمل في طياتها هما واهتماما شخصيا من الشاعر نفسه، مثل قصيدته حول الجندي والمعمر هاري باتـش الذي ذكـره بوالده الذي قاتل على نفس الجبهة في الحرب العالمية

الشاعر الغنائي والصدق فى كل المناسبات التى كتب عنها يقول انه كان يحولها بعد تفكير الى موضوعات قريبة عاطفيا منه حتى تترك القصيدة اثرها على القارئ. فالشاعر الغنائي يكتب عن مناسبة يجب ان يكون فيها صادقاً مع نفسه، هل هذا المعيار يصلح للقصائد الملكية؟ كما يقول لم يكن هناك طلب رسمي منه للكتابة ولكن كانت هناك سوابق لا يمكن تجنبها، فسلفه تيد هيوز نشر مجموعة كاملة من الاشعار التي كتبها في مناسبات ملكية اثناء عمله مدة 14 عاما. ويقول انه في كل مناسبة ملكية كان يتلقى مكالمات من مؤسسات اعلام تسأل ان كان سيفعل شيئا وفي نبرة تشي انه إن لم يفعل شيئا فسيكون عرضة للمساءلة. كتب موشين 8 قصائد خلال الاعوام العشرة الماضية واحدة في عرس الامير ادوارد واخرى في عيد ميلاد المئة لوالدة الملكة. وواحدة عند وفاتها. وقصيدة عندما توفيت الأميرة مارغريت، وقصيدة في عيد ميلاد الـ18 للامير ويليام، وعندما تزوج الامير تشارلس من كاميلا باركر باول كتب اخرى. وفي العيد الماسى لزواج الملكة كتب قصيدة. مع ان الكتابة لم تكن صعبة الاانه كان يواجه عددا من الاسطلة حول علاقته كشاعر بهم اي العائلة المالكة وكيف سيحولهم الى موضوع مثير و في النهاية كيف ستســتقبل القصيدة و هذا هو الجرزء المهم فبعد كتابة القصيدة كان يرسلها الى وكيله الذي يرسلها بدوره الى الصحف ولكن محرري الاخبار لا يتعاملون مع القصيدة كقصة خبرية، ومن اجل تحويلها لقصة خبرية



سيصبح ماضيا من اجل فتح ملف العلاقة مع

الاعلام، ففي البداية المح الى بل تحدث صراحة

عن ان تلقى الاعلام، الصحافة والتلفاز للشعر

يظل دون مستوى طموح الشعراء مقارنة

بالاحتفاء الذي يظهره فيما يتعلق بالرواية.

وهو هنا يقول ان جون بيتجمان وتيد هيوز

اظهرا شكوى من الاعلام، لكن هذه الشكاوي

عادة ما كانت خافتة وفي رسائلهما الشخصية.

وهو هنا يقول انه اول شاعر للبلاط الملكي

يرفع عقيرته عاليا ويتحدث بصوت عال شاكيا

حاله مع الاعلام. ولانه منذ البداية ربط مصير

المنصب الرسمى للشاعر بمصائر الشعر فهو

يضيف قائلًا «النَّقطة التي اتحدث عنها ليست

ببساطة ردة فعل الاعلام الاشكالية والمتعبة

لما يحدث لشاعر البلاط، لكن النقطة الهامة

هنا: «الرد ليس في صالح الشعر بشكل عام،

لكن الصحافيين لديهم مشاكلهم او قلة اهتمام

بالاعتراف بمصاعب شاعر البلاط»، ويقول

انه عندما حاول الحديث عن هذه النقطة قبل

ستة اشهر، قام الصحافيون بتغطية ما قاله

وحاولوا تفسيره على ان فكرته عن عمله

كشاعر بلاط هي صورة عن قلة «امتنان».

اي انه شعر في معظم الاحيان بالسخط لان

الملكة لم تشكره على قصائده التي دبجها لها.

ويدافع قائلا انه لم يعبر عن قلة آمتنان اثناء

عمله هذا ولم يسع ابدا لكي يشكر على قصائده

الملكية الكنبه قبال أن فكرة كونه مجيرا على

كتابة اشعار للعائلة المالكة هو تعبير عن حالة

من النكران. لانه مهما كان مستوى القصائد،

جيدة ام رديئة، فستكون عرضة للسخرية مما

يعني الانتقاص من قدر الشعر. اي جعل الشعر

خارج اهتمام الحياة العامة وقضاياها. ومن

هنا يدعو موشين خلفه الى ان يكتب قصائد

ملكية في المناسبات الكبيرة التي لها علاقة

بما يعتبر مهما وحيويا للحياة بشكل عام في

بريطانيا. ويقول انه بهذه الطريقة وبالدعم

الذي يأتي من القصر ووزارة الثقافة والرياضة

والاعلام يمكن ربط مكتب شاعر البلاط بالحياة

العامـة وقضاياها المهمة، وفي هـذا الاطار تمنى

موشين لو ان احدا من اصحاب الاهتمام اخذه

في رحلة الى العراق او افغانستان وشجعه

للكتابة عن الحرب في هذين البلدين، على

الرغم من تحفظاته على مكتب شاعر البلاط الا

انه يدعو الى ان يظل المكتب مع ما قد يؤدي الى

اثارة جدل، مرتبطا بالقصر، فارتباطه بالقصر

سيكون في صالح الشعر، فالمكتب سيكون في

مركز الحالة الثقافية وسيجلب منافع عملية

حالة دعمه بالمال، مشـيرا الى جهـود تيد هيوز

في هذا السياق ودوره في الاعلان عن الجائزة

الدولية للشعر ودعمه لعدد من المبدعين. وعن

الدور الذي قام به يقول انه عمل على توسيع

دوره واهتبال اية فرصة من اجل جعل صوت

الشعر مسموعا في كل الاوساط. ان قرع طبول

الشعر يجعله وأضحا وحاضرا في الحياة،

وديمومة حياته تحتاج الى شيء اكثر بنيوية.

وذهب في هذا الاتجاه للجامعات والمدارس

وساعد في انشاء ارشيف للشعر، مكتبة

الكترونية لشعراء يقرأون اشعارهم، ومكتبة

تحتوي على مواد ضخمة تساعد الطلاب على

التعلم والتنور في مجال الشعر، وحتى الان زار

موقع ارشيف الشعر اكثر من 150 الف شخص

مند الأعلان عنه قبل ثلاثة اعوام. كل هذا على

الرغم من سمعة الشعر لدى التلاميذ من انه

لنوع معين من الناس، صعب وممل، وحتى

يتغير هذا الموقف فهناك ضرورة لاحداث بعض

التعديلات في المنهاج التعليمي لجعل الشعر

متعلقا بالحياة ولكن على الشعر والشعراء

ان يخرجوا بالشعر لكي يلامس جوهر الروح

الناشر: دار الساقي، لندن، 2008

منذ أوائل التسعينيات، يشهد الشرق الأوسط

عن الكتب و الأحاديث الموثقة للزعماء السياسيين

والمفكرين المؤثرين في المجتمع الإيراني المعاصر. كما

تقارن طروحاتهم بنظيراتها المعروفة في الأدبيات

السياسية الغربية بغية تحديد أرضيتها الفلسفية

و المسافة الفاصَّلة بينها. وقد استَّفاد الكاتب في هذه

ومنّ تخصصه في الفقه الشّيعي من نّاحية والعلوم

الدراسة من معرفته المباشرة بالمجتمع الإيراني،

أنا من الأشخاص الذين يعتبرون بيروت تاريخا

فاصلاً في حياتهم على أكثر من صعيد، ولم أستنفد

رغم الاستعادات المتكررة لتلك الفترة القصيرة من

هذا وجه من وجوه عبقرية المدينة التي لم تتمكن

الانقسامات الأهلية من إطفاء جذوتها أو الاستئثار

بها.. أو مماثلتها بمحيطها العربي. كان الشعر،

والسجال حوله، رغم حرب السنتين الطاحنة،

على وشك أن يستأنف طورا جديدا تواصل نحو

عقدين بعد ذلك وأمكن له أن يمتد إلى عواصم أخرى

ويشبكها في صخبه، هل أعزو الخلخلة التي أصابت

قُناعاتي الشَّعرية في بيروت إلى إيماني الضَّعيف

لا أستبعد ذلك، رغم إشارة أكثر من ناقد وشاعرٍ،

من بينهم عباس بيضون، إلِي أنني «بدأت قوياً» في

قصيدة الوزن. وليس بعيداً عن ملاحظة عباس، ذلَّك

الأسى الذي أبداه محمود درويش، يوماً، عندما علق

على «طوري النثري» قائلاً إنني لم تكن لي مشكلة

الحروب والاحتلالات والنزاعات الدامية أو

السياسية من ناحية أخرى.

الكتاب: طريق الشعر والسفر

حياتي، المخزون الكامن فيها.

الناشر: رياض الريس، بيروت، 2008

المؤلف: أمجد ناصر

الانسانية و متطلباتها الاساسية، على الشعر ان يكون بدائيا، خاما مثل الحياة والطبيعة وبهذه الطريقة يستعيد موقعه في الحياة العامة، اي على الشعر ان يكون مثلما وصفه كيتس «سـهلا مثـل اوراق الشـجر» وهنا يعلق موشين قائلا يجب ان يكون الشعر مثل التنفس ضروري وطبيعي.

مَن الخليفة؟

وهناك توقعات ان يتم تعيين اول شاعرة للبلاط ومن المرشحات جو شابكوت، ويندي كوب وكارول آن دافي. ويعود لقب شاعر البلاط تاريخيا على الاقل الى اول تعيين تم في عهد الملك ادوارد الرابع، الي عام 1670، وتم تعيين جـون درايديـن (1670 - 1689) والمركز في العادة لفترة محددة فقد تم استبدال درايدين بمنافسـه تومـاس شـادويل (-1689 1692). ويتم تذكر المنصب بمزيج من التنافس والسخرية وتدخل المؤسسة الحاكمة، وفي الزمن الحديث تسلمه عدد من الشعراء منهم جـون مانسـفيلد (1930 1967) وسـي دي لويس والد الممثل دانيال دي لويس (1967 1972 – 1984 – 1972) وجون بيتجمان (1972 – 1984) وتيد هيـوز (1984_1999) الـذي عين بعـد ان رفض فيليب لاركين المنصب.

' اندرو موشين، وليد عيام 1952 وهيو شاعر وروائي وكاتب سيرة. نشأ في ستستد في مقاطعة ايسكس ودرس في كلية رادلي. تعرضت والدته لحادث كانت تدخل في غيبوبة وتخرج منها واستمر الامر مدة تستّعة اعروام. درس الادب الانكليزي في جامعة اكسفورد ودرس فى جامعات مثل هال ورويال هولوي وجامعة لندن حيث تخصص في الكتابة الابداعية، كما عمل محررا للشعر ي عدد من دور النشر ومحرر لمجلة مراجعة الشعر من اعماله «استقلال» (1981) و »اسباب طبيعية» (1987)، «الرفيـق الشـاحب» روايـة (1989)، «ثمن كل شيء» (1995)، «مياه مالحة» (1997)، «بابل»(1999). واثناء تحضير الرأي العام لغزو العراق كتب قصيدة ناقدة في هذا السياق» تغيير النظام».

* كاتب من اسرة «القدس العربي»

عن الكتب وبينها! الاسمُ العَربيُّ الجريح

صلاح بوسریف *

أُحبُّهُم، وأعْتَزُّ بصداقتهم، أعنى صداقة المعرفة والتَّعَلُّم. فأنا لم أيأس، ولم أتصوَّر أن الموت، سيكون آخر رَمَق هذا الصديق الهادئ، المتواضع، وأكتفى، في حالة الخطيبي بالتواضع المعرفي، الذي باتَ اليوم من الأمور التي لا يمكن الاطمئنان لها، لدى الكثيرين ممن شَاخُوا اليومَ، وباتَ وَهْمُ الريادة، أو السَّبْق هو ما به يَحْتَجُّون على غيرهم، دون احْتِسَاب القيمة، في النص، كما في الفكر. لا ينتمي الخطيبي لجيل مُحدَّد، أو هكذا داَّئماً اعْتَبَرْتُهُ، فَهُو من مَشَّائِي الْمعرفة، والكتابة. لم يكَن في الرؤية، وفي طريقة التفكير، يَسْتَقَرُّ عند شَكْل، أو طريقة ثابتة، فطريقتُه في النظر للأشياء كانت أكثر انْشراحاً، فهو دائمُ التَّرَحُّلُ بين حقول المعرفة المُختلفة. كانَ الخطيبي يَجُوبُ كُلُ الأراضي دون حَرَج، وكانت خطواتُهُ، مَحْسُوبَة، لأنه لم يكن يُقْدم على أي مشروع، إلا بعد أن يكون قد سَبَرَ كُلُّ تفاصيله، وخاضَ أراضيه بما يكفى من خَبْز وماءٍ.

■ بهذا المعنى اسْتَقْبَلْتُ رحيل الكاتب والمفكر المغربي عبد الكبير

الخطيبي. جُرحٌ آخر ينضافُ لتلك الجراح

التي لا تفتأ تأتينا دون سابق إنذار، فحتى حين

عَلَمْتُ بمرض الخطيبي،

و هَذا ما يَحْدُثُ لي مع مَنْ

فهو جَوَّابُ أراضَ؛ لا فررقَ بين ثقافة اليَوْميِّ، وما يجري في أُلسنَة الناس من كلام، كثيراً ما تبدَّى، في حقل المعرفة غير ذا قيمة، وبين ما يأتي منْ معرفة الآخر البعيد عَنَّا في جغرافيته، اليابان مثلاً، وما قد يكون أحد مكونات المعرفة في ثقافتنا القديمة. الفرقُ يَحْدُثُ عند الخطيبي، في طريقة قراءة هذه الثقافات، أو العلامات، وفى مختلف التأويلات، أو اللغات التي تَنْطقُ بها.

لا مُشْكلةً في اختلاف الألْسُنِ، وفي تَبَاّيُنَاتِ تعبيراتها، بل الأمر، _ هنا، في وضع الخطيبي، هو ما تَشِي به هذه الألْسُن، وكيف تُزاولَ معرفتها، وطبيعة الرؤيَّة التي تحْكُمُ هذه التعبيرات. اللَّسَانُ ليسَ عَقَبَة، فهو وسيلة تعبير، وهو حامل دلالات، وتأويلاتُه تَكْفى لِفَضْح ما يُقيم في المعرفة الإنسانية من اختلافات، ومن صداقات،

في رُوَّية الأشياء، وفي قولها. لم يكن الخطيبي نَسَقياً، فهو، بقدر حرْصه على الدِّقَّة في النظر إلى العلامات، وفي قراءتها، بقدر ما كانَ يُتيحُ ليَده أن تَجُوبَ اللغةَ بطريقة، تجعل طريقتَهُ في التعبير تَخُصُّهُ هو، وليست استعارةً، أو ترجمةً، مفضوحةً، من لسان الآخر الذي كَتَبَ الخطيبي بلسانه. ليس من السهل أن تَتَمَلُّكَ اليُّدُ توقيعَها الشخصى، أو جُرُّحَها الشخصى، وهي تُزاولَ لساناً غير لسانها، فهذا أمرٌ يحتاجُ لمن

معرفة، جاءتْ من قديم المعرفة. حين نَلُوذَ بالآخر، لنتساءل، في ضوء معرفته، أو ما وَصَلَ إليه من نتائج في مجال عَمَلِه، لا ينبغي أن يصير هذا الآخر هو العصا التي بها نقود معرفَتَنا. في وَضْع كهذا يصير الآخر هو الحاضر، هو مَنْ يتكلم نيابة عنا، ونحنُ نبقيّ، في صُلب كلامه، مجرد صَدَى، ليس أكثر، أو قطيعاً بالأحرى. الخطيبي فَعَلٍ عكس هذا. هو مَنْ جعلَ الآخر يأتي إلى أرضه، وهو من فَتَح الطَّرُقَ الأولى في أكثر من

يكون تَدرَّبَ على معرفَة ما يعنيه الوَشْم، في ثقافته، وفي تاريخ

أرض، وَجَابَها، بسَيْر جَدير بجَسارته. سعَّدتُ كثيراً، لصَّدور أعمال الخطيبي عن منشورات الاختلاف الفرنسية، وسعدتُ أكثر، عندما أقدمت دار الجمل على طبع بعض أهم أعماله، وهو ما سَيُتيحُ لغير المغاربة، أن يتَعَرَّفوا على كاتب، ربما ما زالوا يجهلون قيمتَه، وليسوا على علم بطريقته في اقتفاء النصوص، والعلامات، وفي اختبار ما يختبئ خلفَها من دلالات،

أو لغات بالأحرى. إن الخطيبي، اليوم هو أحد رموز الفكر الحداثي، وهو من الحداثيين الذين لم تَرْسُ الحداثة عندهم في أرض مُحدَّدة. الحداثة عند الخطيبي، هي مَشَّيُّ لا يفتأ يُغير إيقاعاتِه.

لم يطمئن الخطيبي لأرضٍ واحدة، فهو زاول المعرفة في أقصى تُخومها، وكان دائم التَّركُّل. لكن من يقرأ أعماله، يجدُ توقيع يَده، وهي تَشي بارتعاشات صَوْته، بذبذبات لسان، لا يُطلق الكلام على عَوَ أَهِنِّهِ، فهو يَزِنُ الكِلمةَ، بما تُفْضَى إليه؛ في الشِّعر، كما في الرواية، وَفَى ما قد تَؤُولُ إليه من مصائر، حين تمُّرُّ عبر ارتعاشات فُرُوج يَده الجَريحَة.

* كاتب من المغرب

مكتبة انطوان

يو جـ د بالتأكيد و صف للو ظيفة فقط «تو قعات

جاءت من التجارب السابقة»، مما يعنى كتابة

اشعار في اوقات متفرقة لها علاقة برزنامة

الملكية، عندما عين قيل له «ليس مطلوبا منك

القيام بأي عمل». ومع هذا فإن طبيعة اللقب

(بيروت)

الكتاب: دور المرأة البحرينية في رفد الثقافة المؤلف: منصور سرحان الناشر: المؤسسة العربية للدراسات والنشر ساهمت المرأة البحرينية فى رفد الثقافة بعطاء خصب ومتنوع، وفي غاية التميز والإبداع، وقد تمثل عطاء المرأة البحرينية في إصدار العشرات من المؤلفات التي تناولت معظم حقول المعرفة، ما جعل المؤلف الدكتور منصور محمد سرحان يوثق ذلك النتاج الفكري المتنوع بدقة موضوعية. كما عمل المؤلف على توثيق جهودها المبكرة في كتابة البحوث الأكاديمية التي نالت بموجبها درجات الماجستير والدكتوراه من جامعات عربية وأجنبية، وغطى الكتاب مساهمات المرأة البحرينية في الكتابة في الصحافة المحلية والعربية بدءاً بأربعينات القرّن العشرين حتى إصدار هذه الطبعة من كتابه هذا،

> الكتاب: هجرة الكلمات المؤلف: شوقي بزيع الناشر: دار الأَّداب

كتب أنسى الحاج في تقديم هذا الكتاب: كتابة حميمية ينبع إيقاعُها من إيقاع الفكر، ورغم تدفقه الحار، يرمى بدقةً نقدية وتشخيصية تصيب هدفها كنسر خطاف، ولا يتسطح وراء غنائياته، إنما يجعل قارئه يقبض دوماً على مائدته قبضاً جسدياً.

الكتاب: كتب وكتّاب- مقالات نقدية المؤلف: ميشال جحا الناشر: رياض الريس للكتب والنشر يضم هذا الكتاب مراجعات لستة وثلاثين كتاباً من نثر

وشعر، هي قراءة لنصوص غايتها إبراز قيمتها الفنية والأدبية وتصحيح ما يرد في بعضها من أخطاء. في صحافة الدول المتقدمة زاوية خاصة لمراجعة الكتب التي تصدر حديثاً تسمى بالإنكليزية (Book Riview)ً يكتبها نقاد يتمتعون بموهبة وصدقية وخبرة وذوق يوجهون القراء نحو الكتب التي تصدر حديثاً مقومين إياها ومقدمينها لعلهم يشوقونهم لقراءتها. وهذا ما حاولت أن أفعله لدى مراجعتى هذه الكتب التي تتناول الشعر والروايات والقصص والمواضيع السياسية والقومية والاجتماعية والتاريخ والسيرة الذاتية والخواطر. لغة بعضها سهلة ووَّاضحة، ولغة بعضها الآخر صعبة أو مبهمة.

الكتاب: المنامات في الموروث الحكائي العربي – دراسة في النص الثقافي والبنية السردية المؤلف: دعد الناصر

الناشر: المؤسسة العربية للدراسات والنشر در اسةً و قفّت على المنام بوصفه نصا، وهو نص رمزي عجائبي مشبع بالدلالات، إذ يحمل أبعاداً سياسية ويخضع لمؤثرات ثقافية وينهض بوظائف قصدية، الأمر الذي يقرر كون المنامات حاملة «نسق» ... و إذ إنها – المنَّامات – لا تنغلق على ذاتها، ولا تظهر أحادية الرؤية حين تنفتح على خطابات معرفية متعددة وتنسجم مع تشكلات نوعية سردية وشعرية متباينة، فهذا يقرر كونها «نصاً تُقافياً». رياض الصلح 11072050 بيروت، لبنان هاتف: 483513/01 فاكس: 01/510501

الكتاب: الاجتهاد بين أسر الماضي والمستقبل المؤلف: المرجع العلامة السيد محمد حسين فضل الله الناشر: المركز الثقافي العربي، المغرب، 2009 مرة أخرى وفي نوع من التتويج التأصيلي الفقهي يتصدى السيد فضل الله لموضوع الاجتهاد فيقدم في هذا الكِتاب مقدمات نظرية لمناقشة هذا الموضوع الهام جداً، والذي بفتحه يفتح الباب على التواصل مع العالم وبإقفاله يعيش المسلمون حياة تنتمي إلى

كما يقدم عبر حوارات جادة إجابات عملية على الأسئلة التي تشغل بال المسلمين، وتؤرق دعاة النهضة العاملين لتعزيز المشروع الحضاري الإسلامي في انفتاحه على مستوى العالم.

الكتاب: مساءلة الدولة السعودية أصوات إسلامية من

ينظر إلى مصطلحًي «وهابي» و »سلفي» على أنهما متداخلان، وغالباً مّا يساء فْهمهما. ولكّن، ومثلما تشرح مضاوي الرشيد في سبر آسر للمملكة العربية السعودية في القرن الواحد والعشرين، لا يتفق حتى السعوديون أنفسهم على مدلولهما. وتحت تأثير الثقافة الجماهيرية، والطباعة، وتكنولوجيا الاتصالات الجديدة، ووسائل الإعلام العالمية، فإنهم يصوغون نتائجهم، ويناقشون الدين والسياسة، في مواقع تقليدية ومستحدثة، خارقين التابوات الرسمية، والقيم المحافظة للمجتمع السعودي.

> الكتاب: حدود الديمقراطية الدينية المؤلف: توفيق سيف

اهتماماً مستجداً بالنقاش حول العلاقة بين الدين والديمقراطية، ولا سيما إمكان تصميم نموذج ديموقراطي قادر على التفاعل مع الهوية الدينية للمجتمعاتُ المحلية، تستهدف هذه الدراسة اختبار إمكان تطوير خطاب سياسي من هذا النوع، وتتخذ مدخلاً سوسيولوجياً يركز على مدى التغيير المكن فى الفكر الدينى كنتيجة لانخراط الدين فى السياسة تأخذ الدراسة تجربة إيران بعد الثورة الإسلامية كموضوع اختبار لفرضياتها، وتركز خصوصاً على Najib.kassar@antoineonline.com التجربة السياسية للتيار الإصلاحي بين عامي Website: www.antoineonline.com -2004 1997، في سبيل تحديد المبررات الموضوعية لفشل النموذج الديني التقليدي في الحكم، وظهور التيار الإصلاحي الداعي إلى الديمقراطية في مكتبة ابن سينا السياسة، ونظام السوقَ الحرة في الاقتصاد. تعتمد الدراسة على مصادر أولية تتمثل في الإحصاءات الرسمية والبحوث الميدانية، قَضلاً (باریس)

الجيل الجديد المؤلف:مضاوي الرشيد الناشر:دار السّاقي، لندن، 2009

مكتبة دار الشروق (القاهرة)

واحدة وكذلك تقنية الحكى الشعري والايهام الحلمي

لوجه الحق قبل ملاقاتي لوجه الحق في دفتر الاوجاع

الكتاب: في حدود الادب المؤلف: محمود الربيعي الناشر: الهيئة العامة لقصور الثقافة 2008 يضع المؤلف لنفسه منهجا اساسيا يتلخص في ان الناقد لا يصح ان يتجه الى الكاتب والمبدع وانما ينبغى ان يوجه كل طاقاته للمتلقى المحتاج فالمبدع الذي يحتاج الى ناقد يعلمه اصولٌ فنه مقضى عليَّه

الاستغراق الشعري عند المتنبي وصلاح عبد الصبور وفاروق شوشة.

مكتبة الاهلية

مسلم يحاول أن يعطى حلولاً لشكلات كنسية كبرى

الكتاب: ماغى فرح 2009 ـ سنة الأزمات العنيفة . المؤلف: ماغي فرح. الناشر: توزيع الدار الأهلية للنشر والتوزيع - عمان. « سنة المفاجآت والأزماتِ العنيفة، تحملُ حلولاً سحرية من جهة، وتعثراً للمفاوضات من جهة ثانية، بامتياّز، يعرف الكثيرون منها حظوظاً كبرى وفرصاً

سنة النشر: 2008. الناشر: دار الساقي - بيروت. «كان وقع الصدمة شديداً عندما قرر الملك حسين، قبل

و فاته بشهر، تنحية شقيقه الأمير الحسن عن ولاية العهد لمصلحة ابنه الأمير عبدالله، رندا حبيب التي كانت مقربة من الملك حسبن وكبار المسؤولين، تكشُّف ملابسات هذا القرار المفاجئ الذي اتخذه العاهل الأردني المصاب بالسرطان بشأنّ ولاية العهد.....». الكتاب: المستثمر الذكي المؤلف: بنيامين جراهام.

الناشر: مكتبة جرير – السعودية . « قام بنيامين جراهام أعظم مستشار مالى في القرن العشرين بتعليم وإلهام ملايين الأشخاص في جميع أنحاء العالم، إن فلسفة جراهام الخاصة ب «الاستثمار القائم على مبدأ القيمة « والتي تحمى المستثمرين من الوقوع في الأخطاء الفادحة وتعلمهم كيفية وضع استراتيجيات طويلة المدى، جعلت من هذا الكتاب مرجعاً لسوق الأسهم منذ بداية نشره في

الاسلامي الذي كان سائداً آنذاك.

الكتاب: ايتام سومر في شعر حسب الشيخ جعفر المؤلف: بن عيسى بو حمالة الناشر: دارتوبقال ـ المغرب 2008 يحاول الكتاب تقديم قراءة عميقة في الخطاب الشعري للشاعر العراقي الكبير حسب الشيخ جعفر، باعتباً ره واحداً من رموزً الخطاب الشعري الستيني يقع الكتاب في جزأين الاول يقع في 224 صفحة والَّثاني يقع فَّي 431 صفحة. يعتبر المؤلف ان جعفر امد الشُّعريَّة العربية برو افد بنائية غيرمسبوقة مثل التدوير الشعري داخل اكثر من دائرة عروضية

> الكتاب: اوراق من دفتر الاوجاع ـ رواية 2009 المؤلف: طارق المهدوي

وكذا اسطرة الواقع.

الناشر: دار الهلال يقدم الكتاب جانبا من السيرة الذاتية للمؤلف، المتراوحة بين الذاتى والموضوعي لاسيما فيما يتعلق بالفترة التى عمل فيها المهدوي دبلوماسيا وهو الجانب الذي عرض من خلاله لحقبة سياسية مهمة يقول المؤلف في مقدمته: اكتفيت بتدوين شهادتي والذى ضاقت جنباته بما يحمله، فراحت الاوراق تتساقط منه الواحدة تلو الاخرى.

الكتاب: اثر الشعر العربي في الشعر العبري الاندلسي المؤلف: عبد الرازق احمد قنديل الناشر: مركز الدراسات الشرقية 2008 يتناول الكتاب تأثر الشعر العبري في الاندلس بالشعر العربي ومساهمته في انتّاج شعراء يهود المغرب العربي الذين عملوا جاهدين على ان ينظموا شعراً عبرياً بمقاييس الشعر العربي في محاولة للالتحاق بركب الحضارة العربية آنذاك، حيث كان هناك استشعار دائم بتخلفهم عنها وناقش الكتاب في عمومه التواجد اليهود في الأندلس ومدى التسامح

بالفشل عاجلا أو آجلا. يقسم الربيع كتابه التي عدة

الكتاب: عزازيل . المؤلف: يوسف زيدان. الناشر: دار الشروق – مصر.

« يوسف زيدان هو أول روائي مسلم يكتب عن اللاهوت المسيحي بشكل روائِّي عميق، وهو أول ... إن يوسف زيدان اقتحم حياة الأديرة ورسم بريشة راهب أحداثاً كنسية حدثت بالفعل وكان لها أثر عظيم في تاريخ الكنيسة القبطية».

وتنذر بأزمات وعنف وانهيارات، هي سِنة الدلو لتحقيق النجاح». الكتاب:الحسين أباً وابناً. المؤلف: رندا حبيب.

العمارة اليوم:

عرض أبرز المشاريع المعمارية العالية الحديثة

د. وليد أحمد السيد *

■ صدر الشهر الماضى (شباط) الجزء السادس من كتاب العمارة الحديثة (Architecture Now!) – والصادر عن دار النشر المرموقة في مجال كتب العمارة القيمة (TASCHEN) والتي تتمركز في أكثر من عاصمة عالية هى (Hong Kong, Koln, London, Los Angeles, Madrid, Paris, Tokyo). والكتاب يستعرض آخر ما تم إنجازه من أهم المشاريع المعمارية العملاقة على أيدي مجموعة من المعماريين العالمين. يتميز هذا الكتاب عن غيره من كتب العمارة الحديثة بمجموعة من الخصائص أهمها: أولا - يقوم على تحرير الكتاب في مقدمته مجموعة من الباحثين والأكاديميين قبل تقديم وعرض المشاريع العالمية. ثانيا - يعالج الكتاب المشاريع بناء على تميز الفكرة وليس شهرة المصمَّم بالضرورة, ومن هنا فقد احتوى العرض مجموعة من المعماريين والمخططين الأقل شهرة, وبذلك كان العرض للمشـروع وتميز فكرته المعمارية أو التخطيطية هو الأهم. ثالثًا - تُنُوعَت الْمُسْارِيع واحتوت تقريبا كل أنماط الأبنية من السكنية والعامةً والتجارية والتخطيطية وتنسيق المواقع المعمارية والحدائق والمتاحف والمطارات ومحطات القطار والسياحية وغيرها. رابعا - احتوى عرض المشاريع على مقدمة تعريفية بالفريق المصمم أو المكتب المعماري مع بيان لأهم المعلومات حول الإتصال سواء هاتفيا أو بالبريد الإلكتروني. خامسا - تنوعت الرسومات التوضيحية بأن اسكتشات الفكرة الأولية للمشروع مرورا برسومات ثلاثية الأبعد باستخدام الكمبيوتر وصور أخذت بعد تنفيذ المشروع, وتتميز بوضوحيتها العالية وغزارتها للمشروع الواحد حيث احتل المشروع الواحد أكثر من 6 صفحـات خلافـا لمـا نجده فـى الكتـب الأخرى. سادســا -تباينت المشاريع وتنوعت جتغرافيا وشملت معظم دول العالم الصناعي والغربي شرقا وغربا. سابعا - يقع الكتاب في حوالي 600 صفحةً من القطع المتوسط ويضم عرضا لأكتَّر من 64 مشروعا معماريا, مما يجعله من أهم مراجع العمارة الحديثة وآخر ما تمخضت عنه عقليات المصممين والمخططين العالميين. ثامنا - صفحات عرض المشاريع تتضمن نصوصا باللغة الإنجليزية وترجمتها للغتين الألمانية والفرنسية. فيما يلي سنستعرض في هذه المساحة مجموعة من المشاريع المتميزة التي احتواها الكتاب مما يعكس أبرز التطورات التكنولوجية وانعكاسات النواحى الإجتماعية والإقتصادية والدينية وحتى السياسية العالمية مثل مشروع تخليد ذكري ضحايا تفجيرات مدريد على غرار أحداث تفجيرات الحادي عشر من آذار عام 2004, والتي سنبدأ عرضنا التالي بها،

مشروع تخليد ذكرى ضحايا تفجيرات مدريد في 11 آذار من عام 2004 فاز بتصميمه مجموعة (FAM Architectura) الإسبانية بعد أن تم طرحه كمسابقة عالمية عـام 2005 والذي تم الإنتهاء من تنفيذه عام 2007 من قبل وزارة الأعمال العامة الإسبانية وهي المول للمشروع بالإشــتراك مـع بلدية مدريـد. ويتميز المشَّـروع بـأن فكرتهُ بسيطة ومكونه من برميل مغلق من أعلاه من الزجاج وبدون اسـتعمال أية دعائم حديدية على الإطلاق, ويرتفع لأكثر من 11 مترا, وهذا البرميل يحوي من الداخل مادة (Ethylene Tetrafluoroethylene) التي كتب عليها عبارات من مواطنين أسبان تتضمن تضامنا وعبارات مواساة للضحايا وعائلاتهم. البرميـل الزجاجي يقع مباشـرة خـارج محطة القطارات التي تمت بها التفجيرات, ويهدف من خلال المادة الهشة المستعمَّلة إلى إيصال رسَّالة تُحد بالصَّمود ووجود «خيـط الامـل والحياة». ويحـوي النصب التـذكاري «غرفة زرقاء» تقع أسفله ويمكن أن تحوي أكثر من 200 شخصا حيث يتم الوصول إليها من خلال محطة القطارات. ويعكس لون هذه الغرفة بالإنارة التي تصلها من الأعلى لونا بديعا م التحكم به بمهارة فائقة من قبل المصممين المعماريين. ومن الخارج يحتوي البرميل الزجاجي على أكثر من 15 ألف لوح زجاجي كل منها يبلغ وزنه 8.4 كيلوغراما وتم تجميعها معا بو أسطة مادة لاصقة شفافة - وهي أحدث إبداعات تكنولوَّجيا الإنشاءات العالمية، أما أعلَّى ٱلبرميل الزجاجي فتم دعمه بو اسطة 5 دعامات زجاجية قوية تحمل فوقها 12 صفيحة زجاجية، كما صمم الصرح كله ليتحمل قوة الرياح السائدة وهي رياح قوية جدا، ويعكس هذا المشروع البسيط و الجميل مـّا يمكن تقديمـه للعامة من قـوة الفكرة المعمارية وروعة الفكرة الإنشائية مما يتفاعل مع الذوق

أحد المشاريع المهمة التي يستعرضها الكتاب أيضا هو عادة توطين متضرري التسونامي الذي اجتاح شرق أسيا عــام 2004. وقد تم تطويــر حوالَّى 50 تموذجاً ســكنّياً تكلف الواحد منها 13 ألف دولار بكلفة إجمالية مليون دولار وبمساحة 71 مترا مربعا للبيت وذلك في مدينة كريندا بسريلانكا. يتميز تصميم البيت بالبساطة الشديدة إلا أنه رغم ذلك يعكس المتطلبات الإجتماعية والعادات الحلية وتكنو لوجيا البناء المستعملة والدارجة تقليديا في الإقليم,

ومواد بناء تكونت من الطين المضغوط والخشب. ومن المشاريع المتميزة الأخرى هو شلالات نيويورك والتَّى بلغت كلفّة تنفيذه حوالي 15 مليون دولار. وقد تم تمويلة من قبل صندوق الفن العام (Public Art Fund)



فى مدينة نيويورك وتم افتتاحه في 26 يناير 2008. ويصفه القَّانُمون عليه بأنه من أجرأ المشاريع المهمة التي شهدتها مدينة نيويورك. ويتضمن أربعة شــلالات متفرعةٌ من جسر (Brooklyn) وغيره, والتي تعلو لمسافة 40 مترا. وتقدر الإحصائيات الرسمية عدد زوّار المشروع بأكثر من 85 ألف زائر خلال منتصف يوليو وحتى منتصف أكتوبر الماضيين. المعماري الياباني «تادو أندو» (Tadao Ando) احتل مساحة مهمة في هذا الكتاب بمشاريعه التى تعكس التلاعب الذكى والرائع بمعطيات التكنولوجيا الحديثة واستخدام الحديث والزجاج والتحكم بكمية الضوء الداخلة للمبني. ويستعرض الكتاب مشروع متحف تم أنجازه بين الأعوام 2004-2007 في مدينة طوكيو, ويقع في منطقة تطوير مساحتها 10 هكتار وضمن منظومة من الفعاليات الترفيهية والسكنية والأبنية العامة والمكاتب والمناطق الخضراء المفتوحـة التّـى طورتهـا مجموعـة (SOM) العالميـة. في الجهة الخلفية من هذه المنظومة صمم «أندو» متحفة المتضمن أفكارا ثقافية مستوحاة من حضارة اليابان بحيث يخلق المتحف ذاته بأحيزته الفراغية أجواء خلاقة للإبداع والتصميم, وأفكارا جديدة, عدا عن عناصر المفاجأة وتنمية بعض العواطف التي تثيرها طبيعة تصميم الحيز الفراغي نفسـه. ويصف المعمّاري فكرة تصميم المتحفّ على نه قطعتين من الحديد تم طبها بشكل مائيل تجاه الأرض, وبحيث يجسد قطعتين من القماش وتم تصميم الأحيزة الفراغية داخلهما بشكل انسيابي يعطى حرية وانفتاحية كبيرة لتطويع الداخل بأشكال متعددة. وفي أسفل هذه الفراغات الرئيسة وضمن منتصف المتحف توسط برجان لقاعات العرض التي أحيطت بكافتيريا ومكتبة عامة لبيع الكتب، ويعكس التصّميم أفكار الحداثة وإلى حد ما عمارةً التركيبية الحديثة باستعماله لعناصر معمارية كالحوائط والأسقف وإعادة تجميعها بزوايا مختلفة، ويحتل تصميم المتاحـف مسـاحة مهمـة في هـذا الكتـاب القيـم, للعديد من المعماريين في الصين واليابان وروسيا وإيطاليا والولايات المتحدة الأمريكية وكوريا والنمسا وبريطانيا وفرنسا

وإسبانيا وغيرها. كذلك تضمن الكتاب عرضا لأبرز مشاريع المعماري البريطانى (Norman Foster) وبخاصـة ناطحـات السحاب التي صممها في روسيا تحديدا، ويبلغ ارتفاع البرج في مشروع «جزيرة الكريستال» في موسكو بروسيا 450 متراً ولم يكشُّ ف عن تكلفة المشروع الباهظة. ويعطى المشروع مساحة تبلغ 2.5 مليون مترا مربعا لتكون بذلك أكبر بناية في العالم كله من حيث مساحته المبنية, و لتكون بمثابة مديثة داخل مدينة تحتوي على متحف ومسرح ودور للسينما وبحيث تشكل مقصدا ترفيهيا لجميع سكان



من الحدائـق كمتنفس خارجـي وكعازل بين الجـو الداخلي موسكو. ويحوي المشروع 900 شقة سكنية وفندقا يحوي والخارجي لتحمي من فروقات درجة الحرارة الشاسعة

مشروع مدريد (القدس العربي) بن الصيف و الشتاء في مدينة موسكو ، و عندما تم الحصول

3000 غرفة ومكاتب ومجمعات تجارية ومسرح ثلاثي الأبعاد ومدرسة لاكثر من 500 طالبا, بالإضافة إلى مرصد بزاوية 360 درجة يعلو 300 متراعن سطح الارض، وبموقع المشـروع الفريد في جزيـرة (Nagatino) والتي تبعد 7.5 كيلومترا عن الكرملين سـيؤمن المشروع – الذي تُم تصميمه بشكل حلزوني متصاعد - أنشطة وفعاليات متنوعة على مـدار العام بما فيهـا التزلج على الجليـد والرقص على الجليـد. والتصميم المعماري الرائع – والذي يتضمن تحديا إنشائيا غير مسبوق نظرا لفكرته المعمارية بتوفير أكثر من مليون متر مكعب مـن الفراغ المركزي الداخلي – يتيح توفير حدائق خارجية تطل على الخارج والتي توفرها الأعصاب الإنشاّئية المتقاطعة التي تشكل الهيكلّ الخارجي «لقطعة الكريســتال». وبالإضافةُ لذلك تعمل هــذه الطبقة الّخارجية

. على تصريح التخطيط والبناء من السلطات المختصة في روسيا علق معماري المشروع «نورمان فوستر» بقوله: مشـروع جزيرة الكريستال يمثّل بالنسـبة لي حجر الزاوية لمهنة امتدت لأكثر من أربعين عاما, وهو من أكثر المشاريع الطموحـة في العالـم قاطبةً، وهو أكبـر المشـاريع المعماريةً في العالم حيث يخلق فعاليات لجميع مدينة موسكو وعلى مدار العام بما يحويه مناخ موسكو من تنوع متناقض, وهو منتجع حضري متحرك وفعال, ومنظومة من الفعاليّاتّ المتعددة المتراكمة والمدينة المكتفية ذاتيار ويجسد الإستعمال الذكي لتوفير الطاقة من خلال «قشـرة» المشـروع الخارجية التي تراعي المتغيرات المناخية بحل مبتكر وغير مسبوق».

* معماري وأكاديمي - مدير مجموعة لونارد ودار معمار بلندن sayedw03@yahoo.co.uk

البحر» للمخرجة آن ماري جاسر الذي

ويعرض كذلك فيلم الاسرائيلي آرى

فولمان «فالس مع بشير» الذي يصور غزو

اسرائيل للبنان وفق تجربته الخاصة

غير أن افلاما و ثائقية هامة تكسب هذه

ومن ابرز الاعمال المعروضة في هذا الاطار

التظاهرة ابعادا اكثر التصاقا بالواقع ونقلا

كجندي مشارك في تلك الحرب عام 1982.

انجزته العام 2008.

«فلسطين تثقب الشاشة» عنوان تظاهرة سينمائية تستضيفها مدينة نانتير

الأسماء القديمة التي لم نعد نحيا بها...

سليم الباز *

■ الأسماء المغربية القديمة والأصيلة كانت في ما مضى أهمّ مميّزات الشخصية المغربية. لكنّ تيارات زاحفة من كلّ صوب عجّلت بزوالها، إن لم نقل بأنها شهدت انقلابات بيضاء سارعت بالإطاحة بها، وإنهاء زمن مجدها... فأين هي تلك الأسماء بين مواليدنا الجدد، ذكورا وإناثا؟ علال...الجيلالي ... الباتول... طامو... إيدر... أم الخير... زبيدة... زينة... واللائحة طويلة. لقد تمّ الأمر تدريجيا... في البداية كانت السينما المصرية على الخصوص هي التي تتكلف بتسمية أبنائنا وبناتنا... بل، حتّى، بعض فرقنا الرياضية المنسوبة إلى أحد أفلام ذلك الزمان نادي الوداد البيضاوي، مثلا الذي سمّى انطلاقا من فيلم وداد لأمّ كلثوم ذات أربعينات من القرن الماضي، فانتشرت أسماء فريد وفاتن وعبد الحليم...و بسلاسة عجيبة احتضنًا هذه الأسماء وتفنّنا في إطلاقها، خاصة في المدن. بينما ظلت القرية المغربية محافظة على أسمائها المنغرسة في التربة والكيان المغربي... مما جعل من بعض أبناء قرانا المتعلمين والذين وجدوا أنفسهم بفضل التحوّلات الاجتماعية في العهود الأولى للاستقلال في فضاء المدينة المغربية شبه الحديثة محرجين من أسمائهم الدالة على مرجعيتها القروية أو الجبلية... فالواحد منهم مثلا، كان يطلب من أصدقائه الحميمين أن يسموه خاصة بين رفقة نسائية

مثيرة: جلال بدلا من الجيلالي أو جمال بدلا من جامع ووحيد بدلا من بلعيد...و هكذا، مما كان يخلق مواقف وقصصا ما زال البعض يحكيها على سبيل التندر والسخرية بعد أن زالت الكثير من أسباب

في المرحلة التالية، قاد حركة التغيير التي شملت الأسماء المغربية القديمة التلفزيون بمسلسلاته المصرية أوّلا، ثم اللبنانية باللغة العربية الفصيحة... وأخيرا المكسيكية ثمّ التركية... وتناهى إلى علمنا أن الصينية قادمة في الطريق، أو قد تكون قد وصلت بالفعل... مما يدلُّ على أنّ مسلَّسل التغيير في الأسماء متواصل على لقب وساق ـ عفوا – على قدم وساق ... وهكذا دخلت إلى معجمنا

نهاد...شادي ... صوفيا...كاميليا...

إنّ حكاية الأسماء الشخصية تشبه ما وقع أيضا للأسماء العائلية، ونظرا لحداثة نظام تسجيل المواليد والنفوس كما يقول المشارقة، فإن الاسم العائلي فرض نفسه على المغـــاربة، ولم يكن الكثير منهم في حاجة إليه ...فهو في العادة مركب من اسم الشخص واسم الأب ولفظة «بن» تربط بينهما، وإذا احتاج إلى تعريف إضافي ذكر قبيلته أو عشيرته، أو المنطقة التي يقطن بها، وفي بعض الحالات الحرفة التي يزاولها هو أو أحد أفراد أسرته المعروفين ... هذه «البن» التي تحرج بعض المغاربة في أرض المشرق وحتى هنا في المغرب فيقومون ـ بكل بساطة ـ بإعدامها بلا رحمة، وبعضهم ينسج اسما ثلاثيا من عندياته دون أن يفطن إلى أن هذا الاسم عند المغاربة قد لا يصلح سوى لجنيريك مسلسل مصري من الدرجة العاشرة. بعض الأطباء والصيادلة كذلك، يركبون بعض الأسماء عن طريق المصاهرة - ولا شك - لإبراز الوجاهة الارستقراطية لعائلات محددة، ما دام الاعتقاد عن حقّ أو غير حقّ بأن هذه المهنة حكر على

اليهود المغاربة عرفوا قبل إخوانهم المسلمين نزيف الأسماء المحلية، فاختفى ميمون ...مسعود... عمران فريحة...شلومو ورحمة صارت ريموند وظهرت لديهم أسماء فرنسية من قبيل مارسيل وجاك ... لكن إبداعات الشباب والمراهقين في حقل الأسماء جديرة هي الأخرى بالنظر مثل السّيمو الشهيرة بينهم وعبدو ... فضلا عن الأسماء القدحية عباس عبيبيس... وحتى المهاجرون المغاربة في الجيل الثاني والثالث سارعوا إلى الاندماج في المجتمعات البعيدة عنهم ثقافياً ووجدانيا عن طريق الأسماء التي كانت وما زالت وسيلة لتمييزها عن أبناء البلد الأصليين فحوّلوا مصطفى إلى سطيفان، وفريد إلى ألفريد وهكذا...

المهمّ في حركية الأسماء لدى المغاربة هو تطورها الكبير وتقلبها بين النموذج المشرقي مرّة، والنموذج الغربي والفرنسي تحديدا، دون الالتفات إلى أسمائه الجريحة والمهجورة ... الحقيقة المؤسفة هي أنّ المغربي مهووس إمّا بالتفكير في المشرقي أو في الفرنسي... والمُشرقي والفرنسي مهووسان بالتفكّير في الأَّمريكيَّ... الأَمريكي وحده لا يفكر إلا في نفسه.

* شاعر من المغرب

لاريسا سنسور شريطا بعنوان «امر

مصادرة اراضي» وفيه تصور تلقى احد

الفلسطينيين امرا بمصادرة منزله وارض

عائلته بهدف بناء الجدار وتقدم سرور ايضا

وتقدم اعمال قصيرة لمحمود ابو راشد

تتراوح بين الروائي والوثائقي بينما يقدم

فى عرض اول فيلم المصرية الفت عثمان

«اخبار مع فاصل اعلاني» الذي يصور

العذابات الَّتي تعيشها الشُّعوب ليُّس فقَّطُ

في فلسطين وانما ايضا في العراق ولبنان

ومصر والتى تمر مختلطة بالدعايات

التجارية على التلفزيون.

شريط «نزوح فضائي» (5 دقائق).

مشروع «كلمة» يستكشف آفاق الثقافة الالمانية

أبوظبي ـ «القدس العربي»

من جمال المجايدة

وقع الدكتور على بن تميم مدير مشروع «كلمة» —أحد المشــاريع لهيئة أبوظبــي للثقافة والتراث – اتفاقية مع البروفسور جورج كراوش رئيس جامعة يوهانـز غوتنبيـرغ الالمانية بحضور كورت بيك رئيس وزراء ولاية رايس لاند الالمانية الذي يزور ابوظبى حاليا على رأس وفد رفيع المستوى.

وتتضمن الاتفاقية الموقعة قيام الجامعة الالمانيـة بالتعاون مع مشـروع «كلمة» بترجمة 30 كتابا لكبار الادباء الالمان الى اللغة العربية وذلك ضمن إطار المشروع الذي يسلعى لاثراء المكتبة العربية بمجموعة من الكتب المترجمة للعديد من الادباء العالميين غير الناطقين بالعربيـة حيـث سـتقوم المؤسسـة الالمانيـة بترجمة النصوص الالمانية التى لم تترجم من قبل ولم تصل الى المكتبة العربية من نثر وشعر الى اللغة العربية إضافة إلى أدب الاطفال

وقال د. بن تميم بالمناسبة «كل عام يترجم ما يقارب الثلاثمئة مليون صفحة في العالم، ويتوقع أن يتضاعف هذا العدد قريباً مع الإدراك المتزايد من قبل كل الجهات العالمية بأهمية الترجمة لعالم ينشب التفاهم والتمازج والسلام.

الألمانى والروائع العديدة التي أثرى بها مكتبات العالم في الفكر و الفلسفة والأدب.» واضاف «تقديراً من كلمه لكل مؤسسة متميزة وسعياً لمد جسور التواصل والتعاون مع النخبة من أهل العلم والمعرفة، فقد أعلنت عن مشروعها الحضاري للتعاون مع جامعة يوهانس غوتنبيرغ ماينتز / ألمانيا - كلية علم اللغات والثقافات التطبيقية في غرمرسهايم،

هنا في جامع الشـيخ زايد الكبير، نظرا لدلالته المهمـة في السـياق المحلـي والعالمي، فهـو يعد نموذجا فريدا لجماليات العمارة الإسلامية، كما أنه سيكون له في المستقبل القريب دور بارز في رفد حوار الحضارات والثقافات في العالم المعاصر.» ويعود تاريخ إنشاء جامعة يوهانس غوتنبيرغ ماينتز الى عام 1477. ثم حملت اسم يوهانس غوتينبرغ مختـرع الطباعة الحديثة،

وهي تعد اليوم من أعرق وأبرز جامعات أوروبا ومن أفضل جامعات العالم في حقل العلوم حيث قدمت الجامعة ولا زالت تقدم أبرز الأبحاث على مستوى العالم في المجالات العلمية ودراسات أمراض الزهايمر والسرطان كما استعانت بها وكالة ناسا لصنع آليات الاختبار التي هبطت على كوكب المريخ في عام

وتعد كلية اللغات والثقافات التطبيقية أضخم وأشهر كلية فى مجال التعليم الأكاديمى والحرفي للمترجمين على مستوى العالم،

وكانت من ضمن المعاهد المحدودة التى تملك ولا تخفى على أحد أهمية النتاج الثقافي العضوية في المؤتمر الدولي الدائم للمعاهد الجامعيـة للمترجمـين والمترجمـين الفوريـين. بالاضافة الى أنها تعتبر من أعلى المؤسسات الأدبية في ألمانيا.

وستقوم كلمة بالتعاون مع هذه المؤسسة الرائدة بتقديم تراجم لأروع النصوص الأدبية الألمانية من نثر وشعر وأنطولوجيات باللغة العربية التي لم تترجم من قبل ولم تصل بعد إلى المكتبة العربية، مراعين في ذلك أن تكون قد حازت على جوائز تقديرية وأن تكون صادرة عن أفضل الكتاب وأرقى دور النشر الألمانية. وقال د. بن تميم «سيتم انتقاء النصوص التي تعبر عن القيم الثقافية و الجمالية المعاصرة لرفد الثقافة العربية بجماليات

وستكون هذه المجموعة المكونة من عشرة كتب موجهة إلى مختلف الفئات من القراء من جماهيريين ومتخصصين وناشئة. وعند انتهاء ترجمة هذه الأعمال سوف تعقد ورشة عمل مشتركة بين المترجمين والأدباء ونقاد أدبيين وذلك بالتعاون مع الأكاديمية الألمانية للغة والشعر في دارمشتات التي تعد أهم صرح أدبي في ألمانيا وتضم في عضويتها أهم وأبرز الأدباء والعلماء في اللغة والأدب والفلسفة والنقد الأدبي في الدول الناطقة باللغة الألمانية، لاستقصاء المزيد من الدقة في الترجمة، كذلك فإن الهيئة الألمانية للتبادل العلمى تدعم بكل

إمكانياتها مشروع التعاون مع كلمة.»

اضافة الى مركز السينيميك. وتتضم التظاهرة عرض حوالي 30 شريطا وتنظم بعد كل يوم عروض ندوة مع شخصيات تحمل شهاداتها عن فلسطين او رؤيتها للمشهد الفلسطيني اليوم.

وضمن الافلام الروائية، يعرض «عرس الجليل» لميشال خليفي و «يد الهيـــة» لايليا سليمان و «حتى اشعار أخر» الذي صور فيه رشيد مشهراوي منذ العام 1994 الحصار

■ باریس_ (افب): تستضیف مدینة نانتير في ضاحية باريس اعتبارا من 25 اذار/مارس وعلى مدى اسبوع تظاهرة بعنوان «فلسطين تثقب الشاشة» تعرض خلالها مجموعة من الافلام الوثائقية والروائية تعكس صورة واقع فلسطين. ملصق التظاهرة عبارة عن خريطة

فلسطين بشكلها الحاد كالشفرة، ملفوفة بشريط سينمائى الى جانب العنوان الذي كتب بطريقة فيها لعب على الكلام بالفرنسية اذ يمكن قراءته على نحوين «فلسطن تثقب الشاشة» او «فلسطين تحلّم بالشاشة«. وتقدم تحت هذا العنوان مجموعة

من الافلام الروائية والوثائقية الطويلة والقصيرة لمخرجين من جنسيات وانتماءات مختلفة رسموا بكاميراتهم صورة فلسطين التي لا تكف عن التشكل في اعمال ينقل كل منها جزءا من الحقيقة الكبيرة لهذا المكان الباقى رغم التحولات العميقة التي يخضع لها، ويقام اسبوع العروض في سينما «لوميير» في نانتير بين 25 و 31 اذار/مارس بدعـم من بلّديـة المدينة و تجمع «فلسـطين— نانتير» و«فلسطين الضاحيّة الشمالية»

شريط المخرجة الفلسطينية ماريز غرغور «الارض بتتكلم عربي» الذي ضم ارشيفا نادرا عن فلسطين قبل العام 1948. وكذلك شريط المفكر الفلسطيني الراحل ادوارد سعید «بحثا عن فلسطين» الذي صور فيه بيته المصادر من قبل الاسرائيليين فى القدس والذي لا يـزال على حالـه منذ الاحتلال عام 1949.

ويقدم ايضا فيلم الفرنسي جورجي لازيريفسكي «حديقة جاد» الذي يصور الانغلاق في القدس بسبب الجدار الفاصل ومن داخل دار للعجزة الفلسطينيين حيث يقيم جاد احد المسنين الذين لا يزالون واقفين رغم تقدمهم في السن وتقدم الجدار باتجاههم ليحكم الاغلاق عليهم. ويعرض ايضا شريط الاسرائيلية-

الفرنسـية سـيمون بيتون الجديد «راشيل» الذي يتناول الرسالة والايام الاخيرة لهذه الشابة الاميركية المناضلة من اجل السلام التي حاولت في حياتها وعبر موتها مدهوسة بجرافة اسرائايلية منع تدمير

منازل الفلسطينيين في منطقة فيلاديلفيا الحدودية في رفح. ومنَّ الاعمــال الوثائقية الاسرائيلية المقدمة ايضا شريط المخرج دافيد بن شـتريت «نطلق النار ونبكي» الذي يتعقب فيه المخرج الاسرائيلي من اصل مغربى مجموعة من الجنود الذين يصورهم بن شـتَريت يرفضون الخدمة العسكرية في الجيش الاسرائيلي ويعصون الاوامر.

بسبب اعتداء عنصري من اشخاص اعتقدو ا انه عربى وضربوه لهذا السبب. من ناحيتها تقدم الاسرائيلية ايالات هيللر في عرض اول شريط «بساتين الفراولة» حول زراعة هذه الفاكهة في بيت لاهيا في

وكان دافيد بن شتريت تعرض لضرب

مبرح في اسرائيل قبل اعوام وكاد يموت

وتأتي اعمال وثائقية اخرى لتكمل الصـورة واحدثها شَـريطُ «غزة سَـتروف-اليوم التالـى» لكل من سـمير عبدالله وخير الدين مبروك. ويقدم هذا الشريط الذي تلا الحرب الاخيرة في غزة في عرض اول وينقل شهادات سكان المكان على فظاعة ما شهدوه، اما الفلسطيني محمد العطار فيقدم شريط «جدار الحديد» و فيه يتعقب السياسة الاستيطانية لدى كل الحكو مات الاسرائيلية المتعاقبة من العام 1967 وصولا الى بناء الجدار، ثم يعود المخرج في «فلسطين ایسـت سـاید سـتوري» لیصور کل المساعی الاسرائيلية التي تبذل بهدف جعل السكار

الفلسطينيين للقدس اقلية في مدينتهم.

وفى الافلام الوثائقية القصيرة تقدم

ومن المقرر ان تعقب جميع العروض نقاشات مع شخصيات ملمة بالوضع غزة التي تصدر فيما بعد الى اوروبا باسم الفلسطيني واولها لقاء مع رشيد خالدي احد الاطباء العائدين من غزة بعد الحرب اسرائيل التي تحتل المكان. يعقبه لقاءات مع الاطباء ستيفان هيسيل وحسن بلعاوي. كما تعقد ندوات حضور كتاب وصحافيين وباحثين. وتشهد احدى الامسيات لقاءات مع نحو 30 فلسطينيا قدموا من مختلف المخيمات

واقيم حفل افتتاح الاسبوع مساء الجمعة مستهلا بامسية موسيقة تمحورت حول الشاعر محمود درويش وبمشاركة «فنانين لاجل غزة وفلسطين«. وقدمت خلال الامسية قراءات شعرية من نصوص درويش وعرض جزء من فيلم «كتاب الحدود» لكل من سمير عبدالله وجوزيه رينيس الذي يصور رحلة كتاب دوليين الى رام الله عام 2001 خلال الانتفاضة تلبية لدعوة من درويش.



«مع لارا ومحمد باش.

تعمل على تحسينها،

- أغنية «ست الحبايب» مع بسمة.

تقرير أسباب تسميات النومينيه بعد التقييم الأسبوعي:

إيناس: لا تعترف بنقاط ضعفها، ولا

زاهر: إقتناعه بأنه لا ينقصه شيئاً

كفنان، لـم يحاول التقدّم، واستمرّ على

أخطائه في البرايم والتقييم الأسبوعي.

ناظم: قلُّه تركيز، وتقدّم بطيء جداً،

- تقرير للطلاب وهم يعيدون أمهاتهم،

- تقرير كاميرا كواليس البرايم

الرابع كشف مدى الضغط، والتسوتر

الذي تعيشه معدة البرنامج رولا سعد،

والأساتذة، والطلاب قبل إنطلاق البرايم

على الهواء، تمارين، ومتابعة لأدق

التفاصيل، فريـق إعـداد وإنتـاج يعمـل

- تقرير الإنتخابات الطلابية

الأسبوعيّة وفاز فيها هذا الأسبوع ميشال

قرزي بعشرة أصوات،مع تمديد له من

قبل رئيسة الأكاديميّة لأسبوع ثان، لأنه

تابع متطلبات الطلاب والأساتذة بجدّية،

فارضاً نظاماً صارماً في الأكاديمية يمنع

الطُللِّبِ مِن التغيُّبِ عِنْ الدروس، ولقَّب

بمحامى حقوق الطلاّب والأساتذة، وقدّم

لفتة جميلة بالتعاون مع زملائه، عبارة عن

باقة ورود لماري محفوظ بعد أن أساؤوا

بتناغم، وبانتظام.

ويهدونهنّ كلمات الحبّ، والإشتياق،

إضافة الى نسيان كلمات الأغنية في



من زوار المعرض امام احدى اللوحات

قرود راقصة وثيران ذهبية وتمثالِ لغاندي مع مشغل IPod! آرت دبي يفتح أبوابه مرحبا بصالات الفنون من وسط وجنوب آسيا

دبي – «القدس العربي»

- من جمال المجايدة:

استقطب معرض آرت دبي في هذا العام اهتمام صالات الفنون العريقة والناشئة في أوروبا والأمريكيتين والشرق الأوسط و وسط وجنوب آسيا وصولاً إلى الشرق الأقصى، وتم عرض الأعمال الفنية الشرقية والهندية في صالات فنية غربية أيضاً في المعرض، وقد لاقت هذه الأعمال استحسان و ٱنجذاب مقتنى التحف الفنية والمهتمين بالفن،

ومن بين 68 صالة مشاركة في معرض هذا العام، توجد أربع صالات من آسياً تم انتخابها من بين 300 صالة تقدمت للمشاركة بمعرض آرت دبى، وتم اختيار الصالات المشاركة بناء على قرار لجنة دولية ارتكز على نوعية الأعمال الفنية وتنوع مشاربها بحيث تضمن للمعرض تنوعاً وتفرداً في المعروضات يناسب أذواق مختلف الجنسيات الوافدة إلى المعرض،

من الاعمال المشاركة

جاءت صالتا Sun Gallery و من سول Contemporary Gallery Sun

في كوريا، وتعود ملكيتهما إلى أم وابنتها وفريق عمل منسجم، جاؤوا ليشاركوا في معرض آرت دبي في دورته الثالثة، واشتملت المعروضات على أحدث الأعمال الفنية للفنانين الكوريين وتضمنت الرسم والنحت والتركيب وفنون الفيديو، وكانت القطعة الفنية المميزة في هـذا العام هـي Bahk Seon Ghi's وهي عبارة عن ثريا فخمة مركبة من الفحم النباتي ويبلغ ارتفاعها 275 سم، معلقة في مدخل مركز المعارض في مدينة جميرا، كما تُوجد أعمال مصنوعة من مزيج من الأكرليك والزيت على قطعة كانفا بعنوان Bloom Smearing اللفنان يونغ جي هيون أما العمل Irrelevant Answer فهـو مصنـوع من حبـر هندي على ورق كوري ملحوم ومغطى وهي من أعمال الفنان الصاعد جيلو لي.

وتشاركت صالتا Elementa و Project 88 في عرض مجموعة مختارة من أعمال فنانين مخضرمين وصاعدين من الهند وباكستان حيت تتشارك الصالتان في عرض الأعمال ضمن مساحة أسموها «فن دون حدود». كما

عرض مهناز تان و جيت نانجيري مالكي صالة

Vadhera اللندنية أيضاً.

تمثال للمهاتما غاندي مع مشغل i-pod يمكن

| Galerie 88 الهنديـة و الشـركاء فـى صالـة Elementa قردين ميكانيكيين راقصين، يرحبان بالزوار بإلقاء السلام عليهم، مما جعلها إحدى الأعمال التي ترسخ في الذاكرة عند زيارة المعرض، إضافة إلى تسليط الضوء على أعمال لكل من آرن بهالا وأوما مولجي التي تركز على نهر يامونه بالإضافة إلى ثلاثة أعمال

للفنان الشهير إم إف حسين. أما صالة Anant Art التي قدمت من نيودلهي، فقد كانت لافتة للنظر بمعروضاتها على الرغم من صغر المساحة، وتضمنت ست لوحات ذات مواضيع شتى في السياسة والاجتماع والمياه والتوجهات التي تغير الملامح الحضرية، ومن بين الأعمال الميزة لوحة Re-Marking the River للفنان أتول بهالان المعروف باهتمامه بالماء وشكله

ووظيفته وضرورته للحياة. وإضافة إلى صالات الفنون من جنوب ووسط آسيا، توجد أعمال فنية متفرقة لفنانس من الشرق الأقصى معروضة في المعارض الدولية المتفرقة، والتي نالت اهتمام أصحاب المعارض والقيمين على الصالات الفنية من كل

ومن بين تلك الأعمال، خمسة ثيران ذهبية للفنان فالاي شيندي والتى تستأثر بمجمل مساحة صالّة Sakshi اللندنيـة، إضافة إلى أعمال للفنان براجاكتا بالأف في صالة

وفي عمل هو جزء من سلسلة أعمال بعنوان India Shining للفنان دبانجان روى يوجد مشاهدته في صالة AICON للفنون الهندية ومقرها لندن، مع أعمال للفنان جيتش كالات والفنان الهندي المولود في بريطانيا أنيش كابور الذي تشارك أعماله في عدد من الصالات اللندنية والأمريكية، أما اللوحة الضخمة للفنان سوبود جوبتا فهى تحتل وسط منصة صالة Bodhi. ويمكن مشاهدة أعمال النحات جاغنات باندا في صالة Chemould Prescott حيث تدور أعماله حول الفن

وائل كفوري كانت له ثلاث إطلالات أدى فى واحدة منها «لو حبنا غلطة»، أغنية

اطلالتان لوائل كفوري وسيرين عبد النور:

«ست الحبايب» في «ستار اكاديمي»

جديدة أداها لأول مرّة على مسرح ستار

أكاديمي، أما سيرين عبد النور فغنّت من

البرايم الخامس تضمّن أيضاً وكعادته

لوحات فنيّــة باهرة أعدّت أفكارها رئيســة

الأكاديميّة رولا سعد، وصمّمت رقصاتها

أليسار كركلا، والديكور ليارا عيسى

الخوري، أما إخراج البرنامج واللوحات

وبتقنيات متطوّرة، فللمخرج طوني

النجم وائل كفوري ظهر في 3 إطلالات:

- «قلبي شو بدي قلوا» مع ميشال قزّي.

- «لوحبنا غلطة» أغنية جديدة

الفنانة سيرين عبد النور: إطلالتان في

- «ليلة من الليالي» مع ديالا وخولة.

زاهر من تونس حصل على أعلى نسبة

Top 5 الأسبوع الرابع:

المرتبة الأولى: محمد باش من سورية،

أثبت على مدى الأسابيع أنه متعدد

- «سنن» أغنية منفردة،

ناظم من لبنان: 33,11 %

إيناس من تونس: 31,8 % .

تصویت: 35,09 %

لوائل أدّاها ولأول مرّة على مسرح ستار

- «شُو مبكّيكي» مع ميشال قزّي،

ألبومها الجديد « ليالي الحبّ»،

«ست الحبايب» كان عنوان البرايم الخامس من «ستار أكاديمي 6»، فعشيّة فصل الربيع، وبمناسبة عيد الأمهات، أطلّت أمهات الطلاّب على مسرح الأكاديميّة ليفاجئن أولادهن بعد مرور شهرعلى الفراق، وإنقطاعهم داخل أسوار الأكاديميّة عن عائلاتهم، وعن العالم الخارجي لتحقيق حلم النجوميّة، ومشوار الفنّ.

بيروت_«القدس العربي»

أغان، لوحات، كلمات، وأجواء من وحي المناسبة طغت على تفاصيل البرايم الذي استضاف النجم وائل كفوري، والفنانة سيرين عبد النور، وشهد خروج إيناس من تونس الطالبة الرابعة لهذا الموسم بعد أن حسم تصويت الجمهور النتيجة لصالح زميلها زاهر من تونس بنسبة 35,09 %، فيما جاء تصويت الطلاب لصالح ناظم من لبنان، بعد إعطائه الفرصة في البرايم

وائل، سيرين، هيلدا، رولا، الأساتذة، و الطلاّب و جّهو ا كلمات المعايدة لأمهاتهم، ولأمهات الجمهور، والعالم متمنّين لهم دوام الصحّـة والعافيـة. ثمّ كانـت مفاجأة دخول كلّ من والدة محمد سراج، ميشال رميح، آية، عبد العزيز، وأيضاً والدة يحيى، تانيا، لارا، ميشال قرّي، ناظم، وناصر على المسرح. والدة عبد العزيز تمنَّت التوفيق لولدها ولكلّ زملائه، وعبّرت عن سعادتها ورضاها عن إبنها، أما والدة ناصر فتمنّت عليه أن يأخذ بنصائح وتعليمات الأساتذة. مسك الختام كان مع والدة بسمة التي فاجأتها والدتها على المسرح وهي تؤدّي أغنية «ست الحبايب»، فشاركتها الغناء وسط جو من العناق،

اختار أن يسافر مع ابراهيم الى إسبانيا كهديّة، بعد أن خيّر بين السفر مع يحيى الى إيطاليا، و ابر اهيم الى إسبانياً. محمد لم يتوقّع الحصول على المرتبة الأولى، لكنّ رو لا أشادت به قائلة « محمد يتميّز بتصرّفاته وأخلاقه الحميدة في الأكاديميّة،

- لوحـة « فولكلـور لبنانـي « وأغنيـة « صوت الحدى» مع عبد العزيز وميشال

- لوحة «السجن « وأغنية «جاني» مع إبراهيم دشتي. -- لوحة «الخياطة» وأغنية «أنا يللي

— ناظم وأغنية «شــارع الحمرا»، إيناس وأغنية «ناديني»، وزاهر وأغنية «Rise ا آغنیة « If I never see your face

المواهب، ويمتلك قدرات فنيّة عالية. محمد

المرتبة الثانية: إبراهيم من الكويت، صوت جميل، وحضور محبّب. المرتبة الثالثة: بسمة من المغرب قدرات صوتية مهمّة تجذب المستمع المرتبة الرابعة: عبد العزيز من السعوديّة، فى كلّ برايم يلمع أكثر فأكثر، ويثبت أن صوته كنز، ويؤدي بإحساس الأغنية. المرتبة الخامسة: لارا من مصر، عطاء متواصل، وتقدّم مستمرّ، وحيويّة على

أغانى النومينيه الثلاث:

ومع زملائه الطلاب».

اللوحات:

بحبك « مع تانيا وآية،

بعض المشاركين في «ستار اكاديمي» مع امهاتهم (القدس العربي)

«ألو مرحبا».. في حلة جديدة وعلى الهواء مباشرة على الجزيرة للأطفال



لقطة من «الو مرحبا» (القدس العربي)

الدوحة ـ «القدس العربي»

تعرض قناة «الجزيرة» للأطفال حلقات جديدة من المجلة التفاعلية و الترفيهية «ألو مرحبا» مباشرة على الهواء من الأحد إلى الخميس على الساعة 16:00 بتوقيت غرينتش. كما يمكن للمشاهدين متابعة الحلقة مباشرة على موقع «الجزيرة للأطفال» www.jcctv.net.

يرافق «ألو مرحبا» مشاهدو «الجزيرة للأطفال» لمدة ساعة كاملة بفقراته التثقيفية المرحة والمتنوعة في أن واحد. يعتمد البرنامج، في حلته الجديدة، على تزويد المشاهد بالمعلومة في مواقف كوميدية مع فريق من المقدمين رفقة الدمية الشهيرة

«عنبر» في اتصالات مباشرة من الأطفال من مختلف الدول العربية. يسعى فريق البرنامج إلى إبقاء المشاهدين العرب على علم بجميع النشاطات الثقافية والأخبار و أحداث الساعة التي تجري في بلدانهم. و تتخلل البرنامج فقرات متعددة تقدم ما هو مفيد و مسل

من أخبار الرياضة و المهن والكرتون، إلى الرسائل البريدية المسجلة التي تصل عبر موقع قناة «الجزيرة للأطفال» والألعاب التي يكمن للأطفال المساركة فيها مباشرة على أن يعلن عن الفائز في ختام كل الحلقة.

يعاد بث «ألو مرحبا» في اليوم نفسه على الساعة 20:00 بتوقيت غرينتش.

					9	6		
			1	5				
5	8			3	7			4
3							8	
1		6				4		7
	2							6
7			8	6			9	1
				6 2	3			
		3	7					

سودوكو لعبة يابانية يقوم اللاعب فيها بملء المربعات الفارغة بحيث ان كل عمود او سطر يجب ان يكتمل بارقام من 1 الى 9 شرط استخدام كل رقم مرة واحدة في كل خط افقى وعمودي وكل مربع من المربعات التسعة.

5	9	3	7	4	6	8	1	2
2	8	6	5	1	3	7	4	9
7	4	1	8	2	9	6	5	3
4	6	5	9	3	8	1	2	7
3	1	9	2	7	5	4	6	8
8	7	2	1	6	4	3	9	5
9	5	4	6	8	7	2	3	1
6	2	7	3	5	1	9	8	4
1	3	8	4	9	2	5	7	6

برج الحمل:

تُعيرك النجوم قليلاً من إشراقها ولمعانها. اليوم هو يوم الأعمال الكبيرة التى كنت تؤجلها باستمرار عليك ان تبادر الى المباشرة بها قبل ان تقع ضحية

برج الثور:

الجميع يشتهي أن تعيره انتباهك سواء العائلة، أو الأصدقاء أو أكثر من الأصدقاء. لا تحتاج لأن يعرف الجميع بما تفكر به، فلا تنفجر عندما تخطر ببالك فكرة أو

برج الجوزاء:

الصورة الجزئية قد تقودك الى حلول خاطئة ألق نظرة على مجمل الصورة الكلية وابدأ بترتيب ما يجب عليك عمله لتصل الى الحل الامثل الذي كنت تبحث عنه.

برج السرطان:

الانطوائية مشكلة معقدة يجب ان تقوم بحلها عبر التواصل مع شريك حياتك على الاقل، عليك ان تعبر عن مشاعرك أوغضبك أوحبك لأن المشاعر الدفينة من المكن ان تؤذي صاحبها كثيرا.

برج الأسد:

ما كل ما يلمع ذهبا، هـذه هي الحقيقة التي يجب ان تفكر بها اليوم عندما تطرح الافكار الجديدة امامك. عاطفيا انت منزعج من تصرف سابق للحبيب عليك ان تتجاوزه وتنساه.

برج العذراء: ستتمتّع بالطاقة الطبيعية المتازة، لديك

همة ونشاط كبيران وأقبل على عملك بقوة وتفاؤل. عاطفيا الحبيب يطلب بعض المال عليك مساعدته قدر امكانك النجوم تنصحك بالابتعاد عن الغرباء حاليا.

برج الميزان: دلُّل نفسك اليوم. المحبة في صالحك، يمكنك بسهولة أن تنال أهدافك مع شريك أومجموعة. النجوم تحرسك اليوم وتعطيك البصيرة لترى ما لا يمكن للآخرين رؤيته.

برج العقرب:

زملاؤك في العمل يريدون منك الآتيان

بالشيء غير ٱلمتوقّع، فكن مستعداً لتفجير طاقاتك الدفينة. أنت تشعر بالارتياح وتبدوعظيما، وهناك أمور يمكن أن تصبح أكثر جمالاً هذه اللّيلة. برج القوس:

لـذا انطلق قدماً. تخلى من طبعك المزاجي لأنه سيضيع عليك الكثير من الفرص، خذّ بعض الوقت لترتيب أفكارك.

أنت ملىء بالعاطفة والرومانسية اليوم،

برج الجدي: تعقلك سيخدمك كثيراً. كل ما تحتاجه هو وضع خطة منطقية. استخدم طريقتك في البحث وطور خطتك إلى مدى أبعد، هذا ينطبق على مساعى العمل وأمور القلب

كن صبورا ولا تستسلم للإغراء. لا تكن سريعاً جداً في القفز إلى الأعالى. الآخرون لديهم الحقّ في آرائهم، وإذا أتقنت الاستماع بدلا من أن تنهمر بالوصايا على من حولك، فقد تسمع بعض الحكم المفيدة

برج الحوت:

الجدية المفرطة ترهق الاعصاب عليك ان تتمتع ببعض المرح، كل شخص يحبّكِ، لكن كلُّ شخص يحبُّ ما لديك أيضا. ترقّب غيرة ممن حولك. حان الوقت لبعض عندما تهدم المرأة القوانين والتابوهات:

غرام الملكة فكتوريا بعبدالكريم ومعانيه

حسام الدين محمد *

■ الحب هو سر الأسرار. هو المفتاح الذي يفتح

المعاني على وجوهها الملتبسة. وهو البؤرة التر

تكشفّ تناقضات المجتمع وغرائبه وتسقط في

لحظات معينة محرماته كلها دفعة واحدة.

والانكليز – في اعتقادي – اكثر من خبروا

صعود اسطورة الحب الى اقصاها، عندما

تجمع القصة بين شخصين يفترض قدرهما

التقط شكسبير هذه البؤرة في مأساة

عطيل الأسود وحبيبته دزدمونة البيضاء،

والذي مضى بالعلاقة الى القتل والموت،

وفعل الطيب صالح ذلك في هجرته الى

الشمال مع بطله الآسود قاتل عاشقاته

وفي تبادل مذهل بين الخيال والواقع

عالم سفلي يتناقض تماما مع الاخلاق.

عشقها الاخيرة لحافظ عبدالكريم.

كانت مثالا لهذا التناقض الذي عانى منه المجتمع.

شاهدنا الدراما تصعد ذرى اكبر مع حكاية الاميرة ديانا

مع عماد الفايد وصولا الى مقتلهما في الحادث الباريسي الشهير.

«رجال الملكة فكتوريا» برنامج وثائقيّ على القناة الرابعة البريطانية كشف قصة لا تقل غنى

في الدلالات واختراق المحرمات عن قصة ديانا في علاقة الملكة فكتوريا مع حافظ عبد الكريم خادمها المسلم القادم من اغرا مدينة شاه جهان بأني «تاج محل» مقام الحب الاشهر في التاريخ. حينما يتحدث الانكليز عن المرحلة الفكتورية فانهم يشيرون الى عهد طويل ساد فيه

الكبت الجنسي وعدم التسامح والاخلاق الاجتماعية القاسية (دام حكم الملكة فكتوريا بين

ولعل العرب، من بين شعوب العالم قاطبة، يعرفون تماما ان الكبت الجنسي وصرامة

القواعد الاخلاقية والقوانين القاسية هي وصفة متكاملة لمجتمع مهووس بالجنس ونخبة

تمارس كل انواع العهر والفساد والرذيلة دون قدرة للقانون على محاسبتها، اضافة لوجود

«رجال الملكة فكتوريا» كشف ليس فقط ان المجتمع البريطاني آنذاك كان يعاني من مفارقات

وتناقضات مريعة بين المثل الاخلاقية الصارمة التي يتبجح الجتمع بها، وبين ظواهر مثل

فعلى عكس الصورة الشائعة عنها بأنها كانت مقموعة جنسيا وعاطفيا يظهر البرنامج انها

«السيدة جون براون».ارتبطت فكتوريا عاطفيا ايضا برئيس وزرائها بنجامين دزرائيلي عام

لكن البؤرة الاكثر اثارة للجدل في حياة فكتوريا، بالنسبة لي كمشاهد على الأقل، هو قصة

بدأ عبد الكريم عمله في القصر كخادم يقدم صحون العشاء، لكن الملكة ما لبثت ان رفعته فجأة من وظيفته الهامشية الى رتبة «منشي الملكة» (المعلم بلغة الاوردو) وبحجة هذه الوظيفة بدأت الملكة «تتلقى دروسا باللغتين الهندستانية والاوردو» وكذلك دروسا في

«التقاليد الهندية»، وبعد انتهاء «المحاضرات» (التي تعلمت الملكة خلالها بعض الكلمات الهندية!) ترقى عبد الكريم ليصبح المحاسب الهندي الاول للملكة، ثم «سكرتيرا لشؤون

الهند». من الطبيعي ان «المنشي»، وعلى عكس عشيقيها السابقين، لقي عنتا ومعارضة هائلين من بطانة الملكة، ففي ظل نظام الطبقات الشديد الصلابة آنذاك، والترفع الانكليزي

على مواطني المستعمرات، والنفاق الأخلاقي الهائل، كانت هذه العلاقة امرا لا يمكن للطبقة

مساعدو الملكة الأساسيون ضغطوا على الملكة اكثر من مرة مهددين بالاستقالة اذا لم تقطع

كل تفاصيل قرآراتها الادارية اليومية، بل انها كانت تعوده وتطببه حينما يقع مريضا (كّان

و خلال ذلَّك استمرت ترقيات فكتوريًّا للمنشى حيث اصبح زميلا في مؤسسة ادارة الهند

الامبراطورية Örder of the Indian Empire ثم آمراً للمؤسسة الملكية الفكتورية كما

حكاية الحب انتهت مع وفاة الملكة وقد سمح الملك الجديد ادوارد، اكبر ابنائها، له بأن يكون

بعد فيلم عن علاقة فكتوريا بجون براون مثل دوره فيه الكوميدي الاسكتلندي الشهير بيلي

كونولي (عرضه التلفزيون البريطاني عدة مرات)، وانتاج فيلم حديث يعرض قريبا بعنوان

افلام اخرى مثل «الدوقة» كشفت جوانب اخرى تضيء هذا السياق العجيب داخل الطبقة العليا الانكليزية فالدوقة هي شخصية تاريخية حقيقية (وهي بالمناسبة احدى جدات

الأمر الذي يعيدناً لنقطتين: -1 ان المرأة قادرة بغريزتها على كشف الخلل العميق في المجتمع

والزيف في الحواجز الطبقية والدينية والعرقية بين البشر، و-2 انها تستطيع قلب الطاولة ـ

على الرجلّ (والمجتمع) بطريقة تزلزل كل التابوهات، فهي لا تستطيع فقط ان تخون كما

تخان لكنها تستطيع أيضًا ان تحبل وتلد، لتكون اداة قتل الرجل لديها هي اداة الحياة

نفسها: الولادة... وهو امر لا يستطيع الرجال، للأسف، مجاراتها فيه!

الاميرة ديانا ومن العائلة نفسها «سبنسر») وفي الفيلم تقابل خيانة زوجها العلنية لها

«فكتورياً الشابة» يحكى فترة شبابها وزواجها بالبرت هل سنشاهد فيلما عن حب فكتوريا

آخر من يلقي نظرة عليها، ثم... امر بطرده وعائلته من القصور الملكية وباعادته الى الهند!

اقطعته ارضا في اغرا (بعد معارضة وتلكؤ طويلين من مندوبها الملكي في الهند).

علاقتها بالمنشى غير ان فكتوريا تجاهلت ذلك بحيث ان عبد الكريم كان حاضرا دائماً في

كانت مهووسة بالجنس وبالرجال بدءا من زواجها بالامير البرت، وهو ابن عم الماني لها.

بعد وفاة البرت عام 1861 عينت فكتوريا صديقه الاسكتلندي جون براون «مساعدا شخصيا» لها وانتشار رائحة علاقة فكتوريا ببراون أدى الى تسمية شعبية معبرة لها

1868 وقد اشترت له هدايا عديدة وكتب فيها عددا من قصائد الغزل.

يسكن في منازل ملحقة بقصورها في بالمورال ووندسور).

بعلاقة غرامية مع احد نواب البرلمان بل وتحبل وتلد منه.

انتشار الدعارة واستغلال الاطفال، بل كيف ان الملكّة نفسها (كرأسٌ للدولة والكنيسة)

ان يكونا على طرفي نقيض.

فضائيات

«ما تخافوش» و«بنتين من مصر» يناقشان المشاكل الصعبة

نهال عنبر؛ تجاربي الفنية الجديدة جريئة

القاهرة – «القدس العربي»

- من محمد عاطف:

تدخل الفنانة نهال عنبر تجربة تلفزيونية جديدة في مسلسل «ماتخافوش» أمام النجم نور الشريف من خلال دور سيدة لديها افكار سياسية تؤمن بها وتتعرض لمشاكل عديدة، وترتبط مع مكرم «نور الشريف» بصداقة مما يجعلها في أزمات بسبب هذه الصداقة.

تقول نهال عنبر: سعادتي كبيرة لمشاركتي مع النجم نور الشريف لأنه يفهم جيدًا في عناصر العمل الفني خاصة أنه مخرج في الاساس ويحرص على تجسيد الجميع لأدوارهم بأفضّل شكل.

عن تناول المسلسل للسياسة بشكل كبير قالت: أحب تقديم الموضوعات الصعبة كما حدث معي في مسرحية «منين أجيب ناس»، وأرى أن الفنان يجب ألا ينفصل عن مجتمعه، فالممثل لا يمسك سلاحا في يده ولكن رسالته للمجتمع أقوى من أي سلاح، وسنقول الحقيقة بمسلسل «ما تخافوش» ونلفت نظر المشاهد العربي لأشياء كثيرة

عن مسرحيتها الأخيرة «منين أجيب ناس» قالت: أوقفت العرض لاتفرغ للمسلسل لأننى لا أستطيع المشاركة بعملين في وقت واحد خاصة بالمسرح الذي يحتاج الى تفرغ تام وتركيز على أعلى مستوى ويحتاج ايضاً الى راحة للجهد الكبير الذي يبذله الممثل يوميا

أضافت: أحب العمل في مسرح الدولة لأنه يجمع بين الجودة والجدية، ولا أنسى تجربتي مع الفنان سمير غانم في مسرحية «مراتي زعيمة عصابة» والتي حققت نجاحاً مذهلا عند عرضها في بيروت لمدة 20 يوما، وأراها من الأعمال الجيدة في مسرح القطاع الخاص الذي أتمنى استمراره ولا تختفي عروضه أبدا لأنه عنصر مهم في المسرح المصري والعربي ولا يجب اغفال دوره في نهضة أبو الفنون.

عن قرارات نقابة المثلين بتحديد عمل النجوم العرب

في الأعمال المصرية قالت نهال: مشاركة النجوم في الأعمال المصرية أمر متداول منذ ظهور صناعة السينما في مصر عبر المائة عام الماضية، والقرارات الأخيرة لحماية الفنان المصرى من قلة العمل الذين يمتلكون الموهبة الحقيقية ولن تقف النقابة ضد أحد في الفن أو ضد مشاركة أي نجم عربي في الأعمال المصرية.

حول الأعمال السينمائية قالت نهال: السينما مهمة جدا في حياة الفنان والفترة الحالية بدأت أركز عليها وانتهيت بالفعل من تصوير فيلم «بنتين من مصر» تأليف واخراج محمد أمين وبطولة زينة ومجموعة من الشباب، أشارك فيه كضيفة شرف من خلال طبيبة نفسية تناقش مشاكل بعض الفتيات خاصة النفسية منها بسبب تأخر

أشارت الى أن الفيلم جريء جدا، ويناقش المشكلة بوضوح شديد وشفافية ومستمد من واقع المجتمع، وسوف يرى الجمهور عملا سينمائيا متميزا وجديدا على الشاشة الفضية، وهي نوعيات وألوان مختلفة عن المطروحة في الساحة الفنية حاليا.

اعربت نهال عنبر عن سعادتها بتجربة الإعلانات، مؤكدة انها تجربة ممتعة جدا، ومن المكن تكرارها مرة أخرى لأنها تحب التجديد خاصة أنها نالت اعجاب الجمهور، والإعلانات تشارك فيها النجمات العالميات باهتمام كبير لأنه يكسبها شرائح مختلفة من الجمهور لزيادة رصيدها الفنى عندهم.

أوضحت نهال عنبر أنها ترفض أدواراً كثيرة لعدم اقتناعها بها أو أنها متشابهة مع أدو ارسابقة لها ولا تريد تكرار ما قدمته، وهي مازالت تتعامل مع التمثيل والفن بوح الهواية لتتواصل في تألقها وتشعر أنها تمارس مهنة متشوقة اليها باستمرار، ولا تدخل مرحلة الروتين

أكدت نهال أن الفن حاليا يشهد حالات من التطور التقنى والفنى ولابد من استغلال هذه الفرصة لمزيد من الأعمال التي يمكنها الصعود والتنافس مع ما نراه على الشاشات العالمية، وهذا الطموح ليس بعيدا عن الفن المصري والعربي.



نهال عنبر (القدس العربي؛

اخبار فنية

في شفاعمرو من 9 الى 13 نيسان 2009؛ المهرجان الدولي الخامس للتمثيل

شفاعمرو – «تفانين»:

تستضيف مدينة شفاعمرو بين التاسع والثالث عشر من شهر نيسان (أبريل) المقبل، المهرجان الدولي الخامس للتمثيل الصامت، الذي تنظمه مؤسسة «زيدان سلامة – للثقافة والفنون» بمشاركة بلدية شفاعمرو. وستشارك في مهرجان هذا العام نخبة جديدة من أشهر ممثلي الفن الصامت، من بولندا والولايات المتحدة بالإضافة إلى عدد من الممثليّن المحليين اليهود والعرب بينهم الفنان سعيد سلامة الذي سيقدم عملا مشتركا مع الفنانة البولندية مونيكا كونييتشنا، وفرقة انسمبل فرينج من الناصرة.

فمن بولندا ستشارك فرقة التمثيل الصامت في وارسو، ومن الولايات المتحدة سيشارك الفنان غريغ غولدستون والفنان ريك وومر. اما من اسرائيل فيشارك عميرام اتياس، روتي تمير وعوفر بلوم بالاضافة الى المهرجين غيدي لفيتوف وشولي فيكتور وفرقة فتافيت السكر العكية.

سيقام حفل الافتتاح في التاسع من نيسان (أبريل)، الساعة السابعة مساء في قاعة بلدية شفاعمرو، ويسبق حفل الافتتاح مسيرة الكرنفال التي اصبحت تقليدا سنويا يسبق افتتاح المهرجان بمشاركة فرق للرقص الشعبي، مهرجون، المثلون المشاركون في المهرجان، طلبة المدارس والجمهور الواسع. وستقدم العروض المسرحية ابتداء من مساء الجمعة على مسارح شفاعمرو، بالاضافة الى عرض سيقام مساء الجمعة، ايضا، في قاعة المركز الثقافي في

ومن مستجدات مهرجان هذا العام اقامة منصة فنية في ساحة قلعة الظاهر عمر في شفاعمرو، ستشهد بعد انتهاء العروض كل مساء فعاليات ثقافية وفنية بمشاركة نخبة من الفنانين المحليين.

ومن المستجدات، ايضا، اقامة عرض واحد في كل مساء كي يتسنى للجمهور مشاهدة اكبر عدد من عروض المهرجان، هذا بالاضافة الى عروض للمهرجين خاصة بالاولاد والفتية وعائلاتهم ستقام عصر كل يوم.

ومساء الاثنين، بعد اختتام العرض الاخير سيقام حفل اختتام المهرجان في قاعة البلدية، حيث سيتم تلخيص اعماله وتوزيع درع المهرجان على المشاركين. وجاء من مؤسسة زيدان سلامة للثقافة والفنون انه في سبيل تمكين الجمهور من مشاهدة اكبر عدد من العروض سيتم بيع تذاكر مفتوحة لكل العروض بسعر شعبي (150 شيكلاً)، فيما سيقدم تخفيضا بنسبة 10% لكل عائلة تمتلك ثلاث تذاكر وما فوق.

http://www.mimo-shafa-amer.com



ممثلون فلسطينيين يستعدون لاداء احد ادوارهم الصامتة (القدس العربي)

«القلب العاري... عاشقا » لغادة السمان: اللجوء السياسي الى النسيان!

بيروت_«القدس العربي»

الحجـم والمؤلف من144 صفحة قرأنا شـعراً وتأملات أخذ بعضها طابع الخواطر. ذلك واضحة من الإهداء الى رفيق عمرها أتملقه ١٠٠٠ إلى ذكراه، أهدي هذا الكتاب،

فى كتاباتها عن قلبها «العاري» وصلتنا غادة السمان بصيغ متنوعة وغنية في إستعاراتها، والأهم كان إعترافها بأهمية الرجل بحياتها، وهو ليس بأي رجل بل بشير الداعوق «معك تعلمت كيف أتحول من إمرأة إلى أبجدية ... وها أنا أعود إمرأة تبكيك داخل محبرة....» وفي أماكن أخرى نجدها تتجرد من كل ما تملك ويطمع به أكثر البشر لتقول» وحده ثوب الضباب يناسبني... والقلب العاري عاشقاً يليق بى... والحداد يليق بي».

في مقطوعات هذا الكتاب الشفاف نتعرف حيرى وشديدة الحزن.

فى إستراحاتها بعيداً عن عالم الرواية تتميز الكاتبة بالغنى في الأفكار والموضوعات، تماماً كما هي متشعبة وغائصة في تفاصيل التفاصيل بالنسبة لشخصيات رواياتها، وفي كتابها هذا ثمة محطات وطنية لم تكن بالغنى نفسه الذي كانته في كتب سابقة، بومتها اللطيفة موجودة، كما أننا على تماس مع تلك الكاتبة المنفتحة على كافة أبعاد التعبير والإستعارات في وصفها لثورتها، وأفكارها المنفتحة على الحرية والإنسانية، وتنتهى بلا أمل حين تقول: وقد راهنت عليهم بعمري، وخسرت الرهان... هل عرفتم سـرّ أرقي الليلي؟

من زهرة مرعى:

«القلب العاري... عاشقاً» كتاب جديد

من الكاتبة إلى رجلها، نجدهما وكأن الواحد يسكن الآخر حتى بعد الرحيل، نقرأها على تواصل معه وكأن أحدهما تلبس الآخر ولهذا تســأله «لماذا نســيت وجهك داخــل مرآتى»؟ كما وتتوحد معه في الموت وتستعير لنفسها جنازة وتسميها «جنازتي جميلة»، وإذ بها ترى نفسها وفقيدها جسـداً واحداً حتى في ذكرها لأجسادها المتعددة. في تعبيراتها عن الرحيل تسعى لنبش كل ما هو إيجابي في النات الإنسانية لتصل إلى حصيلة تبتكر من خلالها مفهوماً خاصاً للفقد يدفع لوضع المفقود في قالب الذكرى السعيدة من أيام خلت، لكنها في محطات أخرى ظهرت

صدر مطلع العام الحالى للأديبة غادة السمان التي عودتنا على إستراحات بين رواياتها وأدب رحلاتها، لكنها هذه المرة وصلتنا مختلفة. فبين دفتي الكتاب المتوسط الجديد البارز فيما طالعناه تمحور في كتابة مكثفة جداً عن القبر والموت والجنازات والحب الراحل، وكل هذا لم نعهده في نصوصها بهذه القوة سابقاً. إستدعاءات الراحل الكاتب والباحث وصاحب دار الطليعة «بشير الداعوق صاحب الفضل الأول على مسيرتي الأدبية، وشريك العمر الأبجدي، الـذي لـم أهـده وهو حـى، كتاباً واحداً من كتبى الأربعين كي لا يقال إنني أتملقه ... أو بالأحرى كي لا نشعر معاً أنني الذي اخترنا عنوانه معاً ورحل قبل أن یشاهده مطبوعاً...»

في «سردينة متمردة»نلتقي مع غادة السمان كما هي في بداياتها. هي ولادة بنت المستكفى ، وحيناً آخر حفيدة سنمار · لكنها الآن وبكل تواضع وثورة وتمرد سردينة» لا



أعض الطعم الشهى المتدلى من الصنارة... بل أعض يد صيادي!» وهي تتابع بنفسها الأنثوى ذاته تلك المقارثة تبياناً لمكانة المرأة في ضمير الرجل الشرقي،

في النسـق الشعري والتأملي الموجود في»القلب العاري... عاشقاً» كما في مجمل كتابات السمان من هذا النوع نقرأ إبحارها نحو إبتكارات لفلسفة حزنها، كأن تكتب على سبيل المثال» أيتها الحزينة، لا تكوني أنانية... إبتسمي للسعداء»، وهي نفسها تدفعنا للإبتسام حزناً حين تتفنن في وصف الموت والحياة «لماذا حين نتعلُّم كيف نحيا، يكون قد جاء دورنا لنموت؟» وكان حالها طريفاً في «صيـف غير

صالح للموت».

مجموعة بطاقات إحتواها هذا الكتاب توحى برغبة الكاتبة في الترحال وهي من عاداتها المعروفة، ونتوقف عند «بطاقة من باريس» وفيها رسالة وطنية وموقف وفي نهايتها تقول»ياوطني العربي الشاسع.. أهديك كل شيء، إلا حريتي!!» في العودة إلى الذات ضمن صفحات

هذا الكتاب تفصح الكاتبة عن شغفها بالحياة «فعاقبوني بالحياة مرة ثانية!» ولا تداري خشيتها من الموت، وتعمل لمالقته عليه يكرهها ويقاطعها في «صيف غير صالح للموت» تكتب: في عيد ميلادي، خفت أن يهديني السيد الموت قبراً فأهديته مجموعة كتبى كلها... آملة ألا تعجبه، ويكرهني ويرفضني، ويقاطعني.. ولا يقوم بزيارتي!»

وترسم السمان صورة مبدعة من جديد لعلاقة المرأة بما تطلق عليه تعبير القبيلة، وتقول»وزنُرت بالأقفال قلبي، و فخخـت دورتـى الدموية بالألغـام..» و في صفحة من الكتاب نجدها تتوجه برسالة شديدة السخرية لمن وصفتهم بـ» النويقد و الشويعر»، كما لاحظنا محطات كثيرة لبست فيها كتابات السمان قالب الشعر وولجت إلى باب الخاطرة كما في «ذاكرة مغترب». وفيها: «الحرية الوحيدة المكفولة حتى في السجون... تدعى: الذاكرة... وهي

القلبُ العَارِي ... عَاشِفًا

مماثلة للذي نحن بصدده تكون لها محطة دمشقية، فبعد «الرواية المستحيلة» قبل سنوات والتي كانت حباً دمشقياً فياضاً، ها هي تكتب تُحت عنوان «دمشق: العودة المستحيلة» حباً دمشقياً مترقرقاً كنبع تفجر للتو: «خيانتك يا دمشق مستحيلة، و لاعودة مستحيلة... والنسيان مستحيل ... فأين المفر؟» وتعود في قطعة أخرى لتشرح جسدها وقلبها لتجد فيه خارطة سورية «إذ

سيجد قلبي بشكل خارطة سورية ... حيث

ولدتُ... وستهب منه رائحة الياسمين».

وفي كل ما تقدمه غادة السمان من كتب

هذه الأديبة المعطاءة والغزيرة المتنوعة تحمل معها قارئها إلى لحظات وأحاسيس متبدلة تبعاً للنص، فتثير فيه الفرح والتأمل والحزن والحب والثورة. وأحيانا تدفعه حتى للضحك المرير كمثل كتابتها تحت عنوان «إلى المقبرة بلا حواجز مسلحة»، حيث تقول:»اليوم، لا أتمنى أكثر من أن تصل جنازتي من «رأس بيروت» إلى المقبرة ... من دون أن تتوقف على حاجز مسلح واحد!» أما نص»اللجوء السياسي إلى النسيان» فضمنته عصارة ألمها وأساها وسخريتها من الواقع العربي من المحيط إلى الخليج.. دون أمل في التغيير.

وغلاف الكتاب المختار من لوحات الفنانة المكسيكية الشهيرة فريدا كاهلو، كان متماهياً مع الكثير من نصوص «القلب العارى... عاشقاً».

خبر عاجل

■ اقالة مدير قناة «الدنيا» السورية واتجاه السلطات، كما اشيع، او مالكيها، كما قيل، الى ابعادها عن السياسة وقصرها على بث المنوعات والمسلسلات، تثير عددا من التساؤلات، فتوجهات القناة السياسية لم تكن خارج الأطار السياسي العام للسلطة بل كانت داخل هذا الاطار مع الكثير من التوابل والبهارات الحارة.

فحين يشتد وطيس العراك بين سورية والسعودية ومصر كان صوت «الدنيا» يرتفع الى اتهامات وتخوينات اين منها صفحات بريد القراء وصولات الانترنت. وحين يعلو الجدل مع جماعة 14 اذار اللبنانية مع الاعلام الرسمي السوري تحمل «الدنيا» الرماح والسيوف وتدق الطبول للحرب والثبور وعظائم الامور. وحين تستقبل سورية الجنرال ميشيل عون تكون «الدنيا» اول من يقابله ويفرد عنوان

الخبر العاجل لكل ما يقوم به ويفعله. ليس هناك امر لم تهتم به وسائل الاعلام الرسمية لم تقم «الدنيا» بتلميعه و اعلاء شأنه

«سوء التفاهم» حصل عندما بدأت بوادر الصلح وتبويس الشوارب مع مصر والسعودية فقد استمرت «الدنيا» على خطها «المبدئي» الأولّ وهي مسألة – لمن يعرّف كيف تدار الأمور ي المحتى مدير «الدنيا» السابق فؤاد شربتجي، في ظروف لا تحتدم فيها المعارك الإعلامية،

ان تسمح له ادارة الدنيا (هنا بمعنى عكس الآخرة وليس القناة) بشد رسان الحصان عندما سؤال نُوجهه الى مدير «الدنيا» السابق (ولا مانع – من قبيل الاستنارة – من اجابة مدراء الدنيا و- بعض شؤون الآخرة - الحاليين ايضا).

الخصم والحكم

■ الخبر الثاني القادم من سورية والذي يستحق التعليق هو قرار مجلس الشعب السوري السماح برفع الحصانة عن النائب اكرم الجندي لمقاضاته على قروض اقترضها لانشاء قناة

اكرم الجندي رجل اعمال لا يختلف عن اصحاب «الدنيا»، والاكيد ان قناته ما كانت، لو سمح لها بالظهور في سورية، ستختلف كثيرا، لا عن «الدنيا» ولا عن قنوات التلفزيون السورى

الترخيص لقناة تلفزيونية خاصة في سورية، خطوة تتدخل فيها عادة السلطات «السيادية» – كما يقول مراسلونا في مصر – وبالتالي فخطوات الجندي – اي جندي وليس اكرم على التحديد – يجب ان تتناسب مع ايقاع الامر العسكري. فلو كانت السلطات التي تريد محاسبة اكرم الجندي الآن غير راضية عن مشروع قناة «الشام» فلماذا سمحت له بقروض تعادل المليار ليرة سورية، ولماذا سمحت له باستئجار المكان وتوظيف البشر وشراء المعدات ونشر نبأ القناة القادمة في اصقاع الارض؟ واذا كانت يومها راضية فلماذا غيرت رأيها؟

سؤال ثان نوجهه هذه المرة لمدراء الدنيا (وبعض شؤون الآخرة) الحاليين فقط!

* كاتب من أسرة «القدس العربي»



سجًان، وجلاد، وحبيب في آن.»



مجلة تختار البنك العربي كأفضل مصرف محلى بالأردن

■ عمان - «القدس العربي»: اختارت مجلة (يوروب ميديل ايست افريقا فاينانس) البنك العربي كأفضل بنك محلي في الأردن لعام 2008. وقالت المجلة انها اختارت البنك العربي تقديرًا لما حققه خلال العام 2008 من انجازات ونتائج مالية عالية ولتأثيره الكبير في السوق المصرفي الأردني، ونوهت المجلة الي ان تاريخ البنك العربي هو الأكثر جدارةً بتسليطُ الضوء عليه في منطقة الشرق الأوسط حيث نُشاً في حقبة زمنية افتقرت للعديد من المقومات الاقتصادية والامتيازات الاستثمارية كما زخرت بمختلف العوائق بدءا من صعوبة الحصول على الترخيص آنذاك مرورا بإغلاق العديد من فروعه وتحديات التأميم والأقلمة.

كما أشادت المجلة بالسياسة الطموحة للبنك العربي بقيادة مديره العام عبد الحميد شو مان.

يذكر ان البنك اعلن مؤخرا ان ارباحه قبل الضرائب وبعد المخصصات تجاوزت حاجز المليار دولار، فيما ارتفعت موجوداته الى 45.6 مليار دولار وحقوق المساهمين الى 7.5 مليار دولار

تسريح اردنيين ذوي تأهيل عال يعملون بالخليج

■ عمان_يو بي أي: نسـبت صحيفة (الدستور) الأدنية امس الأحد الى مصـدر حكوميّ فــّي عّمان قولــه إن 1500 مغتــربّ أردني يعملــون في دولةً خليجيـة، في قطاعـات البنـوك وتكنولوجيا المعلومـات والتعليـم العالى وقطاعات أخرّى، أُنهيت خدماتهم من عملهم مؤخرا وعادوا الى المملكة. وبيّن المصدر للصحيفة أن إنهاء خدماتهم جاء بعدما أعلنت الشركات التى يعملون بها إعادة هيكلة وحالات إفلاس وأخرى توقفت عن العمل اثر تداعيات الأزمة المالية العالمية على اقتصاد ذلك البلد الخليجي. وأوضح المصدر ذاته أن العمال عادوا إلى المملكة على فترات مختلفة منذ

ولفَّت إلى أن أوضاع العمالة في عدد من الدول الخليجية باتت غير مطمَّئنة وتثير قلقا حول مصير ألاف العمال الأردنيين الذين يعملون هناك. وأضاف أن العمال حاولوا أن يبحثوا عن وظائف بديلة في البلد ذاته غير أنهم لم يفلحوا بذلك، مفضلين العودة إلى سوق العمل المحلي عوضا عما يمكن أن يلحق بهم من أضرار أكبر في حال استمروا هناك.

وتقدر إحصائيات عدد العمالة الأردنية بالضارج بحوالى 500 ألف شخص يعمل معظمهم في دول الخليج العربي وتحديداً في دولة الإمارات العربية المتحدة والسعودية وقطر. وتعتبر حوالات الأردنيين العامين في الخارج رافد مهم للاقتصاد الأردني وتقدر قيمة هذه الجوالات سنوياً بحوالي 3 مليارات دولار أمريكي.

طيران الخليج تعزز اسطولها رغم الازمة

■ المنامة ـ اف ب: اعلنت شركة طيران الخليج البحرينية امس الاحد تعزيز اسطولها على الرغم من الازمة التي تضرب قطاع الطيران، مع 13 طائرة اضافية من الان وحتى نهاية 2009.

وقررت الشركة استئجار اربع طائرات بوينغ777، تسلمت واحدة منها امس، واربع طائرات ايرباص330 وطائرة ايرباص320 اضافة الى شراء اربع طائرات من طراز لم يحدد بعد بقيمة تتراوح بين 350 و 400 مليون دولار، بحسب ما اعلن رئيس الشركة طلال الزين للصحافيين.

وقال الزين في حفل تدشين اقامته الشركة لاولى طائراتها من طراز بوينغ 777، ان «خيار استئجار الطائرات استثمار جيد للشركة في ظل الأزمة المالية» الحالية.

واوضح ان «اتجاه الشركة لاستئجار طائرات جديدة يأتى ضمن الرؤية الاستثمارية المستقبلية للاستفادة من المردود في مرحلة ما بعد الأزمة المالية العالمية (...)، الشـركة تنظر الى استغلال فرصَّ الاستثمار خصوصا بعد انسـحاب عدد كبير من الشـركات من سـوق الطيران وهو ما يتيح لنا امكانية التوصل لاتفاقيات استئجار باسعار تنافسية».

وكانت الشركة اعلنت في 13 كانون الثاني/يناير 2008 اثناء زيارة الرئيس الامريكي السـابق جوّرج بوش الى المناّمـة، انها وقعت طلبا نافذا لشراء 16 طائرة من طراز بوينغ787 - دريملاينر العملاقة مع الحق في شراء ثماني طائرات اخرى من الطراز نفسه في صفقة بلغت قيمتها اربعة مليارات دولاًر، وفق ما اعلنه مسـؤول الاتصالات في الشـركة عدنان مالك

واضاف الزين «نريد ان ننتهز الفرصة لجعل اسطول الشركة قادرا على المنافسة بشكل جيد في مرحلة ما بعد الأزمة المالية العالمية». وانتقلت ملكية طيران الخليج التي تأسست في 1974 الى البحرين الشُّركة . وكانَّت ابو طبى انسحبت منها في 2005، وقطر في 2002.

الترخيص لسوناطراك الجزائرية لتسويق الغاز بالبرتغال

■ الجزائر ـ د ب ا: حصلت شركة سوناطراك غاز كوميرسياليثادورا . احد فروع شركة المحروقات سوناطراك المملوكة للحكومة الجزائرية على رخصة لتسويق الغاز الطبيعي في السوق البرتغالية. ونقلت وكالة الأنباء الجزائرية عن مصدر في سوناطراك يوم السبت قوله أن أن الرخصة وقعت يوم 17 آذار/مارس الجاري.

وتستورد البرتغال نحو 85 بالمئة من احتياجاتها من الغاز الطبيعي من الجزائر أي ما يعادل 5.2 مليار متر مكعب سنويا بمقتضى الاتفاقية الموقعة عام 1993 لمدة 20 سنة مع الشركة البرتغالية ترانسغاز. ويتم تصدير هذه الكميات عبر أنبوب الغاز المغرب العربي- أوروبا الذي تم تشغيله عام 1995 ويربط الجزائر بإسبانيا ليغطى عدة دول بغرب أوروبا،

اختيار بنك جيه.بي. مورغان الامريكي مستشارا لخطة دمج شركتي عقار في قطر

■ دبى_رويترز: قالت الشـركة القطرية للاسـتثمار العقاري يوم الاحد إنها عينت بنك الاستثمار جيه.بي. مورغان مستشارا ماليا لاندماجها المقترح مع شركة بروة العقارية. وفي كانون الثاني/ يناير أمرت الحكومة القطرية الشركتين بالاندماج فيما يمثل واحدة من أربع عمليات اندماج أعلنت في قطر أكبر دول العالم تصديرا للغاز الطبيعي المسال في الاشهر الاخيرة تحت وطأة الازمة المالية العالمية.

وتزايدت عمليات دمج الشركات في منطقة الخليج منذ أواخر العام الماضي إذ أدت الازمة المالية وانخفاض أسـعار النفط إلـي توقف الازدهار الاقتصادي مما أرغم الشركات في قطاعات عديدة من العقار إلى الاستثمار للبحث عن سبل لتجاوز الركود. وأعلن بيان للشركة القطرية نشر على موقع سوق الدوحة لللوراق المالية على الانترنت عن تعيين جيه.بي. مورغان مستشارا ماليا «لاجراء الدراسات اللازمة لعملية الدمج».

وفي كانون الثاني/يناير قالت شركة بروة التابعة لشركة ديّار القطرية والشُّرُّكة القطرية للَّاستثمار العقاري التي تملك الحكومة حصة أقلية فيها إنهما في المراحل الاولى من فحص شروط الدمج.

اليمن يبحث مع مركز بريطاني تسويق صادراته السمكية

■ صنعاء - دب أ: بحث وزير الثروة السمكية محمد صالح شملان مع نائب رئيس مركز التجارة العالمية البريطاني ستيفن براون يوم الأحد أوجه التعاون بين اليمن والمركز في مجال تنظيم وتسويق الصادرات السمكية اليمنية إلى الأسواق الخارجية.

وذكرت وكالة الأنباء اليمنية أنه خلال اللقاء استعرض وزير الثروة السمكية الإصلاحات التى اتخذتها وزارة الثروة السمكية مؤخرا في مجال تحسين إدارة المصائد السمكية من خلال إصدارها اللوائح الخاصة ببيع وشراء الأسماك بالمزاد العلنى وتنظيم الصادرات وغيرها من اللوائح المنظمة لتنظيم عمليات الصيد والإنزال والجودة.

من جهته أبدى ستيفن براون استعداد المركز العالمي لتقديم كافة أشكال الدعم لمساندة جهود اليمن في تحسين وتطوير تجارة الأسماك بما يعزز من قيمتها في الأسواق الخارجية. وأكد براون ضرورة إتباع التجارب الدولية والإقليمية في الرقى بجودة الصادرات السمكية من خلال التنسيق والتعاون مع القطاع الخاص في خلق إستراتيجية متكاملة لاشتراطات السلامة الصحية والتسويق للمنتجات السمكية اليمنية.

قطر ستحقق افضل اداء بالخليج بمعدل نمو يصل الى 9.4%

استطلاع: اقتصادا السعودية والإمارات سيفلتان بصعوبة من الانكماش

دبي – من داليا مرزبان:

أظهر مسح لرويترز أن اقتصادي السعودية والإمارات سيفلتان بصعوبة من الانكماش في 2009 بينما ستشهد الكويت انكماشا مع تعرض منطقة الخليج لضربة مزدوجة من تخفيضات إنتاج النفط وضعف الطلب الاستهلاكي.

وبحسب نتائج الاستطلاع الذي شـمل 14 خبيرا اقتصاديا ومحللا فإن النمو الاقتصادي الحقيقي في كل دول الخليج المصدرة للنفط عدا قطر يصدد التباطؤ إلى حوالي اثنين بالمئة أو أقل وذلك في نهاية مفاجئة لطفرة شهدت نمو معظم اقتصادات دول الخليج ستة بالمئة أو أكثر في 2008.

ويوضح متوسط التوقعات أن الناتج المحلي الإجمالي بالأسعار الثابتة في السُعودية أكبُر بلد مصدر للنفط في العالم سينمو 0.3 بالمئة فقط فى 2009 وهو أبطأ ايقاع له منذ عام 2002. وكان معدل النمو 4.2 في المئة العام الماضي.

ومن المتوقع ألا يحقق اقتصاد الإمارات العربية المتحدة نموا وذلك في أضعف أداء له منذ 1993 و بعد صعوده 6.8 بالمئة في 2008 في حين سينكمش الاقتصاد الكويتى واحدا بالمئة وذلك للمرة الأولى منذ أواخر

وقالت مونيكا مالك خبيرة اقتصاد

■ الكويت_رويترز: كشف بنك الخليج الكويتي

المتعثر يوم السبت عن خسارة قدرها 445.5 مليون

دينار (1.54 مليار دولار) في الربع الأخير من العام

الماضي معللا ذلك بخسائر في معاملات المشتقات

وقال رابع أكبر بنك كويتي من حيث القيمة

السوقية إن صافي خسائر العام بأكمله بلغ 359.5

مليون دينار مقارنة مع أرباح صافية بلغت 130.44

ولم يذكر بنك الخليج الأرقام الفصلية التي

استخلصتها رويترز من بيانات مالية للأشهر

التسعة الأولى من 2008 تظهر ربحا قدره 86 مليون

دينار. كان البنـك حقـق 25.35 مليـون دينـار ربحا

وقال البنك في بيان إن النتائج «يعود جزء كبير

منها للخسائر الاستثنائية في معاملات المشتقات

المالية وكذلك الخسائر في المُحفظة الاستثمارية

ومحفظة القروض لدى البنك بسبب الأزمة المالية

كان مساهمو بنك الخليج أقروا في كانون الأول/

ديسمبر خطة إنقاذ أمر بها البنك المركزي لطرح

■ بغداد_دبا - يوبي أي: قال

طارق الهاشمى نائب الرئيس العراقي

يوم الأحد بأنّ الغزو الأمريكي للعراق

عام 2003 كانت له «أثار كارثية على ما

تبقى من مقومات الاقتصاد العراقي».

وقال الهاشمي، في كلمة خلال

افتتاح المنتدى الاقتصادي الأول في

العراق، إن «الحرب وما رافقها من

أعمال تخريب وسلب ونهب تسببت

إلى توقف أو تناقص إنتاج 192 منشأة

صناعية كبيرة تابعة للقطاع العام

و60 ألف مشروع صناعي تابع للقطاع

الخاص فيما أدت سياسة الانفتاح

على الاستيرادات دون ضوابط وفتح

الحدود بإغراق البلاد بسلع وبضائع

رخيصة ذات نوعية رديئة وتوقف

الصناعة الوطنية في القطاع الخاص

من جهة ثانية توقع الهاشمي

انحسار الاستثمار الأجنبي في

بلاده وتأثر مشاريع التنمية وإعادة

المالية من جراء الأزمة العالمية.

مليون دينار في العام السابق.

صافيا في الربع الأخير من 2007.

المنطقة لدى المجموعة المالية-هيرميس والتي شاركت في المسح الذي جرى بين التاسع والتاسع عشر من آذار/مارس «لا يوجد أي مكان منفصل عن الاقتصاد العالمي ولا يوجدأي مكان محصن التباطوء في الأرقام الرئيسية سببه النفط، لكن سنشهد أيضا من جراء الأزمة العالمية تباطؤا للاستهلاك الشخصي وتباطؤا

للاستثمارات». كان اقتصاد الكويت الأكثر اعتمادا في المنطقة على النفط نما حوالي 5.9 في المئة العام الماضي عندما صعدت أسعار الخام إلى ذروة فوق 147 دولارا للبرميل قبل أن تنحدر نحو 100 دولار مع تفاقم الأزمة المالية العالمية. ومن شأن تدهور الأسعار أن

يخفض إيرادات تصدير النفط والغاز الخليجية 56.5 في المئة هذا العام إلى 248.9 مليار دولار حسيما أظهر متوسط توقعات خمسة محللين. ويتوقع المحللون أن يبلغ متوسط أسعار النفط 45.2 دولار للبرميل هذا العام انخفاضا من نحو 100 دولار

ومن شأن تراجع أسعار السلع الأولية أيضا أن يدفع التضحم إلى مستويات في خانة الآحــاد في أنحاء الخليج حيث تربط معظم الدول عملاتها بالدولار الأمريكي الذي تعزز في الشهور الأخيرة مما يخفض تكاليف الاستيراد،

ومن المتوقع حسبما أظهر المسح

المشتقات المالية،

16 بالمئة في البنك،

معاملات المشتقات المالية».

التفاصيل بشأن المخصصات.

الاعمار بالأزمة المالية العالمية، فيما

اعتبر نائب رئيس الوزراء العراقي

رافع العيساوي أن سوء استخدام

الموراد المالية والبشرية لإحداث تطوّر

اقتصادي وعمراني في العراق هو من

وقال الهاشمي في كلمة بالمنتدى

الاقتصادي الوطني العراقي الأول

في بغداد امس إن الهدف من انعقاد

المنتدى الاقتصادي هو «معالجة

الاقتصاد العراقي، لأن الازمة المالية

العالمية ومعطياتها تشير إلى انها

سيكون لها تأثيرا واسعا وسيستمر

لسنوات طويلة على الاقتصاد

وتوقع انحسار الاستثمار الأجنبي

في العراق وتأثر مشاريع التنمية

واعادة الاعمار بشكل أو بآخر، معتبراً

أن آثار الأزمة المالية «لن تنحصر على

القطاع المالي فحسب بل ستنسحب

الى قطاعات مختلفة أخرى منها

أكبر التحديات التي تواجه البلاد.

بنك الخليج الكويتي يتكبد 1.54 مليار دولار

خسائر بالربع الاخير بفعل استثمارات خاطئة

اصدار حقوق أفضلية طارئ بقيمة 375 مليون دينار

بهدف تغطية خسائر بالقيمة ذاتها في معاملات

وفى الشهر التالى اشترت الهيئة العامة للاستثمار

وقال قتيبة الغانم رئيس مجلس إدارة البنك

في البيان «لقد أثبت عام 2008 أنه عام صعب

ومخيب للآمال بالنسبة لبنك الخليج وذلك بالنظر

إلى الخسائر الاستثنائية التي تكبدها البنك في

وحذر الغانم من عام صعب آخر في 2009 مع تأثر

البلد العربي الخليجي التري بالأزمة المالية العالمية.

وقال «ليس بنك الخليج محصنا ... رغم أن البنك

يتمتع الآن بوضع أقوى بفضل عملية إعادة الرسملة

التي تمت مؤخرا فضلا عن المخصصات الإضافية

التي تم تكوينها في عام 2008». ولم يذكر مزيدا من

وتشهد البنوك في الكويت وسائر دول الخليج

العربية تراجعا حادا في الأرباح مع تأثر المنطقة

المصدرة للنفط بأزمة الائتمان وتكبد البعض

نائب الرئيس العراقي يتوقع انحسار الاستثمار الاجنبي

وتأثر مشاريع التنمية بسبب تداعيات الأزمة المالية العالمية

الكويتية بقية الأسهم غير المكتتب فيها لتحوز حصة

مدى ست سنوات قد مكنت دول الخليج

من ضخ إيراداتها الاستثنائية في مشاريع تهدف إلى الحد من اعتمادها على الخام والتقلبات الشديدة في أسعاره لكن إيرادات النفط والغاز لاتزال تشكل ما لا يقل عن 75 في المئة من دخل دول الخليج، ويتوقع خبراء الاقتصاد الذي قلصوا معظم تقديراتهم للنمو في الخليج منذ استطلاع الآراء السابق في كانون الأول/ديسـمبر أن يعصف الاضطراب العالمي بالقطاعات غير النفطية ولاسيما في الإمارات، وتوقع ستة محللين انكماش اقتصاد

الإمارات هذا العام. ويبلغ التباطؤ مداه في دبي حيث فقد الاف الأشخاص وظائفهم مع تراجع أسعار العقارات الذي أظهر مسح لرويترز هذا الشهر أنه قد يصل إلى 38 في المئة هذا العام، وقال جياس جوكينت كبير الاقتصاديين لدى بنك أبوظبي الوطني «في الإمارات وبسبب المغتربين فإن النشاط غير النفطى قد يكون الأكثر تضررا».

ويتناقض هذا مع الوضع في السعودية التي يقطنها 25 مليون شخص حيث من المرجح أن يعزز تعهد حكومي بابقاء الإنفاق العام مرتفعا ثقة المستهلكين. وقال جوكينت «في

أن يستأنف الناتج المحلى الإجمالي الحقيقي نمـوه في أنحـاء الخليج عام 2010 مع نمو الاقتصاد السعودي 3.3 النشاط غير النفطي»، وأظهر المسح أن قوة الإنفاق في المئة والإماراتي ثلاثة بالمئة. كانت موجة صعود سعر النفط على

الحكومي في قطر المنتجة للغاز الطبيعي سيساعد أكبر بلد مصدر للغاز الطبيعي المسال في العالم على الحفاط على معدل نمو يبلغ 9.4 في المئة هذا العام وهو أسرع ايقاع في المنطقة وربما يكون الأسرع في العالم. وفي سلطنة عمان والبحرين غير

العضوين في منظمة أوبك سيتباطأ النمو الاقتصادي أيضا إلى حوالي ثلث مستوياته في 2008 لكنه سيسجل معدلا متواضعا عند اثنين بالمئة نظرا لعدم خضوع البلدين لقرارات أوبك خفض إنتاج الخام 4.2 مليون برميل وفي غضون ذلك سيتباطأ التضخم

إلى أقل من عشرة بالمئة في أنحاء الخليج عام 2009 مع تراجع معدل التضخم في الإمارات إلى 4.8 في المئة من 13.6 في المئة – أعلى مستوى في 20 عاما – في 2008 حسبما ذكر المحللون. ومن المتوقع أن يسجل معدل التضخم في السعودية ستة بالمئة مقارنة مع

وقال بول جامبل خبير الاقتصاد لدى جدوى للاستثمار «أعتقد أن الدولار سيبدأ يتراجع ثانية .. هذا سيعيد بعض تلك الضغوط التضخمية ولايـزال هنـاك نقـص أساسـي فـي

خسائر فصلية وسنوية واضطراره إلى تجنيب

دينار في 2007.

وكان صافي أرباح بنك الخليج 130.44 مليون

وفي تشرين الأول/اكتوبر أوقف البنك المركزى

تداول سهم بنك الخليج لحين الانتهاء من خطة

لاعادة الهيكلة شهدت تنحي رئيس مجلس الإدارة

وقال البنك في تشرين الثاني/ نوفمبر إن مجلس

إدارته سوف يستقيل عقب وضع اللمسات الأخيرة

على زيادة رأس المال وإن مجلسا جديدا سينتخب

وقــال الغــانم دون اســهاب «التحســينات التــى

ستفضي إليها إعادة هيكلة البنك سوف تستغرق

وفي العام الماضي ضمنت الحكومة كل ودائع

البنوك الكويتية في محاولة لاستعادة الثقة بعدما

أثارت الصعوبات التي واجهها بنك الخليج مخاوف

المستثمرين من أن تكون مشاكل القطاع من جراء

أزمة الائتمان أعمق مما كان متصورا باديء الأمر.

الدولار يساوي 0.2900 دينار كويتي.

لكنه لم يقدم مزيدا من التفاصيل منذ ذلك الحس.

بسام الغانم ليحل محله أخوه قتيبة.

السعودية سيزيد النمو السكاني في حد ذاته الإنفاق الاستهلاكي ويقود

9.9 بالمئة في 2008.

المعروض السكني».

الدولار يساوي 5.63 جنيه مصري. مصر تمد حظر تصدير الأرز

لخاوف بشأن السعر

ونسبت الوكالة الرسمية إلى رشيد

قوله إنه سيسمح أيضا بتصدير أي

فائض بعد تلبية الطلب المحلى مع فرض

رسوم تصدير قدرها ألف جنيه مصري

كانت الحكومة فرضت الحظر بادىء

الأمر من آذار/مارس إلى أكتوبر من العام

الماضي بعدما شهدت أسعار الأرز المحلية

ارتفاعًا حادا تجاوبًا مع الزيادات في

الأسواق العالمية. وصعدت أسعار الأرز

إلى مستوى قياسى عندما سجلت 1080

دولارا للطن في أيار/مايو الماضي مما

ساهم في زيادة التضخم في مصر والذي

تباطأ منذ ذلك الحين، وتنتج مصر نحو

4.6 مليون طن من الأرز الأبيض سنويا

ويبلغ الاستهلاك المحلى نحو 3.2 مليون

طن مما يتيح فائضا قدره 1.4 مليون طن

(178 دولارا) للطن.

هبوط معدل البطالة

في مصر إلى 8.8 بالمئة

■ القاهرة ـ رويترز: قالت وكالة أنباء الشرق الأوسط يوم الأحد إن معدل

وقالت الوكالة الرسمية إن عدد العاطلين بلغ 2.209 مليون شخص من أصل

ويشهد الاقتصاد المصري تباطؤا من جراء الأزمة المالية العالمية مع انحفاض

في عائدات قناة السويس والسياحة. وكان أكبر بلد عربي من حيث عدد السكان

قال يوم الاثنين الماضي إنه يتوقع تباطؤ نمو الاقتصاد إلى ما بين أربعة و4.5

وأقرت الحكومة حزمة تحفيز قيمتها 15 مليار جنيه مصري (2.66 مليار دولار)

ينفق معظمها على مشاريع للبنية التحتية بغية توفير فرص العمل وقد تعقبها 15

بالمئة في السنة المالية 2008—2009 من 7.2 بالمئة في السنة السابقة.

البطالة في مصر تراجع إلى 8.8 بالمئة في الربع الأخير من 2008 من 9.1 بالمئة في

■ القاهرة ـ رويترز: قالت وزارة

الفترة ذاتها قبل عام.

قوة عمل حجمها 24.995 مليون.

وارتفعت البطالة من 8.6 بالمئة في الربع السابق.

مليار جنيه أخرى في السنة المالية 2009–2010.

ونقلت وكالة أنباء الشرق الأوسط

في السوق المحلية». كان أجل الحظر سينتهي في نيسان/ ابريل، وقالت الوزارة في وقت سابق إنها ستمد الحظر لما بعد ابريل لكنها لم

وقالت الوزارة إنه سيسمح التموينية لحساب هيئة السلع التموينية

التجارة المصرية يوم السبت إنها قررت مد حظر تصدير الأرز حتى تشرين الأول/أكتوبر للمحافظة على انخفاض الأسعار في السوق المحلية.

(أ.ش.أ) عن وزير التجارة والصناعة رشيد محمد رشيد قوله إن «القرار يستهدف الحفاظ على ثبات أسعار الأرز

تحدد موعدا جديدا.

للمتعاقدين على توريد الأرز للبطاقات بتصدير ما يعادل نفس الكمية الموردة.

البنك المركزي السوداني يتخذ اجراءات تحسبا لافرازات مذكرة الحكمة الجنائية

■ الخرطوم - «القدس العربي»: أعلن بدر الدين عباس نائب محافظ بنك السودان عن طرح اوراق مالية للمستثمرين بالنقد الاجنبي متوسطة المدى الاسبوع المقبل ضمن حزمة الاجراءات المصاحبة التي اعدها البنك المركزي تحسباً لتداعيات الازمة المالية العالمية وإفرازات مذكرة الاعتقال الصادرة عن المحكمة الجنائية ضد الرئيس لبسوداني عمر البشير، واشار لاتجاه المركزي لإصدار صكوك حكومية بصيغة الاجارة بالنقد الاجنبي.

وأكد بدر الدين أمس أن البنك المركزي يتابع ويراقب الموقف في سوق النقد الاجنبى ويقوم بفتح المزيد من الموارد للحفاظ على استقرار وتوازن سعر الصرف وزيادة حجم المعروض للحد من المفاوضات التي تمت بواسطة فئة من التجار الذين قال إنهم سعوا لخلق طلب غير حقيقي على الدولار في الفترة السابقة وأدى لزيادة الاسعار.

واضاف ان البنك المركزي لديه احتياطات كافية من موارد النقد الاجنبي وسيقوم بفتح المزيد من الموارد لإحداث المزيد من التوازن والاستقرار لسعر صـر ف. و كشــف عــن حر مــه مــن الاجــر اءات اعدهــا البيــك المركزي بالت مع وزارة المالية لاحتواء الطلب المتزايد على النقد الاجنبي عن طريق تقديم تسهيلات لزيادة الصادرات البترولية وترشيد فاتورة الاستيراد للحد من استيراد البضائع والسلع غير الضرورية والهامشية.

وقال إن الازمة المالية العالمية تتطلب المزيد من الاجراءات والضوابط لتفادي آثارها السلبية. ونفي بدر الدين ان تكون التعديـالات المتصلة بالتعامل في النقد الاجنبي التي اصدرها البنك المركزي أخيراً ناجمة عن فشـل أو تخبط بالسياسـة المعلنة، وأشار إلى أنها إجراءات قصد منها ايجاد معالجات لاحتواء آثار الأزمة

أسهم في محطات لتوليـد الكهربـاء

ونقلها بطاقة مجمعة تبلغ 2300

ميجاوات في جامايكا وترينيداد

و تملك حكومة أبو ظبى حصة 75

بالمئة من طاقة التي تعتبر إحدى

أدوات الامارة لاستثمار عائدات

النفط، وتمتلك أبوظبي معظم الثروة

النفطية في دولة الامارات العربية

وتوباغو وكوراكاو.

طاقة الاماراتية تدفع 320 مليون دولار مقابل حصة في قطاع الكهرباء بالكاريبي

■ دبي ـ رويترز: قالت شركة أبوظبي الوطنية للطاقة (طاقة) يوم الأحد إنها دفعت 320 مليون دولار في حصة 50 بالمئة من استثمارات شركة ماروبيني كورب في مجال الطاقة الكهربية بمنطقة الكاريبي والتي كانت قد وافقت على شرائها في شباط/

وقالت الشركة في بيان ان محفظة استثمارات ماروبيني تضم حصص

معتبراً أن «العراق أمام تحديات كبيرة لإحداث تطوّر اقتصادي وعمرانى تتمثل بحسن استخدام الموراد المالية والبشرية الموجودة فيه».

وأضاف أن من أهم الاختلالات الهيكيلية في الاقتصاد العراقي «الخلل في البناء المؤسسي لادارة الاقتصاد الوطني والذي تجلى في عدم تطوير الإطار المؤسسي الذي يمكن من خلاله إدارة الاقتصاد الوطني عبر توجيه الموارد الطبيعية والبشرية».

وبيّن العيساوي أن الخلل في هيكلية الموارد المالية للحكومة سببه وجود مورد النفط الذي أدى تاريخيا الى اضمحلال دور الموارد المالية الأخرى، كالضرائب والرسوم الجمركية ما أدى الى اضطراب

يشكلان تحديين كبيرين أمام مسارات

تخصيصات الموازنة العامة لعام

المتاحـة تبيّن أن 25 % من قـوة العمل يستوعبها القطاع الزراعي مع وجود حقيقة أن 30 % من سكان العراق هم خارج المدن العراقية، وان العراق يفقد ما لايقل عن 5 % من أراضيه الصالحة للزراعة سنويا وأن نسبة التضخم الحالية تقدر بحوالي 14 % وفق مصادر البنك المركزي العراقي.

حددتها الجهات الرسمية بـ 18.22 %، بيّنت احصاءات أخرى أنها أكبر من

من ناحيته قال العيساوي إن الاقتصاد العراقي واجه ومازال يواجه تحديات جمّة نتيجة عدم كفاءة توجيه الموارد الطبيعية والبشرية،

ولفت الهاشمي الى أن الاحصائات

وأشار الى وجود تباين في تحديد نسبة البطالة في العراق، فبينما

سياستها وكفاءة تطبيقها. ولفت إلى أن الخلل المتمثل بالإنفاق الحكومي والمديونية الخارجية، ما زالًا

حول النموُّ الاقتصادي وفرص العمل بالاقليم ■ دمشق_يو بي أي: أقامت مجموعة البنك الدولي يوم الأحد ورشة عمل في دمشق حول النمو النمو النمو الاقتصادي وسوق العمل في منطَّقة الشَّرق الأوسط في ظلَّ

التحديات المالية والاقتصادية والإنمائية التي يشهدها العالم. وتستمرّ الورشة، التي تنظم بالتعاون مع وزارة الاقتصاد والتجارة الخارجية ووزارة الشؤون الاجتماعية والعمل في سورية، لمدة ثلاثة أيام وتحمل عنوان «مُقَارِبُة متكامَلَة للنموّ وخلق فرص عمل فيّ سورية والأردن ولبنان». ويشارك في الورشة التي حضرها نائب رئيس الوزراء السوري للشؤون

البنك الدولي يقيم ورشة عمل في دمشق

الاقتصادية عبد الله الدردري، عدد من الخبراء الاقتصاديين من البنك الدولي ومسؤولين سوريين وأردنيين ولبنانيين في القطاع الاقتصادي وممثلين عن المنظمات الدولية التي تُعنى بالشؤون الاقتصادية والتنموية. ودعا الدردي في الجلسة الافتتاحية الى التعاون في السياسات العملية بين دول

الإقليم، مضيفاً أن «لا أحد ينمو او يواجه الأزمات وحده». وأشار الدردي الى أن سورية أوجدتِ نحو 300 ألف فرصة عمل خلال السنوات الثلاث الأخيرة في القطاع الحكومي، مبيّنا أهمية انعكاس النموّ على شكل فرص عمل

بدوره، قال مدير دائرة الشرق الأوسط في البنك الدولي هادي العربي إن «الأزمة المالية والاقتصادية العالمية سوف تتسبب بانخفاض لأفت في نمو نسبة الناتج الإجمالي المحلي في كافة دول العالم»، مرجّحاً أن تتراجع هذه النسّبة من 2.5 % في عام 2008 الماضيّ إلى 1 % بحسب تكهنات صندوق النقد الدولي. وقال العربي «معلوم أن بلدان الشرق الأوسط كانت أكثر حظاً من غيرها بالنسبة لانعكاسات الأَّزمة المالية ولكن من دون شك بدأت الآثار السلبية تظهر على الاقتصاد

الكلى في معظم هذه الدول». وأَشْار إلى أن «للمناخ الاستثماري انعكاسات على أسواق العمل وأنها لم تعد قادرة على الاعتماد على القطاع العام لتأمين أغلبية الوظائف وشبكات الأمن الاجتماعي للقوى العاملة»، داعياً إلى ضرورة التركيز على دعم القطاع الخاص ليصبح المحرّك

العراق يدعو شركات النفط لبناء مصفاة بقيمة 2.5 مليار دولار يكفي من البنزين لاحتياجاته المحلية رغم أنه يقبع

البصرة – من عارف محمد:

قال مسؤول محلي كبير يوم الأحد إن العراق سيدعو شركات النفط العالمية لاستثمار أكثر من 2.5 مليار دولار في بناء مصفاة تبلغ طاقتها 150 ألف برميل يوميا في محافظة ميسان بجنوب البلاد. وقال على وارد رئيس هيئة الاستثمار بمحافظة ميسان لرويترز «سنطلب من الشركات العالمية المتخصصة فى بناء وتشغيل مصافى التكرير تشييد

مصفاة كبيرة قرب حقل نفط بازرجان»، وأضاف واردأن شركة شو ستون اند وبستر الأمريكية التابعة لمجموعة شو فازت بعقد قيمته 150 مليون دولار العام الماضي لوضع تصاميم المصفاة و من المتوقع أن تنتهى منها قريبا،

إلى الاستثمار بما في ذلك تعزيز طاقة تكرير الخام. ويوم الاثنين الماضى قالت مصفاة البصرة العراقية

خطة قيمتها 50 مليار دولار لاصلاح صناعة الطاقة ومع بدء انحسار العنف في العراق بعد قرابة ست سنوات من الغزو الذي قادته الولايات المتحدة تعمد البلاد إلى تسريع جهود انعاش قطاع النفط المتعطش

إن الاختيار وقع على ثلاث شركات تشيكية صغيرة

وبلغ العراق هذا العام فحسب مرحلة تكرير ما

كان البرلمان العراقي أقر في 2007 قانونا يفتح فوق ثالث أضخم احتياطيات من النفط في العالم. الطريق أمام الشركات الأجنبية لبناء وتشغيل ولسنوات منذ غزو عام 2003 اضطر البلد إلى مجمعات تكرير محلية. ويقول العراق إنه يعتزم استيراد الوقود لسد النقص. وينتج العراق 2.4 تعزيز طاقة التكرير 840 ألف برميل يوميا في إطار

تقديم العطاءات للفوز بعقد تتجاوز قيمته المليار دولار لبناء وتركيب وحدة تكسير بالحفز في مصفاة

مليون برميل من النفط الخام يوميا.

بيجى فى شمال البلاد وهى أكبر مجمعات التكرير العراقية وتبلغ طاقتها 320 ألف برميل يوميا. ويوم الأربعاء قالت وزارة النفط إنها طرحت

وستدعو الحكومة قريبا الشركات الأجنبية إلى

مناقصة على شركات النفط الأجنبية لحفر 30 بئرا فى ثلاثة حقول للنفط بمحافظة ميسان والتي تتجاوز احتياطيات أحدها خمسة مليارات برميل.

الأساسي للنمو الاقتصادي.

خطة لتخليص البنوك الامريكية من الأصول الفاسدة

كبيرة المستشارين الاقتصاديين للرئيس لاوباما «واثقة تماما» من تحسن الاقتصاد خلال عام

■ واشنطن - وكالات الانباء: قالت كريستينا رومر رئيسة مجلس المستشارين الاقتصاديين للبيت الابيض امس الاحد انها «و اثقة تماما» من ان الاقتصاد الامريكي الذي يعاني من الركود سينتعش خلال عام.

وردا على سؤال في برنامج (فوكس نيوز صنداي) عن مدى ثقتها في ان خطط اوباما الكبيرة للانفاق ستؤتي ثمارها خلال عام من يوم، قالت رومر «انا واثقة تماما».

وقالت «اشعر بثقة كبيرة من اننا سنرى مؤشرات على بدء تحسن الاقتصاد ونموه من جديد»، واضافت «طبعا سيستغرق الامر وقتا قبل أن نبدأ بالعودة الى الوضع الطبيعي، ولكننى اعتقد اننا سنرى قطعا مؤشرات على أن کل شيء يسير على ما يرام».

ورفضت رومر المخاوف من ان يرفض المستثمرون الخاصون اقامة شراكات مع الحكومة الامريكية بعد الضجة التي اثيرت بشأن منح شركة إيه آي جي مكافآت سخية، في الوقت الذي تستعد الادارة البي اعلان خطة لشراء الاصول الهالكة من البنوك.

واوضحت ان «الرئيس حرص على الفصل» بين الشركات التى يتم انقاذها بمنحها اموال دافعى الضرائب والشركات التابعة للقطاع الخاص التى يمكن ان تستثمر في الاصول الهالكة،

وقالت «ما نتحدث عنه الان هو الشركات الخاصـة التي تسـدي الينا خدمـة بحضورها الي

السهلة» ولى! كانت تلك الرسالة التي

هذا السوق ومساعدتنا على شراء اصول البنوك الهالكة، و ميـزان المدفوعـات»، و اضافـت «اعتقد انهم يفهمون ان الرئيس يدرك انها في تصنيف مختلف واعتقدانه ستكون لديها التقة بانها

ستكون قادرة على دخول هذا البرنامج». وكان مصدر مطلع قد قال يوم السبت إن وزارة الخزانـة الأمريكيـة ستكشـف على الأرجـح وفى وقت قريب ربما الأسبوع القادم عن خطة من ثلاثة أجزاء لتخليص النظام المالي الأمريكي من الأصول الفاسدة التي تخنق ميزانيات البنوك. وقال المصدر إن الحكومة تعتزم إقامة كيان

تديره مؤسسة التأمين على الودائع الاتحادية من أجل تقديم قروض بفائدة منخفضة لرؤوس الأموال الخاصة لشراء الأصول الفاسدة من البنوك والتي يرتبط كثير منها برهون عقارية وقد تدهورت قيمته.

وبحسب المصدر ستستعين الخزانة بمديرى استثمار من خارجها لإدارة علاقات شراكة بنن القطاعين العام والخاص لشراء الرهون العقارية المتعشرة بمساهمات رأسمالية متساوية بسن

وقال المصدر إن المكون الأخير من الخطة ينطوي على قيام مجلس الاحتياطي الاتحادي (البنك المركزي الأمريكي) بتوسيع نطّاق تسهيلٌ لاقراض حملة الأوراق المالية المعززة بأصول ليشمل ما يسمى بالأصول «القديمة» وهي أوراق مالية قديمة تشكل ضغوطا كبيرة على النظام

وأضاف المصدر أنه لم يتضح بعد متى بالضبط ستكشف الخزانة عن خطتها إذ تود أولا تسوية مسألة مكافآت كبار المديرين التى يحاول المشرعون كبحها بالنسبة للمؤسسات التي

تشملها جهود الإنقاذ الحكومية.

على صعيد آخر أعلن الرئيس الأمريكي باراك أوباما تمسكه بوزير ماليته تيموثي غايثنر رغم مطالبة الجمهوريين له بالاستقالة بسبب فضيحة شركة ايه أي جي الأمريكية المتعثرة للتأمين.

وكان أعضاء من الحزب الجمهوري قد طالبوا غايثنر بالاستقالة على خلفية علم وزارته مبكرا بالحوافز المالية المبالغ فيها التي دفعتها شركة ايه أي جى لكبار مديريها رغم الأزمة المالية الخانقة التى تكاد تعصف بالاقتصاد الأمريكي ورغم المساعدات الحكومية الواسعة التى حصلت عليها الشركة في شكل كفالات مالية لمواجهة الأزمة.

وذكر المدعى العام بولاية كونيتيكت الأمريكية أن 73 مديـرا بشـركة ايـه أي جـي حصلـوا علـى مليون دولار أو أكثر للشخص الواحد في حين حصل خمسة آخرون على أكثر من أربعة ملايين

وفى حديث مع قناة سى.ان.ان الإخبارية يوم السبت قال ريتشارد بلومنتال إن هؤلاء المديريان حصلوا على 218 مليون دولار كحوافز خلال الأشـهر الماضية وليـس 165 مليون كما كان

مرعبة» مشيرا الى «الفيضانات وتآكل

التربة»، من جانبه شدد جاك ضيوف

المدير العام لمنظمة الاغذية والزراعة

(الفاو) على ان «مستقبل الزراعة

يتوقف على استخدام اكثر ترشيدا

للمياه» مذكرا بان الزراعة تمثل وحدها

واذا كان هذا الاسبوع اتاح مناقشة

فيض حقيقي من الافكار والمبادلات التى تبرز العلاقة الوثيقة بس المياه

والطاقة والغذاء فان نهايته تركت

ولم يوافق كل المشاركين على موقف

وزير البيئة التركي فيصل ايروغلو

الذي اعتبر الاعلان الختامي «وثيقة

ووقعت نحو 20 دولة من بينها

وبنغلادش يوم الاحد بيانا «منشقا»

وقالت وزيرة الدولة الفرنسية

حسب ما قال مندوب فنزويلي،

نصيبا من المياه المحلاة ربما لأنهم لا يريدون خسارة

مطالباهم القائمة بمخازن المياه الجوفية الجبلية»

لتمد الضفة الغربية التى تحتلها اسرائيل وغور الأردن

بالمياه. وتابع أنه «لا يمكن فصل اى من هذه القضايا

عن السياسةً» على الرغم من أن الأردن واسرائيل

يقولان إنهما قد يخوضان هذا المشروع وحدهما. لكن

هذا قد ينطوي على نزاع في القانون الدولي ويصبح

التمويـل شـحيحا. ودعاً البنـك الدولي هذا الشـهر الي

تقديم العطاءات بخصوص دراستين إضافيتين لتقييم

وأشار التمهيد لمسودة الدراسة الخاصة بالبنك

ني 13 آذار/ مارس الى أن «نتاج مزج هذين الكيانين

المائيين على مدار عقود غير معلوم ومن الصعوبة بمكان

وأضاف «من الواضح أن تكوين البصر الميت

وخواصـه سـيتغيران عما همـا عليـه الآن او كانا عليه

فيما مضى اذا وصلته كميات كبيرة من المياه من البحر

ويحذر بعض المدافعين عن البيئة من أن التلاعب

بالطبيعة على هذا النطاق الذي لم يسبق له مثيل

يمكن أن يسبب كارثة إذ يتحول البحر الميت الى اللون

الأبيض مع تراكم رواسب الجبس ثم الى اللون الأخضر

ويجب أن تحدد الدراسات ما اذا كانت هذه المخاوف

وفي اجتماع عقد في الخامس من مارس آذار بمنتجع

عين جدي الاسرائيلي المطل على البحر الميت أبدت

الدول المستفيدة استمرار دعمها للمشروع و «حثت على

وقال ميهان إنه واجه عددا من الشكوك خلال

جتماعه مع السكان المحليين على امتداد المسارات

المقترحة بما في ذلك أردني تساءل إن كانت مؤامرة

سرائيلية لتحقيق النبؤة المذكورة في التلمود بأن

وحتى الآن لا توجد سوى أشكال ميكروبية للحياة

فى المياه. وقال المهندس اسـكتلندي المولد إن الترشـيح

والتنقية سيقضيان على دخول الحياة البرية بخليج

العقبة الى النظام وإن المعالجة ستزيل الميكروبات

الدقيقة عند طرف التحلية وبالتالى سـتكون المياه التى

أن يمضى تنفيذه قدما على أساس متسارع».

السمك سيسبح في البحر الميت ذات يوم،

تدخل الى البحر الميت معقمة،

مبررة، كما سـتقيم خيار «عدم القيام بشيء» عبر صنع

القضايا البيئية الرئيسية.

إنشاء نموذج له او التكهن به».

مع ازدهار البراعم الميكروبية.

نموذج للبحر الميت عام 2060 .

بعض المرارة.

70 % من الاستهلاك العالمي للمياه.

مفترضا حتى الآن. وفي السياق نفسه دافع أوباما عن سياساته الرامية لإصلاح الاقتصاد الأمريكي أمام انتقادات الجمهوريين قائلا إنه من الصعب أن يتم السيطرة خلال أربعين يوما فقط على تداعيات أسوأ أزمة اقتصادية تصيب أمريكا منذ الركود الاقتصادي العظيم في الثلاثينات من القرن الماضي.

ومن المقرر أن تعلن إدارة أوباما بعد غد الاثنين المقبل عن خطوات محددة من شأنها إعادة الاستقرار لقطاع المال الأمريكي الذي تضرر بشكل هائل خلال الأشهر الماضية،

ومن غير المستبعد أن تتضمن هذه الخطط المنتظرة إجراءات ترمي لضبط أسواق المال حسبما ذكر أكثر من مصدر إعلامي في الولايات المتحدة يـوم السـبت. وأكد أوباما خـلال لقائه مع القناة أنه يأمل في الحصول على دعم قطاع البنوك والمؤسسات المالية في الولايات المتحدة فى تنفيذ خططه لإصلاح الاقتصاد.

وذكرت صحيفة «وول سـتريت جورنـال» الأمريكية في عدد يوم السبت أن جايثنر يعتزم الإعلان عن رؤيته الخاصة بكيفية إصلاح قطاع البنوك الأمريكي وعن تصوره للإجراءات التى يراها ضرورية لضبط هذا القطاع.

غير أن الصحيفة أشارت إلى أن جايثنر سيركز بالدرجة الأولى على كيفية استخدام أموال خطة الإنقاد الأمريكية في مساعدة المؤسسات المالية التى تأثرت كثيرا بالأزمة،

«مضيفة «من المؤسيف الا تكون هناك

تعبئة سياسية لكافحة السبب الاول

ويرتبط 80 % من الامراض في

الدول النامية (اسهال وكوليرا ...)

بالمياه، من جانبه اعتبر السناتور

الفرنسي جان فرنسوا لوغران الذي

ادار في اسطنبول ندوة ضمت نحو

300 برلماني من 90 بلدا تقريبا ان

الاعلان الوزاري «لا لون له و لا رائحة

ولا طعم». واعربت عدة منظمات غير

حكومية عن الاسف لان المناقشات

حـول «دبلوماسـية الميـاه» لـم تحـرز

وكانت الامم المتحدة ذكرت قبل

ايام من بدء المنتدى في تقرير بالغ

الوضوح ان «النزاعات المتعلقة

بالبياه يمكن ان تحدث على جميع

المستويات ٠٠ فالنزاعات المحلية على

مياه الرى شائعة كما تنشب نزاعات

على مسـتوى الانهار والمجـاري المائية

كما اعلنت فرنسا قبل المنتدى عزمها

على تعديل اتفاقية الامم المتحدة بشأن

المجارى المائية العابرة للحدود التي

اقرت عام 1997 و لم تدخل حيز التنفيذ

حتى الان لعدم حصولها على نصاب

التصديقات الـ35 اللازمة،

للوفاة في العالم».

تقدما يذكر

العابرة للحدود».

■ باریس اف ب: اعلنت النیابة العامة في باريس يوم السبت انها فتحت تحقيقين جديدين تمهيديين مرتبط من بقضية مادوف، فارتفع الى ثلاثة عدد التحقيقات التى فتحت في فرنسا على اثر قضية الاختلاس التي قام بها الامريكي برنارد مادوف. وقد فتح التحقيق التمهيدي الاول

بتهم الاختلاس وخيانة الثقة في 20

كانون الثاني/يناير على اثر شكوى

فعتها باريسية في السادسة والستين

من عمرها استثمرت 540 الف يورو في

صّندوقَ لوكسالفا في بنك يو.بي. اس

السويسري في لوكسمبورغ.

اخريان.

احدى الشكويين تستهدف بنك بي.ان. في لوكسمبورغ اودع المبالغ المأخوذة من المدخرين الاوروبيين في شركات برنارد مادوف رجل المال الامريكي الموقوف في الولايات المتحدة بِتَّهُمَّةً اختلاسً 50 مليار دولار من المستثمرين، ولدى اكتشاف عملية الاختلاس في كانون الاول/ديسـمبر، اختفت مدخرات هذه السيدة. مادو ف.

السيارات ووسائل الترفيه،

في استيراد سلع كمالية،

تهاجم المشكلات الاساسية للاقتصاد».

وذكرت صحيفة (لو جورنال دو ديمانش) الاسبوعية، التي كشفت عن فتح هذين التحقيقين الجديدين، ان

و منذ ذلك الحين، سجلت شكويان

فتح تحقيقين جديدين في باريس

حول قضية المحتال الامريكي برنارد مادوف

وتستهدف الشكوى الثانية شركة باريسية للاستشارات المالية، وقد رفعت باسم تاجر اودع في 2006 مليوني دولار في صندوق استثمار للمضاربة في برمودا وفي الجزر العذراء البريطانية يقف خلفه

وكانت سلطة الاسواق المالية كشفت في كانون الاول/ديسمبر 2008 ان حوالي مائة صندوق فرنسي يمكن ان يتأثر بعملية الاختلاس هذه بحوالي

الى 16 مليار دولار . وزاد من ضريبة المبيعات من تسعة في المئة

الى 12 في المئة. وتعهد تشافيز بخفض مرتبات كبار المسؤولين

وتقليص الانفاق الوزاري الذي يتسم غالبا بالاسراف على

وتجاهل تشافيز الاقتصاديين الذين اوصوا بخفض سعر

العملة الثابت وهو اجراء كان سيساعد في تغطية عجز

وبدلا من ذلك قال تشافيز ان الحكومة ستشدد بشكل اكبر

و وصف الاقتصادي لويس فيسنتي ليون حزمة الاجراءت

بأنها معتدلة ولكنه قال ان الحكومة تراهن على ان اسعار

النفط الخام سترتفع في وقت لاحق من العام. واردف قائلا

لرويترز»هـذه ليست اجراءات عميقة بشكل حقيقي وهي لم

وخفض تشافيز ايضا امس تقديرات سعر النفط في الميزانية

الفنزويلية من 60 دولارا الى 40 دولارا للبرميل وخفض توقعات

انتاج النفط من نحو 3.67 مليون برميل يوميا الى 3.17 مليون

برميل. وتمول عائدات النفط الخام اكثر من نصف الانفاق الحكومي. ولابد من موافقة الكونغرس الفنزويلي على هذه

وشكا تشافيز في الاونة الاخيرة من أن دعم الماء والكهرباء

والبنزين والتي تعد اسعارها من بين ارخص الاسعار في

العالم يساعد الاغنياء بشكل جائر مقترحا زيادة الاسعار.

وقال ان البنزين سعره رخيص للغاية حيث يبلغ 0.03 دولار

الاجراءات ولكن انصار تشافيز يسيطرون على البرلمان.

القيود على العملة وتفرض قيودا على الدولارات التي تستخدم

الميزانية ولكنه سيؤدي ايضا الى زيادة التضخم.

خفض الميزانية بسبب تداعيات هبوط اسعار النفط

تشافيز يدعو اوباما الى سلوك طريق الاشتراكية

البنك الدولي يدعو المصارف العاملة

بشرق أوروبا لابقاء استثماراتها هناك

من هذا الجزء من أوروبا». واستثمر

كثير من بنوك غرب أوروبا في وسط

وشرق القارة كمحرك رئيسي للنمو قبل

ظهور تأثير الأزمة المالية العالمية. وثمة

مخاوف الآن مع تعرض المنطقة لركود

اقتصادي حاد من تفاقم الديون المتعثرة

وتراجع العملات بماقد يلحق الضرر

وقد يدفع هذا البنوك الغربية المتأثرة

سلبا أيضاً من جراء الركود العالمي

والتي تجاهد لتعزيز رؤوس أموالها إلى

وقال زوليك إنه سيكون مضرا إذا صح

سَحبُّ استثماراتها في المنطقة.

بتلك الاستثمارات.

يوم السبت نظيره الامريكي الرئيس باراك اوباما الى سلوك طريق الاشتراكية، مؤكدا أن الازمة الاقتصادية العالمية لن تحل سي اطار النظام الرأسمالي. وفي كلمة مخصصة للاعلان عن مجُّموعةً من التدابير الاقتصاديَّة لمواجهة الازمة في فنزويلا وصف تشافيز الوضع في الولايات المتحدة قائلا أن البطالة

وقال تشافيز «ايها المواطن اوباما، عليك ان تترك الثورة لاجتماعية تتطور في الولايات المتحدة». واضاف «اذا كنت حتاج الى نصيحة، فسأنصح لك باختيار الاشتراكية. انظر لى لون بشرتك. لماذا ستساعد الاثرياء هناك او الامبريالية؟» واتسمت علاقات تشافيز الحليف المقرب من الرئيس الكوبي الســابق فيدل كاســترو، بالتوتر الشــديد مع الرئيس الامريكيّ

ويحظى تشافيز الذي فازفي استفتاء الشهر الماضي يسمح لـه بالبقـاء في السـلطة مـادام يفوز فـي الانتخابات بشَـعبية من الاقتصاد الفنزويلي بما في ذلكَ مشـروعات نفط ضخمة في اطار حملته لبناء دولةً اشتر أكية.

و اعلن تشافيز امس خفض حجم ميزانية عام 2009 بنسبة 6.7 في المئة الى 72 مليار دولار وزاد من الحد الادنى للاجور 20 في المُّئة وزاد من التمويل الحكومي المزمع من 5.6 مليار دولار

■ كراكاس_ا ف ب: دعا الرئيس الفنزويلي هوغو تشافيز

السابق جورج بوش، لكنه تبنى خطابا معتدلا حيال خلفه. من جهة ثانية ضاعف تشافيز خطة الاقتراض الحكومية لثلاثة امثال ما هي عليه تقريبا وقلص ميزانيته لتعويض هبوط فى عائدات الَّنفط ولكنه قاوم ضغوطا لتخفيض قيمة العملة الفَنزويلية (البوليفار). وقال تشافيز ان»هذه اجراءات لمواجهة الازمة بالروح الاشتراكية لحماية البرامج الاجتماعية والناس والعمال» ووعد تشافيز بتقشف حكومي.

لانفاقه عائدات النفط على برامج الصحة والتعليم للاغلبية الفقيرة، وخلال عشر سنوات في السلطة أمم تشافيز كثيرا

للتر ولكنه ترك السعر دون تغيير. وقد يستخدم تشافيز اموال الاستثمار التي عرضتها الصين واليابان لتحفيز الاقتصاد والذي انكمش حتى بلغ نموه 4.8 في المئة في 2008 بعد سنوات كثيرة من الزيادة السريعة.

أن هناك ضغوطا على البنوك الغربية

لسحب أموال، واضاف «أشجع وزراء

الاقتصاد والمفوضية الأوروبية على

العمل معنا ومع المديرين التنفيذيين».

وتابع أن البنوك «تعلم أنها إذا سحبت

الاستتمار فإنها ستضطر إلى خفض

وقال إنه على اتصال بالحكومة

الايطالية والبنوك الايطالية. ويعد بنك

أونى كريديت الايطالى أكبر بنك في

وسط وشرق أوروبا ولنافسه المحلي

انتيسا سان باولو استثمارت كثيرة

قيمة أصول و تحمل خسائر ».

أيضا في المنطقة.

عدم التوصل الى اتفاق حول «الحق في المياه»

منتدى اسطنبول: وقت «المياه السهلة» ولى ولا بد من تعزيز ترشيد استخدامها

عبرت عنها معظم نقاشات وندوات المشاركين اعلانا باهتا لا يتناسب مع المنتدى العالمي الخامس للمياه الذي خطورة والحاح الوضع. انتقادات حادة لعدم الزامية قراراته

وفشله بوضع خطة تسهم بحماية البيئة ■ اسـطنبول ـ د ب أ: انتقد نشـطاء حماية البيئة البيـان الختامي للمنتدى العالمي

الخامس للمياه وذلك لكونه غير ملزم للدول المشاركة في المنتدي. وقال مارتين جايغر خبير المياه في الفرع الألماني لمنظمة «الصندوق العالمي للحياة لبرية» المعنية بشئون البيئة يوم «البيان الختامي الرسمي للمنتدى جزء كبير منه عبارة عن مجموعة من الملاحظات غير الهامة وغير الملزمة وليس حملة ملحة لحماية مصادر المياه». وناقش المنتدى خلال أسبوع سبل تعزيز مكافحة التناقص المستمر في مصادر المياه وسوء استغلالها وما يترتب عليها من تداعيات سلبية على سوق العمل وأسعار المواد الخام. ولم يتمكن المنتدى، الذي شارك فيه 20 ألف شخص من بينهم رؤساء منظمات دولية ومسئولين من أكثر من مئة دولة، من التوصل إلى حل لمسألة بناء سدود جديدة.

كما انتقد الصندوق العالمي للحياة البرية عدم تضمن البيان الختامي للمنتدى أي تصريح واضح حول حق الإنسان في المياه أو الحفاظ على سلامة الأنهار. وقال جايف ر «من يريد مكافحة أزمة المياه بشكل فعال عليه أن يحمى الأنظمة البيئية الخاصة بها مثل الأنهار والبحار والسهول والمستنقعات». وفي المقابل أشار جايغر إلى أن الجانب الإيجابي في المنتدى أن بعض الدول بدأت تخطُّو خطوات في طريق التصديق النهائي على معاهدة الأمم المتحدة لإدارة مصادر المياه التي تمر عبر أراضي العديد من الدول، وقال: «أملنا هو الحصول قريبا على تسعة عشر توقيعا لازمة لدخول الاتفاقية حيز التنفيذ».

وتضمن الاعلان الوزاري، الذي ■ اسطنبول ـ اف ب: وقت «المياه اختتم اعماله امس الاحد في اسطنبول اعتمد بمناسبة يوم العالمي للمياه، باعلان سياسي اعتبره الكثير من سلسلة من التوصيات التي تذهب من ضرورة تعديل طرق استهلاك المياه ولا سيما في الزراعة الى جمع و معالجة مياه الصرف.

ولم يـرد مفهوم «الحق في الحصول على المياه» الذي طالبت به بعض المنظمات غير الحكومية والدول بقوة، في النص الذي تزامن توقيعه مع الاحتفال بيـوم المياه العالمي. وعدد النص بعض التعهدات على غرار ضرورة الاقتصاد في استهلاك المياه، لا سيما في القطاع الزراعي، ومكافحة التلوث الذي يطال مجاري المياه و خزانات المياه الجو فية. كما اكد على ضرورة جمع المياه المبتذلة ومعالجتها، بالاضافة الى الحاجة الماسة الى انشاء

وطوال اسبوع تباحث اكثر من 25

هامـة ستسـتخدم كمرجـع»، وحاولت فرنسا واستانيا والعديد من دول امريكا اللاتينية دون جدوى تعديل البيان لكي ينص على ان الوصول الي مياه الشرب «حق» انساني اساسي وليس مجرد «حاجة» كما ورّد فيه. الف شخص على ضفاف البوسفور في سبل حماية هذا المورد الحيوي اسبانيا وسويسرا وجنوب افريقيا

والحافظة عليه تحت الضغط المزدوج

وذكرراميش شاندراسين وزيرمياه

وارتفاع حرارة الجو.

المراحيض والمغاسل.

للنمو السكاني (تسعة مليارات نسمة عام 2050 مقابل 5.6 مليار حاليا)

للبيئة شانتال جوانو «اصبت بخيبة امل لاننى اعتقد انه حق هام للغاية بنغلادش ان بلاده «تواجه تحديات

مشروع كبير لتوليد الطاقة وتحلية الماء بكلفة 7 مليارات دولار

قد تجدد المياه الوفيرة من البحر الأحمر البحر الميت المتقلص اذا قرر الأردن واسرائيل والفلسطينيون

وسيمد مشروع توصيل المياه من البحر الاحمر الى

وقال المهندس ديفيد ميهان الذي يقود فريق الدراسة لؤسسة كوين اي بيلييه الفرنسية للاستشارات «كان اول من اقترح فكرة ربط البحر الأحمر بالبحر الميت مهندس بالجيش البريطاني في ثمانينات القرن التاسع عشر. كان هذا لتوليد الطاقة الكهرومائية. لكن العوامل المحركة الآن هي توفير المياه وإنقاذ البحر الميت».

سيكون هذا دوما قابلا للتنفيذ. لكن هناك بعض القضايا الكبرى التي يمكن أن تحدد قابليته للتنفيذ في

نفق منخفض المستوى على امتداد المسافة كلها ونظام من نفق وقناة أعلى مستوى.

جدوى إذ يمثل «الأطراف المستفيدة» وهي اسرائيل

واذا وقع الاختيار على إنشاء نفق سيتراوح قطره بين سبعة وثمانية امتار، وقد يستغرق تدفق مياه البحر الاحمر لمسافة 168 كيلو مترا ما بين ثلاثة واربعة ايام ويعتمد هذا كليا على الجاذبية والانخفاض لمسافة نحو 400 متر تحت مستوى سطح البحر الى أكثر نقطة انخفاضا على وجه البسيطة حيث يضمحل البحر الميت

وتشير بعض التقديرات الى أن البحر الميت قد يجف في غضون 50 عاما في الأغلب اذا لم يتم اتخاذ إجراء، وينخفض منسوبه بمقدار نحو متر واحد في العام بسبب الانخفاض الصاد في التدفق من نهر

القدس – من دوغلاس هاميلتون:

إنشاء نفق يتجه الى الشمال عبر الصحراء الأردنية وينطلق من خليج العقبة.

البحر الميت اكبر محطة للتحلية في العالم بالمياه تدار بالطاقة الكهرومائية التي تولدها كما سيوفر للأردن مياها تكفيه للأعوام الأربعين او الخمسين المقبلة. وتستفيد اسرائيل والضفة الغربية من هذا المشروع ايضا. ومن الممكن أن يصدر قرار بشأن ما اذا كان هذا المشروع سيمضى قدما بحلول نهاية العام القادم وستكون التكلفة المرجحة نحو سبعة مليارات دولار.

وأضاف لرويترز «على الصعيدين الفني والهندسي

ويجرى بحث ثلاثة أنظمة هي خط انابيب مدفون او

وفوض البنك الدولي هذا الشهر بإجراء دراستي والأردن والسلطة الفلسطينية.

هل تنقذ مياه البحر الاحمر البحر الميت من التقلص المستمر؟ الأردن والأنهار الأخرى التى تروي مياهها الآن الحقول وبسبب استخدام صناعة الكيماويات في اسرائيل

> و قـال البنك الدولي «انخفض المنسـوب من 394 مترا تحت مستوى سطح البحر في الستينات الى 420 مترا تحت مستوى سطح البحر حتى منتصف عام 2007». و تقلصت مساحة المياه بمقدار الثلث من 950 كيلومترا مربعا الى 637 كيلومترا مربعا، ويقول البنك الدولي إن السيطرة على التراجع

تجنبا لكارثة بيئية وضخ المياه ببطء الى البحرهما الاولوية الرئيسية. وأضاف ميهان «بالنسبة للأردن هو مشروع لتوفير المياه... بينما هو بالنسبة لاسرائيل ربما يتصل بدرجة اكبر بالسياسة الاقليمية. بالنسبة لهم تحلية مياه البحر المتوسط أكثر عملية بكثير». وستتم تحلية قرابة نصف الملياري متر مكعب من المياه التي تتدفق الى الشمال كل عام عبر النظام

لتصبح صالحة للشرب، وسوف يفرغ المحلول الملحى

في البحر الميت الذي تبلغ درجة ملوحته عشرة أمثال

ملوحة مياه المحيط، وسيكون النفق على الأراضي الأردنية على الخط الحدودي مع اسرائيل. والأردن ومصر المجاورة لإسرائيل في خليج العقبة هما الدولتان العربيتان الوحيدتان اللّتان لهما علاقات كاملة مع الدولة العبرية وأطلق على المشروع في وقت سابق بسرعة «قناة

ميهان الذي لعب دورا مهما في بناء مشروع «النهر الصناعي العظيم» بليبيا ومشاريع أخرى كبرى لتطوير البنية التحتية قال إنه «لا يتوقع أن يتم التفويض بإقامة المشروع قبل عام 2020 «. لكن من المكن أن يتم التحقق من قابليته للتنفيذ خلال ما بين عام و18 شهرا. ويقول ميهان إن المخاوف الرئيسية تتعلق بتأثير استخراج هذه الكميات الهائلة من المياه على الحياة البحرية في خليج العقبة وآثار امتزاج تلك المياه مع

البحر الميت وتمويل المشروع. فضلا عن هذا تساور اسرائيل مضاوف بشأن التسرب المحتمل الذي يمكن أن يلوث مضازن المياه الجوفية العذبة التي تتمتع بها في منطقة صحراوية حيث طورت تقنيات رائدة على مستوى العالم للزراعة «والمعنيون بالدفاع عن البيئة لا تعجبهم فكرة القنوات التى توقف هجرة الحياة البرية».

وأضاف أن الفلسطينيين لم يطلبوا حتى رسميا

لقمة العشرين أن تعالج انهيار التجارة العالمية

البريطانيــة (بي.بي.ســي) قائلا «أعتقد نوفمبر على عدم فرض أي عوائق تجارية

وفى الاسبوع الماضى تعهد الممثل

قادة الاقتصادات الكبرى والناشئة في

وصرح لتلفزيون هيئة الاذاعة

التجاري الامريكي رون كيرك والمفوضة التجارية الاوروبية كاثرين اشتون بالضغط من أجل التوصل الي اتفاق في جولة الدوحة من محادثات منظمة

فى اجتماع مجموعة العشرين يوم الاحد إن القمة التي ستضم الزعماء السياسيين في العالم الشهر المقبل ينبغي ان تتناول قضية تراجع النشاط التجاري العالمي الـذى «ألحـق اثـارا مدمـرة» بكثيـر من الدول. وقال مارك مالوك براون وزير الدولة للشــؤون الخارجية البريطاني إن العالم الذي سيجتمعون في لندن يوم الثاني من نيسان/ابريل يفهمون الآن أن التعافى من الازمة المالية العالمية يرتكز على اتفاق مشترك وليس الى اجراءات

بريطانيا: ينبغي

■ میلانو ـ رویترز: أبلغ روبرت

زوليك رئيس البنك الدولي صحيفة

(كوريـري ديـلا سـيرا) الايطاليـة أن

المؤسسـة تتحـدث مـع بنـوك تعمـل في

شرق أوروبا لاقناعها بالابقاء على

وقال زوليك في المقابلة التي جرت

في بروكسل ونشرت يوم الأحد «إننا

التَّأُكِيد (نتحدث مباشرة مع البنوك)».

. وأضاف «نحن والبنك الأوروبي

للاعمار والتنمية وبنك الاستثمار

الأوروبي والحكومات جميعا ... نعمل

مع المؤسسات لضمان ألا تسحب أموالا

استثماراتها هناك

■ لندن ـ رويتـرز: قال ممثل بريطانيا

ان التجارة الحرة هي أكثر القضايا تفاعلا في الايام القليلة التي تسبق القمة لانه في أي مكان اتوجه اليه في العالم للتشاور بشأن هذه القمة أجد الدول وقد تضررت بشدة جراء الانهيار المفاجئ للتجارة». وأضاف «كل (زعماء مجموعة العشرين) يعرفون أن أكبر المخاطر الناجمــة عــن ذلك هــو ان يغــادروا هذه القمة باقتصاد عالمي مفتت ومتصارع». وأفاد تقرير للبنك الدولى الاسبوع الماضي أن دولا بينها 17 دولة عضوا في مجموعة العشرين طبقت 47 شكلا من القيود التجارية رغم موافقة الزعماء خلال اجتماع سابق في تشرين الثاني/

التجارة العالمية بأسرع وقت ممكن.



راتانا تاتا يقدم سيارة النانو الجديدة

ونقلت وكالة برس ترست الهندية عن راتانا تاتا، رئيس نركة تاتا، قوله ان إطلاق «سيارة الشعب « يشكل معلما في سيرة حفلت بالكثير من الجدل والانتقادات والعوائق من قبل

ععر السيارة طبقا للطراز المطلوب بين 2375 دو لارا و 2987

■ نيودلهي ـ يو بي أي – دب ا: تعرض شـركة تاتا الهندية صناعة السيارات اليوم الاثنين سيارة «نانو تاتا» التي وصفت بأنها أرخص سيارة في العالم، حيث سيتراوح سعرها ما بين 2400 و 3000 دو لار.

> وأضافت الوكالة ان الشركة ستبدأ قبول الطلبات لشراء لسيارة الجديدة في الأول من ابريل/نيسان المقبل. وسيتراوح

> وكانت الشركة قد عينت الشهر الماضي بنك الهند المركزي كممثل وحيد لتلقى الطلبيات على السيارة الجديدة الأرخص

وكانت فكرة إنتاج السيارة قد ولدت لدى راتانا تاتا في واجهتها وفقا للمعايير المستخدمة.

العام 2003، الذي فكر في مواجهة التحديات التي تواجه هذا المشروع وهى تقنية، وسياسية. وفي الوقت الذي ترتفع فيه الأسعار تمثل التحدي التقني بإنتاج سيارة صغيرة مريحة بمحرك 623 سي سي وبسعر

رخيص. أما التحدي السياسي فتمثل في القوانين التي تنظم نقل مكان الإنتاج من سينغور بغرب البنغال الى ساناند وسيتم عرض السيارة الصغيرة غدا في معرض بمومباي ،على ان يبدأ تلقى الطلبيات في الأسبوع الأول من نيسان/

ابريل. وستسوق الشركة السيارة الجديدة في أوروبا في

وكانت الشركة المنتجة قد أعلنت في كانون الثاني/يناير 2008 لدى الكشف عن سيارة نانو ان السيارة ستستوفى معايير السلامة وانبعاثات الغازات الهندية والأوروبية. وقال رئيس الشركة ان السيارة خضعت لاختبار تحطيم

AL-Quds AL-Arabi Volume 20 – Issue 6157 Monday 23 March 2009

بعد تجريدهم من الأحذية والملابس وتفتيش السيدات

مشجعو الزمالك والأهلى يدعون لمقاطعة المباريات ردا على الإهانات

اهدارها لأجل تسعين دقيقة في مشاهدة

فاصلا من الكر والفرخلف الساحرة

- من محمد القاعود

لن نذهب لأى ملعب مجددا لتشجيع الفريق .. لم نعد نأمن على أنفسنا وأهلنا من الذهاب للاستاد ٠٠ لا أحد يعلم ماذا سنخلع في المرة القادمة بعد الأحذية ٠٠ عبارات عفوية خرجت من مشجعي الزمالك بعد المضايقات السخيفة التي تعرضوا لها في مباراة الأوليمبي الأخيرة باستاد الاسكندرية لدرجة إجبار بعضهم على خلع بعض ملابسهم بحجة التفتيش ، والأكثر خطورة وفداحة محاولة تفتيش السيدات والفتيات «ذاتيا» بدعوى اخفائهم ممنوعات أسفل ملابسهم قد تستخدم في أعمال الشغب.

المشهد كان مأساويا للغاية يوم الجمعة الماضى في ستاد الاسكندرية ٠٠ الجميع حضروا من أماكن مختلفة بعضها نائية لتشجيع الزمالك في

مباراته أمام الأوليمبي، الجميع يتأهب لجعل المباراة احتفالية بعيدا عن نتيجة المباراة التي لم تعد تهم كثيرا أنصار الفريـق ، فالجماهير المسالمة احتشدت

عن تحقيق ذاتهم بعد فترة طويلة من الترنح شهدت هزائم وتعادلات غير مسبوقة في تاريخ النادي. تفتيش الرجال ١٠ أمر متعارف عليه ، فهم يتحملون المضايقات في سبيل رؤية نجومهم فوق المستطيل الأخضر، لكن أن

للاعبين رغم الهزيمة أمام حرس الحدود

، وها هي تحضر لتجديد بيعة الوفاء

والولاء لنجوم ميت عقبة الباحثين

مصر أو خارجها ٠ مشادات كثيرة حدثت أمام ستاد الاسكندرية ، البعض احتج على الإهانة والمعاملة غير الأدمية وقرر الانسحاب مقررا عدم الحضور مستقبلا

، فالحفاظ على الكرامة أهم ألف مرة من

يصل الأمر الى درجة تفتيش السيدات

فهذا أمر لا يمكن أن يقبله أي عاقل داخل

هواة التندر علقوا ساخرين على إهانة الجماهير أمام بوابات ستاد الاسكندرية بأن الأمن هناك ينتمى للأهلى ، فكان رد آخرين من هواة التندر

أعلن عن غضبه من المضايقات غير المسبوقة التى يتعرضون لها أمام بوابات الاستادات ، لكن جمهور الأهلى أيضا أعلن عن سخطه وغضبه من المعاملة غير اللائقة التي يلقونها قبل دخول المباريات وتفتيشهم ذاتيا بطريقة تصل في أحيان كثيرة الى درجة غير آدمية لدرجة التفتيش في أماكن حساسة من الجسد بدعوى البحث

حول انتماء أمن ستاد القاهرة الذي نكل بمشجعي الفريق الأحمر في مناسبات جمهور الزمالك ليس وحده الذي لم ينتبه اليه أحد . الواقع المؤلم لجماهير القطبين تفرض سؤالا تخيليا يفرضه هذا الواقع ..يدور

عن «الممنوعات» التي تهدد الأمن الأمن العام وتعمل على تعكير الصفو خاصة

لأعضاء رابطة «الألتراس» التي قاطعت المباريات في وقت من الأوقات بعد ان تخلت ادارة الأهلى عنها . يأتى ذلك في الوقت الذي يشكو فيه

> الجميع من ظاهرة إحجام الجماهير عن حضور المباريات حتى في المباريات الكبرى مثل مباريات الأهلى والزمالك والتى كانت حتى وقت قريب تشهد اقبالا كبيرا من جمهور الناديين، ولأول مرة منذ فترة طويلة شاهدنا مدرجات الأهلى في مباراة القمة الأخيرة غير كاملة العدد وهو مؤشر بالغ الخطورة

> حـول امكانيـة حـدوث اتفاق رسـمي أو ضمنى بن جمهور النادين الكبيرين لمقاطعة مباريات فريقيهما ومن ثم مقاطعة مباريات المنتخب المقبل على أهم محطة في حياته وهي التصفيات القارية المؤهلة لنهائيات كأس العالم والتي تبدأ يوم 29 آذار (مارس) المقبل

بلقاء منتخب زامبيا ويحتاج المنتخب لجهودكل مشجع لتحقيق الحلم والتأهل لنهائيات كأس العالم بعد غياب حوالي المنتخب الوطني سيكون المتضرر

الأكبر من حدوث سيناريو التحالف الافتراضي بين جمهور القوتين العظميين فى مصرردا للاهانات التى تعرضوا هذا السيناريو وان كان ليس ببعيد

عن أرض الواقع .. قإن الأكيد أن الحضور

الجماهيري لمباريات الفريقين الكبيرين سيتأثر سلبا، فمن تعرض للاهانة مرة ، سيفكر ألف مرة قبل الاقدام على تكرار التجربة الأليمة بعدما بات الذهاب للاستادات(في مصر) رحلة معاناة شاقة لمن يذهب ما لم تكن أصبحت كابوسا حقيقيا ٠٠ فماذا سيكون المشهد عندما يحين موعد انطلاق نهائيات كأس العالم للشباب في شهر ايلول (سبتمبر) المقبل حسب التوقيت المحلى لمدينة

و سيعود قائد منتخب انكلترا السابق الى

ويغان يهزم هال بصعوبة

ويصعد للمركز السابع بالدوري الانكليزي

كابيلو: بقاء بيكام في ميلانو لن يضمن له مكانا مع منتخب انكلترا

■ لندن – رويترز: عبر فابيو كابيلو عن سعادته ببقاء ديفيد بيكام مع ميلانو حتى نهاية الموسم الحالى لكنه أكدان هذه الخطوة لن تضمن له مكانا في منتخب انكلترا لكرة القدم.

وسيلعب بيكام لميلانو الذي ينافس في دوري الدرجة الاولى الايطالي ولوس انجليس جالاكسى الذي يلعب في دوري المحترفين الامريكي لكرة القدم وهو ما يعنى ان لاعب خط الوسط الذي سيكمل عامه 34 في مايو ايار المقبل سيلعب بدون توقف او راحة لمدة تصل الى 15 شهرا قبل كأس العالم في جنوب افريقيا التي ستقام العام المقبل.

بيليه يثير جدلا حول

الحديث عن المخدرات في كرة القدم فقط بسبب حالة واحدة أو حالتين ، مثلما حدث

وأكد «كان (مارادونا) لاعبا ممتازا.. لكن ، للأسـف ، يرى الجميـع ما فعله بحياته».

وأشاد بيليه بعدد من نجوم كرة القدم الحاليين وفي مقدمتهم مواطنه كاكا صانع

ألعاب ميلان الإيطالي، وعدد من النجوم السابقين مثل ميشيل بلاتيني رئيس الاتحاد

وتجدر الإشارة إلى أن إدينيو نجل بيليه كان اعترف بتعاطيه الكوكايين.

الأوروبي لكرة القدم (يويفا) والألماني فرانز بيكنباور ، «القيصر».

ونقل عن كابيلو قوله للصحف البريطانية الصادرة الاحدان الاداء فقط وليس السن سيحدد ما اذا كان سيتم اختيار بيكام لتشكيلة انكلترا في المستقبل. وقال كابيلو لصحيفة صنداي ميرور «شاهدت المباريات القليلة الماضية التى لعبها ديفيد لميلانو وانا سعيد للغاية بادائه، لقد لعب

اللاعب لا تكون في الحسبان، اسعى لضم افضل اللاعبين. ايطاليا لا تـزال تختار فابيـو كانافارو رغم انه بلغ 35 عاما. انظر الى اشياء اخرى.»

ومع ذلك عبر كابيلو عن قلقه من ان مستوى كرة القدم في دوري كرة القدم الامريكي ليس على نفس الدرجة من الرقى مثلما هو الحال في الدوريات الاوروبية.

ليس فقط ميلانو ولكن اوروبا.»

واضاف كابيلو «كرة القدم في الولايات

ورغم توقعات باحتمال انضمام بيكام الى

تشكيلة كابيلو في المباريات المقبلة امام سلوفاكيا واوكرانيا قال جالاكسى انه لن يترك بيكام لخـوض مباراتين وديتـين امام هولنـدا في 12 أب

لوس انجليس في منتصف تموز (يوليو) المقبل وسـيلعب مع جالاكسـي حتـى نهاية موسـمه في تشرين الثاني (نوفمبر).

(اغسـطس) وسـلوفينيا فـي الخامس مـن ايلول

وقال المدرب الايطالي «بيكام اتخذ قرارا شخصيا. المستوى في امريكا مختلف. في هذه اللحظة من المهم بالنسبة له اللعب في اوروبا...

بشكل جيد للغاية.» واضاف «عندما انظر في الاختيارات فان سن

المتحدة ليست على نفس المستوى كما هو الحال في ايطاليا واسبانيا والمانيا وانكلترا وهذا امر تصفيات كأس العالم: سالسيدو يغيب

رونالدو وروبينيو ويهاجم مارادونا عن لقاءي المكسيك أمام كوستاريكا وهندوراس ■ ساو باولو – د ب أ: أثار أسطورة كرة القدم البرازيلي بيليه جدلا واسعا حول ■ مکسیکو سیتی – د ب أ: ذکر مواطنيه روبينيو و رونالدو حيث ربط اسميهما بتعاطى المخدرات. وفي الوقت نفسه الاتحاد المكسيكي لكرة القدم أن اللاعب ، تعرض بيليه بالنقد لدييجو أرماندو مارادونا المدير الفنى للمنتخب الأرجنتيني كارلوس سالسيدو مدافع أيندهوفن و نقلت إذاعة «جو فيم بـان» تصريحات لبيليــه خلال لقاء خاص مع عــد من رجال الهولندي سيغيب عن مباراتي منتخب الأعمال في القطاع السـياحي بمدينة سـاو باولو قال فيها «ليس من قبيل الانصاف

المؤهلة لبطولة كأس العالم بجنوب إفريقيا 2010 بسبب الإصابة.

البلاد أمام كوستاريكا وهندوراس في

وقال الاتحاد في بيان إن سالسيدو «سيخضع يوم الأحد لفحص من الجهاز الطبي لنادي أيندهو فن» وبعد تشخيص حالته «سيتحدد سفره إلى المكسـيك من عدمه». وأوضح الاتحاد أن

المدافع الدولى أصيب خلال مباراة ناديه مع فيتيسه أرنهيم في بطولة الدوري وكان سالسيدو سيغيب بكل الأحوال

عن مباراة المكسيك أمام ضيفتها

تصفيات اتحاد الكونكاكاف النهائية للإيقاف ، والآن أصبحت مشاركته أمام هندوراس على ملعب الأخيرة في الأول من شهر نيسان/أبريل المقبل محل شك. وأوضح اتصاد الكرة المكسيكي أن الجهاز الطبي للمنتخب الوطني سيطمئن على حالة المهاجم الصاعد جوفانى دوس سانتوس ، لاعب نظيره الأمريكي صفر/2.

برشلونة وتوتنهام السابق وإبسويتش تاون الحالى ، الذي أصيب خلال مباراة فريقه مع واتفورد في دوري الدرجة الثانية الإنكليزي.

وكان كل من سالسيدو ودوس سانتوس ضمن قائمة تضم 24 لاعبا استدعاهم السويدي سفن جوران إريكسون المدير الفني للمنتخب المكسيكى استعدادا لمباراتي كوستاريكا و هندوراس، وخاض منتخب المحسيك مباراة واحدة في التصفيات النهائية لبطولة كأس العالم خسر فيها أمام

الدقيقة 78. وارتدت هذه الكرة مجددا لزكى مهاجم منتخب مصر لكنه فشل في تحويل الكرة من مدى قريب إلى داخل المرمى واصطدمت الكرة بيده. ويتصدر مانشسـتر يونايتـد –الذي

منى السبت بهزيمته الثانية على التوالي بالدوري بالخسارة 2-صفر أمام فولهام— المسابقة برصيد 65 نقطة. من جهة اخرى اسـقط دندي يونايتد ضيفه سلتيك المتصدر وحامل اللقب في الموسمين الماضيين في فيخ التعادل 2-2 الاحد في ختام المرحلة الثلاثين من

الدوري الاسكتلندي لكرة القدم. وتقدم سلتيك بهدف في الشوط الاول عبر سكوت ماكدونالد (24) بضربة رأسية من مسافة قريبة داخل المنطقة، وادرك دندي يونايتد التعادل في مستهل الشوط الثانى وتحديدا بعد مرور دقيقتين فقط عندما نفذ بول ديكسون ركلة ركنية من الجهة اليسـرى فوصلت الكرة الى رأس الاسباني فرانشيسكو ساندازا فاسكنها الشباك.

يسارية من نحو 12 مترا اثر ركلة حرة مباشرة نفذها جيمس فيسولوفسكي (58)، وادرك سلتيك التعادل بعدما قاد الالماني توماس هينكل هجمة معاكسة سريعة انهاها لى نايلور بقدمه اليسرى من على خط المرمى في الشباك (81). وكان رينجرز الثانى ووصيف البطل سقط امس في افتتاح المرحلة في الفخ ذاته وبالنتيجة ذاتها امام ضيفه

بتسجيله الهدف الثاني من تسديدة

هارتس الثالث بعد ان تقدم بهدفين نظيفين في الشوط الاول عبر كيل لافيرتى (9) وباري فيرغوسون (45) قبل ان يدرك الضيف التعادل في الشوط الثانى بواسطة اليوناني خريستوس كاريبيديس (64) والاسباني روبن بالازويلوس (67). وحافظ سلتيك الذي رفع رصيده الى 64 نقطة، على فارق النقاط الثلاث التى تفصله عن غريمه التقليدي، فيما

صار رصيد دندي 44 نقطة وبقى خامسا

بفارق الاهداف خلف ابردين الذي تعادل

سلبا مع هيبرنيان ايضا،

بطولة هولندا:

ومنح ساندازا الفوز لاصحاب الارض

نقطة واحدة لالكمار وفوز تونتي واياكس

■ لاهاي – ا ف ب: اكتفى الكمار المتصدر بنقطة واحدة من تعادله سلبا مع ضيفه فيينورد روتردام الاحد في ختام المرحلة الثامنة والعشرين من الدوري الهولندي لكرة القدم، وقلص تونتي انشكيده الثاني الفارق الى 9 نقاط بعد فوزه الصعب

■ لندن - رويترز: فاز ويغان اثليتيك

بصعوبة على ضيفه هال سيتى بهدف

واحد مقابل لا شيء في الجولة الثلاثين

من الدوري الانكليزي المتاز لكرة القدم

لأحد. وأحرز بن واتسون هدف اللقاء

لوحيد قبل ست دقائق من نهاية المباراة

بعدما استغل ارتداد الكرة من مات ديوك

حارس هال و سـدد كرة ساقطة من فوقه

وارتفع رصيد ويغان إلى 41 نقطة في

لمركز السابع بعدما حقق فوزه الثانى

على التوالى فيما تجمد رصيد هال سيتى

وكان ويغان هو الطرف الأفضل في

معظم فترات المباراة وانتعش الفريق

هجوميا بعد مشاركة المصري عمرو زكى

بدلا من مواطنه أحمد حسام (ميدو) قبل

وسنحت أخطر فرص ويغان بعد

عرضيـة مـن البديـل دانييـل دي ريـدر

لى هوجو روداليجا لكن الأخير ارتقى

عاليا ووضع الكرة بضربة رأس في

القائم الأيسر لمرمى الفريق الزائر في

نحو 20 دقيقة من نهاية المباراة.

عند 33 نقطة في المركز الثالث عشر،

اخل الشباك،

وصار رصيد الكمار 70 نقطة مقابل 61 لتونتي انشكيده الذي ستفاد من نقص صفوف ضيفه في وقت مبكر بطرد اندرياس فرانكفيســـت (12) فســجل هدفيه بواســطة ايليرو ايليا (34)

■ بوينوس أيرس ـ د ب أ: ألحق

خيمناسيا خوخوي هزيمة مفاجئة

بمضيفه أر خنتين و س جونيو رز 1/صفر

في إطار مباريات الجولة السابعة لمرحلة

الإياب (كلاوسورا) ببطولة الدوري

سجل هدف المباراة الوحيد المهاجم

فوان أرايا في الدقيقة 59 ليقود فريقه

لى انتصاره الأول خارج ملعبه منذ 24

باراة، وما زال أرخنتينوس جونيورز

يبحث عن انتصاره الأول بعد أن تعادل

عي أربع مباريات ومني بشلاث هزائم،

لتطالب الجماهير برحيل المدير الفني

لأرجنتيني لكرة القدم.

وبيتر فيزغرهوف (72) قبل ان يقلص الضيوف الفارق بعشرة لاعبين عن طريق ماركوس بيرغ (89). وحقق اياكس الثالث فوزا صريحا على مضيفه بريدا بثلاثية نظيفة سـجلها توماس فيرمالين (35) وغريغوري فان در فيل (64) والاوروغوياني لويس سواريز (86) رافعا رصيده الى 58 نقطة. وفاز رودا كيركراده على ضيفه دن هاغ بهدفين في الشوط الثاني سـجلهما لاندريس اوبر (67) والعاجي سـيكو سيسيه

(77)، فيما تعادل فولندام مع اوتريخت صفر-صفر.

ثماني نقاط،

منتخب البحرين يلتقي زيمبابوي وديا اليوم الآسيوية الأولى التي تتصدرها سالمين، ولكن ماتشالا اضطر لاستدعاء في مشواره نحو الإبقاء على آماله في علاء حبيل وإبراهيم المشخص إلى أستراليا برصيد 10 نقاط، ثم اليابان التَّأهل المباشر إلى المونديال.

وكان ماتشالا قد اختار 31 لاعبا

لقائمة الفريق، واستدعى مؤخرا مدافع

■ المنامة - اف ب: يلتقي المنتخب البحريني لكرة القدم مع منتخب زيمبابوي في مباراة دولية ودية اليوم الاثنين على استاد البحرين الوطني بالرفاع في إطار استعداداته لمواجهةً اليابان وقطر يومي 28 آذار/مارس و1 نيسان/أبريل المقبلين ضمن التصفيات الآسيوية المؤهلة إلى نهائيات كأس العالم في جنوب أفريقياً عام 2010. وتلعب البحرين في المجموعة

مع رونالدو أو روبينيو».

نقاط) متفوقة على قطر بفارق الأهداف، وأوزبكستان المركز الخامس الأخير بنقطة واحدة.

التشيكي ميلان ماتشالا للوقوف على جاهزيــة اللاعبين واســتعدادهم البدني والفنى قبل خوض مباراتيه الهامتين

(8)، فيما تحتل البحرين المركز الرابع (4

وتعتبر المباراة فرصة للمدرب

الهجوم الياباني. بعض أصحاب الخبرة بقيادة محمد

الكويت الكويتى عبدالله المرزوقي للاستعانة بخبرتُه الكبيرة في مواجهةٌ وكانت القائمة تضم مجموعة من اللاعبين الشباب الواعدين إلى جانب

ومنها تحديد فترة الرئاسة باربع سنوات قابلة

للتجديد مرة واحدة، لكن هناك من سعى الى

اضعافي لاني وضعت 46 اتحادا آسيويا في نفس

المستوى وهذا ما اغضب البعض لانهم يريدون

عكس ذلك، على الرغم من ان اختيار العديد من

اللجان يتم حسب اللوائح المعتمدة في الاتحاد

جانب مهاجم أكسلسيور البلجيكي جيسي جون. وسيفتقد ماتشالا في هذه المباراة جهود مجموعة كبيرة من لاعبيه المحترفين وأبرزهم حسين بابا (السالمية الكويتي) ومحمد حبيل وإسماعيل عبداللطيف (العربي الكويتي) وعلاء حبيل وعبدالله عمر (أم صلال القطرى)

تشكيلة من اللاعبين المحليين والمحترفين حيث يعـول على الحارس محمد السـيد جعفر ومحمد سالمين وعبدالله عبدي والمهاجم عبدالله الدخيل وابراهيم المشخص، والمحترفين جيسي جون وعبدالله فتاي وفوزي عايش ومحمود عبدالرحمن وسلمان عيسى وعبدالله

على ضيفه غرونينغن 2–1. ومحمد السيد عدنان (الخور القطري). ومن المتوقع أن يشرك ماتشالا

الدوري الأرجنتيني: خيمناسيا خوخوي يهزم أرخنتينوس جونيورز على ملعبه

وتقدم خوخوي إلى المركز السابع

عشر بترتيب الدوري الأرجنتينى

برصيد سبع نقاط، فيما تجمد رصيد

أرخنتينوس عند أربع نقاط فقط في

و فشل فيليز سارسفيلد في اللحاق

بقمة الدوري الأرجنتيني بعد تعادله

سلبيا على أرض روساريو سنترال.

ويحتل فيليز المركز الثاني برصيد

13 نقطة ، بفارق نقطتين عن لانوس

المتصدر. فيما رفع روساريو رصيده إلى

وعاد خيمناسيا لابلاتا بنقطة من

ثماني نقاط في المركز الرابع عشر،

المركز التاسع عشر قبل الأخير.

■ مسقط – اف ب: لم يحدد الاتحاد العماني لكرة القدم موقفه من المرشح لعضوية المكتب التنفيذي في الاتحاد الدولي (فيفا) عن منطقة غرب اسياً عقب الاجتماع الاحد في مسقط مع رئيسي الاتحاد الاسـيوي محمد بن همّام والقطري الشـيخّ حمد بن خليفة بن احمد آل ثاني.

ويتنافس على هذا المنصب بن همام الذي يشغله حاليا، مع البحريني سلمان بن ابراهيم آل خليفة في الانتخابات التي ستجري في 8 ايارا/مايو.

واكد رئيس الاتحاد العماني خالد بن حمد «ثبات موقفه حتى موعد الانتخابات وان رأيه الاخير سيكون مع الاغلبية في القارة الاسيوية»، معتبرا ان اللقاء مع رئيس الاتحادي الاسيوي والقطري «نابع من حرص بن همام وحمد بن خليفة على اهمية التشاور وتبادل الأراء والأفكار التي تخدم الاطراف الثلاثة».

من جانبه، قال رئيس الاتحاد القطري ان الزيارة الى عمان «تهدف الى التشاور مع رئيس الاتحاد العماني في الكثير من الجوانب التي تخص كرة

■ انديان ويلز (كاليفورنيا) - رويترز: استفاد البريطاني اندي

موراي من أداء روجيه فيدرر الحافل بالاخطاء ليصل الـي نهائي

المحترفين هذا الموسم في روتردام والدوحة ارسال اللاعب السويسري

مرتين لينهي المجموعة الاولى في نصف ساعة. ورغم ارتقاء فيدرر

بادائه حتى تمكن من معادلة النتيجة احتفظ موراي بالسيطرة بكسر

القدم ومصلحة الأطراف الثلاثة خاصة وان ترشح دعم ومساندة من الأشقاء».

فحسب بل على مستوى القارة الآسيوية وحتى العالم، واعتقد بان المنافسة ظاهرة صحية وكل مرشح يطرح وجهة نظره ويبين نقاط الضعف

بين الاتحادين الآسيوي والعماني».

بن همام لعضوية المكتب التنفيذي للفيفا يحتاج الى واكد بن همام من جهته في مؤتمر صحافي انه

«ضمن حتى الآن 31 صوتا من اصل 46 صوتا»، مشيرا الى انه يسعى الى الحصول على 38 صوتا ومنها صـوت الاتحـاد العماني. واعتبـر ان الزيارة الـي عمان تأتى «للالتقاء مع الأشـقاء في السـلطنة وطلب الدعم والمساندة حول ترشيحي للانتخابات المقبلة لان الجميع يعلم المنافسة الموجودة حاليا، كما ان الفرصة كانت سانحة للحديث عن التعاون

واكد بن همام ان «الصراع قوي جدا ليس مع سلمان ال خليفة فقط وان الانتخابـات حظيـت بإهتمام اعلامي ليس على مستوى المنطقة العربية

والقوة». وعن ترشحه لرئاسة الاتحاد العربي،

قـال بن همام انه «مبدئي بالنسـبة الي لاني اسـعي الى اعادته الى طبيعته وممارسة لم الشمل وتطوير الكرة العربية لان المجلس الحالى لا يقوم بهذا الدور

اتحاد الكرة العماني لم يحدد موقفه من المرشح لانتخابات عضوية الفيفا

على اهميـة تطبيق المعايير المطلوبة في ايجاد اندية اطلاقا في هذه الفترة وتناسى واجبه الذي كان النخبة والمحترفة فاتهمنى البعض بمحاباة ايران من المفترض ان يقوم به منذ فترة طويلة، واعتقد خصوصا من خلال اشراك 4 من انديتها في مسابقة انه من حق الدول العربية ان تسعى الى ذلك لانه سينعكس ايجابيا على المنتخبات العربية التي لا دوري ابطال اسـيا متناسـين ان لدى ايـران 18 من اقوى الاندية الاسيوية وكما هائلا من اللاعبين تزال بعيدة كل البعد عن المستوى المطلوب وغير قادرة على المنافسة العالمية». شبه المحترفين بالاضافة الى الجماهير العريضة و اعرب بن همام عن اسفه «لان هذه المنافسة لم وكذلك المنشأت وان كان بعض الملاعب يحتاج الى تكنّ متوقعة اطلاقًا وكنت اتمنى ان يكون الأشقاء الأقرب الى دعمى في هذه الانتخابات. لقد حاولت وضع قوانين ولوائح لمصلحة الاتحاد الاسيوية

حول احتمال ترشحه لرئاسة الفيفا، قال بن همام «انا لست سوبرمان او الرجل الطائر الي المناصب، لدي توجه واضح وبعدها سيكون لكل حادث حديث لاني لا اريد ان استعجل في ذلك واتمنى ان اوفق في الوصول الى المكتب التنفيذي وبعدها سيتم التفكير في مناصب اخرى، والاهم هو خدمة وتطوير الرياضة بشكل عام وفي القارة الآسيوية بشكل خاص».

وقال اللاعب السويسري المصنف الثاني على العالم والذي سبق له

الفوز بلقب انديان ويلز ثلاث مرات متتاليَّة من عام 2004 للصحافيين

«ارتكبت الكثير من الاخطاء، عانيت من اجل ضبط ايقاع لعبي، لقد

واضاع فيدرر ثلاث نقاط لكسر الارسال في الشوط الرابع من

المجموعة الاولى قبل ان يتعرض لكسر ارساله في الشوط الخامس

عندما سدد في طرف الشبكة بضربة خلفية لتخرج الكرة الى خارج

الملعب، وكسر موراي الذي لعب بسلاسة ارسال منافسة في الشوط

لعب بشكل لا يصدق في النهاية فيما ارتكبت الكثير من الاخطاء.»

وليس حسب المزاجية التي يظنها البعض».

واضاف «كانت هناك اتهامات بتحجيم بعض

الاتحادات ووجود محاباة لبعض منها حين اكدنا

ملعب جو دوي كروث بعد تعادلهما 1/1. للفريق كلاوديو فيفاس. الفرنسي روبير بيريس يبحث عن الثأر من ارسنال

■ مدريـد – أف ب: عبـر الفرنسـي روبيـر بيريس مهاجـم فياريال الاسـباني عن شغفه لمواجهة ارسنال الانكليزي فريقه السابق واخراجه من ربع نهائي دوري ابطال اوروبا لكرة القدم. وأوقعت القرعة الفريقين في ربع النهائي المسابقة الابرز اوروبيا، ليتواجـه بيريـس مـع فريقه السـابق الـذي تركـه عـام 2006، وخصوصا مـع مدرب المدفعجية» ومواطنه ارسين فينغر الذي لا يكن بيريس له مودة كبيرة.

الحارس الالماني ينس ليمان. ورأى بيريس في حديث الى صحيفة «نيوز اوف ذي وورلد» الانكليزية الاسبوعية لصـادرة الاحد، ان قرار فينغر فـي النهائي لا يزال يؤلمه حتى الان وكان اساسـيا في نركه للعاصمة الانكليزية. وقال بيريس «اكبر خيبة امل كانت مغادرتي الملعب بعد 14 دقيقة على بداية نهائى دوري الابطال. فينغر قتلنى عندما أخرجنى ولهذا السبب ـم أتمكن مـن البقاء وغادرت الى فياريـال». وتابع بيريس «أقيـم النهائي في باريس وعائلتي كانت كلها هناك، فتأثرت كثيرا جراء ذلك»، وختم بيريس (35 عاماً) قائلا

وكانت المباراة الاخيرة لبيريس مع ارسنال في نهائي دوري الابطال عام 2006، لذي خسره امام برشلونة الاسباني، اذ استبدله فينغر في وقت مبكر اثر طرد

«كل ما افكر فيه الان اقصاء ارسنال من دوري ابطال اوروبا».

المدافع آرني فريدريتش ينسحب من المنتخب الألماني

■ برلين - دب أ: اضطر المدافع آرني

وتقدم مارتين أجيري في الدقيقة

17 لجودوي ، قبل أن يهدي زميله

فرانسيسكو دوتاري التعادل للضيوف

ويحتل خيمناسيا لابلاتا المركز

في الدقيقة 71 بهدف في شباك فريقه.

الخامس برصيد 11 نقطة ، بينما يحتل

جودوي المركز الخامس عشر برصيد

وتستكمل مباريات الجولة السابعة

من منافسات الدوري الأرجنتيني امس

الأحد بمواجهات تجمع تيجري مع بوكا

وريفر بليت مع سان مارتين دي توكومان

وأوراكان مع لانوس وكولون مع سان

لورنزو واستوديانتس مع راسينغ.

فريدريتش للانسحاب بسبب الاصابة من صفوف المنتخب الألماني الأول لكرة القدم قبل مباراته أمام ليختنشتاين وويلز بالتصفيات المؤهلة لنهائيات كأس العالم 2010 بجنوب أفريقيا. وأصيب قائد فريق هرتا برلين الألماني بتهتك عضلى خلال مباراة هرتا أمام شتوتغارت التي انتهت بفوز الأخير

2/ صفر بالدوري الألماني ، وسيبتعد فريدريتش عن الملاعب لمدة أسبوعين. وكان لاعب خط وسط فيردر بريمن الألماني تورستن فرينجز قد أعلن انســحابه من صفوف منتخب ألمانيا في وقت سابق ، مما يترك للمدرب يواخيم لوف 21 لاعبا فقط بقائمة الفريق.

2007 على الامريكي المرشح للفوز باللقب والمصنف السابع في البطولة اندي روديك بنتيجة 6-4 و7-6 في المباراة الثانية بالدور قبل النهائي للبطولة منتزعا الشوط الفاصل بنتيجة 7–4.

بطولة انديان ويلز للتنس بفوز قوى بنتيجة 6-6 و4-6 و6-1. وتغلب الاسبانى الاعسر نادال الفائز ببطولة انديان ويلزفي عام في تبادل الضربات الارضية القوية مع لاعب مثل فيدرر فاننى اعتقد وكسر موراي الذي فاز ببطولتين من بطولات اتحاد لاعبى التنس

ارسال منافسه في الشوطين الرابع والسادس من المجموعة الثالثة ليضمن الفوز في ساعة واحدة و48 دقيقة. وقال موراي المصنف الرابع للصحافيين عقب تغلبه على فيدرر للمرة السادسة في ثماني مواجهات «في كل مرة العب فيها مع روجيه اشعر انني على بعد ضربة واحدة من الفوز. هذه واحدة من افضل انتصاراتي امامه بالطبع.» واضاف «العب المباراة بالطريقة التي اريد ان تسير بها اذا ما بدأت

موراي يطيح بفيدرر ونادال يهزم روديك في بطولة انديان ويلز للتنس

التاسع لينتزع الفوز بالمجموعة الاولى عندما ذهبت كرة لولبية خلفية سددها اللاعب السويسري وهو متقدم على الشبكة الى خارج

انه سيروق له هذا،» واضاف موراي الذي اصبح اول لاعب بريطاني يصل الى النهائي منذ تيم هينمان في عام 2004 «لم اقم بهذا امامه كما

انني لا اقوم بهذا أمام الكثير من الاشخاص.» وارتكب فيدرر 32 خطأ مباشرا مقابل 15 لموراي.



هل نحن فعلا أمة إقرأ؟

■ عندما تتمعن في هذه الكلمة يتبادر إلى ذهنك كتاب أو تاريخ أو ماض عريق ولكن الأهم أي نحن من كل هـذا الآن. أليس الهدف من العلم هـو الارتقاء بالأمم إلى الأفضل أو لاختراع أو انجاز يفيد الانسان، أم نحن أمة لا تحب أن تأكل مما تزرع وتحب أن تلبس مماً ينتج الغير.. هذا شيء وصل إليه عقل هذه الأمة، ولكن فوق كل هذا هو الحقد والحسد والكره لدولة مسلمة مثل ايران لأنها وصلت بهذا الوقت القصير لتكنولو جيا حديثة وصواريخ وفضاء ونووي. لماذا لا نتحالف معها بدلاً من التآمر عليها والعمل على محاربتها وتوجيه ضربة لها بدل شكرها على مواقفها المشرفة معنا في قضايانا. أو بقمم لا تنتج إلا فرصاً لأعدائنا ومزيداً من اليأس

شــكراً لايران لأنها عرفت كيف تقرأ كلمة إقرأ وعرفت كيف تكتبها على أسطر هذا

أسطر نستها أمتي ووضعتها على رف هذا الزمن الغادر وسطرت أمتي لنفسها سطر «الدو رو مي» و»تراتاتا» وسوبرات عديدة لم نعد نجد لها اسماً. ووحده الله يعلم إلى أي أسفل سافلين سوف نصل...

محمد شواف ليماسول - قبرص

هل نعود للعراق قبل ان يعود لنا؟

■ عندما تقف النخبة الوطنية العراقية المهاجرة ضد مشروع الاحتلال البغيض لوطننا الحبيب وترفض كل إفرازاته على مدى ست سنوات عجاف عانى خلالها شعبنا الكريم كل الويل والثبور منطلقة من دواعي حرصها على مصلحة الشعب والوطن المستباح لابد لأفرادها عندما يقرر أحدهم العودة للوطن أن يستنفد الصبر كله مستقرئا للماضي وقارئا للحاضر ومستشفا للمستقبل المنظور حتى ساعة جلاء المحتل عن أرض العراق الحبيب بطريقة أو بأخرى والتي لابد وأن تحصل مهما طال

هذا الجلاء الذي لن يتحقق إلا باستنهاض القوى الوطنية الحرة وتظافر جهود أفراد الشعب الأبرار الذين من خلال حثهم على المضى قدما في مقاومة الاحتلال بكل

مقاومة بأشكالها المتنوعة هي التي تحدث أثرها في وضع مسيرة البلد على جادة الحق والصراط المستقيم ومن ثم تتهيأ الأرضية الصالحة للولوج إلى داخل الوطن بعزة وفخر وكبرياء من اجل المساهمة في عملية بناء الإنسان قبل الأوطان لا من خلال الاصطفاف مع المحتل وأعوانه ومن سهل له طريق البقاء والاستمرار.

أما أن العودة للوطن في ظل الاحتلال والارتماء في أحضانه و أحضان أعوانه الذين أضافوا إلى خراب البلد خرابا أكبر وأعظم وإلى فساده فسادا قل نظيره في العالم القديم والجديد بل الأنكى من ذلك كله هو دعوتهم الآخرين للمشاركة في مؤتمرات ما يسمى بالمصالحة الوطنية التي كنا من أوائل الداعين لها وفق منهج واضح ومعلوم ما هي إلا ثرثرة سكاري على شاطئ أبي نؤاس وسفسطة فكرية ووقفة انتهازية وردة عن النضال الوطني وتصور خاطئ للمرحلة الحاضرة وعدم تبصر للمرحلة اللاحقة وذيلية لم يسبق لها مثيل وعملية ترقيعية لمشروع سياسي

ولكن عندما تكون الغاية من العودة هو خوض غمار المعركة الانتخابية التي ألزم الاحتلال وأعوانه أنفسهم بها إستنادا إلى قاعدة الإلزام (ألزموهم بما ألزموا به أنفسهم) واستنادا إلى قاعدة لا ينتشر (الهدى إلا من حيث انتشر الضلال) وبإعتباره أحد أشكال المقاومة وهو مالم نجده حاصلا في هذا الفعل المستهجن الذي نحن بصدد نقده بل إننا نجد البعض من المهرولين هم ممن عمل مبكرا مع المخابرات الأمريكية وقبض الثمن منذ سنين عديدة واليوم وبعدركوبه موجة مناهضة الاحتلال يهرول للحاق بركب العملاء بعد أن استلم الأوامر لتنفيذ الدور المرسوم والبعض الآخر هو ممن يدير شراع سفينته مع الرياح.

وختاما نقول أن للتاريخ محكمة لا ترحم وأن الجمع الحر لا يعبأ بأوراق الخريف المتساقطة فالمسيرة ماضية والرجال على المحك والأمة مبصرة رشيدة تميز بين الأبيض والأسود وتدرك أين تكمن مصلحتها وتستطيع أن تفرز من يتولى زمام أمرها ويقوم على خدمتها مكلفا لا مشرفا عبر صناديـق الاقتراع التي هي المفصل النهائي المعبر عن إرادة الشعب الحرة. تحية لأحرار شعبنا ومناضليه الشجعان.

فائق الياسري – النرويج

الرابحون مما جرى للعراق

■ أنا لست عراقيا، لكنني مهتم بالشأن العراقي، فإن جاز القول أن هناك رابحين إثنين هما في العراق هذه الايام هما:

1- إيران والتي قدموا لها العراق على طبق من ذهب. إن إيران لها مشروع إستعماري فهي تسعى لإقامة الإمبراطورية الفارسية، والعراق إحدى دعائم هذا

2- الرابح الثاني هو إسرائيل التي خطت الخطوة الثانية للحلم الصهيوني بعد أن رفرف علمها على نهر النيل، هاهو يرفرف على نهر الفرات، أما العراق كشعب فموقفه أوضحه منتظر الزيدي في مكافأته لبوش ليكون الحذاء هو مكافأة أمريكا.. أما العرب عامة فهم دوما يأخذون دور المفعول به، وصح النوم!

الثورة والتجربة والثورة الادارية

■ بعد حرب 67 حدث عداء لدى الشارع للعسكريين اعلن عبد الناصر للجيش ان محاكمة المدنيين على القانون المدني وعسكريين على قانون عسكري وثورة ادارية ضد سوء استخدام السلطة وهو مرض اداري يؤدي الى صدع حضاري، وايضا تعدد المناصب تم منعه وتحديد مدة زمنية للمنصب مع المراجعة وليس ورقة على بياض ـ كارت بلانش.. وايضا السادات فيما بعده بعد ان وصلت الامور الي تجاوزات خطيرة ادت الى لعنة خراب البيوت ـ قام بثورة ادارية تحت شعار القضاء سلطة مستقلة ولا جريمة.

الثورة والتجربة، او عقوبة الاحكم القانون حتى لو اخطأ وجل من لا يخطئ والقانون المدني الحديث والشريعة الاسلامية على حديث للرسول عليه الصلاة

كلمـة للتاريـخ، محمد نجيـب رئيـس الجمهورية بعد ثـورة 23 تمـوز (يوليو) في مذكراته يقول الطريق لجهنم مفروش بالنوايا الطيبة.

فيصل ابراهيم رمضان

اطلبوا الطب من القيروان

■ ألـ ف احمد ابـ ن ابراهيم ابن ابـي خالد ابن الجـ زار القيرواني كتبــا في الطب والمداواة نذكر منها زاد المسافر وقوت الحاضر، العدة لطول المئة، الاعتماد، البغية، نصائح الابرار، قوت المقيم، المعدة وامراضها ومداواتها، اصول الطب، مجربات، المختبرات، البلغة، ابدال الأدوية، طب المشايخ، التحذر من اخراج الدم من غير حاجة دعت الى اخراجها، طب الفقراء والمساكين، النصح، الخواص، الزكام، الجذام، المقعدة الحمامات، اسباب الوفاة سياسة الصبيان وتدميرهم (عن حسن حسني عبد الوهاب «ورقات»).

انظروا يرعاكم الله كيف كانت القيروان منارة للعلم والطبي، وكيف كانت بين الحكمة بها اشعاع يتجه شرقا وغربا ومن مزاياها انها اوجدت النواة الاساسية للمدرسة الطبية المشهورة في تاريخ العلوم بالمدرسة «القيروانية» ولقد ترجمت منها عدة كتب الى جامعة «نابولي» و»بولونيا» و»باه وفا» في شمال ايطاليا فالقيروان تستحق ان تكون عاصمة ثقافة عربية واسلامية وانما عالمية.

■ أثارت الداعية المصرية الشهيرة د. سعاد ابراهيم صالح، استاذة الفقه المقارن بجامعة الازهر، والتي تشتهر اعلاميا ب»مفتية النساء» زوبعة في مصر والدول العربية لم تهدأ حول اباحتها التصدق بالمال لترقيع غشاء البكارة لدى الفتيات اللاتي فقدن العذرية على أن يكن تائبات أو

وترى الداعية ان هناك رأيين فقهيين في الترقيع، رأي بعدم الجواز لأنه من باب الغش والتدليس. والرأي الثاني يقول بالجواز من باب الستر، وقد استشارت الداعية د. أحمد عمر هاشم رئيس جامعة الأزهر السابق، ومعه أساتذة كبار جدا في الجامعة، واستندوا في ذلك على أدلة من السنة

يأتي حديث الداعية الذي حسمته مؤخرا بالتأكيد عليه عبر لقاء على قناة «دريم» المصرية في وقت انتشرت فيه ظاهرة مقلقة في البلاد العربية كما تنتشر النار في الهشيم، وهي ترقيع غشاء البكارة لدى الآلاف من الفتيات اللواتي بدأن التمثل بالغرب عن طريق اقامة علاقات جنسية خارج المؤسسة الزوجية، عبر «البوي فريند» وعمليات الزواج الشكلية غير الصحيحة، والعلاقات المحرمة في الجامعات والنوادي، وباتت هناك

عيادات لا تحصى تقوم بهكذا عمليات كي يتسنى للفتات الزواج واثبات عذريتها للزوج. وصار على سبيل المثال المئات يذهبن من الخليج العربي الى عيادات في مصر ولبنان وسورية كي يجرين هذه الجراحات. ومن غرائب هذه العيادات طبيب ملتزم يقوم بهذه الجراحة من باب

فتوى الداعية المصرية حول جواز ترقيع غشاء البكارة.. بين الجنون والمنطق!

واسرت لي صديقة طبيبة ان بعض الناس يفهم الأمر على أنه ترقيع للغشاء، وهذاً غير صحيح، فهي عملية خياطة للمكان المتهتك بغرزتين، ويجب أن تكون قبل الزفاف بأربع وعشرين ساعة.

الصدقة لان فيه سترا، حسب قوله.

وبدوره اجاز مفتي مصر د.علي جمعة إجراء عملية الترقيع للنساء اللاتي فقدن عذريتهن «لأي سبب كآن قبل الإقدام على الزواج»، مؤكدا أنه أمر مباح، وقال إن الدين الإسلامي يدعو إلى الستر، وإذا كان إجراء الفتاة التي فقدت عذريتها لأي سبب كان لعملية ترقيع غشاء البكارة سيؤدي إلي سترها فإن الإسلام يبيح ذلكً.

وأضاف إن على تلك الفتاة ألا تخبر خطيبها بأنها فقدت عذريتها، كما أن الأمر ينطبق كذلك على المرأة الزانية، حيث لا يجوز لها أن تخبر زوجها بأنها

وعن قيام بعض السيدات المتزوجات بإجراء عملية ترقيع غشاء البكارة لإعادة عذريتهن ومفاجأة أزواجهن بهدف استعادة ذكريات ليلة الدخلة قال مفتي مصر انه لا يوجد نص يحرم ذلك على الرغم من غرابة الأمر إلا أنه مباح ما دام لا يؤثر صحيا علي المرأة.

لكن الرأي الاخريقول ان من تفرط بنفسها لا تستحق الا الجلد والعقاب، فكيف لزانية فعلت الفاحشة ان ترد غشاء بكارتها تكفيرا عن فعلتها، اي الوقوع في الخطأ مرتين دينيا واخلاقيا، وهذا الرأي يرى ان هكذا فتاوى تسهل هذا الامر وتخرق التقاليد ولا تحل المشكلة بل تزيدها. وهذا الإفتاء سيؤدي الى زيادة الزنى وزيادة الغش والخداع وتشجيع

الفتيات على الانحراف واطلاق الغرائز! والحل يبقى في الرجوع الى اساسيات الدين والعرف الاجتماعي والمنطق بدل سيل الفتاوي التي صارت تعاقر كل شيء، وهذا باب للحوار مع القراء للوقوف على توعية الناس والاستفتاء على اي الرأيين الارجح في هذه المسألة الهامة اجتماعيا واخلاقيا ودينيا.

ربى منتصر – القاهرة

المالحة العربية خطوة للأمام أم عشر للخلف!

■ على قاعدة حديث وزير الخارجية السعودي سعود الفيصل في اجتماع وزراء الخارجية العرب تحضيرا لقمة الدوحة (التوافقية) تمضي كل جهود المصالحة العربية المبهرة حيث قال: «إن توفر رؤية موحدة ومشتركة إزاء القضايا ذات المساس المباشر بالأمن العربي، مثل النزاع العربي - الإسرائيلي، والتعامل مع التحدي الإيراني سواء في ما يتعلق

بالملف النووي أو امن منطقة الخليج وغيرها، كفيل بإنجاح المسالحة». ولما كنا نعرف ما المقصود بالتحدي الإيراني، وكيف يمكن توفير رؤية موحدة ومشتركة ضد ملفها النووي، لان إدارة بوش وعلى امتداد عهدها أتخمتنا في الشرح والتحليل، وتبناه عرب الاعتدال دون تحفظ وساروا وما زالوا على هديه ضد إيران. حتى انكشفوا وانكشفت معهم عورة العرب أثناء حرب إسرائيل على لبنان 2006، وحربها على غزة 2008 وما بعدهما، فسـقط «النظام الرسـمي العربي» وبان كم هو مخترق وعاجز عن معالجة قضاياه السياسية والأمنية، ودون رؤية مشتركة وملزمة. ولكن ما لانعرفه هـو كيف يمكن تو فير رؤية عربية موحدة ومشـتركة إزاء (النزاع العربي – الإسرائيلي) في ضوء الاعتراف والتطبيع مع إسرائيل وازدهار التجارة معها وترك الحبل على الغارب لها في العدوان والاستيطان والحصار.. والركض على البيت الأبيض للشكوى في حين أن الشكوى لغير الله مذلة. فهل المطلوب من المصالحات في غياب مراجعة نقدية للمنهج والأسلوب توجيه القمة ضد إيران أم نحو البيت الأبيض لتجديد البيعة والصداقة مع نزيله الجديد؟. وهنا نعيد التأكيد على أن صداقة العرب مع أمريكا لا ولن تفيد بالحل العادل الشامل مع إسرائيل، وكذلك التحالف معها دون موقف عربي مختلف. لان التطابق بين إسرائيل وبين الولايات المتحدة

المعبر عنه بوحدة المصالح والارتباط المصيري، تعكسه بوضوح معاهدة التحالف الاستراتيجي بينهما، فإسرائيل ضرورة للولايات المتحدة لضمان مصالحها في الشرق الأوسط، والتطابق مع أمريكا هو ضرورة أيضا لبقاء إسـرائيل. وهذا يعني أن من المستحيل على العرب أن يراهنوا اليوم، وحتى أشعار آخر، على صداقتهم مع أمريكا ولا على الثقة العمياء بها. كما أن التناقض (المحتمل) بين مصالح أمريكا الوطنية ومصالح إسرائيل الخاصة في الشرق الأوسط بعد وصول نتنياهو، ليس أكثر من تمني للنفس وان بدا اوباما غير بوش، وكل رهان على مثل هذا الخزعبلات هي في غير محلها.. فسياسة الولايات المتحدة في منطقتنا تعتمد الحفاظ على الوضع القائم طالما كان هذا الوضع لا يهدد مصالحها، ولا يخلق متاعب كثيرة لها، أي طالما كان من الممكن السيطرة عليه، ومنهج التعامل في قضية السلام بين العرب وإسرائيل حدده المسؤولون الأمريكيون كإستراتيجية، بأنه يقوم على دفع الأطراف إلى التوصل لتسويات عن طريق المفاوضات المباشرة، وان دور الولايات المتحدة في هذه المفاوضات هو كما يصفونه دور المسهل (النزيه)، وجميع المساعي العربية لدفع الولايات المتحدة الأمريكية لتأدية دور يتجاوز هذا التسهيل النزيه، بقيت حتى الآن من دون نتيجة منذ مؤتمر مدريد وحتى مؤتمر انابوليس.. فأي تغيير في موقف واشنطن لا يرتبط بموقف إسرائيل، ولكن بموقف العرب والفلسطينيين تحديدا، وبما يتجاوز المصالحات على الطريقة العربية. ولما كانت واشنطن تعتقد انه ليست هناك ضرورة ملحة لتغيير منهج تعاملها في قضية السلام، فذلك لأنها لا تعتقد أن رد الفعل العربي والفلسطيني قد وصل أو يمكن أن يصل إلى درجة إعادة النظر وتهديد الاستقرار القائم، وتبديل إدارة بأخرى أو رئيس أبيض بآخر

وهل بات خفياً على أحد حجم المطامع الصهيونية في السودان عامة،

ودارفور والجنوب بصفة خاصة، وهي المطامع التي لخصها رئيس هيئة

الأركان الإسـرائيلي السـابق الجنـرال (حاييم لاسـكوف) بقولـه: «إن نجاح

أسود لا يغير في واقع الأمر شيئا. لقد بات من المؤكد بعد كل الذي حدث، أن المراهنة على دور أمريكي عادل في تسوية مع إسرائيل عادلة شيء من الوهم أو التسليم بالأمر الواقع، وما على المعجبين بالسياسة الساداتية القائمة على أن 99 بالمئة من أوراق الحل بيد أمريكا سوى إتباعها والالتزام بنتائجها... وبالرغم من أن هذه النظرية لم تتحقق يوما في التجربة التاريخية لأن كل الرؤساء الأمريكيين الذين اهتموا بقضية الشرق الأوسط فضلوا المصالح الإسرائيلية على غيرها طوال ولايتهم. ومع ذلك بقى الأمل لدى عرب الاعتدال قويا ونسبى هؤلاء أن هناك نوع من التطابق الكامل بين إسرائيل والولايات المتحدة بالمصالح تضمنها معاهدة تحالف استراتيجي، فإسـرائيل أيا كانـت حكومتها ضرورة لواشـنطن لضمـان مصـالحها في الشرق الأوسط. إن سياسة الولايات المتحدة في عهد اوباما مثل سياسة جميع من سبقوه ومن سيتلونه، فمنهج التعامل مع قضية السلام في الشرق الأوسط تقوم على دفع الأطراف إلى التوصل إلى تسويات سياسية عن طريق المفاوضات المباشرة مع الاحتفاظ بخلل توازن القوى لمصلحة إسرائيل، وهذا ما عبر عنه اوباما بالتعهد بحماية إسرائيل وأمنها. وان دور الولايات المتحدة هو كما يصفونه كان وسيبقى دور (الوسيط النزيه) ليس إلا ، وان بقى على شكل ابتزاز وضغط على الطرف العربي والفلسطيني ودون نتيجة تذكر. «فالحياد الأمريكي» في المفاوضات كان دائما الضمانة الوحيدة لتفوق الطرف الإسرائيلي فيها وفرض الأمر الواقع، وإسرائيل تفاوض باعتبارها جزءا من تحالف استراتيجي مع أمريكا، وفي الوقت نفســه لا تتحمـل أمريكا فــى هذه المفاوضات أي مســؤولية عـن تجاوزات إسرائيل و لا تكلف نفسها عناء الإيحاء بذلك.

فإذا كانت واشنطن تعتقدانه ليست هناك ضرورة ملحة لتغيير منهج تعاملها في عملية السلام، فذلك لأنها لا تعتقد أن رد الفعل العربي قد وصل أو يمكن أن يصل إلى درجة قلب الطاولة أو التهديد بقلبها، بما يعنى تعريض المنطقة والعملية السلمية للخطر.

جمال سلامة

توقيف البشير أم تفتيت السودان؟!

■ إذا كانت مذكرة التوقيف الصادرة عن المحكمة الجنائية الدولية في حق الرئيس السوداني (البشير)، في الرابع من الشهر الجاري، بناء على طلب المدعى العام للمحكمة (أوكامبو)، لم تكن مفاجئة للمتابعين لسير الأحداث وتطور أتها في السودان، منذ أن أصبح السودان ضمن دائرة الاستهداف الدولي إثر اكتشاف المخزون الهائل من الثروات النفطية والمعدنية (فضلاً عن المائية والزراعية والحيوانية) في جنوبه وغربه بالذات، فإن إصرار المحكمة الجنائية الدولية على إصدار مثل هذا القرار الخطير إذ يسجل سابقة أولى بحق رئيس دولة منذ تأسيس المحكمة عام 2002، فإنه يرسم العديد من إشارات الاستفهام عن سرّ هذا الإصرار «العجيب» على إصدار قرار التوقيف في ظل تجاهل المحكمة ومناصرو قرارها للمجازر الإسرائيلية الوحشية التي شاهدها العالم بأسره في قطاع غزة، دون أن يجرؤ أحد حتى على المناداة بفتر «تحقيق داخلي» في قصف «إسرائيل» لمقرات ومدارس منظمات الأمم المتحدة في غزة، فضلاً عن محاسبة «إسرائيل» على جرائمها التي تندى لها جباه مناصريها

والحال أن إثارة مشكلة دارفور صناعة غربية استعمارية بامتياز، وجميع العرب والمسلمين والشعب السوداني يعلم أبعاد القرار الصادر عن المحكمة الدولية، والذي يستهدف التأثير على القرار الوطني السوداني، وزعزعة الاستقرار الداخلي، وتفتيت السودان إلى كيانات عدة (جنوب السودان، إقليم دارفور، إقليم كردفان، إقليم النوبة في الشمال...) لتبقى (الخرطوم) تسيطر عملياً على وسط السودان فقط، أو ما يسمى بالسودان القديمة.

هل نحن نتبنى نظرية المؤامرة ونكون مجرد «مهجوسين» بأبعادها إذا أشرنا بأصابع الاتهام إلى «إسـرائيل» وعملائها في الأنظمة الغربية، وبالذات في الولايات المتحدة، بوقوفها وراء تصعيد الأزمة في هذا الوقت الذي تشهد فيه جهود الحكومة السودانية نجاحات متتالية في ملف المصالحة الداخلية؟!. ألم يعلن وزير الأمن الداخلي الإسرائيلي (آفي ديختر) عن هذا الموقف في الصحف الإسـرائيلية في مقاله «الهدف هو تفتيت السودان وشغله بالحروب الأهلية»، وقال فيه: «السودان بموارده ومساحته الشاسعة وعدد سكانه يمكن أن يصبح دولة إقليمية قوية، وقوة مضافة إلى العالم العربي».

تلك الدول التي تقع جنوب الصحراء والمتاخمة للدول العربية – سيحقق لها مكاسب إستراتيجية كبيرة، وسيساعد على تلافي نقاط الضعف الإستراتيجي المتمثلة في إحاطتها بطوق عربي محكم، والوصول إلى الظهر العربي المكشوف في ميدان لا يتوقعه العرب». تفتيت السودان ونهب ثرواته وإضعاف العرب والمسلمين لصالح تقوية نفوذ «إسرائيل» في المنطقة، هي الأهداف الكامنة وراء إصدار قرار توقيف البشير مغلفة بذرائع إنسانية وحقوقية واهية، فهل يعي العرب والمسلمون ما يحدق بهم وينصروا العدالة الحقيقة خارج أسوار محكمة

الجناية على العدالة الدولية؟.



■ في صباح يوم 17–3—2009 أعلن «ديمتري مدفيديف» رئيس جمهوريات روسيا الإتحادية عزم بلاده على تحديث قواتها المسلّحة ومختلف مقذوفاتها البالستية، بما فيها العابرة للقارات، وذلك إبتداءً من عام (2011) في خطوة تبدو أنها تَحَدُّ جليّ حيال الولايات المتحدة الأمريكية وخطوة مشهودة للبدء بسباق التسلُّح مجدّدا وخوض حرب باردة بين الدولتَين العُظمَيين.. ف»روسيا الإتحادية» بعد ما ورثت «الإتحاد السوفييتي» ببقاعه الهائلة التي تغطّي ما يقارب نصف عرض الكرة الأرضية برمّتها وترسانته الجبّارة من الجيوش البرية والأساطيل الجوية والبحرية وآلاف المقذوفات ذات المديات المختلفة والقادرة على حمل الرؤوس النووية، عانت من ظروف سياسية وتبدّلات إقتصادية وإجتماعية وثقافية عصيبة إثر التغييرات التي فرضت أوزارها على عموم البلاد والعباد، نشهدها اليوم وقد تعافِت كثيرا وإستقرّتِ أحوالها وتحسَّن إقتصادها وأضحت قادرة لتعود قطبا سياسيا وعسكريا ثانيا ونِدّالِ» واشنطن» في جميع المجالات الإستراتيجية.

وفضً لل عن إقتصادها المتحسّن من جراء محدودية مصروفاتها لما يقارب عقدين من الزمان على الشؤون العسكرية وتجميد معظم عساكرها وأسلحتها في معسكراتها وأوكارها وصوامعها ومخابئها، والزيادة الهائلة التى طرأت علَّى سعر البترول خلال الأعوام الأخيرة، وكونها أمست ثاني دول العالم في تصدير النفط، فإن الذي جعل «روسيا» تقتحم هذا الشأن الخطير وتقرّر تحديث قواتها المسلّحة يمكن حصره فيما يأتي:

1. إستثمار الولايات المتحدة الأمريكية للوهن الذي أصاب «موسكو» لعقد ونصف في تطوير مجالاتها العسكرية الجوية والبحرية والبرية

بتخصيصات مالية هائلة جعل «روسيا» تستشعر أنها تخلّفت كثيراً عن خصمها المحتمل بأسبقية أولى... مع العلم أن السلاح الروسى الموروث من العهد السوفييتي - في حينه - لم يكن يُجاري السلاح الأمريكي خصوصا والأوروبي الغربيّ على وجه العموم من حيث التكنولوجيا العالية والأداء سواء من نواحي الطائرات والمدرّعات والقطع البحرية، إذْ كان السوفييت يعتمدون على «الكم» دون «النوع».

2. توسيع «واشنطن» لمساحة حلف (NATO) بشكل خطير، حتى أمسى يضمّ (27) دولة أوروبية عام (2008) بدلاً من (15) دولة كان يحتويها حين تفكك «الإتحاد السوفييتي» مطلع عام (1992)... يُضاف إلى ذلك تقرّب الحلف من عقر دار «روسيا الإتحادية» حيث أصبحت الدول المنضَمّة إلى صفوفه مؤخّراً تتاخم حدودها الدولية في النصف الشرقي من القارة الأوروبية... وعزم «واشنطن» على ضمّ جمهوريتَي «أوكرايينا وجورجيا» إلى الــ (NATO) على الرغم مـن إعتبار «موسكو» لهما بقاع نفوذ إستراتيجي وخطا أحمر ينبغي عدم تجاوزه.

3. منظومات «الدرع الصاروخية» التي بدأت «واشنطن» بنشرها وإقحامها في بعض دول أوروبا الشرقية، جعلت «موسكو» وسط موقف صعب للغاية، حين رأت أن ما تمتلكه من مقذو فات بالستية وقاصفات عملاقة ستفقد الكثير من قيمتها الردعية الإستراتيجية المُفتَرَضة وقد تغدو محدودة التأثير... وأن أجهزة المعلوماتية التابعة لتلك المنظومة سـتعرّي الجزء الأوروبي لـ»روسيا الإتحادية» من أسراره وتضعه تحت المراقبة الأمريكية الدائمة على مدار

4. العديد من دول العالمين الإشتراكي والثالث التي كانت تسير تحت ركاب «الإتحاد السوفييتي» أو ظلاله أدارت ظهرها نحو «موسكو» وأضحت تتقرّب سياسيا من «واشنطن» وتتعامل معها في مجالات التسليح البري والجوي والبحري.

5. وما الأزمة الإقتصادية العالمية الطافحة منذ أشهر، والتي تعاني منها «واشنطن» بشكل خاص أعظم من معاناة الآخرين، إلاّ نقطة مضافة لصالح «روسيا الإتحادية»، مُضافاً إليها الورطة الأمريكية في كل من «أفغانستان والعراق» وعدم تمكّنها من إحراز نصر حاسم على الرغم من الصروفات الهائلة في كليهما، ما أتاح فرصة سانحة لـ «موسكو» بإقتحام المجالات التسليحية الباهظة... وما القرار الروسي بخوض هذا الشأن إعتباراً من عام (2011) سوى إنتظار لما تؤول إليه الساحة السياسية والإقتصادية العالمية وريثما تتحسّن أسعار البترول فيغدو الإقتصاد الروسي أفضل أداءً مما هو قائم بالوقت الراهن.

وفضلاً عن كل ما أوردناه فقد رأينا «موسكو» وإعتباراً من العام المنصرم (2008) وهي تبرم عقوداً تسليحية ضخمة مع الدول التي ظلّت صديقة لها ومناوئة للولايات المتحدة، وقد تكون كل من «فنزويلا وكوبا وإيران» في مقدِّمتها، وقد سَيَّرَت مطلع العام نفسه أسطولًا بحريا كبيرا تحت مظلة جوية مؤلَّفة من أحدث قاصفاتها الإستراتيجية وأضخمها ومقاتلاتها البحرية على طول المحيط الأطلسي الذي يعتبره الغرب منطقة نفوذ، وبعثت بأسطول آخر ليشارك البحرية الفنزويلية في مناوراتها قبل أن يحل ضيفا لأيام عديدة على إحدى القواعد البحرية الكوبية أوائل العام الجاري وعلى مبعدة بضع عشرات من الأميال عن السواحل الشرقية للولايات المتحدة الأمريكية.

لكل ذلك ولعوامل سواها أقل أهمية من المناحي الإستراتيجية، نستنبط أن «روسيا الإتحادية» سائرة بنجاح مشهود، وأنها تخطط بشكل مدروس وتخطو خطوات متأنّية نحو العودة بمثابة قطب ثان في عالمنا المعاصر، وأن حلم «واشنطن» بالإحتفاظ للقرن الحادي والعشرين قرنا أمريكيا قد لا يتحقّق وفقاً لمنظورنا الإستراتيجي الملموس بأيامنا هذه.

د، صبحي ناظم توفيق



«منبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا او آراء او اخبار نشرت في «القدس العربي»، وكذلك للرد والتعقيب على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والنّقافية والفضائيات للمشاركة، نرجو ارسال رسائلكم البريدية على عنوان الجريدة

ورسائلكم الالكترونية الى العنوان الالكتروني: menbar@alquds.co.uk

أو على الفاكس رقم 442087418902+ (على ان لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة) وسيكون امام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما الطويلة فنعتذر عن نشرها

«الاراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»

عبد الحليم قنديل*

■ هذا الموضوع ليس شخصيا، وإن بدا كذلك من العنوان، ومن الكلام الذي ستقرأه بدءا من السطر التالي.

فقد تعودت أن أعيش في قلب الخطر، وأن تهوى الضربات على رأسى كالمطارق، وأن أنتقل بعد استراحات قصيرة ـ من التجويع إلى الترويع، بل ولامست حافة الموت في زيارة خاطفة، وفي حادث شهير غير مسبوق ولا ملحوق في تاريخ الصحافة المصرية، وحين جرى اختطافي وتعذيبي ورميي عاريا في صحراء المقطم ذات صباح رمضاني في 2 تشرين الثاني/نوفمبر 2004، و مع ذلك، فأنا أعيش لا أزال، وأتنفس، وأعارضٌ، وأَفرح بتمرد المصريّين بعد المنامة الطويلة، وتكتب لي النجاة حتى إشـعار أَخر، وفي رعاية دعوات الأمهات والآباء بأن يحفظ الله ويحمي.

في قضية رؤساء التحرير الأربعة في مصر، كنت الوحيد بينهم المتهم بإهانة الرئيس، وقد ظلت القضية تنظر على درجتي تقاضي الأكثر من عامين، وألغى حكم السـجن لسـنة فيها للأربعـة، ونزل الحكم في الاسـتئناف إلى غرامة العشـرين ألـف جنيه، لكـن ذلك لم تكن نهاية المطاف فـي رغبة عقابي أنا بالـذات، فقد فقدت في الفتـرة ذاتهـا منصب رئاسـة تحرير جريدتـيّن هما «الكرامّـة» و »صوت الأمـة»، وفيّ دراما ضغط هائل كاسـح على أصحاب الجريدتين، ومن الموارد ذاتها، من قيادة جهازً مباحث أمن الدولة، ومن بيت الرئاسـة وديوان الرئيس بالذات، ومن الأسـماء ذاتها التى تحرس الرئيس المغتصب للسـلطان، وبأدوار بطولة مطلقة لزكريا عزمي رئيس ديـوان الرئيـس، وفي أدوار الضغـط التمهيدي كانت البطولة محجوزة للواء اسـمه حسـن عبد الرحمن يعمل رئيسـا مزمنا لمباحث أمن الدولة، وقد بـدت النهاية مفاجئة وعلى غير التوقع في حالة جريدة «الكرامة»، فأصحاب الجريدة ناصريون ورفاق طريـق، لكن الضغوطُ كانت_على ما أعرف يقينا _ فوق طاقة احتمال البشـر المعنيين، وعلى مدى عام ونصف، وهي ضعف المدة التي قضيتها رئيسا لتحرير «صوت الأمة»، وبرغبة ملحة من صاحب الجريدة الذي يملك في الوقت نفسه جريدة «الدستور» ليومية، وما إن قبلت العرض حتى بدأ الضغّط عنيفا متصلا، فقد صدر حكم

بالسجن على صاحب الجريدة لثلاث سنوات ونصف، وفي قضية ضرائب مفتعلة، وبعد خمسة أسابيع لاغير من بدء رئاستي لتحريـر الجريدة، وبـدأت المقايضة في الكواليس المكشـوفة، والوعد بإلغاء حكم السـجن مقابل إلغاء وجودي في الجريدة، وهو ما حدث بعد أقل من تسعة شهور، وفي دراما عاصفة كان مقالي المصادر المعنون (ممدوح إسماعيل جناية نظام) مشهدها الأخير .

«جريمة» صحافي مصري

ضغوط وسجن

وفي القصة تفاصيل مذهلة تستحق أن تروى، وقد لا يتسع لها مقال ولا عشرة، وقـد كآن أولهـا انطباع مذعـور نقله لي صاحب «صوت الأمة»، واسـمهـبالمناسـبةـ عصام إسماعيل فهمي، وهو رجل (بيزنس) بلا عقيدة سياسة من أي نوع، كأن أول انطباع أنه لم يكن يتصور عواقب قراره بدعوتي لرئاسة التحرير، وقال لي بالنص «انـه لم يكن يتصـور أبدا أن الرئيس يكرهني إلى هذا الحـد»، واكتفيت وقتها بنصف ابتسامة، بينما راح الرجل يروي قصة أول رسالة ضغط كاسح تلقاها، فقد نقل إليه الملياردير هشام طلعت مصطفى رسالة غضب منذر من الرئيس، كان ذلك قبل تورط هشام المقرب من بيت الرئاسة في قضية مقتل سوزان تميم، قال هشام لعصام «الريـس زعلان منك»، ولم يفكرصاحب الجريدة طويلا في فحوى التهديد، فقد و صل مفعول التهديد بأسـرع مما كان ينتظر، و تحول «الزعل» الرئاسـي إلى حكم بالسـجن المباشّر، وفي قضية تّافهة جرى افتعالها، والتقاطها من ركام أوراق قديمة لصاحب الجريدة، ، ودون سماح بإبداء المرافعات، وكان عصام يروي لي ما جرى، وبروح فكاهــة لا تخفـي الفـزع، وفي ظنه أنه يشــرح لـي كثافة الضغـط الــذي يحتمله، وهو الحبيس في كرسي متحرك من وراء بـاب بيته، وعقب إصابته قبل سُـنوات بجلَّطةً في المخ، وكنت ولا زلت أدعو له بالشفاء، فقد كان بيننا حوار متصل ينتهي دائما

إلى الوصية ذاتها، وهي أنه يترك «صوت الأمة» أمانة في عنقي، ولم يكن لي-برغم الشكوك - أن أخذل رجلاً في محنتين، محنة المرض، ومحنةً ضغوط السياسة من بيت الرئاسة، ودربت نفسي على ترك التفكير فيما يجري من وراء الكواليس، وقدر لي الله ـ بعون صحافيين مميزين ـ أن أنهض بالجريدة من عثراتها المهنية، وأن أضاعف توزيعها ثلاث مرات، وأن أجعلها أعلى الصحف الأسبوعية المصرية توزيعا وتأثيرا، وأن أحولها لصوت حقيقي للأمة ولأشواق الحرية، وإلى أن جاء الموعد المقدور، وجرى إلغاء حكم السجن بحق صاحب الجريدة في كانون الثاني/يناير الماضي، وجاء موعد الوفاء بالوعد الضمني، ودارت عجلة الضَّغط الأخير هائَّجة مائجة، وفَّى سـياق اسـتعجال مباحث أمن الدولة_ثم بيت الرئاسة_لدفع الثمن، فيما بدا صاحب الجريدة في أسوا الأوضاع حرجا وارتباكا، فهو لا يستطيع أن يواجهني بالحقيقة، ولا يملك أن يتكتم في الوقت نفسه، وزاد تواتر حكاياته عن ضغوط الرئاسة والجنرالات، ثـم تحولت الحكايات إلى مصادمات، ثم تواترت مصادمات النهاية على مدى الشهور الثلاثة الأخيرة، وفي ثلاث معارك كبرى من حول ثلاثة مقالات لي جرت مصادرتها، وبذات الطريقة، كنت أنتهي من عملي في الجريدة صباح السبت، وترسل الأفلام إلى مطابع «الأهرام»، ويدور التضاغط العنيف الذي لم أكن طرفا فيه من بيت الرئاسـة والأمن على صاحب الجريدة، ثم تكون النهايـة واحدة، وهي مصادرة مقالي الإفتتاحي، وبحسب وثائق وصور صفحات الجريدة الأصلية التي أحتفظ بها، ونصوص المقالات التي جرى بثها على شـبكة الإنترنت، فقد كان تاريخ أول قصف في 5 كانون الثاني/يناير 2009، وجرى تعطيل طباعة الجريدة ليومين، وأشـتراط أنَّ يرفع مقالي الافتتاحي المعنون (الذين جلبوا العار لمصر)، وفي 16 شـباط/فبراير جاء الضغط هذه المرة منّ جهة حساسة لا أريد ذكر اسمها، وجرت مصادرة مقالي (خطاب مفتوح للجيش)، وبدون أن أعلم هذه المرة، وبدعوى تخوف صاحب الجريدة من تهديـد وصله بإحالتي لمحاكمة عسـكرية، كان واضحــا أن نقطة النهايــة تقترب، ولم

تتأخر الظنون عن مواعيدها، وانتظرت شهرا بالكاد، تلاحقت فيه الضغوط إلى غايتها الموعودة، وزاد ذعر صاحب الجريدة، ودخل « بيت الرئاسـة» على الخط هذه المرة، وعلى نحو مباشر، وبغير وساطة حاجبة لجنرالات أمن الدولة، وكان المطلوب هـذه المرة صريحا منطوقا بلفظه المباشر، وهـو أن يصادر مقالـي الافتتاحي في عدد 16آذار/مارس، وكان بعنوان (ممدوح إسماعيل جناية نظام)، وأن يصادر وجود صاحب المقال واستبعاده فورا من رئاسة التحرير، وهو ما حدث، والحمد لله، فقد كان المقال هذه المرة عن شراكة وصداقة ممدوح إسماعيل - الهارب في لندن والمدان بقتل ألف مصري ويزيد لزكريا عزمي وعائلة الرئيس مبارك شخصيا .

وماذا بعد؟

وها أنذا أعود إلى الشارع مجددا، لا أطلب عملا، فلدى من العمل ما يكفي ويزيد، وقد أصدرت عقب خروجي من جريدة «الكرامة» كتابي «الأيام الأخيرة»، وأستعد بعد خروجي من «صوت الأمة « لإصدار كتاب آخـر بعنوان «كارت أحمر للرئيس «، وربما لا تكون لى من فرصة عودة كريمة للصحافة المصرية إلى مدى مقدور، وربما إلى موعد خـروج الرئيس مبـارك نهائيا من الحيـاة أو الحكم، أيهما أقرب، وربمـا انتظر طويلا، أو ربما تكون أقدار الله أسـرع مما يظنون، المهم أن تتوافر لي راحة الضمير وسـكينة القلب، وأن أرضى باختياري وبدفع ضرائبه، فأنا متهم بإهانَّة الرئيس، وهذه جريمة لا أنفيها وشرف لا أدعيه، فقد كان قدري - قبل تسع سنوات مضت - ان كنت أول صحافي مصري ينتقد الرئيـس وعائلته، وضعت الرئيس في عين العاصفة، وحولت الصحف التي ترأست تحريرها ـ «العربي» ثم «الكرامة» ثم «صوت الأمة» ـ إلى منابر صدام مباشر مع حكم الديكتاتور، وطلب الإنهاء السلمي لنظام مبارك وعائلته، وبوسائل العصيان المدني السلمى، وكان فضل الله عظيماً على شخصى الضعيف، فلم تعد تلك صرختي وحدي، ولا صرخة الصحف التي أخرجوني من رئاًساتها، بل صرخة ملايين المصريين الذين يضربون ويعتصمون الآن، وفي انتظار قيام الساعة الآتية لا ريب فيها.

🗱 كاتب مصري

حكايات عجوز فلسطيني افتتاح متحف الرسومات الوطني بلندن

منير شماء *

■ هذا المتحف فيه شبه بمتحف اللوفر بباريس. وهو يحتوي رسومات ملونة عتيقة وحديثة، من رسم كبار الرسامين في العالم، أمثال ليوناردو دا فينشي من التشكيليين القدامى و بيكاسـو من المحدثـين... و اللوحة الواحدة، مـن تلك التي في المتحف، كأن ثمنها منذ نصف قرن، يقدر بالملايين، وبعضها بعشرات الملايين... وقل في الدنيا من يستطيع (من الأثرياء) ان يشتري واحدة منها! فالرسوم ثروة مادية عظيمة لبريطانيا، بصرف النِّظر عن قيمتها الفنية! ولهذا السـبب تفرض الدول، في العادة، حراسـة شـديدة جداً على مثل تلك المتاحف. وعندمـا اندلعتَ نيران الحربّ العالمية الثانية وعام 1939 حـرص البريطانيون على سـلامة المتحـف وما فيه من اللوحات. وقيل لي ان اللوحات قد أخفيت سـرا... في مغارات في سكوتلندا، وكندا، واستراليا، وربماً في ايسلندا ايضاً داخل بيوت حفرت في الجليد، خشية أن يستولى عليها النازيون... اذا هم كانوا المنتصرين في الحرب!! فلما انتهت الحرب بالنصر ُ لقوات الحلفاء... استرجعت تلك اللوحات وأعيدت كل منها الى مكانها القديم في المتحف. و في يـوم 16 ايار (مايو) عـام 1945 جاءني نائب المدير، مسـتر نيفيل باربر وأعطاني بطاقة عليها دعوة لحضور افتتاح متحف الرسومات الوطني في ترافالغر سـكويرِTrafalger Squareّ في اليوم التالي. وفي صباح ذلك اليومّ ذهَّبت الى دار المعرض، فرأيت حشـداً كبيراً منَّ الصحافيين، أمثالي، وبينهم عدد من زملائي، من العاملين، مثلى، في الاذاعات باللغات الأجنبية... في السبب بي سبي» وكنا جَّميعاً محتشـ دين عند مدخل المعرِض. وبينما كنت أتحدث مع زميلي الايراني، ســاًلني في استغراب «أهكذا تأتي لابساً سترة بلونين؟» قلت له «ولِمَ لا؟! هذا لباس العمل!» قال «أهكذا تريد أن تستقبل مستر تشرتشل؟ أما قرأت الملاَحظة المهمة على ظهر البطاقة؟ أنظر!» و نظرت و قرأت... « تفتتح المعرض شخصية كبيرة «... ولم أكن قد قرأتها من قبل. وقال زميلي «نتوقع أن يكونَ صاحب الشخصية الكَبيرة هو مسترّ تشرتشل نفسه، وكان يجدر بك ان تلبس ملابس تليق بهذه المناسبة الفريدة!» قلت له «انني لا أحمل لونسـتون تشرتشـل اي احتـرام... فهو War monger أي الكلب العاوي المحرّض على الحرب!» فاستنكر زميلي الايراني، خادم الشاه... هذه الجسارة على ونستون تشرتشل وأشاح بوجهه عنى في غضب ظاهر! ولم يطل انتظارنا... فقد بدأ زملائي المراسلون يفترقون ليوسعوا مدخلا للرجل المنتظر الذي سيفتتح المعرض. وتحاشرت مع الزملاء حتى أوسعنا... ونظرت فاذا الداخل هو الملك جورج السادس، ملك البلاد... ومعه زوجته الجميلة الملكة اليزابيث وابنتاه الاميرة اليزابيث والاميرة مارغرت! ولفتت نظري ملابس الملك ... فقد كان يلبس ملابس الصيد... اي سروالا خشناً ذا لون بني وسترة من الصوف التويد Tweed الخشن ذات الرقع الجلدية الثلاث، على الكوعين والكتف، وحذاء الصيد الثقيل!

وملت لخادم الشــاه الايراني وقلت «انني ألبس ملابس تشــبه ملابس جلالة الملك!» فامتعض الزّميل وظهرت على وجهه كشرّة استنكار لم تزد في حسنه حسنا! ورأيت الملك والملكة والاميرتين يصافحون المراسلين... واحداً واحداً... ويتحدثون معهم! فلما اقترب الموكب الملكي من العبد الفقير، مدّت الملكة يدها فصافحتها، ثم صافحت الملك ثم يد الأميرة اليزابيتُ ثم يد الاميرة مارغرت. وكانت الملكة تسـأل الصحافيين

«مـن أي صحيفـة أنت؟» فيـر د عليها، مثــلا يقو ل «مـن الديلي اكســبر س يا صاحبة الجلالة!» فتقول «اني أقرأها... وأعجب بعامود فلان...» و ســألت جلالتها زميلا «من أين أنت؟» قال أنا من المانشسـتر غارديان... فقالـت «تعجبني المقالة الافتتاحية في المانشستر غارديان وأحرص على سكرتيري ان يلخصها لي لأقرأها كل يوم... طبعا باستثناء يوم الأحد!» وضحكت جلالتها ضحكة مؤدبة عندَّما قالت «طبعاً باستثناء . وعندما صافحتنى الملكة اليزابيث سـألتني «وأنـت من أين؟» فقلت لها «أنا عربي

فلسطيني... يا صاحبة الجلالة! من البلد المقدس... من القدس الشريف... من بلد مولد عيستى المسيح... الذي باعته حكومة جلالتك لليهود بمليوني جنيه ذهب، سلمت للورد بلفور ... المعروف باسم بلفور الدموي، في شهر تشرين الثاني (نوفمبر) عام 1917». وجحظت عينا صاحبة الجلالة الجميلتان، كما جحظت عينا جلالة الملك جورج

لســادس، العاديتان! وتبســمت الاميرة اليزابيث وقالت «ســمعت كثيرا عن مدينة القدس الجميلة ورأيت بعض صورها.. وأشتاق لزيارتها...» فأنقذت الموقف بلباقة مشكورة أذ حوّلت الحديث نحو جمال القدس الشريف و تحوّلت جلالة الملكة نحو أحد الزملاء، تسأله «وانت من أين؟»... وواصل أعضاء الأسرة المالكة مسيرتهم بين الصحافيين، صوب قاعة المتحف وبينما قلت عبارتي «غير المؤدبة» لصاحبة الجلالة الملكة، شـعرت بعشـرات الطعنات في ظهري... بأقلام الزمـلاء «الأفاضل»... فيظهر أنهـم كانوا صهيونيين، أو يهـود، أو مأجورين في خدمة اليهـود. وبطبيعة الحال... وبحكم الموقف... لـم أتمكن مـن الرد علـي هـؤلَّاء الزمـلاء «الطيبين» بينمـا كانوا يطعنوني في ظهري وأنا أتحدث الى الملكة، ولكن... بعد أن ابتعد الموكب الملكي، التفت الى هـؤلاء الزملاء... وفي عينيّ شرر وشر! وقلت لهم في تؤدة وبصوت

إن كنتم رجالاً... قابلوني في الخارج! فسوف أنتظركم... كِلكم... أيها الحثالة الوطني، خِرجت وانتظرت المراسـلين الصهيونيين في الشــارع قرب مدخل المتحف، فلَّم أرَّ أياً منهم! انتظرت نحو عشرين دقيقة... واذاً بزميلي الايراني، خادم شِاه ايـران، يقبـل ويقول... «أما زلتَ تنتظرهـم؟! لقد خرجوا من ٱلبـاب الآّخر! حقاً انهم

عدنان الموسوي*

الشائع «أهل عالى ما فكروا إلا تالي» نعم على قاعدة هذا المثل يدور نقاش إعلامي وسياسي واسع يحاول تفسير ما حدث في السنوات والأشهر والأسابيع والأيام الأخيرة من عنف والذي كان مظهره الأكثر بروزا أحراق سيارات للشرطة وإعتداء على بعض رجال الأمن وإشعال حرائق وإعتقال متهمين والتمشيط الأمني الذي تلاه «حسب بيانات وزارة الداخلية

في البحرين يحتاج إلى تعريف لذلك راح يستنطق مما تفتقت به قرائح بعض الرؤى الأعلامية والسياسية تعريف مفصل لأشكال العنف في البحرين وما هو المقبول والمرفوض... ويقــول البعض الآخــ تذليلاً: أن العنف مرفوض وأن تتبع هوى الأنتقام وعمل على تفسير الأمور بالشكل الذي يعمل بـــه «ترزية» القوانين فأنه سوف يكلف المجتمع البحريني أكثر مما كلف خلال العقدين الأخيرين من خسائر بشرية ومادية وإقتصادية وسياسية وأمنية

كان في الستينات و السبعينات و الثمانينات فقد هزت الشورة النفطية وما أفرزته على أرض الواقع الثوابت الإجتماعية هـزا عنيفاً كما أهترت الوقائع على الأرض وكذلك الحيثيات اليومية ومن كانت لديه القدرة على الثبات أستطاع ومن لم تكن لديه سقط أو تنحى جانباً مكرها بسبب ما أفرزته الفورة النفطية ومن بعدها الصدمة النفطية من تغييرات إجتماعية ... كما لعبت الأحداث السياسية والعسكرية والأمنية والتحولات التكعيبية والتربيعية لشكل النظام السياسي و الإجتماعي في البحرين والمنطقة - لعبت - دوراً كبيراً في التغييرات التي طرأت على مشارب الناس فإذا كان في علاجها لكل المظالم والإهانات من أجل المناقشة والتحضير للفعل بدون تسييس فأن بعض الشباب من الأجيال الجديدة الذين هم أبناء مرحلة استخدام

الحكومة الفدرالية الكندية تنتهج سياسة مناهضة لقضايا الجاليات العربية في كندا

مرة أخرى: العنف في البحرين النظام ومحاربة المجنسين من الذين تم تجنيسهم

سياسيا وطائفيا وأمنيا وهو شعار فضفاض وليس

له قبول إجتماعي واسع على الأقل بمسألة مواجهة

النظام لأن قانون الجزاءات البحريني يجرم ذلك كما

أنه مرفوض سياسيا ومحليا ويذهب تيار آخر إلى

البحث عن الدوافع التي أدت إلى أستشراء العنف

في البحرين وهل هي بسبب العسر الأقتصادي أم

للتجنيس الفالت من العقال أم للتمييز المستشري بناء

على سلوك البلد الذي يصنف الناس على عاطفة «هذا

ولدنا» «وذاك شوف له شغلة» أم لضيق أفق قنوات

التواصل في البحرين من خلال الصحافة ومجلس

النواب والشورى الذين يوجه حول الأدوار التي

يؤدونها الكثير من النقد الجارح لعجزهم عن أحداثُ

الفعل المطلوب في الحياة السياسية البحرينية ويجمع

الكثيرون على أن أسباب العنف كثيرة ... وكثيرة جدا

وفيها من هذا وذاك وان فكر العنف استشرى بفعل

مناخ القمع الذي ساد «قمع الستينات والسبعينات

والثمانينات» التي قرحت سياطه ظهور الجميع بفعل

سلطة وسطوة قانون أمن الدولة والذي كان السيف

المسلط على رقاب الناس واستخدم بصورة مبتذلة

حيث جيرت بعض استخداماته للأنتقام.... وجاءت

ذيول وتداعيات الثورة الأسلامية في إيران وما تبعها

من إفرازات للحرب العراقية / الإيرانية وما شابها من

التباسات طائفية لتصب النار على الزيت ثم أتت أحداث

التسعينات الدموية وبما شهدته من عنف وعنف مضاد

لم يسبقه في تاريخ البحرين إلا عنف باب البحرين

حينما طرد اليهود بعد إستفزازهم أهل البحرين عندما

أقاموا الأفراح والليالي الملاح بعد وعد بلفور وأغتصاب

فلسطين في عام 1948 وكذلك عنف مقاومة الأحتلال

البريطاني للبحرين وهذا الفعل الذي بلغ ذروته الآن

«نعني العُنف» لـدى طرفي النقيض والـذي يعتقد كل

واحد منهما أنه على حق ويرفض الأعتراف بالخطأ

جعل فكرة العنف ليست معزولة عن المجتمع البحريني

بعد أن أضحت ظاهرة و لأن الظاهرة أقوى من القانو ن

فقد أستفحلت بشكل خطير في الأحداث الجارية ولم

وفي جو كهذا لم يكنّ مفاجئاً أن يطلع علينا البعض

■ في البحرين هذه الأيام وعملًا بالمثل المحلي

البعض يرى ومن خلال مناقشة ركيكة أن العنف وإجتماعية.

أما وجهة النظر المقابلة فتقول: أن المجتمع البحريني

لم يعد هو ذلك المجتمع البسيط لدرجة السذاجة والذيّ النَّاس في السابقُ يرتضون استخدام الطيبة الساذجة * كاتب فلسطيني | القوة المفرطة لردع الخصوم يرفع شعار الصدام مع وبصورة فجة ليناقش مفهوم العنف وأسبابه وتاريخه

في البحرين مناقشة تفتقر إلى أبسط قواعد بحث التقصى والرصد بعيداً عن الأحكام الجاهزة والمعلبة ... ولن تكون مفاجأة للكثيرين حينما تقول بعض الرؤى في مفهومها لما حدث من عنف سالت فيه دماء كثيرة من الطرفين أن العنف لا يولد إلا العنف وان الشمولية لا تولد إلا الشمولية وان الفكر لا يقاوم بعلاقة الدماء ولن يكون الأمر على غير هدى حينما يتساءل البحرينيون فى منتدياتهم ومجالسهم الإعلامية والسياسية والإجتماعية: لماذا كل هذا العنف المتمادي والذي يرحل نفسه من عقد إلى آخر والذي يصل في بعض صوره إلى مستوى الأرهاب على جانبيه ... وهِل دوافع العنف وأسبابه داخلية أم خارجية ولماذا دائما الحلول الأمنية تتقدم على المبادرات السياسية والإجتماعية لحلحلة

ولكي يصلوا إلى تعريف واضح وجلي للعنف حتى لا يفسر كل طرف في الأمر لصالحه ويعطي لنفسه حق ممارسة العنف ضد الآخر بأسم المطالبات الشعبية – السياسية – الحقوقية – وأخرى بمسمى تطبيق القانون وصيانة الأمن الأجتماعي والوطني وتوفير البيئة لجلب الأستستمارات الأجنبية وحتى لا نسمع الأجابات والتفسيرات المؤدلجة إعلاميا وسياسيا ويثاربين الحين والآخر صراخاً وضجيجاً سياسيا وإعلاميا بين كل من هب ودب وكل حدب وصوب دون التوقف لدراسة الأمر دراسة ميدانية وعلمية مستقلة ومن جهات محايدة وذات أختصاص لتخليق الأجابات الواقعية على الأسئلة التي كانت ولم تزل لا تجد لها الأجابات الشافية والعاقلة حول ما كان وما صار من عنف سياسي وأمني وإجتماعي في

أجل - وإلى ذلك الحين ستبقى الساحة بالطول والعرض عرضة للتأويلات والاستنتاجات... والقيل والقال... وعند جهينة الخبر اليقين وسنبقى ندور حول العنف ودوامته ونتلطى وراء اتهامات واتهامات مضادة وشكوى دائمة ولكن دون حلول جذرية تحتاج إلى شجاعة سياسية اللهم انا قد

سمير جبور*

خلفية توتر العلاقات بين الجالية العربية والحكومة الكندية

يسـود توتر شـديد بين الحكومة الكندية الفدرالية برئاسة ستيفان هاربر زعيم حـزب المحافظ بن، الذي فـاز فـى الانتخابات التشـريعية للمرة الثانية، في العام الماضي، وبين الهيئات العربية الكندية، ولا سيما الاتحاد العربي الكنديّ. وقد تأسس هذا الاتحاد، في سنة 1967. وهـو جمعيـة لا تبغي الربـح وتضـم تحـت سـقفها، العديد من الهيئات والتنظيمات العربية في كنداه، ومن ابرز مهام الاتحاد: حماية مصالح الجاليات العربية في كندا ومســاعدتها على الاندماج في المجتمع الكندي، ومنحها دوراً في الشؤون العامة، وصوت في الحياة السياسية. وبلورة صوت عربي موحد، وتحقيق التوازن في التغطية الاعلامية المنحازة تجاه النزاع العربي - الاسرائيلي، والتصدي للمواقف السلبية لوسائل الاعلام التي تُتجنَّى على العُرب وتصفهم احيانا بــ«الارهابيين». . الخ. وكأنت تُسود علاقات تقليدية، طيبةً بين المواطنين العرب الكنديين وبين حكومتهم، طالما كانت هذه تنتهج سياسة متوازنة تقريبا، ازاء القضايا العربية، ولا سيما قضية فلسطين. والمعروف ان لكندا سجلا متميزا من المساهمة الايجابية في جهود صنع السلام وحفظ السلام في النزاع العربي الاسرائيلي. وتعود جذور هذه الجهود، الى عضوية كنَّدا في «لجنة آلامم المتحدة الخاصة بفلسـطين

(UNSCOP) وما تخللها من مواقف ايجابية، او حيادية. ترجع خلفية تأزم العلاقات بين حكومة هاربر والهيئات العربية الكندية آلى التغيير التدريجي في السياسة الخارجية للحكومة الكندية الفدرالية، ولا سـيما مواقَّفها، من القضايا العربية منذ حكومة، الحزب الليبرالي برئاسة بول مارتن الذي انتهج سياسة غير بعيدة عن سياســة الرئيس الســابق جورج بوش. وقد مارست هذه الحكومة سياسة التضييق على المواطنين الكنديين العرب، بعد احداث 11 ايلول (سبتمبر) 2001 بانتهاج سياسة الشهادات الامنية التي تمنح الاجهزة الامنية، من شرطة ومخابرات صلاحية توقيف اي شخص، وعدم اطلاعه على مبررات القبض عليه بحجة سرية المعلومات. حتى ان المحامى الذي يدافع عنه لا يستطيع معرفة حيثيات اسباب التوقيف. وقد يتم ترحيله عن البلاد اذا شاءت الأجهزة الامنية. وتستهدف هذه

السياسة بصورة خاصة، المواطنين من اصول عربية واسلامية. ولكن التغيير الابرز حدث في سياسة المحافظين اليمينية التي، نتهجت سياسـة منحــازة، كليــا الّــى اســرائيل والحركـة الصهيونيّة ، ومناهضة تماما للعرب وقضاياهم. وكانت هذه السياسة متطابقة تقريبا مع سياسة المحافظين الجدد والرئيس بوش في الولايات المتحدة، ولا سيما بعد احداث 11 ايلول (سبتمبر) سنة 2001، كما اشرنا، والحرب على العراق 2003.

ومن ابرز مواقف الحكومة الكندية، بزعامة هاربرالمناوئة للعرب:

● سبقت كندا الولايات المتحدة في تعليق مساعداتها المالية إلى الفلسطينيين في آذار (مارس) 2006. كما اعلنت تعليق اي اتصال مع حكومة حماس طالما أنها، لم تنبذ العنف ولم تعترف باسرائيل. وهكذا كانت كندا اول دولة تعلن مقاطعتها للحكومة الفلسطينية بعد فوز حركة المقاومة الاسلامية (حماس) في الانتخابات التشـريعية عام 2006، بعد تولى هاربر رئاسـة الحكومة فَى شـباط (فبراير) 2006. واتخذت حكومة هاربر هذا القرار رغم ان الانتخابات كانت شرعية وديمقراطية، بشهادات دولية. وقررت، هذه الحكومة ايضا قطع او خفض المساعدات، للشعب الفلسطيني في المناطق المحتلة،

● اتخذت حكومة هاربر موقفا منحازا لاسرائيل تماما خلال هجومها على لبنان في صيف 2006، حيث صرح هاربرفي 13 تموز (يوليو) 2006 ان « لاسـرائيل الحق في الدفاع عن نفسـها»، و آنها اتخذت «عملا مدروسا» على الرغم من الدّمار الشّديد وقتل عدد كبير من المدنيين وضرب مقر الامم المتحدة وارتكاب مذبحة «قانا» الثانية...الخ

• رفض المسؤولون الكنديون استقبال الدكتور مصطفى البرغوثى، وزير الاعلام الفلسطيني الذي زار كندا يوم 2007/07/30، واعلن

البرغوثي، في حينه إن زيارته «تأتي لشـرح برنامج ومواقف الحكومة الفلسـطينية، وكسـر الحصـار المفـروض على الشـَعب الفلسـطيني». واضاف «ان الطلبات التي تقدم بها لعقد لقاءات مع ممثلين عن الحكومة الكندية لم تلق ردا».

• رفض رئيس مجلس الخزانة الكندي فيك تووز وهو من حزب المحافظ بن الحاكم في كندا أن يعتبذر عما أدلى به من أقو ال في مجلس العموم الكندي واصفا المفوضة العليا لحقوق الإنسان وقاضية المحكمة العليا السابقة الكندية لويز أربور بأنها مدعاة للخجل. جاءت تصریحات تووزردا علی تصریحات کانت قد أدلت بها أربور بأنه يتوجب ملاحقة إسرائيل وحزب الله بارتكاب جرائم حرب..

● خلال الحرب، الاخيرة على غزة وارتكاب اسرائيل مذابح وحشية وحرق الاطفال، بالفوسفور الابيض، التـزم رئيس الحكومة الكنديـة الصمت التـام، في حين كان الناطقون باسـمه يرددون الجملة المعهودة ان « لاسرائيلُ الحق في الدفاع عن نفسها».

● كانـت كندا الدولة الوحيدة التـى صوتت ضد قرار مجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة يوم 12 كَّانون الثاني (يناير) 2009 ، ذلك القرار الذي ادان الهجوم الاسرائيلي على غزة، متهما الدولة العبرية بارتكاب انتهاكات «خطيرة» لحقوق الإنسان، وصادق على قرار يقضى بتشكيل لجنة لتقصى الحقائق.

حملة محمومة ضد الاتحاد العربي الكندي

تعرض الاتحاد العربى الكندي مؤخرا لحملة محمومة قادها جيسون كيني وزير الهجرة، في حكومة المحافظين، مهددا بوقف التمويل عن الاتحاد لان رئيسه السيد خالد معمر، نعته بـ عاهر مهني «(سياسي) بسبب تأييده لاسرائيل، وقد رد معمر على ذلك بان ما قَاله « اسـيءَ فهمه. وقد اتهـم الوزير الكندي الاتحاد ورئيسـه بانه يروج لــ «الكرآهية» و «العداء للسامية» بسـبب انتقاداته للممارسات الأسرائيلية ضد الشعب الفلسطيني.

واعلن جيسون ضمن حملته المغرضة ضد الاتصاد العربي الكندي قائلًا «لا ينبغي لنا أن نكافئ الذين يعربون عن وجهات نظر تتعارض مع قيم كندا الليبرالية القائمة على التسامح والاحترام المتبادل». وقدرد الاتحاد على اتهامات الوزير الكندي بلسان السيد معمر الذي قال، ان الاتحاد العربي الكندي يمثل العرب الكنديين بمختلف معتقداتهم ويدافع عن حقوقهم. وقد انتخب الاتحاد منذ تأسيســـه 12 رئيسا مسيحيا له، وثمانية رؤساء مسلمين. «وانا الرئيس الحالى مسيحي اورثوذكسي. ولذا فان وصف الاتحاد بأنه منظمة «أصولية» او «اسلاَّميةً» فَهو باطلَّ وَناجم عن افتراضات خاطئة بأن جميع العرب

هم مسلمون، وان الاسلام، بطبيعة الحال هو عنيف». وتابع الاستاذ معمر أن الاتحاد العربى الكندي يدافع عن حقوق الانسان والعمل على اندماج سلس في المجتمع لجميع القادمين الجدد والمهاجرين الى كندا. ويعمل الاتحاد عُلى حماية العرب الكنديين ضد انتهاك حقوقهم المدنية ويساهم في برامج القضاء على الفقر.

ان الاتحاد العربي الكندي يرفض الاتهامات القائلة بأن دعم الشعب الفلسطيني، وانتقاد ّدولة اسرائيل هو بمثابة «معاداة للسامية ُ». ونحن كعرب كندين لنا كل الحق في الاشتراك في كل نقاش يتعلق بالعالم العربي، ولا ينبغي علينا الخوف من انتقام حكومتنا منا لانه كانت لنا، خلال حرب اسرائيل على غزة وجهات نظر، ربما لا توافق عليها هذه الحكومة. وقد انضم الكثيرون من الكنديين الى موقف الاتحاد والذين وجهوا انتقادات لادعة ضد الاعمال التي اقترفتها اسرائيل. وقد شمل المنتقدون كنديين، يهودا مرموقين، مثل الدكتور انطون كويرتي والدكتورة اورسولا فرانكلين وجودي ريبيك، وناعومي كلاين. ويتمتع الاتحاد بتأييد واسع يتجاوز الجالية العربية ليشمُّل، حلفاء يهود

كهؤلاء، ونحن نشكرهم على دعمهم». قال السيد خالد معمر. وبالنسبة الى تهديد الوزير الكندي بقطع التمويل عن الاتحاد الذي

ينفق على خدمات الاستقرار والاندماج الحيوية للمهاجرين واللاجئين في المجتمع الكندي، كشف الاتحاد، النقاب عن أن عدد العرب في كندًا، بحسب دائرة الاحصاء يتجاوز 350,000 عربي في كنداً. وهمّ كسائر المواطنين الكنديين يدفعون الضرائب، ويحق لهم بالحصول على خدمات وتمثيل في المجتمع من قبل هيئات مثل الاتحاد العربي الكندي، والحكومة الكنديّة تمول خدمات الاستقرار للمهاجرين الجددّ التي تقُّوم بها هيئات من جميع المشارب الاثنية، ويقوم الاتحاد العربي بهذه المهمة بنجاح منذ 11 سـنة. والمعـروف، ان الحكومة الكندية تمنحُ المنظمات اليهوديَّة الكندية المختلفة ملايين الدولارات، وهذه تؤيد اسرائيل واحتلالها غير الشرعي للاراضي الفلسطينية. وقد حصلت

هذه المنظمات على 15 مليون دولار خلال سنة 2007 وحدها. وفي الحقيقة ان الحملة التي يخوضها وزير الهجرة الكندي ضد الاتّحادّ العربي الكندي، لم تبدأ كرد على تصريح رئيس الاتّحاد، الذي انتقد فية الوزير بسبب تأييده المطلق لاسرائيل، بل ان هذه الحملة مستمرة طالما كان الوزير الكندي ملتزما بالدفاع عن اسرائيل والصهيونية.

سجل بمواقف الوزير جيسون كيني من الاتحاد العربي الكندي: وقائع وحقّائق

● خلال شهر كانون الثاني (يناير) 2006 انتخبت حكومة المحافظين لتتولى السلطة، وقد بعث الاتّحاد برسالة تهنئة اليها، ولكنه لم يتسلّم

● خلال شهر تموز (يوليو) 2006، ندد الاتحاد بموقف ستيفان هاربر رئيس الحكومة، وحكومة المحافظين، لانهم وصفوا الغزو الاسرائيلي المدمر للبنان بانه «رد مدروس». • خلاًّل شهر تشرين الثاني (نُوفمبر) 2006، وزع منشور على القيادة الفدرالية للحزب الليبرآلي خلال حملته الانتخابية يفضح بوب راي وزوجته بسبب تأييدهما لاسرائيل، ولكن مثل، هذا المنشور

لم يصدر عن الاتحاد العربي الكندي ولم يوزعه ولم يتبنه. ● في اليوم الخامس عشر من آذار (مارس) 2007، اعلن الوزير جيسـونّ كيني في مؤتمر عقد في بوخارســت (عاصمة) رومانيا قائلا: «اننا لا نتعامل مع منظمات عنصرية مثل الاتحاد العربي الكندي»،

● خلال شـهر كانون الثاني (يناير) 2008 انسحبت كندا من المؤتمر الثاني للامم المتحدة الخاص بالعنصرية في ديربان. اذ اعلن الوزير جايستون كيني: «اننا معنيون بمحاربة العنّصرية وليس، بالترويج لها». واعلنت الحكومة الكندية أنها لن تشارك في مؤتمر الأمم المتحدة بشأن العنصرية الذي سيعقد في 2009 خوفا، حسب الموقف الكندي، من تجديد الاتهامات ضد «إسرائيل» بممارسة الفصل العنصري، حيث يعد المؤتمر متابعة لمؤتمر ديربان في جنوب إفريقيا في 2001 بشأن

العنصرية والتمييز العنصري. ● في التاسع والعشرين من شهر كانون الثاني (يناير) 2008 هاجم جايسون كيني عمر الغبرا الرئيس السابق للاتحاد العربي الكندي في مجلس العموم فقال «ان المنظمة التي كان يترأسها عضو (البرلمان) عن منطقة ميساسوغا - ايرنديل هاجم بصورة شريرة قرارنا الخاص بانسـحابنا من مؤتمر العنصرية في بيـان صحافي تحدث عن «حكومة اسرائيل العنصرية». فما هو الموقف الحقيقي للحزَّب الليبرالي»؟

● في اليـوم الثالث من شـباط (فبرايـرّ) 2009 رد اليخانّ فيلشـي مدير الوزير جيسون كيني للاتصالات على البيانات الصحافية التي ارسلها الاتحاد العربي الكنَّدي خلال الهجوم على غزة بقوله «لا حاجةً لترسلوا لي بياناتكم الصحافية، لانني غير معني بقراءتها. .. رسائلكم الالكترونية مدعاة للسخرية».

● فَـي اليوم السابع مَـن آذار (مارس) 2009، ادلى جيسون كيني بحديث الى محطة Alberta - 770 ÅM ، يعترف بانه لا توجد علاقةً بين الاهانة، التي وجهها اليه خالد معمر بانه «عاهر (سياسي) مهني» وبين القرار بقطع التمويل عن الاتحاد العربي الكندي.

تردعها القوة ولا القانون.

● عندما اصبحت وزيرا قبل سنتين، فاول شيء قلته للبيرو قراطيين منذ اليوم الاول في وزارة التعددية الثقافية بأننا لن نمول جماعات تروج للارهاب والمنظمات الارهابية وتدافع عنها وتتخذ منها موقفا اعتذاريا وتروج للكراهية. وكما ذكرت اعنى بالتحديد منظمتين: الاتحاد العربي الكندي والمؤتمر الاســلامي الكندي «الهيئــات العربية

ضد الاتحاد العربي الكندي والتي صدرت عن المؤتمر اليهودي الكندي و (منظمة) بنى بريت و (صحيفة) «الناشنال بوست» وجيسون كيني

من عقائد متّعددة بما في ذلك الاسلام والمسيحية واليهودية وغيرها من العقائد. ونحن نرفض جميع اشكالُ العنصرية بما فيها الاسلامافوبيا والعداء للسامية وهم (العرب) يحظون بحلفاء اقوياء من الجاليات الاســلامية والمسـيحية واليهوديـة، اننــا منزعجــون مـن التهديــدات التي صدرت عن الوزير كيني بحرمان الاتصاد العربي الكندي من تمويل خدمات الأستقرار (للقادمين الجدد). اننا نخشى بشدة من ان التَّعْلَيْقَـات المحمومـة التَّـى صدرتَ عن الوزير جيسـون كينـي في كندا

مجـرد رّد علـى اسـتخدام غير موفق اقتبسـه رئيـس الاتحـاد العربــ الكندي من المؤلف اليهودي الامريكي الدكتور نورمان فينكلشتاين ا

الاسرائيلي وانصاره يسعى الى تجريد المؤسسات الكنَّدية العربية منَّ شرعيتها وخدماتها وحرمانها من الاموال العامة. ومن ثم اسكات جميع الانتقادات ضد اسرائيل – التي اعقبت حربها على غزة والتي اسفرت عن مقتل 418 طفلا و 108 نساء – و ذلك بمساواة تلك الانتقادات بالعداء للسامية كونها معادية للسامية. اضافة الى الاتحاد العربي الكندي، فان هذه الحملة استهدفت ايضا شخصيات يهودية كندية بارزة مثل نعومي كلاين وجودي ريبيك ونقابة الموظف أ العامن الكنديين في اونتاريو ونقابة عمال البريد الكنديين والاتحاد الكندي لطلبة اونتاريو

وقد اعرب الموقعون على بيان الهيئات الكندية عن استيائهم من: ● التهجم على اتحادات نقابية لها تاريخ من الممارسة الديمقراطية. ● التهديدات بمنع اموال التبرعات الخاصة عن مؤسسات اكاديمية تتمسك بمبادئ الحوار السياسي المفتوح وحرية التعبير لجميع

من الجماعات الطلابية في حرمات الجامعات،

وفي الأراضي العربية المحتلة. وقال الاتحاد إن موقف كندا المناوئ للقضايا العربية لم يقتصر على

تغيير جذري في سياسة كندا الخارجية وحملات محمومة على الهيئات العربية

«الهيئات العربية وغير العربية تتضامن مع الاتحاد العربي الكندي

وغير العربيّة تتّضامن معّ الاتحاد العربي الّكندي. " وقد اصدرت وفود تمثل 23 هيئة عربيةً بيانا اعربت فيه عن تضامنها مع الاتحاد العربي الكندي واعربت عن دعمها لــه ولقيادته. وجاء في البيان ان « الوفودُ ترفض رفضا تاما الاتهامات العاريـة عن الصحةُ

وزير المواطنة والهجرة (الكندى). وورد في البيان ايضا ان «العرب الكنديين هم ساميون ومتحدرون

وخارجها تحدث شرخا في المجتمع الكندي ...» وتابع البيان يقول: «أن هذه الحملات التصعيدية لا يمكن ان تكون

نعت الوزير بانه «عاهر (سياسي) مهّني يدعم الحرب». وجاء في البيان ايضا «ان حملة الترهيب التي يشنها اللوبي

ومنظمات طلابية في حرمات الجامعات في جميع انحاء كندا».

• أزدياد الهجمات العنصرية ضد الطلبة العرب والمسلمين وغيرهم

اتحاد المحامين العرب يطلق حملة لمقاطعة كندا احتجاجا على سياستها «الصهيوأمريكية»

وكان اتحاد المحامين العرب قد أعلن عن إطلاق حملة شعبية عربية لمقاطعة السلع الكندية، ودعا الحكومات العربية لمراجعة العلاقات السياسية والا قتصادية مع الحكومة الكندية، ردا على مواقف الأخيرة المعادية للقضايا العربية، وطالب المنظمات الحقوقية العربية والدولية بكشف سياسات وممارسات كندا ومواقفها ضد حقوق الإنسان لديها

اجتماعات مجلس حقوق الإنسان، بل تجاوز ذلك كله بكثير. وأضاف البيان إن مواقف كندا تضمن أيضا إعلان وزارة خارجيتها رفع الولايات المتحدة الأمريكية والكيان الصهيوني من قائمة الدول التي تمارس التعذيب في السجون، على الرغم منّ إعّلان منظمة العفّو الدولية أن لديها أدلة كافية على تعرض السجناء للتعذيب وسوء المعاملة في السجون الأمريكية والصهيو نية، إلى جانب الممار سات العنصرية للحكومة الكندية تجاه المهاجرين العرب وتأجيجها

المستمر للروح العدائية تجاههم. ناهيك عن مشاركتها في الحرب

على أفغانستان. وكشف عن دور الحكومة الكندية في تأهيل اللاجئين

الفلسطينيين بهدف تسهيل توطينهم في البلدان التي يتواجدون

فيها، ما يحول دون عودتهم إلى ديارهم، وهو ما يتطابق مع الرؤية

الصهيونية لحل قضية اللاجئين. (عن الخليج الاماراتية). المسؤولون عن الاتحاد يواجهون التحدي

في ضوء هذه السياسة العدائية للعرب في كندا، والقضايا العربية عامةً يضطلع المسؤولون عن الاتصاد العربي الكندي بمسؤولية جسـيمّة لتغييّـر هـذّه السياسـة والتصـدي للوّبـي الاسـرائيلي فـي . كندا، وصد الحملات التشهيرية ضدهم والدفاع عن الحقوق المدنية للمواطنين العرب الكنديين. وصرح السيد محمد بوجنان المدير التنفيـذي للاتحاد العربي الكندي ان علاقة الاتحاد «بالحكومة الحالية تأزمت بعد تصريحات هاربر وبسبب سياسة الحكومة الحالية تجاه العالم العربي. وقال في حديث لـ»الشـرق الأوسـط»: «شـننا حملة شديدة في اعقاب تصريحات هاربر وعبرنا عن رفضنا لتصريحاته مما جعل الحكُّومة تبتعد عنا وترفض اللقاء بممثلينا». وأضاف: «منذ تولى هاربر منصبه، اكدان موقفه تجاه اسرائيل منحاز واعمى، وكانت كنداً تتمتع بسلطة اخلاقية في السابق وكان ينظر اليها بأنها داعمة للسلام ولكنّ هذا تغير في الاونة الاخيرة»، مؤكداً ان منظمته حاولت الاتصال برئيس الوزراء للقاء به لكنه رفض، كما رفض وزير الخارجية بيتر مكاي في حينه دعوة لزيارة مقر الاتحاد في اخر زيارة له لتورنتو، ولفت الى أن الاتحاد ساهم بتنظيم تظاهرة شارك فيها بين 50 و80 الف كندي خلال الحرب في لبنان مما «ازعج الحكومة بعض الشيء».

واردف قائلا: «هجمات 11 سبتمبر (ايلول) 2001 غيرت كُل شيء». واضاف: «في اخر استطلاع للرأي في كندا، ظهر ان العرب هم من بين اكتر المجموعات العرقية التي تتعرض لمضايقات عدة». وتابع أن تلك الاحداث دفعت منظمته الى العمل في مجالات جديدة، منها مشروع لمكافحة «الجرائم العنصرية». وبدعم مادي من الحكومة الكندية، اطلق الاتحاد رقما هاتفيا مجانيا يمكن للعرب أو المسملين الاتصال من خلاله للابلاغ عن اية مضايقات يتعرضون لها. ومن بين المشاريع الاخرى التّى يشّرف عليها «الاتحاد العربي-الكندي» مشروع «بناء القابليات» الذي يتمحور حول المشاركة المدنية في خلق السياسات».

المطلوب من الحكومات والاعلام العربي التدخل

ان الجالية العربية في كندا تستحق الدعم من قبل الحكومات العربية التي عليها ان تمارس الضغط على الحكومة الكندية الحالية بانتهاج سيأسة متوازنة تجاه الجالية العربية وتجاه القضايا العربية وفي مقدمتها القضية الفلسطينية والعزوف عن التأييد الاعمى لاسرائيل وتبريراعمالها العدوانية.

كما يتوجب على الاعلام العربي، ولا سيما الفضائيات العربية ايلاء الاهتمام الواجب بقضايا العرب في الشتات ولا سيما في كندا لكي يشعر المواطنون العرب الكنديون وغيرهم انهم غير مستفردين وغير مغلوبين على امرهم.

* كاتب فلسطيني مقيم كندا

رأى القدس

«نظرات في سيرة رجل

د. كمال خلف الطويل

السلاح بظن أن الوقت ملائم لتحريك الركود

العربى المحيط وتوريط عبد الناصر في حرب

رأت أنَّها مواتية .. وثالثها رغبة عبد الناصِر

في استكشاف أفق تسوية مع آل سعود تمكّن

الجيش المصري العامل في اليمن من العودة

المشرفة والكفيلة بصرفه إلى مهمته الأساسية

فى لجم التوسعية العدوانية الإسرائيلية في

إقلَّيم الشام. ضمن توصيات عبد الناصر للقمةُ

العربية المنعقدة بدعوة منه في كانون الثاني

(يناير) 64 كان إنشاء منظمة التحرير كياناً

جامعا للشعب الفلسطيني وناظما لحركته

و فـق إيقـاع يتناسـق وإيقاّعـه الفلسـطيني،

وهو الذي كان شديد الصراحة عندما أعلن في

حزيران (يونيو) 62 أمام المجلس التشريعي

لقطاع غزة أنه لا يملك خطة عسكرية لتحرير

فلسطّين. هذا الإيقاع كان ينطوي على انتظار

لمفصل الستينات والسبعينات بما يوفره من

امتلاك للسلاح الصاروخي والقدرة النووية،

فلسطينية تكفل تأطير الاجتماع الفلسطيني

وإدماجــه في منظومـة بناء قدرة طوق وبذاً

كان جواب عبد الناصر تأكيدا على خطر

الحراك العشوائي. ولعل المؤرخ المنصف

يستطيع بيسر أن يوثق أن ذلك بالضبط ما

كانه المزآج الشعبي الفلسطيني العام والذي

القرار الناصري، وعبّر هذا التلاقي عن نفسًـ

أفضل تعبير في شخص أحمد الشَّقيري. فهم

الشقيري خيـر فهم ضـرورات عبـد الناصر،

والتي لم يكن قادر أعلى الإفصاح عنها بحكم

طبيعة علاقته بالجماهير العربية .. آسرا

وأسيرا في آن. اشتغل على قاعدة هذا الفهم

ته افقًات جامعة شكل الميثاق القومي أجمل

للملفُّ الفلسطيني يمكن استنباطه من طبيعة

من عارض هذا التولي: قاطعه وخاصمه

فيصل آل سعود .. خاتله و داهنه ثم قاتله

حسين آل هاشم .. وناور ضده مواربة

وجبها وقيّد من حركته البعثان «القّومّي»

أسس جيش التحرير الفلسطيني مجّندا

فيه شباب فلسطين المبثوثين في غزة وسورية

والعراق، ومستوعبا ضمنه نويات عسكرية سالفة في كل من مصر وسورية والعراق. والأكيد أن تنامى قوة المنظمة تنظيميا

وشعبيا بل وعسكريا طيلة أعوام 64-67 أسهم في فشل التنظيمات المتبرعمة الصغيرة

_و كانت فتح أقواها - .. فشلها في الإمساك

بتلابيب الشارع الفلسطيني رغم مبادرة فتح

إلى إطلاق النارّ في كانون الّثاني (يناير) 65.

هـم روّ افع العمل الفلسطيني لقناعة شعبية

غلابةً في أنهم السبيل الصّحيح إلى الأمام

رغم النفسِّ الطويل، وطالما في صحبة عبد

الناصر. تغير كل شيء مع خروج عبد الناصر

سواءً لجهة القدرة أم لجهة التوقيت.

أخطأ في الحساب فانقاد ومعه الأمة - إلى حرب كان الأجدر تجنبها بكل السبل،

مع الهزيمة وهي ترخي بظلالها على الشرق

وقعت المنظمة فتى الأخدود الذي صنعته

الظروف المستجدة، أي بين آثار 48 وآثار 67.

أصبحت أولوية عبد الناصر المطلقة إزالة آثار

67 وانتبه للقوى الجديدة التي رفعت السلاح

قبل 67 وعادت إلى حمله بزخم بعدها فوجد

فيها ضآلة تملأ فراغ انتظار الاستعداد لحرب

ُ في خريفَ 67 تبنى عبد الناصر «فتح»،

في الخرطوم اب (أغسطس) 67 أسهم

مماعتى بالضرورة خروج الشقيري من

سّدة المنظمة والبدء بتسليمها لفتح، والذي

الشقيري في صوغ اللاءات الثلاث والتي

شكلت ميسم الموقف العربي حتى وفاة عبد

الناصر. في الخرطوم أيضاً وقف الشقيري

وقفته الأخيرة متشبثا بالحق الفلسطيني

كاملا غير منقوص، كانت وقفة عز ... وهلّ

استكمل في شباط (فبراير) 69.

على نصه .. نفسه.

تحرير ما ضاع في 67.

بقي الشـقيري والمنظمة وجيَّش التحرير

والشاهد أن تلمس صواب تولى الشقيري

حرك فني كل الانجاهات بانينا المنف

تعبير عنها وأكثرها صحة ودقة.

و «القطري» في تعاقب.

عند مفصل 64 تلاقى الهوى الفلسطيني مع

ملأ انتظار السنوات الطويلة هذه بحيوية

وإنجاز لخطتين خمسيتين للتنمية.

تربع عبد الناصر في سويدائه.

صراع اجنحة في السعودية

■ تعيش المملكة العربية السعودية هذه الايام مخاضاً عسيراً، حيث تتفاعل داخلها قوى وتيارات متعددة المشارب والآراء والتوجهات في حراك سياسي واجتماعي غير مسبوق.

فهناك تيار تحرري يقوده بعض الليبراليين والامراء الحداثيين يريد «تطوير» البلاد، واخراجها من «حال التزمت» الديني الذي يهيمن على مقدراتها حاليا، ويركز هذا التيار على اطلاق الحريات بالنسبة الى المرأة، وفتح المجال امامها للمشاركة في بناء المجتمع وتولي المراكز الهامة فيها، والسماح لها بقيادة السيارة.

وهناك تيار آخر في المقابل يتسم باقصى درجات المحافظة، ويتزعم و رجال دين يقاومون عملية الانفتاح الليبرالي، ويعتبرونها خروجا على الشريعة والفكر الوهابي التقليدي السائد في البلاد.

التيار الأول عبر عنه نفسه من خلال مقالات في الصحف غير مسبوقة تطالب بالحد من سلطة رجال الدين، والشرطة الدينية التي تمثلهم وتحمل اسم هيئة الامر بالمعروف والنهى عن المنكر. وفوجئ المواطنون السعوديون بصورة الامير الوليد بن طلال منشورة بجانب زوجته في صحيفة محلية، وهي بكامل اناقتها، وهي صورة غير مسبوقة، ومرفقة بتصريح لها تقول انها تقود السيارة اثناء سفرها الى الخارج وتتطلع لقيادة السيارة داخل المملكة.

وذهب الامير الملياردير الى ما هو أبعد من ذلك يوم امس عندما استقبل اول فريق نسائي لكرة القدم في تاريخ الملكة العربية السعودية في مقر شركته.

ومن المستحيل ان يقدم الامير الوليد على هذه الخطوات ذات الطابع «الاستفزازي» للمؤسسة الدينية ذات النفوذ القوي في المملكة العربية السعودية، لو لا تمتعه بدعم العاهل السعودي الملك عبد الله بن عبد العزيز الذي يدعم الاتجاه الليبرالي بقوة، وانعكس دعمه هذا على شكل خطوات تحديثية، من بينها وضع نظام قضائي «علماني» وتقليص صلاحيات المحاكم الشرعية، وتعيين سيدة كنائب وزير في وزارة التربية والتعليم السعودية.

وكان الملك عبد الله قد اجرى تغييرات في الشرطة الدينية ونظامها

■ مجتمع الرفاهية السـهلة يواجه المجهول. يكتشـف الغرب الأوروبي فجأة أنه لم يفكر في مستقبله كفاية. ها هو المستقبل المجهول يغزو الحاضر، وليست ثمة دفاعات وقائيـة تحت اليد. فما كانت ثقافة التنبؤات الكارثية التي تشـغل حيزاً رئيسـياً من تقاليد الفكر الغربي منذ جذوره اليونانية، فالقروسـطية، ما كانت هذه الثقافة التشاؤمية لتردَّد عنه إنذارات اليوم الأخير، فهي لم تكن لتبعث فى نفوس جماهيرها الغافية سوى رعشة رومانسية تدخل في نطاق ذلك القلق الوجودي الذي لا يولد خوفا واقعيا، بقدر ما يثير متعة حزينة تخص معاناة مخيالية إزاء كارثية لا تتحقق إلا على مستوى التصور فحسب ومع ذلك ينبغي القول أن الفكر الغربي حافل باستشعار الكارثيات النهاّئية. فليست ثمة فلسّفة كبرى أو عمل إبداعي عظيم إلا وله طريقته المميزة في اسـتحضار الهول المستقبلي تحت أشكال مِيتافيزيقيـة أو تاريخيـة أو سياسية اقتصادية، ولعل هذا الشكل الأخير هو الذي يداهم الوعى العام اليوم؛ يخرج من سياق التأملات أو التحذيرات التثقافوية، ليخترق شوارع المدينة الأوروبية. وتبدو مدينة باريس هي السباقة في هذا المجال، فهي الرائـدة العريقـة، في مماّرسـة ديمقراطية الشـارع، وفيّ ابتكار تقاليدها الجماهيرية، فالشارع الباريسي الثائر، المنتج لكل منعطفات الشخصية المفهومية للجمهورية كان هـو مصدر الحراك التكويني لهـذه الجمهورية، ويظل هـ و المرجـ ع الأخيـ ر في كل أزماتهـا الماضيـة والراهنـة. ولعله سيكون له الدور المركزي كذلك في كل هذا الزمن الآتي الصعب الـذي يداهم الكينوّنة الأوروّبية، وهي في أوج غرورهــا الحضــاري. فالأزمــة الكونية تغادر شــكلها الْاقَتصَادي والمالي لتنتقَل إلى الصميم الاجتماعي. وهذا الانتقال هو الـذي كان يخيف الطبقة السياسـية الحاكمة دائماً، فتحافظ على احتكار المبادرة والمعالجة؛ تحاول حصار أعراض الأزمة في القمة، للسـيطرة على تداعياتها

لقد انتظر الشارع الغربي معجزات الحلول الموعودة لتهبط، عليه من لَدُنْ حكامه المنشغلين باللقاءات والمؤتمرات، وتصدير البيانات الكلامية. بينما راحت الكوارث الاجتماعية تتحول من أشباح منتظرة إلى وقائع يومية متصاعدة بالأضرار والأخطار المهددة لكل ما هو عمل مستقر مأجور، سواء في المؤسسات الحكومية أو الأهلية، هكذا يتهم الشارع حكامه أنهم لم يفشلوا فحسب في اتقاء المصيبة الشاملة، ولا في تداركها ومعالجـة بداياتها قبل اسـتفحالها وتعاظمهـا، بل إنهم لا يزالون يعمدون إلى تجاهل أسبابها، والأنكى من هذا أن

ما أمكن قبل أن يفلت من يدها الزمام في كل شيء.

الاساسي، وعزل قائدها المتشدد، وقلص من صلاحياتها، وعزل معظم الشخصيات «المتطرفة» في هيئة كبار العلماء، اكبر سلطة دينية في المملكة، وعين مكانهم علماء من جيل الشباب يمثلون معظم المذاهب السنية في المملكة للمرة الاولى في تاريخها.

هذا التحدي للمؤسسة الدينية في المملكة العربية السعودية يعتبر «مقامرة» تنطوي على الكثير من الجوانب الخطرة، فهذه المؤسسة راسخة الجذور، تحتل مكانة بارزة في مجتمع يعتبر الأكثر محافظة في العالم الاسلامي بأسره. فهذه المؤسسة تمتد جذورها لأكثر من ثلاثمئة عام تقريبا سيطرت خلالها على البلاد، وشاركت في حكمها من خلال عقد اجتماعي وسياسي مع الأسرة الحاكمة، ينص على اطلاق يدها في مجالات الدعوة والتعليم والمساجد.

ولعل البيان الذي وقعه اكثر من 35 عالماً سعودياً بارزاً والذي يطالب وزير الاعلام والثقافة الجديد السيد عبد العزيز خوجة بالعمل على حظر ظهور المرأة في التلفزيون ووسائل الاعلام، بمن في ذلك المذيعات والمغنيات، هو اول تحد علني لموجة «التحديث» التي يقودها الليبراليون، مثلما هو اول تحذير لوزير الاعلام الذي يعتبر ابرز وجوههم، وكرد على وعوده بزيادة جرعة الانفتاح في وسائل

صراع التيارين المحافظ والليبرالي في المملكة العربية السعودية أحدث حالة استقطاب واسعة النطاق داخل المجتمع، فبينما يؤيد اعضاء في الأسرة الحاكمة التيار الليبرالي ويدعمه، هناك جناح آخر في الأسرة نفسها، ومن كبار الامراء النافذين يساند التيار الديني

من السابق لأوانه الحكم على اي من التيارين ستكون له الغلبة،

ولكن ما يمكن قوله ان المملكة العربية السعودية تقف الآن امام مفترق طرق صعب التنبؤ بنتائجه، ولعل الصورة تتضح اكثر بعد حسم مسألة ولاية العهد في حال لو وقع مكروه ـ لا سمح الله ـ للأمير سلطان بن عبد العزيز الذي يعيش حالياً فترة نقاهة بعد اجراء عملية جراحية لاستئصال ورم سرطاني، قال بيان رسمي انها تكللت بالنجاح التام.



إعلان الشارع الباريسي: «الرأسمالية مريضة نشفيها او نجهز عليها»!

تخطى المعارضة لجدران المجلس النيابي. لكنها خرجت

الشارع الأوروبي أمسى يعتقد أن حكامه عازمون على جعل مجتمعاتهم هي التي تدفع تكاليف الكارثـة، بينماً تذهب المساعدات بمثّات الليارات إلى جيوب أصحاب النظام المتداعي، وهم المسؤولون أصلاً عن تداعيه. ها هم يمعنون في التمسك بذات أساليب الاستثمار المخادعة، والاستئثار بمفاتيح الاقتصاد القومي لبلادهم بعيدا عن أية محاولة في اتباع المشاركة الجماعية في تحمل أعباء الأزمة، أو المساهمة في حماية الحد الأدنّى من حقوق من حيث تدري أو لا تدري، تجد نفسها منحازة مقدماً إلىّ جانب هؤلاء. فالشعار (الإصلاحي) الذي تشتغل تحت لوائه دول الغرب منذ انفجار الأزمة، هو إنقاذ النظام الرأسـمالي؛ وترجمتـه العمليـة هـي تحييـد الرأسـمالية كطبقة اجتماعية عن تداعيات المصاب العام ما أمكن. إذا ما كانت هناك خســارات فلتكن فـي الوظائف والأعمال في أكثرها، وأقلها في أموال المتمولين الكبار.

المبادرات والقرارات التي قامت بها، وستتابعها، دول الغرب الأوروبى منقادة حتى الآن كعادتها وراء القائد الأمريكي لمرحلة الطوارئ الراهنة، كما كانت أحوالها المعروفة في المراحل العادية السابقة. غيـر أن الاختلاف الجديد هو أن الشارع الأوروبي، والفرنسي أولاً، سيكون هو السباق عن زميله الأمريكي في رفع إشارة الاعتراض، كتمهيد لإطلاق إشارة العصيان الشعبي الشامل. والسبب في هذا الاختلاف راجع إلى ذاكرة كلُّ من الديمقراطيتيّنِ على ضفتيّ المحيط الأطلسي، فالأوروبية قطعت شوطاً بعيداً في ممّارسة ما تسميه بالديمقراطية التشاركية. وفحواها العملي، أن أكثرية المجتمع هي الناخبة الحقيقية لحكوماتها، وليست هي الأحزاب وحدها صاحبة الكلمة الفصل، في حين يحتكر حزبان في أمريكا كامل الحياة

لذلك، وكما يقول التاريخ الغربي المعاصر، أصبح

السياسية، الأهلية منها والرسمية معاً.

موظفيهم وعمالهم. أما من ناحية الحكومات القائمة، فهي

ذلك هو كُنَّـه المبدأ الإصلاحي الذي تنفق حوله مختلف

من المتعذر على أية سلطة أن تحكم بالتّضاد مع خيارات الرأي العام لمجتمعها. حتى لو أتت سلطة يمينية مطلقة، كما يحاول عهد الرئيس ساركوزي أن يفرضها، من خلال جنوحه المتنامي نحو نظام الحكم الرئاسي، إذ تصبح حكومة الوزراء تحت سلطته مجرد وكالات سكرتارية لمنهجه ومقرراته العليا. هكذا أضحت (الساركوزية) منذ

مطاع صفدي* بداية عهدها في قصر الإليزيه الجمهوري، تحاذر من

اخيرا إلى مختلف أوساط المجتمع الفرنسي، بعد كل، أو معظَّمُ الشَّارِيعِ (الآنقلابية)، التِّي يفاجئ بها الرئيس بـلاده، مـن أسـبوع إلـى آخـر، وكلهـا حاملـة لصخـب الشعارات الإصلاحية، بينما تهدف في مجملها إلى انتزاع مكاسـب مبدئية لمصالح عامة، كانت شّكلت نموذج مجتمعً الرعاية الذي ميّز الاستثناء الفرنسي، ثم الأوروبي، عن بقية ديمقراطيات الغرب الأمريكي الآخر، شم إنه تحت وطئة الركود الاقتصادي المهدد بإلغاء آلاف الأعمال، تصاب (إصلاحات) ســاركوزي بإنكشــاف أكبر، سياسي وأخلاقي أعمـق فأعمـق،و يصـبُّ في صالـح المعارضـة الشعبيةُ المقبلة على قفزات خطيرةٌ، متجاًوزة لحدود المعارضة النيابية المقننة. وهو الأفق المظلم الذي يهدد الغرب عامة، فيما يصطلح عليه خبراء الكوارث بخروج الأوضاع الاجتماعية عن السيطرة.

لعلُّه له يعد يصح القول ان حضارة الغرب قد طوت صفحة الانتفاضات الأهلية إلى غير رجعة، وأنها قد خصت بها أوطان الشـرق (الفوضوية) وحدها. فأحاديث العودة المحتومة إلى عصر النوع الشعبوي للانتفاضات المهدة لقيام الديكتاتوريات العنصرية أو الطبقية، أمست اليوم أقرب إلى إثارة هواجس الناس العاديين، منها إلى مداولات الغرف المظلمة بين رجال السلطتين السياسية والمالية. غير أن أجواء المثقفين الذين يصحون من غفلتهم الفردية أخيراً، ترفض أن ترى في الأزمة مجرد صدمة عابرة تصيب بنية النظام الرأسمالي بمعزل عن كونها صدمة مركزية للمشروع الحضاري الغربي في كليته، ولعلها تُؤذن، تبشيرياً إيجابياً، بحلول وقت الانقلاب الأعظم لثقافة هذا المشروع، كما لو كان تبشيراً بقدوم ما يشبه الفرصة التاريخانيَّة الأخيرة. فإذا ما تحقق الفُّهم النزيه لاستقبال الفرصة والاستجابة لأسئلتها الجذرية التى عانت طويلاً من الكتمان والتعمية والتأجيل الخبيث أو الّغبي، كان ذلك بمثابة دعوة لمختلف قوى المجتمع إلى إعادة النظر في مجمل خيارات الغرب لطريقة حياته، وليس فحسب لنظامه السلطوي والإنتاجي معاً.

فرنسا تفتتح حقبة المعارضة الاجتماعية المنتظرة كأول رد فعل بنيوي على أفاعيل الأزمة الأخطر التي يواجهها الغرب المعاصر، فيما بعد حقبة الحروب العالمية الغابرة

المادي عينه، فكما جاء في إحدى يافطات التظاهر الباريسية وهي الأضخم والأقوى حسما وتأثيرا في عهد النيوليبرالية الساركوزية، وكان نصُّها هكذا: الرأسِمالية مريضة فلنجهز عليها! إنها العبارة الكاشفة حقاً لعمق الإحســاس الجماهيري بمســؤولية المصيــر الأرهب الذي ينتظر الجميع، بما يحتّم ضرورة المشاركة الأوسع من قبلّ مؤسسات المجتمع الأهلي في تدبّر التحليل الأصح وطرق معالجـة حلولـه، إنها حالـة اليأس مـن قـدرة الحكومات وحدها على التصدي الموضوعي لجذور المشكلة. فقد انصبت كل الخطط والتدابير حتى الآن في اتجاه إعادة تمويـل كبـار الشـركات وأصحابهـا، فـي الوقت الـذي لــ تكفُّ هذه، عن مخطط التسريح النظاميُّ لدفعات متوالية من موظفيها وعمالها، وقد وصل الأمر إلَّى إصرار رئيس الجمهورية على خفض سقف الضريبة عن الثروات الضخمة، بما يحرم خزينة الدولة من مبلغ خمِسة عشر مليــار أورو؛ وهــي الخزينــة الفرنســية المعتلّـة بالعجــز المتراكم من عام إلى آخر، مرضها التقليدي المتوارث منذ نشأة (الجمهورية الخامسة) الحالية. وذَّلك العَّجز الذى يرتكز إليه رئيس الوزراء الحالى كمسوع لرفض أية مساعدات جدية للعاطلين عن العمل الجدد. وسوف يصيرون قدامى بالنسبة لدفعات المسرحين القادين غدأ وما بعده. المطلب المركزي للملايين الثلاثة من المتظاهرين في أكثر من (230) مدينة فرنسية يوم الأربعاء الماضي: المطلب الذي لا سابقة له منذ انتهاء عصر اليسارويات للقرن الماضي، يريد أن يرفع من مستوى القيادات النقابية إلى مستوى قادة الدولة أنفسهم. إنه يستهدف مشاركتهم

إنه نوع الخطر التكويني الصاعد من صلب وجوده

في ما يشبه هيئة طوارئ قومية لمواجهة الأزمة. فإن لم

يُعْلَىٰ صراحة عن تسمية هذه الهيئة بعد، لكن جوهر

المطالب بالمشاركة سوف يشكل قريباً المسوغات العقلانية

والواقعية لتشكيلها. هنالك أعلى نسبة تأييد قياسي

للرأى العام الفرنسي 80 % ، داعم لأوسع حراك اجتماعي

يتخطى حدود أهداف جزئيـة أو آنية، نُحـو تحقيق أولَّ

صيغة عملية لفلسفة (الديمقراطية التشاركية)، تحت

ضغط الضرورة التي تصير مطلقة كلما أحسَّ مواطنو

بدون شك هي هذه «الإصّلاحيـة السـاركوزية» التي لن يفرط صاحبها بملكيتها لأحد سواه، فهي الفرس التي امتطاها كإيديولوجيا شعبوية للوصول إلى الرئاسة. أمست عصا السحر التي لا يني يرفعها في وجه كل معارضة لمشروعاته الخاّئبة في معظمها حّتي الآن. ها هي تكاد تفقد بقية سحرها أمام قيام عملاق الأزمة الاقتصادية فجأة في طريقها، ودون أن تكون مستعدة لها. فإيديولوجيا الإصلاحية كان أقصى طموحها أن تعالج بعض المشكلات المزمنة في بنية الدولة الفرنسية ومن منظور النيوليبرالية الأمريكية، بل (البوشية) التي تطوع في حزبها ساركوزي متأخرا، وهي تلفظ أنفاسها. فكيف لإصلاحية القمة هذه تقبل ببعض تطلعات الديمقراطية التشاركية الصاعدة من أوسع قواعدها الجماهيرية، لن يجازف أحد بإعطاء أجوبة شافية على هذه المعضلة، فالحراك الاجتماعي قد بدأ، لن يظل احتجاجياً، أو معارضاً بسبب من نقصٍ موضعي هنا أو هناك في التصرف الحكومي. تلك هي مِلاحظة أولى يتفق حولها رأي عام ثقافي

الجمهورية بأن فرنسا التي صنعوها وأحبوها تتعرض

لكن العقبة الكأداء في وجه مثل هذا الحراك ستكون

من جديد لتهديد الكون أو العدم.

وعمالي معا. هـذا يعني عـودة القطبيـة الرأسـية بـين ثنائيـة القمة والقاعدة، لتُلِعب أدوار التحولات الحاسـمة التي اعتاد تسجيلها تاريخ فرنسيٍّ حافل بإنجازاته منذ ثورته الكبرى قبل قرنين ونيف. مع الفارق بين كل ذلك التاريخ (الثوري) والتحدي الراهن. ذلك أن الأزمة المداهمة هي عالمية وليست وطنية فرنسية -حتى لو عملت الأمة مجتمعة كدولة ومجتمع في ابتداع التشخيصات وبناء مفاهيم المعالجات على أساسها، فقد تكون رائدة في مسعاها ذاك، لكنها لن تفوز بعالمية الممارسـة الإصلاحية إلا برفقة أندادها الكبار ما بين الغرب والشرق. كأن ينتدب الاتحاد الأوروبي نفسَـه لإحدى هاتين المهمتين: إما شـفاء الرأسمالية من مرضها، أو الإجهاز عليها. فما يوجّهه الحراكِ الاجتماعي الفرنسي من رسالة إلى هذا الاتحاد مبدئياً، هو أنه أمسى محتاجاً إلى نوع ذلك الحراك الإجتماعي التشاركي على مستوى كياناته الدولتية كلها، أو معظمها من كبرائها.

ذلك هو (الحلّ التاريخي)، لن يكون في وسع البعض دون الآخرين، إلا من كان من رواده الحقيقيين.

* مفكر عربي مقيم في باريس

■ ان نسمع تصريحا من رئيس الديبلوماسية السعودية الامير سعود الفيصل يشيد فيه بالدعم الايراني لقضايا العرب امر جميل ومفيد حتى وان جاء متأخرا «لأن السمك متى ما اصطدته سيكون طازجا» كما يقول المثل الفارسي، غير ان اشتراطه لهذا الدعم وهو يقصد بالتأكيد دعم القضية الفلسطينية واللبنانية بشكل رئيسي وربما قضية العراق ايضا ـعبر بوابة ما سماه بـ«الشرعية العربية» يجعُّل من التصريح ملتبسا، بل ويكاد يحمل مفهوم الضد مما ينتظره المحتاجون لهذا الدعم من اصحاب

و بالرغم من ان مفهو م «الشرعية» العربية بات امرا مختلفا عليه بشدة بين العربُ انفسهم و انّ ادخـال الايرانيين في هذا السـجال او الجدل امر غير محبب «للعروبيين» الجدد، لاسيما بعد «الحمية» المتزايدة التي يبديها الليبراليون منهم امام اي تضامن ايراني او تركى مع قضايا الامة العربية، خوفا من تأثيرات ذلك على استدعاء الفكر النهضُّوي والحضاري لمحمد عبدة وجمال الدين الافغاني الحسيني وغيرهما من دعاة وحدة الامة، وخطورة ذلك على نهج التبعية والانقياد الذي يمثله هذا التيار المتحالف مع معسكر «الاعتدال العربي »!

الا ان المتتبعين والمطلعين على حقيقة ما جـرى ويجـري للامة خلال الاعوام الســتة الماضية من مآس، يضعون هذا الاشتراط الاميري في اطار «الصد» اكثر مما يضعونه في اطار الاستقبال والترحاب، والا فان لا احد يشكك في دعم سعي ايران الدؤوب من اجل كسب ود الشرعية العربية الى جانبُّ الشـرعية ٱلجماهيريـة، واليكم بعض الادلة الكافية والشــافية والوافية في هذا السياق:

اولا: لقد كانت ايران الجمهورية الاسلامية اول دولة اعترفت بدولة فلسطين حتى قبـل ان يعلنها الاخـوة الفلسـطينيون انفسـهم وذلك فور انتصار ثورتها في 11 شباط/فبراير من العام 1979 واعتبرت ممثل منظمة التحرير الفلسطينية في العاصمة الايرانية المعين من قبل المرحوم الشهيد ياسر عرفات سفيرا كامَّل الامتيازات لدولة فلسطين ولا يزال هذا المنصب قائما ومقيما فوق اي اعتبارات اخرى!

ثانيا: لقد ظلت ايران على علاقة ممتازة مع المنظمة وحركة «فتح» ولا تـزال رغـم كل التذبذبات و ٠٠٠٠ وهناك دعوة مفتوحـة للرئيس محمود

سفيره المخلص للشرعية الفلسطينية في طهران، عن الاطراف الضاغطة او الَّانعة لتحقق مثل هذه الزيارة!

لا تنكره بلُّ و تتشَّـرف بـه لـ»حزب اللـه» اللبناني ومقاومته الاســلامية، فانها لم تبخل يوما في اعتبار لبنان دولة لها الاولوية مثلها مثل سورية وفلسطين في التعامل معدول الطوق التي تعتقد بضرورة تعزيز كل قواها من السيّاسية والمعنوية وصولا الى العسكرية، ولمن يريد ان يعرف التفاصيل ماعليه الا الاتصال بالديبلوماسيين الذين تناوبوا على ادارة سفارة بلادهم في طهران وعندها سيذهلون بقوة الموانع التي وضعتها الاجهزة المناوئة لقيام اي تعاون ايراني لبناني على مستوى الشرعية لاسيما اثناء عدوان العدو الصهيوني على لبنان في تموز (يوليو)

خامسا: واما فيما يخص العراق فان التاريخ ان كشفت اوراقه المستورة من حوله فانها ستثبت للانام جميعا وليس لاخواننا العرب وحدهم، من هم المدمرون والمحطمون والمفرطون بالشرعية العربية ودورها تجاه العراق المظلوم والجريح والمباح للاجنبي المسعور، ومن هم المتواطئون

هاتف: 8008 741 8008 (6 خطوط) ـ

هاتف/فاكس: 5066089 (009626)

فاكس: 8902 741 8902

محمد صادق الحسيني*

عباس لزيارة ايران منذ توليه الرئاسة وعد بتلبيتها اكثر من مرة وكان ينقض وعده كلما اقترب موعد تحقيقه للوعد لاسباب يجهلها حتى

رغم الحاح الاخير و التماساته المتعددة باهمية مثل هذه الزيارة، و السيد عباس زكى ممثل المنظمة في بيروت مطلع على هذا الملف ايضا، لعله يفيدنا ثالثًا: رغم كل ما يقال عن الدعم الذي تقدمه ايران لفصائل المقاومة

الفلسـطينية الاسـلامية مثـل «حماس» و »الجهـاد» و ... فـان دعم طهران للشرعية الفلسطينية بما فيها حركة «فتح» و »كتائب شهداء الاقصى» والمستقلين مستمر ومتواصل ولم ينقطع يوما، ولمن يريد ان يتأكد ما عليه الا الاتصال بالجهات المعنية! رابعا: واما فيما يخص القضية اللبنانية فان ايران ورغم الدعم الذي

الغَّزو الاجنبي للعرَّاق، ومن ثم مشـروع امين عام

«حـزب الله» اللبناني ومن بعده وزير الخارجية الايراني لانجاز «طائف عراقي» يجنب العراق غزوة الاجنبي المشؤومة،

ايها الجيران الطيبون «! هذا غيض من فيض يا معالي رئيس الديبلوماسية الاهم في الشرعية العربية، ولمن يريد المزيد نتمنى ان يحالفه الحظ يوما ليلتقي بسيد المقاومة اللبنانية، ليخبره ماذا فعلت «القبائل العربية» امام جيش ابرهة

وهذا ان كنت تقصد التعاون البيني فيما بين السلطات الرسمية على الضفتين العربية والايرانية، واما ان كنت تريد من قولك ذاك مصادرة

ان ايران ارادت دعم «حزب الله» اللبناني ومقاومته الاسلامية، او فصائل الجهاد الفلسطيني عبر بوابة الشرعية العربية الرسمية، اي تماما كما لـو انك طالبتهم بانّ يقفوا صفوفا صفوفا عند بوابة رفح المقفلة في وجه المساعدات الانسانية لشعب ابي طالب في غزة هاشم وهم يذبحون على الهواء مباشرة اثناء العدوان الاخير، الم يكن ذلك سيساوي جريمة المشاركة في حرب الابادة الهمجية والعنصرية للغدة السرطانية التي

يسألونك عن الدعم الايراني والشرعية العربية!

ومن شم اقتراح رئاسي ايراني يحفظ بعض ماء الوجه «للشرعية العربية «وافق عليه كوفي عنان، وأحبطه من احبطه من القيادات العربية والتي حملني بعضها في حينه رسالة غير مباشرة مفادها «ان الغزو قادم كما الساعة آتية لا ريب فيها ونحن لا حيلة لنا في دفعه فلا تتعبوا انفسكم

الجديد ليلة مقايضة عاصمة الرشيد ببعض الكراسي والعروش، باسم

القوى الشعبية العاملة في الساحة العربية لصالح ما سميته بالشرعية العربية ايضا فالمصيبة اعظم!

فتصوريا معالى رئيس الديبلوماسية العربية الاهم والاكثر ثقلا، لو

عربي شريف مسيحيا كان ام مسلما هو اذا كان هذا ينطبق على الجيران الأقربين، فلماذا لا ينطبق وبصورة مضاعفة على المجتمع الدولي البعيد وهو الذي يدعى ليل نهار، دفاعه عن الشرعية العربية والفلسطينية واللبنانية بالطبّع، في الوقت الذي تشهد عليه الوقائع والاحداث بانه هو من غطى ان لم يكن تآمر على الشرعية الفلسطينية نهارا جهارا ايام الرئيس ياسر عرفات وظل يحاصره في المقاطعة الى ان اشرف ورعى وساند و غطى تسميمه و قتله، و هو الشرعية التي قدمت كل ما تريدونه من تنازلات ومع ذلك كنتم تستمعون الى صرخات استنجادها وما فعلتم شيئًا! وهو اي المجتمع الدولي، من غطى وتآمر على شرعية فخامة الرئيس المقاوم اميل لحود حتى آخـر لحظة من قيامه بواجبه وانتم كنتم شـركاء

واما الاهم من ذلك كله يا سمو الامير، فان السؤال الذي يراود كل

اسمها زورا وبهتانا دولة اسرائيل؟!

جميعًا في تغطيةً ذلك التآمر، فقط وفقط لانه لم يقبل بخيانة وطنه او بيع وجدانه والآمر على المقاومة اللبنانية مقابل بضعة ملايين من البترودولار وهواي المجتمع الدولي الذي باع اخيرا وليس آخرا حتى الشرعية العربية المتباكى عليها اليوم امام الضيف الايراني، عندما وأد كبير هذا المجتمع الدولي الذي علمهم السحر، اي بوش الآصغر الاغبر، المبادرة العربية للسلام مرة والى الابد عبر شرعنة الغدة السرطانية على انها دولة يهودية صرفة، وقضى بذلك على حلم حق العودة واكذوبة الدولتين

فيما بعد، دون ان يرف لاحد من اطراف هذه الشرعية العربية جفن! الأنكى من ذلك كله والذي يثير الدهشة والذهول هو ان هذه «الشرعية العربية» اي النظام الرسمي العربي لا يـزال يـروج لسياسـة «الايران فوبيا» في ديبلو ماسيته العامة في الوقت الذي تذعن فيه ادارة البيت الابيض الجديدة بانه لا مفر من « تجاوز الماضي وفتح صفحة جديدة مع ايـران لانها امـة ذات حضارة عظيمة ويجب ان تُتبـوأ مكانها الصحيح في العالـم...» كما جاء في رسـالة او بامـا للقادة الايرانيين في ذكرى سـنتهمّ

* كاتب من ايران

الناشر: بؤسسة «القدس العربي» للنشر والاعلان

بومية سياسية مستقلة

رئيس التحرير: عبد الباري عطوان

الاشتراكات: الاشتراك السنوي 450 جنيها استرلينيا في عموم بريطانيا و 750 دولارا امريكيا للوطن العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك اجور البريد

تطبع في لندن ونيويورك وفرانكفورت وتوزع في جميع انحاء العالم

المقر الرئيسي (لندن): 164/164 كنج ستريت، همرسميث، لندن دبليو 6 او كيو يو

مكتب القاهرة: 43 أشارع قصر النيل ـ الطابق الأول ـ شقة رقم (2). هاتف/فاكس: 23901523 (202)

مكتب المغرب: 8 زنقة المرج شقة 6 حسان ـ الرباط. هاتف/ فاكس: 23152 (537 (00212 (00212

مكتب عمان: شارع الملكة رانيا مجمع عكاوي الطابق الرابع رقم 408.

Head Office (London): 164-166 King Street, Hammersmith, London W6 0QU England Tel: 0208-741 8008 (6 Lines) Fax: 0208-741 8902

email: alquds@alquds.co.uk * Internet: www.alquds.co.uk Cairo Office: 43 a Kasser Al Neel St, First Floor, Flat No (2)

Tel/Fax: (202) 23901523 Morocco Office: 8 Elmerj Street Flat No.6 Hassam - Rabat - Morocco Tel/Fax: (00212 537) 23152

Amman Office: Queen Rania St. Akkawi Complex/ 4th Floor/ No 408 Tel/Fax: (009626) 5066089

الحياة إلاّها؟

Al-Quds Al-Arabi

Daily Independent Newspaper

Published In London, New York and Frankfurt by Al Quds Al- Arabi Publishing LTD

Circulated in Europe, Middle East, North Africa and North America.

هيئة المحلفين طلبت بإجماع أعضائها الثمانية بسجن

فريت زل مدى العمر في مستشفى للأمراض النفسية تحت

الحراسة الأمنية المشدّدة بسبب إصابته باضطرابات حادة

ونقلت الصحيفة عن وكيل فريتزل، المحامى روفولف

ماير، قوله إن فريتـزل أظهر باعترافاته أنه «يدرك فداحة ما

ارتكبه من جرائم ومخالفات، وبناء عليه فإن الحكم نتيجة

وكان فريتـزل قـال للمحكمـة انـه لـن يسـتأنف الحكـم،

مضيفاً «اننى آسـف من أعماق قلبى لما تسـِبّبت به لعائلتى،

ولكن لسوء الحظ لا أستطيع أن أغير شيئاً وإنما يمكنني أن

منطقيـة لذلك، ونظرا لآلاف حالات الاغتصاب التي ارتكبها،

والتهمة الموجّهة إليه بالقتل، نرى أن الحكم عادل».



بعد 24 سنة في قبو سجنها فيه والدها ومارس الجنس معها: الابنة فريتزل تبدأ حياة جديدة مع أطفالها في قرية نائية

■ لندن – يو بي آي: بدأت إليزابيث فريتزل، التي أمضت 24 سـنة فـي قبو سـجنها فيـه والدها وكان يمـارس خلالها الجنس معها رغما عنها، حياة جديدة مع أطفالها في قرية نمسوية نائية، بعدما حكم على الأب بالسجن مدى الحياة في مركز للعلاج النفسي.

وذكرت صحيفة «تايمز «أن اليزابيث وأطفالها يعيشون فى قرية نائية تمت الاشارة إليها بحرف «اكس» من أجل إبعاد الاضواء عنها وجعلها تعيش بسلام.

وكانت اليزابيث (42 سنة) في سن المراهقة عندما سجنها والدها في قبو منزل حملت خلالها منه 7 أطفال من ضمنهم طفل لم يعش طويلاً وتتهم الابنة والدها بحرقه بعد وفاته. وكان ثلاثة من بين هؤلاء الأولاد يعيشون مع الأب

وردة النوروز الدامية

نادرة هي الأعياد الوطنية التي تتجاوز الشعب الواحد والثقافة

الواحدة، فتستقرّ في الموروث الجمعى لمنطقة بأسرها، متعددة

الأعراق والثقافات، متباينة التواريخ، فضلاً عن أنها ليست دائماً

على وفاق واتفاق، بل قد يكون الشقاق هو السمة الكبرى في

علاقاتها المشتركة. ولعلُّ يوم النوروز، العيد القومي للأكراد أينماً

أقاموا، في الجبل والسهل والمستقرّ والشتات، هو أبرز الأعياد

من هذا الطراز: إنه يبدأ من الكرد، لكنه يمرّ بالعرب والفرس

والأتراك، ويعبر إلى أقوام وقبائل في أفغانستان وأذربيجان

وباكستان؛ وهو يتكئ على أرشيف التاريخ، الشفاهي والمدوّن

معاً، لكنه في الآن ذات يحتشد بعناصر الأسطورة والخرافة

والحكاية، في تلخيصها المتفق عليه إجمالاً، أو ذاك الذي

يتمتّع بالإجماع الأعرض، تقول إنّ الشعب الكردي ابتُلى - في

مناطق استيطانه الأبكر على الشريط المحاذي لجبال زاغروس

وطوروس، قبل أكثر من 2600 سنة بملك غاصب للعرش، يدعى

زهاك (أو زوهاق، ضحاك، دهاغ، أزدهاق... في تسميات أخرى)،

كان شريراً متوحشاً متعطشاً للدماء، يحمل على كتفيه ثعبانين لا

يتغذيان إلا على الخ البشري. ولهذا كان يأمر وزيره بقتل اثنين من

الشبان الكرد كل يوم، غذاء للثعبانين، الأمر الذي لم يطق الوزير

نفســه القيام به، فكان يذبح شــاباً ويطلق الآخـر طالباً منه الفرار

إلى الجبال، ويستعيض عنه بمخّ شاة. ولقد استمرت المأساة على

هذا المنوال اليومي، حتى ثار الحداد كاوه (البطل الكردي الرائد،

الذي تقول الأسـطورة إنه عاش 2500 سـنة تحـت بطش زهاك)،

وقاد الشبّان الأكراد الذين هِبطوا من الجبال، فاقتحم قصر زهاك،

اعتماد الكتلة الأساسية للحكاية، أو الإتيان على معظم

تفاصيلها، يتباين بين مؤرّخ وآخر، ويحدث أن تميل بعض الروايات

إلى إلحاق غبن ـ فـادح، في بعض الأمثلة ـ بالخلفيـة الكردية الأمّ

وراء هذه السردية، وإضعاف مغزاها القومي والثقافي خاصة،

لصالح الخلفية الفارسية وحدها. وهذا، في كثير أو قليل، ما

يعثر عليه المرء في بعض أمّهات التراث العربي، مثل «المعارف»

لابن قتيبة الدينوري، و «تاريخ الرسل والملوك» للطبري، و «مروج

الذهب» للمسعودي، و «البلدان» للهمذاني، و «صبح الأعشي»

للقلقشندي، و»معجم البلدان» لياقوت الحموي؛ وكذلك في

«الشاهنامة» للفردوسي، وتاريخ هيرودوت، أو حتى «شرفنامة»

في كلّ حال، كان نهار 21 آذار (مارس) هو اليوم الجديد

(الترجمِـة الحرفية لمفردة «نوروز») الذي أشرق على الأكراد،

مقترناً بقدوم فصل الربيع، حاملاً الخصب والخير والنماء،

ومدشنا فجر الإنعتاق والحرّية واللحمة الوطنية، حيث نار الحبّ

تتقد وتغسل القلب، حسب الشاعر الكردي الكلاسيكي الملا

جزيـري (1570 ـ 1640)؛ وحيـث تتفتّـح وردة الربيـع الندية التي

ارتوت بدم الشبيبة، ويحمل أفق الأكراد القاني الأمل إلى شعوب

قاصية وأخرى دانية، حسب شاعر كردي محدث هو بيره ميرد

(1867 ـ 1950). وذلك، من جانب آخر، كان يوم ولادة مفردة،

و دلالـة، ورمـز، و حكاية، و عيـد... قد تتقاطع جميعهـا أو تتلاقي

في الإشارة إلى هذا المعنى أو ذاك، ولكنها تلتقي بالتاكيد حول

ولعل أبيات أبي عبادة البحتري في طليعة أشهر النصوص

الأدبية العربية التي تعكس هذا كله: «أتاك الربيعُ الطلق يختال

ضاحكاً/ من الحسن حتى كاد أن يتكلما/ وقد نبّه النوروز في

غســق الدُجي/ أوائلِ وردكن بالأمـس نَوَّما/ يفتّحـه برد الندى

فكأنمـــا/ يبثّ حديثــا بينهنّ مكتّمــا». وابن الرومي ذهــب إلى حدّ

إدخال نعت خاصٌ يكاد يصف حال المتمتّع بمباهج النوروز:

«تمليتُ في النوروز عيش المنورز/ وعمرت أعمار السعيد المعزز»؛

هو الذي كان القائل: «يباكرنا النوروز في غلس الدجي/ بنور على

الأغصان كالأنجم الزهر». ومن جانبه كان الشريف الرضّي قد

رفع النوروز إلى مصــاف خير الأيام: «وما النــوروز إلا خير يوم/

وتجدر الإشارة، أخيراً، إلى أنّ للشاعر العراقي الكبير الراحل

بدر شاكر السياب قصيدة بعنوان «وحي النيروز»، ألقاها سنة

1948 (وكان، آنذاك في الثانية والعشرين من عمره) خلال احتفال

بالمناسبة، ونشرتها جريدة «السلام» في عددها ليوم 24 آذار

(مارس)، تلك السنة. القصيدة عمودية، على جري ما كان السياب

يكتب حينذاك، تتألف من 27 بيتا، وتنحو منحى خطابيا وسياسيا

يستلهم شخصية كاوه الحدّاد، للتبشير بالثورة الحمراء: «ذكرى

من الثورة الحمراء وشُحها/ بالنور والقانيء المسفوك، أذارُ/ مرّت

على القمة البيضاء صاهرة/ عنها الجليد، فملء السفح أنهارً/ في

كلّ نهر ترى ظلاً تحفّ به/ أشباح كاوا ويزهو حوله الغار». غير

أنَّ ما يلفت الإنتباه، ويستدعى الاقتداء في أيامنا هذه، أنَّ السيَّاب

اعتبر معركة الجماهير الكردية والعربية واحدة لا تتجزأ، أمام

المستعمر والباغي: «كاوا كيعرب... مظلوما يمدّ يدا/ إلى أخيه، فما

أن يهدر الثار/ والمستغلان في سهل وفي جبل/ يدميهما بالسياط

ذلك لأنّ فجر النيروز يندر أن يشرق هذه الأيام دون أن يتضرّج

بدم الكرد، كما حدث السنة الماضية حين استشهد ثلاثة من شباب

الأكراد برصاص أجهزة أمن النظام السوري في مدينة القامشلي.

وهذه السنة وضعت يدي على قلبي، انا ابن تلك المدينة التعددية

التسامحية الفاتنة، خشية أن ينقلب إحياء الذكرى إلى مجزرة

جديدة، لأنَّ الآلاف من عناصر الأمن والجيش حاصرت المقبرة،

ومنعت حتى ذوي الشهداء من حمل أكاليل الزهور إلى قبورهم.

كأنّ أقدار وردة الأفق الكردي أن تظلّ يانعة بهية، وقانية

محتوى النضارة والإيناع والتجدد والجمال.

أتتْ بشراهُ فيك بخير عامِ».

دامية... في آن معا!

للمؤرّخ الكردي شرفخان البدليسي.

وحطُّم راسه بمطرقته، وسلِّم الحكم إلى الملك الجديد أفريدون.

إليزابيث مع أطفالها يتعاطفون معها جداً ولا يكشفون عن و قال كاهن القرية الكاثوليكي الذي اكتفى بالاشارة إلى الحرف الاول من اسمه وهو «ألف» إن القرية مكان مثالي للعائلة لأنه سوف يتيح لها بدء حياة جديدة.

والجدة في الطابق العلوى من المبنى الذي كانت تقبع فيه

الإبنة. وذكرت الصحيفة أن سكان القرية التي تقيم فيها

وكانت محكمة نمسوية قضت في منطقة (ساينت بولتنن) الخميس الماضي بسبجن فريتزل، 73 عاماً، مدى الحياة بعد اعترافه بالتهم الموجّهة إليه من سفاح قربى واغتصاب وقتل بالإهمال والرق واحتجاز حرية.

وذكر موقع صحيفة «اوستريان تايمز» النمسوية أن

وقدر خبراء أن تكون المرأة تعرضت للاغتصاب 3 آلاف

أحاول أن أحدٌ من الأضرار بأفضل طريقة ممكنة». وكان فريتزل أقر بتهمتى الاغتصاب وسفاح القربى رافضا اتهامه بالقتل والاستعباد، لكنه عاد واعترف بالتهم كلها بعد رؤية شريط مسجّل لشهادة ابنته إليزابيث تحدثت خلاله كيف سـّجلت اسـتغلال والدها لها على الفواتير التي كان يتركها في القبو عند إحضار الطعام، كما وصفت كيف كان والدها يجبرها على إعادة تمثيل مشاهد جنسية من أفلام خلاعية، بالإضافة إلى معاناتها من تمزّق في أعضائها التناسلية لأن والدها كان يستخدم أدوات جنسية كبيرة

مایکل جاکسون

موسيقى البوب الأمريكي مايكل جاكسون يرغب في السير على خطى نجمة البوب مادوناً، إذ أشارت تقارير صحفية إلى أن المطرب الأمريكي يفكر في تبني أحد الأطفال قبل بدء جولته المُوسـيقية الأخيرة والمقرر لها الصيف المقبل في العاصمة البريطانية لندن. وذكرت صحيفة «صنداي اكسبريس» في عددها الصادر الأحد أن جاكسون الموجود في بريطانيا حاليا للترويج لحفلاته الغنائية يرى في نفسه صورة «الأب المثالي» للتبني، لذا كلف مرافقيه بمهمة الإتصال بإحدى

وعلى الرغم من أن هذا الأمر قد يثير زوبعة من الجدل بسبب الاتهامات التي وجهت بحق جاكسون (50 عاما) مسبقا والمتعلقة بالإساءة الجنسية للأطفال، إلا أن الصحيفة أكدت أن الاتصال تم بالفعل وأن سبب اختيار جاكسون لدار تبن بريطانية هو ايمانه الشديد بأن نظرة الشعب البريطاني له تختلف عن نظيره الأمريكي وأنه تمكن من الرد على كافة المزاعم التي

وكانت قد وجهت لجاكسون تهمة التحـرش بقاصـر لأول مرة عـام 1993 إلا أنها سويت خارج المحاكم بعدما دفع جاكسون مبلغا من المال لوالدي الطفل مقابل إسقاط الدعوى المرفوعة بحقه، ثم برأته المحكمة في دعوي أخرى من

■ لندن- يـو بي آي: قال باحثون

وبحسب الدراسة، التي نشرت في مجلـة جورِنـال « بـي أم سـي» و قُدّمت ملخصـاً لها صحيفـّة «الدايلّي تلغراف»، فإن أوراق التبغ تفرز مواد كيميائية وبيولوجية قد تساعد على الشفاء من الكثير من الأمراض المسببة

وزرع باحثون إيطاليون نباتات تبغ تحتوي على جينات معينة من أجل الحصول على الجزيئة التي قد تساعد بدورها على الشفاء من الكَّثير

وفي هذا السياق، قال البروفيسور ماريو بيزوتي من جامعة فيرونا إنه قد تتم الاستفادة من أوراق التبغ على نطاق واسع في المستقبل من أجل الحصول على أدوية لمكافحة الامراض المزمنة لأن ثمنها متدنٍ والحفاظ عُليها غير مكلف أيضاً.

يقلد مادونا ■ لندن ـ د ب أ: يبدو أن نجم

دور التبني في بريطانيا والمعروفة بسمعتها ألطيبة وشبكة علاقاتها

المنتشرة في كافة أنحاء العالم. أثيرت حوله في السابق.

نفس النوع رفعت ضده عام 2005.

وأضافت الصحيفة أن جاكسون يعتزم السفر إلى لندن قبل ثلاثة أسابيع من بدء أولى حفلاته الموسيقية منتصف العام الجاري ليجتمع مع دار التبنى وليكتشف معالم المدينة.

أوراق التبغ للشفاء من السكري وامراض المفاصل

إنه قد تتم الاستفادة يوماً من أوراق التبغ للشفاء من مرض السكري والتهابات المفاصل.

ويعتزم الباحثون إطعام أوراق التبغ المعدلة لفئران مختبر تعاني من أمراض تؤثر على نظام المناعة في أجسامها من أجل معرفة ما إذا كان ذلك سوف يحسن صحتها، وهم يأملون في أن يساعدهم ذلك في التغلب على أمراض مثل السكري والتهابات



النجمة الهندية شيترانا جادا سينج قدمت هذا الزي من مبتكرات المصمم رينيو تاندون خلال اسبوع الازياء في نيودلهي (ا ف ب)

- الأميرة للا سلمى عقيلة العاهل المغربي رئيسة جمعية محاربة السرطان وصلت الى الرياض في زيارة بدعوة من الأميرة عادلة بنت عبد الله بن عبد العزيز رئيسة مجلس إدارة جمعية (سند) الخيرية لدعم الأطفال المصابين بالسرطان.
- قررت الجمعية العصمومية الطارئة لشـــركة (التقدم) مالكة جريدة «البديل» اليومية المرية المستقلة زيادة رأس مال الجريدة المدفوع من 4 إلى 20 مليون

«البديل» يرأس تحريرها الزميل خالد البلشي.

• عباس الفاسي رئيس الوزراء المغربي



و **نزار بركة** وزير الشؤون العامة حضرا حفل الاستقبال الذي اقامه صالح البكاري السفير التونسي بالرباط بمناسبة العيد الوطني

- النائــب الأردنـى الســـابق المــامـي جمال الضمور أقام مساء الأحد مأدبة عشاء حضرها النائب خليل عطية ورجل الأعمال خالد شاهين ونخبة من الاعلاميين
- حسن اوريد الكاتب المغربي وعقيلته نجاة رزقا بمولودة اسمياها خديجة واقاما بالمناسبة حفلا حضره عدد من المسؤولين والشخصيات الفكرية والاعلامية
- عتيق بن شيكر احد ابرز وجوه القناة المغربية الثانية يتلقى التعازي بوفاة والدته التي وافتها المنية عن 86 عاما وشيعت بالدار

عاشق صيني يطلب من الشرطة معاونته في استعادة صديقته

■ بكين ـ د ب أ: توجه مواطن صيني إلى قسم الشرطة ليطلب من الضباط معاونته في استعادة صديقته التي ظُّل يحاول إرجاعها منذ شهرين، ولكن

وأفادت صحيفة «تشاينا ديلي» الصينية بأن الحبيب (29 عاما) تعرف على صديقته السابقة في تموز/يوليو الماضي إلا أنها تركته قبل شهرين ولم ترجع قط. وقرر «العاشـق الولهان» الاسـتعانة بالشـرطة بعدما توجه إلى منزل حبيبته طالبا منها الصفح عنه والعودة إليه، إلا أنها رفضت توسلاته لها، فقرر الحبيب طلب العون من ضباط الشرطة الذين حاولوا تهدَّئته.

بعتدى جنسيا على بنات زوجته

■ كوالالمبور ـ دبأ: ذكر تقرير إخباري الاحدأن أربع فتيات ماليزيات قدمن شكوى للشرطة ضد زوج أمهن الاندونيسي العاطل عن العمل وادعين أنه اغتصبهن ومارس الجنس معهن على مدى أربع سنوات. وكانت الاخوات الاربع اللاتي تتراوح أعمارهن بين 12 و19 عاما، يخشين البوح لأي أحد بشأن هذا الاعتداء، إلا إنهن في النهاية اعترف في حفل زفاف يوم الخميس الماضي لواحدة من أقربائهن صحبتهن في أعقاب ذلك

وأفادت صحيفة «نيو ستريتس تايمز» بأن الاعتداء الجنسي المزعوم بدأ في كانون الثاني/يناير من عام 2005 في منزلهن بولاية سيلانجور الوسطى عندما ذهبت أمهن للعمل في مطعم قريب،

وقال متحدث باسم الشرطة إن الفتيات ادعين ان زوج الام هدد بإلحاق الضرر بأمهن إذا أخبرن أي شخص بتلك الوقائع. وأكد حسنان حسن قائد الشرطة بالولاية صحة التقرير إلاانه رفض الخوض في التفاصيل،

لعقل البشري يعمل على «حافة الفوضي»

■ نيويورك - يو بي آي: قال علماء إن العقل البشري يعمل على «حافة الفوضي»، أو تلك النقطة الفاصلة و الحساسة بين ما يمكن و صفه بحالة الترتيب والنظام والعشوائية، وهو ما قد يساعد في رأيهم على فهم أفضل للقدرات الذهنية للبشر وللاضطرابات النفسية التي يمرون بها.

وبحسب الدراسة، التي نشرت في مجلة «بلوس»، فقد استخدم علماء بريطانيون تقنية التصوير الطبي على بعض المرضى من أجل معرفة التغيرات بن أنشطة أجزاء الدماغ المختلفة لديهم حيث تبين لهم أن الدماغ البشري يعمل بطريقة» منظمة وذاتية وحساسة».

وفي هذا السياق، قال الباحث مانفريد كيتزبيتشر، الذي أعدّ الدراسة، إن الابتحاث المستقبلية سوف تركز على الاضطرابات الدماغية وعلاقتها بالادراك والعلاجات التي يمكن أن توصف للمرضى الذين يعانون من هذه

شمس الربيع قد تؤذي الجلد

■ نيويورك – يو بي آي: يجلب الربيع معه الدفء ويشجّع على الخروج إلى العراء والتمتع بأشعة الشمس، ولكن خبراء صحيين ينصحون بالوقاية من الأشعة المضرّة للشمس على الجلد خلال هذا الموسم.

وأظهر موقع «هلث داي نيوز» أن الجمعية الأمريكية لجراحة الجلد تنصح بتجنُّب الخروج في الأوقات التي تكونِ فيها الشمس ساطعة خلال هذا الفصل، أي ما بين الساعة العاشرة صباحاً والرابعة بعد الظهر.

كما نصحت الجمعية باستخدام كريمات الشمس المناسبة لحماية الجلد، وخاصة تلك التي تمنع وصول الأشعة فوق البنفجسية \mathbf{A} و \mathbf{B} قبل الخروج إلى العراء بحوالي نصف ساعة، وارتداء الملابس المناسبة المصنوعة من القطن، واعتمار قبعة تغطي الوجه والرقبة، واستعمال نظارات شمسية

وأشار الباحثون في الدراسة إلى أن الغيوم لا تحمى سوى من 20 % من أشعة الشمس فوق البنفسجية، ما يعني أن 80 % منَّها تصل إلى الجسم

وحذروا من أن تعرّض الجسم لأشعة الشمس قد يتعارض مع الأدوية ى يتناولها البعض متل المضادات الحيوية التي تزيد حساسـية الجســم للشمس وجعل الجلد أكثر عرضة للاحتراق.

كما حثوا الذين يخرجون في الشمس أكثر من غيرهم، على الانتباه إلى العوارض الأولية للاصابة بسرطان الجلد، مثل تغيّر لون الجلد وخشونته واحمراره وغيرها، مشدّدين على ضرورة الاتصال الفوري بالأطباء لمعالجة

أكبر هامبورغر في العالم

■ لينس (النمسا) ـ د ب أ: قام مطعم نمساوي بإعداد أكبر قطعة هامبورغر في العالم بلغ قطرها 182 سنتيمترا ووزنها 70 كيلوغراما. وَذُكَّرتَ وَكَالَةَ الْأَنْبَاءَ النَّمسَاوِيةَ (إيه.بي.إيه) أن إدوارد ماتوي صاحب مطعم «كيرشنفيرت» في منطقة ريد بمقاطعة النمسا العليا حطم بدَّلك الرقم القياسي الحالي لأكبر قطعة هامبورغر في العالم والتي كان قطرها يبلغ 170

وأضافت الوكالة أنه تم شواء قطعة الهامبورغر العملاقة تحت مراقبة

وقال أحد القائمين على تنظيم هذه المحاولة إن حوالي 1100 شخص تابعوا عملية الشواء التي استغرقت نصف ساعة واستدعت استخدام الونش لتقليب قطعة الهامبورغر. وتولت موظفة في سجل التوثيق عملية تسجيل قطر ووزن قطعة

الهامبورجر بعدما أصحبت جاهزة للتناول. وتم تقطيع الهامبورغر العملاقة بسيف ووزعت على ضيوف المطعم الذين تابعوا الحدث.

مات منذ عامين والمستشفى يواصل دعوته لتلقى العلاج

■ لندن – يو بي آي: لم يجد البريطاني أندرو وايلد طريقة أفضل من عرض الإناء الذي وضع فيه رماد والده الذي توفى قبل عامين، على موظفى المستشفى الذي كان يتعالج فيه للفت نظرهم إلى أنه توفي وأن لا نفع من بعث رسائل جديدة لدعوته للخضوع للفحوصات الطبية

وذكرت صحيفة «مايـل» أن وايلد (44 سـنة) وبعد أن تلقى أكثر من 20 إشعاراً تطلب منه اصطحاب والده بيتر إلى عيادة الكلى في مستشفى الجامعة فِي نورتْ ستافوردشاير على الرغم من إبلاغه بوفاته في عام 2007، قرّر أخيراً وضع حد نهائي لهذه المشكلة وحضر إلى مكتب الاستعلامات في المبنى ووضع إنَّاء ألرماد أمام الاطباء والموظفين.

وقال وايلد «عندما سألني الطبيب عن أحوالي قلت له إنى بخير ثم وضعت أمامه إناء الرماد الخاص بوالدي وسألته: ماذا يمكنك أن تفعل من

وأضاف «شعر الطبيب بما يشبه الصدمة، كنت أعرف أن الأمر سيكون رهيباً ولكن لم يخطر ببالى أن أفعل أي شيء آخر». وقدّم المستشفى اعتذاراً لوايلد ووعد بوقف الرسائل الموجّهة الى والده.

رسائل اليكترونية هدفها سرقة حساباتك

■ واشنطن ـ د ب أ: احذر من أي رسالة بريد إليكتروني تتلقاها وتبلغك عن وجود مشكلة في أي حساب من حساباتك على الانترنت. وسواء كان المصدر المفترض للرسالة هو موقع إي-باي للمزادات أو بايبال أو مصرفك أو أي موقع آخر لك فيه حساب إليكتروني، يتعين تجنب الضغط على الرابط المرفق بالرسالة،

وفي كثير من الأحيان، تكون هذه الرسائل الإليكترونية وسيلة

تهدف إلى سرقة بيانات شخصية مهمة عن المستخدم، فإذا ما أردت أن تتأكد من صحة هذه الرسالة، فلا بد من الاتصال بالجهة التي أرسلتها بشكل مباشر أو فتح صفحة إنترنت جديدة منفصلة والدخول على الموقع والتحقق من وجود أي مشكلة فعلية.